

المجلد ٧٧  
اختصار الفقه









## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

٢٨١	#٩٢/٠٦/١٨	*عادل امام : لقد قتلوا مفكرا اسلاميا محمود سعد صباح الخير
٢٨٢	#٩٢/٠٦/١٩	*مات شهيدا وكان من الصادقين رجاء النقاش المصور
٢٨٨	#٩٢/٠٦/١٩	*الشيخ المحلاوى: نخلف مع فرج فودة ولا كن نرفض اغتياله محمد شاكر الاخبار
٢٩٠	#٩٢/٠٦/٢٠	*شهيد التنوير وحرية الفكر مدح قناوى الا هرام
٢٩٢	#٩٢/٠٦/٢٠	*بذور الا رهاب احمد عباس صالح الشرق الا وسط
٢٩٤	#٩٢/٠٦/٢١	*الخطر والارهاب .. يهددان الحرية والديمقراطية شريد رياض الاخبار
٢٩٧	#٩٢/٠٦/٢١	*مجرد سياسة : ابطال رغم المساة صلاح منصر اكتوبر
٣٠٠	#٩٢/٠٦/٢١	*رسالة الى الغائب الحاضر فرج فودة لمعى المطيعى الوفد
٣٠٢	#٩٢/٠٦/٢١	*تا املاذ مصرية: فرج فودة .. الوطن والدين ؟ على الدالى الجمهورية
٣٠٥	#٩٢/٠٦/٢٢	*فضفة: كلماته سظل حية الى الابد اقبال بركة روزاليوسف
٣٠٦	#٩٢/٠٦/٢٢	*الا اعدام عقوبة الا اختلاف فى الراى محمود التهامى روزاليوسف
٣١٠	#٩٢/٠٦/٢٢	*مفاجاة فى قضية اغتيال د. فرج فودة: المتهم عبدالشافى رمضان يتراجع عن اقواله الاهرام المساشى
٣١١	#٩٢/٠٦/٢٢	*فرق الا اغتيال الجديدة من القتل الى الا انقلاب روزاليوسف
٣١٧	#٩٢/٠٦/٢٢	*اغتيال شهيد وحيد رافت الا حرا
٣١٨	#٩٢/٠٦/٢٢	*رمصاصات الا رهاب .. وملاحظات جادة محمد باشا الا هرام الا اقتصادى
٣٢١	#٩٢/٠٦/٢٢	*ويوجد ايضا فرج فودة على الجانب الاخر شريف كامل الا حرا
٣٢٣	#٩٢/٠٦/٢٢	*من قتل د. فرج فودة احمد صبحى منصور الا حرا
٣٢٥	#٩٢/٠٦/٢٢	*رسالة سليم عزوز الا حرا



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

٣٢٦	#٩٢/٠٦/٢٢	الا حرار	*كان لا بد ان تمت جمال صلاح الدين
٣٢٧	#٩٢/٠٦/٢٢	الشرق الا وسط	*محاولة لفهم ماجرى فى مصر فهمى هويدى
٣٢٨	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*بعد السقوط : المقالة الهزيلة فى المصالحة الفودية يحيى الرخاوى
٣٢٩	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*بيان للناس: حتى لا تكون فتنة الشعب
٣٣٠	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*الا واد البلد: السكوت ليس من ذهب محمد عبد القدوس
٣٣١	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*المتهم باغتيال فودة يؤكد القاء القبض عليه فى الزاوية الحمراء خالد يونس
٣٣٢	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*صفوت عبدالغنى ينفى التخطيط لا اغتيال الكاتب الشعب
٣٣٣	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*تعزيز الشعب
٣٣٤	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*الى المنصفين وطلاب الحقيقة .. حول الا صلاح والا رهاب والتطرف معطفى مشهور
٣٣٥	#٩٢/٠٦/٢٣	الا اخبار	*كلمة اليوم: القانون المفترى عليه الا اخبار
٣٣٦	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*استنكار ورفض العنف كوسيلة للسيطرة على مجتمعنا ليث فرحان الشيبلى
٣٣٧	#٩٢/٠٦/٢٣	العالم اليوم	*نهارك ابيض على سالم
٣٣٨	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هالى	*الديمقراطية والطريق لمواجهة الا رهاب حسين عبد الرازق
٣٣٩	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*من قريب: حواجز حديدية سلامة احمد سلامة
٣٤٠	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هالى	*قفية للمناقشة: الراى العام .. فعلا فريدة نقاش
٣٤١	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*لماذا قتلوا الكاتب احمد عبد المعطى حجازى
٣٤٢	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*هذه الحادثة الرهيبة و "تفسيراتها الساذجة" تدين السياسة يوان لبيب رزق
٣٤٣	#٩٢/٠٦/٢٤	اخرساعة	*بيلا اقنعة: "دراويث" فرج فودة حامد سليمان



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \*ملوت عبدالغنى: نطالب بابتاحة الفرصة للرد على مفتريات العلمانية  
٣٥٨ #٩٢/٠٦/٢٤ النور
- \*كلمة النور: الحكومة اخطأت .. والا رهاب اخطأ والا سلام يدينهما معا  
٣٥٩ #٩٢/٠٦/٢٤ النور الحمزة دعيب
- \*فكر وفن: من يقتل هذا الكاتب ؟  
٣٦٢ #٩٢/٠٦/٢٥ صباح الخير عبد الله الطوخي
- \*وماذا بعد دوى الرصاص ؟  
٣٦٥ #٩٢/٠٦/٢٦ المصور محمد نور فرحات
- \*العودة للجدور: التطرف .. والتطرف المضاد  
٣٧١ #٩٢/٠٦/٢٨ احمد عثمان الا هرام المساش
- \*تأملات مصرية: فرج فودة .. والمهدى المنتظر ؟  
٣٧٢ #٩٢/٠٦/٢٨ على الدالى الجمهورية
- \*روزاليوسف تستجوب الهيبى: لماذا تلتقى بجهات اجنبية مشبوهة ؟  
٣٧٦ #٩٢/٠٦/٢٩ روزاليوسف عبد الله كمال
- \*الا غتيالات السياسية فى مصر بذات برؤسا  
٣٨١ #٩٢/٠٦/٢٩ احمد حمروش روزاليوسف
- \*...والاسلاماه .. انهم يغتالونك  
٣٨٦ #٩٢/٠٦/٢٩ عبد الله امام روزاليوسف
- \*التحاج الرصاص  
٣٨٧ #٩٢/٠٦/٣٠ الحياة
- \*هذا ديكتنا  
٣٨٨ #٩٢/٠٦/٣٠ محمد الغزالى الشعب
- \*لمن تدقون طبول الحرب ؟  
٣٨٩ #٩٢/٠٧/٠١ صلاح عيسى اليسار
- \*اغتيال مفكر  
٣٩١ #٩٢/٠٧/١٢ هشام مبارك اليسار
- \*الجنة المصرية للوحدة الوطنية الذين لله .. والوطن للجميع  
٤٠٢ #٩٢/٠٧/١٤ اليسار
- \*الحزب الشيوعى يدعو لمواجهة "ديمقراطية" الا رهاب  
٤٠٣ #٩٢/٠٧/١٩ اليسار
- \*الحرب على المجتمع المدنى  
٤٠٥ #٩٢/٠٧/٠١ سعد الدين ابراهيم المجتمع المدنى
- \*تأملات: الذين يطفئون الانوار  
٤٠٧ #٩٢/٠٧/٠١ امين هويدى الا هالى
- \*هل كانت الدولة تتجنب فكر فرج فودة ؟  
٤٠٨ #٩٢/٠٧/٠١ النور



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- |     |           |   |  |
|-----|-----------|---|--|
| ٤٠٩ | #٩٢/٠٧/٠٢ | الا هرام                                  | *ثمن الكلمة الشجاعة<br>منى حلمي                                  |
| ٤١٠ | #٩٢/٠٧/٠٢ | موت الكويت<br>الهيبى وفهمى هويدى (٢-١)    | *اغتيال د. فرج فودة بين<br>خليل حيدر                             |
| ٤١٢ | #٩٢/٠٧/٠٣ | موت الكويت<br>الهيبى وفهمى هويدى (٢ من ٢) | *اغتيال فرج فودة بين<br>خليل حيدر                                |
| ٤١٤ | #٩٢/٠٧/٠٣ | المصور                                    | *مستقبلات: ماذا الذى عندكم ؟<br>راجى عنايت                       |
| ٤١٩ | #٩٢/٠٧/٠٥ | الجمهورية                                 | *تأملات مصرية: من أين جاء فرج فودة ..<br>على الدالى              |
| ٤٢١ | #٩٢/٠٧/٠٥ | حريتى                                     | *حديث الوسادة<br>محمد الهوان                                     |
| ٤٢٣ | #٩٢/٠٧/٠٦ | حريتى                                     | *مصر الى اين؟ .. مؤتمر عاجل للانقاذ الوطنى<br>رؤوف عباس          |
| ٤٢٥ | #٩٢/٠٧/٠٧ | الا هرام                                  | *خلط الاوراق بين الشيوخ والفنحة<br>خليل عبد الكريم               |
| ٤٢٧ | #٩٢/٠٧/١٣ | روزاليوسف                                 | *وثيقة: الجهاد يحترف يقتل د. فرج فودة<br>ابراهيم عيسى            |
| ٤٢٨ | #٩٢/٠٧/١٩ | اكتوبر                                    | *فرج فودة اربعون يوما على الاغتيال<br>صلاح منتصر                 |
| ٤٣٨ | #٩٢/٠٧/٢٠ | الوسط                                     | *ايكون دم الفكر اكثر اقناعا ؟<br>احمد عبد المعطى حجازى           |
| ٤٤١ | #٩٢/٠٧/٢٢ | النور                                     | *اللهم لا ضامة<br>مصمود حباية                                    |
| ٤٤٣ | #٩٢/٠٧/٢٢ | الا هالى                                  | *الخيابة تطالب باعدام صفوت عبد الغنى وشلالثة<br>شروت شلبى        |
| ٤٤٤ | #٩٢/٠٧/٢٢ | النور                                     | *"بيان من ندوة علماء الازهر"<br>النور                            |
| ٤٤٥ | #٩٢/٠٧/٢٤ | الوطن العربى                              | *عمليات غسل الدماغ من الا تحماء الوطنى<br>غالى شكرى              |
| ٤٥٢ | #٩٢/٠٧/٢٧ | الا هرام                                  | *حوار لا مفر منه<br>سليمان شفيق                                  |
| ٤٥٤ | #٩٢/٠٧/٢٩ | الا هرام                                  | *تفسير اخر للحادثة<br>بدر الدين غازى                             |
| ٤٥٧ | #٩٢/٠٧/٢٩ | النور                                     | *العلمانية فى هيئة الكتاب..من يتصدى لها ؟<br>السيد احمد المخرنجى |





## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \*نيابة امن الدولة استمعت لا قوال صحفيين فى قضية اغتيال فرج فودة  
الا هرام #٩٢/٠٧/٣١ ١٦٠
- \*كى لا نئسى: المتاجرون بدم فرج  
عبد العزيز النجار  
#٩٢/٠٨/٠١ ١٦١
- \*الداء والدواء: الفكر الذى يبرعا المال العام  
الميد رزق العلويل  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٣
- \*التقايد المعرية فى ترسيخ الدولة المدنية  
صلاح العقاد  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٥
- \*" الحادثة الرهيبة " بين التفسيرات الساذجة والتفسيرات المغرضة  
يحيى السيد السباحى  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٦
- \*حاشية على البيان الثانى لـ " ندوة العلماء "  
خليل عبد الكريم  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٨
- \*مفاجاة جديدة فى قضية اغتيال فرج فودة  
نجوى عبد العزيز  
#٩٢/٠٨/١٠ ١٧٠
- \*اشتباك جديد فى ديروط واعتقال متهم باغتيال فودة  
الشرق الا وسط  
#٩٢/٠٨/١٠ ١٧١
- \*الفئنة ناشئة لعنة الله على من لا يقتلها  
عبد الواحد اسماعيل القافى  
#٩٢/٠٨/١٢ ١٧٢
- \*محاورات: رسالة من فرج فودة ...  
عالى شكرى  
#٩٢/٠٨/١٥ ١٧٥
- \*فرج فودة كان اراهيبيا يهدد رؤساء تحرير الصحف  
الا حرار  
#٩٢/٠٨/١٧ ١٧٦
- \*مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف  
كامل الشرقاوى  
#٩٢/٠٨/١٩ ١٨٠
- \*هيئة الكتاب فى نفس الا اتهام  
محمد عبدالهادى نعامه  
#٩٢/٠٨/١٩ ١٨٣
- \*الشيخ الغزالى: نرفض التصرف المشين لهيئة الكتاب  
صلوات الصندفاوى  
#٩٢/٠٨/١٩ ١٨٧
- \*التيار الا سلامى يطالب بمحاكمة العلمانيين بتهمة الخطرف  
الا حرار  
#٩٢/٠٨/٢٤ ١٨٨
- \*فتاوى جاهزة للقتل  
احمد منصور  
#٩٢/٠٨/٢٤ ١٩٣
- \*من قتل فرج فودة؟ اول كتاب اسلامى يعبر عن فكر التيار الا سلامى  
الا حرار  
#٩٢/٠٨/٣١ ١٩٦
- \*مناقشات مفتوحة حول ظاهرة الخطرف  
يونان لبيب رزق  
#٩٢/٠٩/٠٧ ٥٠٣



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \*د. عبدالغفار عزيز عليه ان يخلى الله فرج فودة كان رمزاً للمفكرين الاسلاميين  
مصطفى الجمل  
#٩٢/٠٩/٠٧ ٥٥٥  
الا حرار
- \*اللدكتور .. الجنون الذى اطلق  
المختار الا سلامى  
#٩٢/٠٩/١٣ ٥٠٨
- \*الا قباط رفضو تطبيق الشريعة الا سلامية عليهم وحدهم وفرج فودة رفضها على مصر  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/١٤ ٥١٠
- \*ازهيون يدعون للاغتيال  
ابراهيم عيسى  
روزاليوسف  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥١٧
- \*مناظرات في كتاب د. عزيز "من قتل فرج فودة"  
مصطفى الجمل  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥٢١
- \*هذه البشاعة المرفوضة  
محمد هاشم  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥٢٤
- \*الشيخ عبد الرحمن بن لطفى يرد على عبد الغفار عزيز  
عبد الرحمن بن محمد لطفى  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥٢٧
- \*محاكمة عبدالغفار عزيز  
سليم عزوز  
العروبة  
#٩٢/٠٩/٢٢ ٥٢٨
- \*تجديد حبس المحامى المتهم فى قضية اغتيال فرج فودة  
الا هرام  
#٩٢/٠٩/٢٧ ٥٣٧
- \*رسالة  
سليم عزوز  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢٨ ٥٣٨
- \*ظلم فرج فودة .. حيا وميتا  
احمد صبحي منصور  
الجمهورية  
#٩٢/٠٩/٢٩ ٥٣٩
- \*استكمال التحقيق فى حادث فرج فودة تشهيدا لقرار الا حالة  
الا هرام  
#٩٢/١٠/٠١ ٥٤١
- \*استمرار حبس المحامى المتهم فى قضية اغتيال فرج فودة  
الا اخبار  
#٩٢/١٠/٠٤ ٥٤٢
- \*افسواء  
محمد يحيى  
المختار الا سلامى  
#٩٢/١٠/١٢ ٥٤٣
- \*الموقف من اغتيال الطرف الاخر بين الطرابي وفودة  
المختار الا سلامى  
#٩٢/١٠/١٢ ٥٤٧
- \*لا معاش من رئاسة الجمهورية لا مرة فرج فودة  
روزاليوسف  
#٩٢/١٠/١٢ ٥٤٩
- \*... ولكن القتل فى نعيم  
وحيد حامد  
صوت الكويت  
#٩٢/١٠/١٦ ٥٥٠
- \*رسالتان من والى فرج فودة  
غالى شكرى  
الوطن العربى  
#٩٢/١٠/١٦ ٥٥٢



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \* د. عمر عبدالرحمن يتحدث من امريكا: ساعود لمصر فوراً .. لمنازلة وزير الاوقاف  
احمد عبداللة عزيز  
#٩٢/١٠/١٩ ٥٥٧
- \* اليوم اوغدا: اعلان قرار الا تهام في قضية فرج فودة  
الا هرام المساشي  
#٩٢/١٠/٣١ ٥٦٠
- \* اعلان قرار الا تهام في قضية فرج فودة الا سبوع القادم  
الا هرام  
#٩٢/١١/٥١ ٥٦٢
- \* كمال خالد يكشف القناع عن شخصية فرج فودة  
اسامة شرشر  
#٩٢/١١/٥٣ ٥٦٣
- \* احالة قضية اغتيال فرج فودة للقضاء العسكري  
الا هالي  
#٩٢/١١/١٢ ٥٦٥
- \* اخلاء سبيل متهمين في قضية د. فودة  
الا غبار  
#٩٢/١١/١٨ ٥٦٦
- \* الا فراج عن اثنين من المتهمين باغتيال فرج فودة  
الثور  
#٩٢/١١/٢٥ ٥٦٧
- \* احالة ١٠ متهمين في قضية د. فودة للمحكمة  
الا غبار  
#٩٢/١١/٢٩ ٥٦٨
- \* شيخ الازهر والبابا شنودة يستقبلان وفد المعارض السودانية  
سميدة رمضان  
#٩٢/١١/٢٩ ٥٦٩
- \* صبي منصور: عبدالغفار عزيز يهز الجوامع المتطرفة على الغتالي  
سليم عزوز  
#٩٢/١١/٣٠ ٥٧٠
- \* الوجهة الاخرى: لماذا قتلوه ؟  
رياض سيف النصر  
الا هالي  
#٩٢/١٢/٠٢ ٥٧١





المصدر: صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 18 يونيو 1992

عادل إمام يذكركنا:

## لقد قتلوا مفكراً إسلامياً



المجرمين سوف يطهرون بكل التاريخ مصر، يجب أن تتحرك جميع الأجهزة والنيابات والهيئات لمواجهة هؤلاء...  
لقد فعلوا كل ما جهل لي - خاطرم - ونحن نعدد التلويح، إسم بالسؤال يكفرون كل من يمارسهم. تكفي لتصور أن هؤلاء يمكن حوارهم.  
التاريخ يؤكد دائماً أنهم وحوش ولا تفهم معهم.  
فعلوا سياسيون ومفكرين، وأعلنوا قلوبهم الغلابة وراحوا باريس وأوروبا، ونحن نتكلم ونتمسك بالسيوف!!  
وأكدل عادل قتلًا:

... إسم يريسون إرهابنا... يريسون أن يسمرونا بالحرف. ولكننا لن نخاف، ولنشكركنا النظام لا تحرككم تصرفات هؤلاء المجرمين. ولرجع لفرقة شهيد عظيم مثل شهداء وحرب أكتوبر، انصاروا لصنع له قتلاً ليكون رمزاً في مواجعة الإحرام...  
لي قل الإرهاب والوحشية يموت الفكر...  
والفكر آخر لا يمنع وإذا بيع من الشخص نفسه، وإذا فقدت الأمن والأمان لا يمكن على الإطلاق أن نسطك الحرية...  
يتلون عقيدة المسلمين ويتلون مبارزين من الأعراس المسيحية... فلماذا...  
وداعاً يا صديقي... يا صليبي... يا شهيد...  
وتعالوا تبتأ الروايجة الحقيقية مع هؤلاء ونحن نودع بطلا مصر يا أحب وطنه وأخلص له. ولكننا جميعاً قتلناه.

كلما تحدثت مع عادل إمام عن التطرف الديني وإرهاب هؤلاء، ففتح عادل قلبه وواجه وصريح، وحديثي عن الدكتور المفكر الكبير فرج فودة أ وها كان هذا المسام الخليل والطلقات رصاصة القدر للسكن كل كيان مفكرنا الكبير، أسرع عادل إلى المستشفى ليضطلع على الصديق والزمي والأمل. ولكن فرج فودة غارق الحياة، وصريح عادل: لا يجب أن نستسلم... فقد ضلوكنا جميعاً في قتل فرج فودة!!!

وبعد أن هذا التجم صاحب الموقف والذي صرخ في وجه الجماهير المظفرة مرات ومرات، هذا عادل وقال لي: كان فرج فودة صديقاً ورمزاً، كان مفكراً له عقل منفتح وقلب كبير وهو مفكر إسلامي بالدرجة الأولى، وابع للضحية مصر والإرهاب، كان يجاور هؤلاء بصحبة قوية، كان يواجه العنف بالكلام والرأي... قتلته هؤلاء المجرمون.

نعم مجرمون ونحن نقول عليهم أمراء الجماهير الإسلامية، لا أدري كيف يفكر البعض في الحوار مع هؤلاء، غل تتصور أجهزة الأمن مع الفتلة والمجرمين، هؤلاء مثلهم تماماً، لا حوار معهم يجب مراجعتهم بكل حصف...  
ويغضب أضياف عادل إمام:  
... صمتنا وقلقتنا، حتى نقرأ هؤلاء ونفكرنا المفكرين، ولذا فقد شاركنا جميعاً في قتل الدكتور فرج فودة، متى نتخلص من الحرف 19 حتى نتخل من الصمت 3 متى نواجه أنفسنا ونذكر أن هؤلاء

«تفكيرنا»







# مات شهيدا وكان من الصادقين

بسم: رجاء النمش

وتعليقا . ولقد سوف تجد في الثاني "أى التاريخ الإسلامى" ما يجعل تلك تطوير شعاعا من حول ما اقتره البعض باسم الإسلام وتحت مظلة أو مظنة الحكم به ، لها علاقة "لوائق" أو "الأمين" مثلا بالإسلام سوى أن الغير سألها لحكم المسلمين فأصبح شذوذا لسليما . وما علاقة "الوليد بن يزيد" الأوى بروج الإسلام وجوهرة . وهو الذى تباهى بالعبادة وطلعه شعرا . وتحدى في سجنه إلى درجة رفق المصحف بشهام . حتى انتهى الأمر بمصرعه على يد ابن عمه خوفا على هيبة الأسرة الأموية ، ولعل في استعرا حكمة .

هذا نموذج من "كثيرة" فرج فودة . وفيه تفرقة حسنة بين "الإسلام" كدين ليس فيه "ألا ما تنحني له إجلالا وتعظيما" وبين سلوك بعض المسلمين من السيفيين والحكم الذين أساءوا إلى الإسلام والمسلمين ، وهذه الاسماء تنبئها المصادر الإسلامية نفسها وتعرض عليها . فقد كتب المؤرخون الإسلاميون الكثير عن هذه المواقف وانتقدوها

تخيبت الأسبوع الماضى كله ولما أعيد قراءة كتابات المفكر الشهيد الدكتور فرج فودة . وكان هذا الأسبوع من هذه القراءة الجديدة فن لعل الإجابة عن سؤال محدد هو ما الذى كتبه فرج فودة ويستحق عليه الحكم بتكفيره وأعدامه وإطلاق الرصاص عليه وإسالة دمه فوق رصيف الطريق العلم ؟

ولم تجد في كتابات فرج فودة عبارة واحدة ، تثير هذا المصير . المؤلف الذى تعرض له هذا المفكر الكبير . فلا يمكن لمسلم عاقل مثلهم لأصول دينه أن يخرج من كتابات فرج فودة بما يوحى من قريب أو بعيد بأنه كفر أو منكر للإسلام . بل هو على العكس من ذلك مسلم شديد الإيمان بالإسلام والتعلق بالصلوة به . ولست أقول هذا الكلام بلا دليل . فإمامي مقال من مقالاته عنوانه "زمنة العقل" يقول فيه بالخص :

"لصعب لا حرية خلف البعض بين الإسلام والتاريخ الإسلامى . دون إنكار حقيقة مسيرة العقل . تتماثل في أن الفرق شاسع بين الاثنين . فالأول "أى الإسلام" دين عظيم . والثانى "أى التاريخ الإسلامى" هو تاريخ المسلمين" . ولقد لا تجد فى يخطون ويمسبون . ولقد لا تجد فى الأول "أى الإسلام" إلا ما تنحني له إجلالا





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

المصدر:

انني اعاقب لسلطاننا واصطفانا الاعزاء  
من المفكرين الاسلاميين لثقل الفسخ  
الغزالي والدكتور عمارة والاستاذ فهمي  
هويدي وغيرهم على هذا الموقف السلبى  
من الفكر الدكتور فرج فودة . لقد فتح هذا  
الموقف السلبى فرصة لان يسيء بعض  
الشباب لهم كتابات فرج فودة . وان  
يحتكوا بكتكبره وينتهى الامر باطلاق

الرماس عليه .

وانعود الى كتابات فرج فودة لاول اننى  
لم اجد فيها كلمة واحدة تنيب "تغييره" او  
محاسبته على انه "منكر" للإسلام او  
"مراد" عنه .

كل ما قدمه من افكار كان نوعا من  
الاجتهاد . لا بد ان يخطئ ويصيب . وقد  
كان على المفكرين الاسلاميين ان يصححوا  
الاجتهاد ويروا عليها حتى يستبين الراى  
للعلم ويعرف الحقيقة الواضحة التى كان  
يمكن ان تثير عواطفهم وغوשים وتهديمهم  
الى الصواب الذى لا شبهة فيه .

ولذا عمدنا الى الفكرة الرئيسية التى كان  
فرج فودة يدعو اليها ضوف نجدها فى  
جوهرها مما يتفق مع الاسلام وبمفكرته  
المنظمية .

لقد كان يدعو الى تحكيم "العلم" فى  
مشاكلنا المختلفة . وكان مما يثير حزنه  
وغضبه اننا استبعدنا العلم فى كثير من  
الأمور ولجأنا الى الأوهام والخرافات .  
فهو الدعوة الى احترام العقل والاحتكام  
اليه فى أمور الحياة والمجتمع فى دعوة  
ضد الاسلام ؟

على العكس من ذلك تماما ، فالاسلام  
يدعو الى "التفكير" . وقد كتب "العقد  
يوما كتابا من أهم كتبه يثبت فيه ان  
"التفكير فريضة اسلامية" . وما لكز ما  
كتبه الشيخ محمد عبده فى هذا المعنى .  
ولمضى وانما لكتب هذا المقال "تنقيح  
الجواهر" لعلم اسلامى كبير هو "التنقيح  
لنظري جوهرى" . وفى هذا التنقيح  
للمعظم يفسى للشيخ جوهرى على المنهج

واعتبروها خطرا على الاسلام والمسلمين .  
ودعوا الى رفضها وعدم تكرارها لانها  
خروج على الاخلاق الاسلامية الصحيحة .  
ولان فيها ما لا يرضاه الاسلام من العدوان  
على النفس والافعال ليمدء العمل  
والرحمة والكرامة وكل ما يسمى الاسلام  
الى تحقيقه فى المجتمع الانسانى .

هذا الكلام الذى يقوله فرج فودة لا  
يستطيع احد ان يخرج منه بان الرجل لم  
يكن "مسما" او انه خرج على المبادئ  
الاسلامية الصحيحة .

وكن مما يلتفت النظر ان كتابات فرج  
فودة لم تجد من "يرد" عليها ويتحاور  
مها . وقد كان فرج فودة مليئا بالحموية  
والنشطاء الذمى الخصب . وكذا تمنى ان  
تجد بين "محاربيه" من يتصدى لافكاره .  
ويظهر لراى العلم ما فيها من "لغطام" ان  
كان فيها لغطام . بل لقد كتب فرج فودة فى  
احدى مقالاته تحت عنوان "رسالة كتاب  
الى كتاب اسلامى كبير" بعض الآراء  
والحقائق التاريخية . وكان فى هذه المقالة  
يناقش الكتاب الاسلامى المعروف فهمي  
هويدي . ولكن فهمي هويدي لم يرد عليه  
ولم يلتفت الى مناقشته . ولم يواجه ما  
قدمه فرج من حقائق ومعلومات باى نوع  
من الحوار .

وهذا امر غريب للغاية . لقد "استنح"  
المفكرون الاسلاميون الكبار عن "مضورة  
فرج فودة" . كل ذلك رغم ان فرج فودة كان  
فى غاية التواضع عندما يتعرض لما يكتبه  
المفكرون الاسلاميون من آراء وافكار .  
وهذا ما يدفعنى الى القول بان مسحة فرج  
فودة قد بدأت بمقاطعة كبار المفكرين  
الاسلاميين لرائته وافكاره ورفضهم للدخول  
معه فى اى نوع من الحوار السلمى .  
والمره الوحيدة التى تحاور فيها كتابان  
اسلاميان كباران هما الشيخ محمد الغزالي  
والدكتور محمد عمارة مع فرج فودة كانت  
فى ندوة معرض الكتاب الاخير فى يناير  
١٩٩٢ . ولكن هذا الحوار كان مضجودا .  
وانا شخصيا لم استطع متابعة او فهم  
حقيقة الخلاف فيه بين فرج فودة وكبار  
المفكرين الاسلاميين .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نفسه ، يدعو المسلمين الى التفكير واحترام العقل وانجازاته المختلفة ، ويقول الجوهري بوضوح وصراحة في تفسيره :

"إني أدعو جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ان ينعموا بالنظر فيما قول ، والا فكيف يقول الله تعالى ، ليظهره على الذين كله ، وكيف يظهر على الأئمة الا بهذه المزية . وفي ان الديمقات الأخرى لا تتعرض لطوم الكذبات ، والإسلام يدعو اليها ويامر بها . وهذه خاصة به لا يتفكره فيها من من الأئمة ، فلذا لبي المسلمون ما ذكرناه فاني أثمرهم بمصاعلة مثل مصاعلة عبد ولود ، فليأمر المسلمون في الشرق والغرب جميع العلوم التي يبرح فيها

الأمرج ، وقد ذكره يرون ان الخلاف بينهم في الشريعة يسير جدا بالنسبة لما انتقوا عليه " ثم يدعو الشيخ جوهري علماء المسلمين الى ان يلقوا بين الناس شرحين لهم : "جمال الزهر ، وبهجة القصر ، ويدافع الثنيات ، وشرائب الطب والعلماء ، وليتقروا من هذا" ثم يقول : "لو لا يرى علماء المسلمين من مستبين وشيعيين وزيديين وغيرهم ان هذه العلوم التي تتصل بالكون والحياة غذاء ، وان علوم الشريعة وهي الأحكام الفقهية التي صرلوا فيها أعمالهم نواء ، وكيف يعيش الإنسان الا بالغذاء ؟ وهو اذا تناول النواء وحده هلك . بل الغذاء هو الدائم للطب ، لما النواء فلما يكون عند انحراف الصحة " هذه هي الفكر علم اسلامي جليل ، وخلصتها هي الدعوة التي ان يستفيد المسلمون عقولهم . وان يتكفوا الاسم الأخرى المتعلقة في دراسة علوم التمييز والطب والهندسة وغيرها ، وهذه هي نفسها دعوة فرج فودة . فقد كان يرى ان استخدام العقل هو طريقنا الوحيد الى المستقبل ، وان غياب العقل معناه ان نضل مقيدين بالماضي ، وان نندثر الى خرافات وتاريخيات ونفائى ما أنزل الله بها من سلطان ، والأمثلة التي كان فرج فودة

المصدر :

التاريخ :

١٩ - ١٩٩٢

يضر بها كثيرة ، ومنها "طلب السنة الخامسة في كلية الطب في جامعة بسيوط الذي كان يذهب الى المشرحة راكبا ناقة ، وطلبة كلية الطب التي تسال وهي في السنة النهائية عن حزمة تشريح جثة "الميت" الذكر ، وعن "حل" أو "حرمة" ان تخلع ملابسها امام "كلب" ذكر ، والشباب الذين حرموا بيع القرع والبلبلجان أو شراعهما في "سملوط" بحجة ان القرع يحشى وان البلبلجان يحشى ، وان الحظو رمز جنسي يثير لواعج النساء ، وأخرى بين ان يمتتن عن التعامل معه لئلا بالأحوط" .

هذه كلها تفاصيل مما كان يتكره فرج فودة ، ويدعو شبابنا الى التراجع عنه ، فحبه ما يفسد العقل ، بل وما يفسد الدين ايضا ، لأن الوقوع في مثل هذه التفاصيل يشل ارادة الإنسان تماما ، ويغرس على الإنسان نوعا من "الوسوسة" المستمرة في التصرف والحركة والتعامل مع الحياة والناس . وهذه التفاصيل نفسها تفتقر

فرضا لانه ان الإسلام يرفضه ولا يرضاه هذا الفرض هو ان الإنسان ضعيف فقيه الضعيف ، وان أي تجربة "خفيفة" يتعرض لها ليس يمكن ان تقويم الى الحقيقة ، ويمكن ان ترى المرأة الضعيفة "جيلة" رجل ميت حتى تتعرض لثلاثة الجنسية ، ويمكن ان ترى "الكوسة" و"البليانين" حتى تتعرض لنفس الآثورة ، والقريب ان قرابة القران الكريم ، ولهم على وجه الصحيح ، فلما تصبنا فكرة أخرى رفيعة عن الإنسان "كالمؤمن" ، فالإيمان قوة وحسن ، ومهما قلت مبرجة "الآثورة" عليه ، فان "العزيمة الإسلامية" تترجم هذه الآثورة وتكفي عليها ، وفي القران الكريم تكرا لمة "يوسف" عليه السلام ، وهو لم يتعرض لثلاثة من "البليانين" أو "الكوسة" أو جلة ميتة ، ولكنه تعرض لهذه الآثورة من خلال امرأة جميلة هي "زوجة فرعون" ، ويعرض القران الكريم للصوف في غلبة التهذيب والحكمة ، عندما تقول زوجة فرعون ليعوسف "ميت الله" ،





من المتكلمين السطحية المتكلمة .  
 وقد يكون من المفيد أن نستعرض قليلا هنا اثنين من غضب فرج لوفة من التفصيل والتشكيك واليعد عن القضايا الجورمية كل غضبا في مولده .  
 فقد سأل الشيخ رفاعه الطوطوي في باريس في أوائل القرن الماضي وقضى فيها ما يقرب من خمس سنوات . وكانت باريس مدينة مليئة بالبحرير غير المسموح . وكانت عفرة بمطعم الأثورة والفتنة . وفي تلك الفترة كان الطوطوي في عز شبابه وشوخته . ومع ذلك صعد هذا الشاب الأثري المسمى صمودا وألغا أمام كل المهرجات والوان الأثورة . وقضى سنواته في باريس من أجل لطم القدم والفتنة . وقد ألى وطنه بعد ذلك أيملا هذا اللون بالفرير ويوقظه من نومه ويذوق الفير في كل مكان يستطع أن يصل إليه .

لم يكن رفاعه الطوطوي يتعرض في باريس لآثاره من "الفتنة" و"الفتنة" . بل كان يعيش في مدينة تحررت فيها المرأة من كل القيود . وفي ذلك العصر كانت الأكاديمية الفرنسية "جورج صند" تلبس ملابس الرجال . وتجان من عاتقها الفرنسية خير الفريضة اعلانا صرخا أمام الجميع . دون أن يعاقبها المجتمع أو يرفض سلوكها أو يفضل فيما يسميه باسم "الحرية الشخصية" أي أن "الأثورة" في باريس أمام رفاعه الطوطوي كانت قوية إلى أبعد الحدود . ولكن هذه الأثورة لم تكن أقوى من امرأة رفاعه ولا من لخالته الفتية المتسكة . ولا من لصلته "الديني" بأن مدفه من يملته في باريس أقوى من أي لثورة . ولأن رفاعه الطوطوي كمرحوة عليه وهنتجة له .

وهذه القصة تكررت مع جمال الدين الأفغاني الذي عاش في باريس أيضا ولم يكن متزوجا . ولكنه مخلصا نكيا طهرا وخرج منها نكيا طهرا . لأن ليملة كان أقوى من أي لثورة . ولأن رفاعه الطوطوي كمرحوة الاستمرار وإنهض .

ومعنى ذلك أنها كشفت جسمها ليوسف عليه السلام . وعرضت ملامتها عليه عرضا مبالغوا . ولكن قوة الإيمان عند يوسف كانت اعظم من قوة الأثورة المبتذرة . فالتصرت عليها . ويحدثنا القرآن الكريم عن الموقف كله يقول : «ورأيت التي هو في بيتها من نفسه وغفلت الأيوب وقتت حيث لله . قال معاذ لله . أنه ربي الحسن ماولي أنه لا يلحق الظالمون . والله صحت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه . كذلك تصرف عنه السوء والفتنة لأنه من عبقنا المتخلصين » وفي أية أخرى يقول القرآن الكريم عن يوسف : «قال ربي السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وألا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن أنه هو الصبح العاصم .

هذه قصة يوسف . ومصلها واضح بديهي . فالإنسان مهما له قوى على الإيمان الصحيح . واستطاع أن ينس في شخصيته ما يمكن أن نسميه بالأثورة الأخلاقية العالية . فإن كل "لثورة" لتتيا أن تلتج معه . بليل أن يوسف عليه السلام قد صعد أمام "الأثورة" المصنفة التي تعرض لها . لأن "أيمانه" كان أقوى من جلالية الخطيئة وسهولتها . وأنه فضل "السجن" على ارتكاب خطيئة ميسرة كان من الممكن أن تفل على التكتان . دون أن يعلم بها أحد . ولكنه كان يحاسب نفسه بمقاييس حرام هو "ربه" الذي يعلم كل شيء . و"ضميره" الذي يحاسبه ضميرا عسيرا . قبل أن يحاسبه الآخرون .

وهذا هو ما ينبغي أن نذكر فيه ونسني إليه . وهو تعميق الإيمان . وتقوية الأثرة الأخلاقية عند الإنسان . امرأة كان أو رجلا . أما البقي فهو نوع من التفصيل التي لا أهمية لها . فعندما تكون لثورة الإنسان ضعيفة وأيمانه هشا . فسوف يسعى إلى الخطيئة ويبحث عنها ويلاع فيها . حتى ولو لم تكن هناك عوامل لثورة مثل "الفتنة" و"الفتنة" وما إلى ذلك







المصدر :

١٩ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتكلم بما يبيع تكفيره . فما حدث لفرج فودة هو جريمة يدينها الإسلام ولا يسمح بها أو يقرها على الإطلاق .

ثم سكت هفتكر الإسلامي قليلا وعاد ليقول ولكن فرج فودة كان رحمه الله يكتب ويتصرف بطريقة يمكن أن يكون فيها نوع من "التسهيل" لجريمة قتله بل و"دعوة" إليها فقد كان استنراقيا وعصيا في بعض كتاباته وقوله . كما كان لهيئا "يعرض" على الجماعات الإسلامية ويمسك لها الأخطاء الصغيرة ويدعو إلى موليهاها بالمعنف . وكان واجبه كفكر مستنير أن يصل على أنشطة "الحول" و"الذهلة" والدعوة إلى معجبة في الجماعات الإسلامية بالمعصية والهمم والحكمة . وهذه كلها عوامل سهلت لأعدائه أن يتصوروه على غير حقيقته . فقد ظنوا أنه من رجال الحنف وأيسر من رجال شعور العلوي فرمين . واختلت الفكر للمؤلفة وبسط

ضبيح عصيانه وحده وغشيه في كتابته . وكانت الموضوعات المهمة التي يعالجها ليجر بالسلوب لفرج بعيد عن الاستنراق والخضف والاستعجال . فالمشكلة التي نشأت في سخوات فودة لا يمكن علاجها في رقم أو اثنين . وكان يرى على هفتكر الإسلامي أن هذا كله كان ينبغي أن يظل لفرج فودة بالحوار لا بالمحضر . كما أن الشهيد لفرج فودة لم يكن غافيا على لحد . بل كان غافيا من قبل بلاده التي أراد أن يخلصها من أسامة فهم الدين . ومن التخليق والخرافة والافتراف في التفتيات . بينما نصحا كلها نكفر في مجال التلهم ونشعر عليه بضخوات بالغة السرعة . كذلك فإن الشهيد لفرج فودة كان طبيب القلب محالي لجمال حسن الفية . وكان يفرح امرئنا كبيرا أنه لا يملك شيئا سوى الله والكفر . وإن أي رد عليه سوف يكون بالكم والافتار . وليس بالمعصية والخطيئة الرشاش . وكان يلق بمسلمة الإسلام ومسلمة مصر . ومن هنا لم يتصور أن التهدييات المذكورة باله هي تهدييات جمية . فرض الحراسة التي أقرتها له

المسلمين كان لفرج من أن يجعل منه فريسة للخطيئة المبلحة والمتلحة بالرخس الامتنان .

وهذا نفسه ما يمكننا أن نقوله بغير تحصيل عن المفكرين الكبار الذين عاشوا في باريس من أجل أهداف عظيمة . وكانت لراهم الأخلاقية على الدول عاصما لهم من الانصراف على : الشيخ محمد عبيد وهو حسين ولحمد حسن الكزيات وركي ميلاد وغيرهم .

كيف يتصور بنا الحال في حد اعتير الكوسمة والاندجان سببا للآثرة ومعوة إلى الخطيئة لأن فيها رموزا جنسية ؟

ليس الفضل من ذلك أن تابل دعوة فرج فودة وغيره من المفكرين والعلماء إلى تربية الشخصية الإنسانية . وتلبية الأمانة الأخلاقية . والالتزام بالقيم الجوهرية في الحياة . ورفع شأن العقل . والتركيز على قضايا المستقبل . لتكاد لحيثنا الضامة من التفتاح والفرس والانسحاق لأمم الزحف للهلال للمؤلفة السيرة ؟

ليس من الحكمة أن نرتلي بفتنتنا عن طريق لفهم المصحيح للدين . والاتجاه القوي إلى العلوم المعاصرة . والعمل على حل مشكلات المسكن والفرش والجهل والانتاج الزراعي والصناعات وغير ذلك حتى نتجو من المعصية الذي يحررتنا منه للشيخ طهطاوي جوهرى وهو معصير الأمم المتكبرشة مثل "عد وادود" ؟ .. وهذا المعصير هو نفسه الذي كان فرج فودة لقا لند للفق من أن نتعرض له وننتهي فيه أولا ما استبرأ تعللنا مع العقل والحضرة والدين على الصورة المربيتة التي تتعامل معها الآن ؟

لقد جمعنى الفرفوف مع عالم كبير من علماء المسلمين بعد اغتيال الشهيد لفرج فودة . وسألته أن يعملي بصراحة عن رأيه في الأمر كله فقال :

إن الاغتيل هو نوع من "الغدر" لا تقوه الأخلاق الإسلامية . ومن ناحية أخرى فإن الحكم بتكفير فرج فودة ليس من الإسلام في شيء . لأن الرجل لم يكتب شيئا فو





المصدر :

١٩ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزارة الداخلية . وكان ان كل ما يمكن ان يحدث له هو ان يتصدى مفروضه الفرد عليه وتقليد ما يرويه من لفظه الى لفظه . ولكن لماذا لم يرد عليه بغريه والتمسكه . بل كان الفرد هو القتل . و"تيليم" ابنه و"ترميل" زوجته و"حريق" قلوب غريبه والمسلحه ممن كانوا يجلسون فيه خلا قويا . وانتم متعلقا . وحملها غير عدى للخروج بوطنه من ازماته المتعاقبة الى مكان لا تقبل بهذا الوضع في ميدان التقدم والحضارة والقدرة على معالجة مشكله الجديده .

لقد كان فرج غودة اول شهيد للثورة والكلمة الشجاعة الحرة في مصر في تاريخها الحديث كله . ومصر ليست اينما التي تعرض فيها عثرات المثقفين للذبح على ايدي اعدائهم والمخالفين لهم في الرأي . ولا يجوز لهما ان يصحح بتكرار الذخيرة اللبنانية الحرة على ارض مصر . والا لשוב تكون "الكلية" المستنكرة للبر من كل الظنون والتصورات . لكنك دماء الشهيد فرج غودة التي سالت على الرصيف مشقة لبيد اللطام الذي يريد اعدائنا ان يحطوا به على مصر ولقبها .

ولنتذكر اخر كلمات الشهيد عندما قال لصديقه وجيهة وقالت "شهد يوحيد ان كل ما فعلته وكل ما حدث لي كان من اجل مصر" .

يا بني الشهيد فرج غودة :  
ان يشهد لك "وحيد" وحده .  
فعلنا على ذلك شهودون .  
لقد كان حيك لمصر هو الذي اسقط  
الامان في كل ما فعلت وقتك . فاجبتك  
لثريه وانت لمن . ولم تصفق في يوم من  
الايام كل التحذيرات التي قلناها جميعا  
ليك لتنبهك الى مخاطر الطريق .  
فسلم عليك مع الشهداء الأبرار .  
وكان الله في عون مصر .





الشيخ المحلاوي الذي اختلف مع الدكتور فودة يقول :

## نختلف مع فرج فودة .. لكن نرفض اغتياله الإرهاب ليس حلاً للتخلاف في الرأي

الإسكندرية - محمد شاكر :

فرج فودة إلى الإسكندرية للبحث في إحدى الفتاوى التي تضمنها إحدى الفتاوى . وقد تصورى أن أراه في طريقها يوماً قد تجاوزت حدود الحوار . وعندما قام بالاتصال بي فليولينا وتحدث إلى وهي أول وأخير مرة يتحدث معي وطلب إلى أن أقبله . وبحثت له أنني أعتذر من عدم المطالبة وإلا لـ أنه لمست إجهاد الحوار مع أساتذتنا الأجلاء ولم يسفر الحوار من وجود جسر مشترك في الحوار .. لمبدأ الموارنة وكان عدل من الدعوة أن أتحدث في المناظرة حول كتب صدرت في دولي وإفريقيا .. فلماذا كان الحوار من حيث الشكل قد تحلل .. فلن الموضوع سيكون قد

وجه إليه الدعوة إلى مناظرة ، وجهت الدعوة من طرف المتأخر وهل صفحات الصحف ، وكان دافعي إلى هذا أن أي كاتب يصدر كتاباً يكون مستقلاً عن الراعيين التي أوردوا فيه وهو أمر قابل للنقد والحوار والتفاهل من هذا دعوتهم إلى مناظرة حول هذا الكتاب لكنه لم يستجب لهذه الدعوة . وقال الشيخ أحمد المحلاوي : طبعاً هناك نقطة تحول حدثت في حركته الفكرية حيث بدأ يتناول العقائد في المجالات والصحف .. ووجهة نظري أنه لا يكتب هنا لمجالات البحث والفكر ، لكنه كان يتناول الرأي العام وطبعاً لا يوجد نمط واحد للتأريخ وواقع ما يكتبه يختلف من فراقه ، وآخر فهو يكتب للبيئة ويفرقه الكلمة عن اختلاف درجات طعمهم واستيعابهم لهذه الآراء ..

وطبعاً أنا شخصياً اختلف معه في كل ما كان يكتبه وكنت أسأل نفسي : هل يكتب هذه الآراء في مصر .. مصر بلد الأحرار .. هل يمكن أن تكون العقائد موضعاً سنخية ؟ .. وضع ذلك فكل هذا يجب أن يكون في دائرة الحوار .. وقد طالت الحوار الذي أجراه مع فضيلة العالم الإسلامي الكبير الشيخ الغزالي وغيره من العلماء .. وكان هذا بعد دعوتهم له للحوار بعد صدور كتابه : « البراءة والمقتل » .. فهل السقوط ..

أول .. ونؤخر لقاء

ويقال الشيخ أحمد المحلاوي : أنه في الأخيرة جاء فيها الدكتور

قال الداعية الإسلامي الكبير الشيخ المحلاوي : أن الإسلام لايرفض العنف أو الأفعال طويلاً لتسوية خلافات الرأي في قضايا تتعدى فيها الآراء وتختلف ..

أضاف فضيلته : أن الإسلام يحرر قتل النفس بغير حق ، ويحسب من يسحق القتل لا يجوز لأحد أن يقتله . لأن هذا الأمر مكرول الحاكم أو من يهيئه عنه بعد ثبوت الجرمية الموجبة للقتل وبعد محاكمة عادلة ..

كان فضيلة الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد المحلاوي أمام مسجد الفتاة إبراهيم بالإسكندرية واحداً من قطب الدعوة في العالم الإسلامي يتحدث عن رأيه في حدث اغتيال الدكتور فرج فودة ..

ويعلم الدكتور فرج فودة سيق أن ماجد مرفوف الشيخ أحمد المحلاوي ..

قال الشيخ المحلاوي : أن الإسلام لا يفرق بين اسمه الاغتيال ، وأن مصر هي حصن الإسلام بطلانها . وأصرها الشريف وأي كاتب أو مفكر عليه مسئولية خاصة إذا تناول العقائد ، وإثنى أنه أن الاستغناء بالعقائد أمر غير مقبول لكن هذا لا يمنع إلا شيئاً واحداً وهو ضرورة مواصلة الحوار ..

الدعوة إلى مناظرة

وقال الداعية الكبير : عندما أصدر الدكتور فرج فودة كتابه : قبل السقوط .. كنت أول من

انتهى لانه في الحقيقة هناك تباين في وجهات النظر .. وهو ذلك اعتبرت من عدم العقائد ..

وأما فضيلة العالم الكبير الشيخ أحمد المحلاوي الشاككي على ممان أسلمية ..

● أولاً .. أن الاختلاف لا يفرق بينا اسمه الاغتيال ..

● ثانياً .. أن الاستغناء في تناول قضايا العقائد فهو مساس بالمقدسات ..

● ثالثاً .. أن الحوار في مصر له خصوصية لأن مصر حصن الإسلام ولها نظرياً وبيوتها في العالم الإسلامي ولها قيمتها ولها رصيد من العلماء والأساتذة والمفكرين ..





المصدر : الأخصار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

● وإبما .. أننا نعلم مفهوم الحوار إذا انعكس على جوهر العقائد ونظمها أيضا . ويجب أن يكون التناول من أجل التمييز فحين شعب آمن .. ولابد أن يكون رائدنا الاستقرار ..

● ● ● هذه رؤية واحد من أبرز علماء الدعوة الذين اختلفوا مع الدكتور فرج طودة . ومع مفهوم تلكه في تساؤل القضايا . لكن الشيء الذي لاخلاف عليه هو أن الحوار هو جوهر التسامح في أمور ديننا ودياننا . والله الشيخ المصطفى علي نقطة الحوار .. والاستقرار .. ونجد الاختلاف لأن يخالف تعاليم الإسلام ..







المصدر : **الأهرام**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## شهيد التنوير وحرية الفكر

اتضح في معرلة الدكتور فرج فودة في منتصف الثمانينات .. واث ان ثلاث خطوطا الفكرية بالتوازي على راسها الوالب والصحيح للمضوية التي سادت حينئذ المثالية والسياسية العزمية .. متردين على اطروحتها ومعاييرها العقيدة التي تريد لشعب مصر ان يحكم من القصور .. ومطعنين معا الى « صيغة المستقبل » تستشراف طموحات وامال لجيلنا لمساعدة

هل الناس .. حيث كان الصديق فرج فودة - بشجاعته غير المتكررة - احرص على اسلوب الصدمات الفكرية ، «التيوراطية» التي حط بها تاريخ المسلمين السياسي ولم تكن تغيب عنه الجوانب الفنية لجوهر الاسلام الحقيقي وانه الدين الذي جعله الله نورا للناس كافة وليس للمسلمين وحدهم القاتنين عليه وانه الدين الذي يسمح كل الانبياء وانهم دين وحياء - ليس شرطاً ان يقوم عليها ائمة او خليفة متسلط يصدر عن ميثاقه العظيم بقرآن الحق الا انهم انزعجوا او يفسد تعلم النورهم يستخدم « دولة الاسلام » الذي لا يحد بوطن او جغرافيا او بقى سياسي وحورائه الضيقة - الاقتصادية ، بل ان ثقله ابدى الازهر الفكري السكك .

وانني مع القائلين بان فرج فودة السياسي الشاب والفكر الجسور - الذي شق بفتحه حتى منير الوفاء صاحب التراث الليبرالي - لم يحظ بالدمع الواجب من مؤسسات المجتمع الديمقراطية التي تخلت عن واجبتها في الاحتشاد مع حول القضايا السليخة التي طرحها وانذر بها في اسلحة ولم

### مدح قنلوى

المصطفى

بعضه بغير الزمان والمكان .  
اما القضية الذاتية : فهي قضية الوحدة الوطنية التي تشكلت مدى ولحمة النسيج الاجتماعي المتناقص لشعب مصر المتناقص والذي يستوعب طقه الجماعي كل التناقضات المتخزنة لخصائله المتنوعة الحضارية في حق التاريخ الانساني - فرعونية وبعث لوسيلة وقبطية واسلامية . ولم يكن هذا القلق في الفكر والرؤى بيننا وكذلك الفهم المشترك للجوهر الثقافي للاسلام الالهي صلب دعوة العلم والعلمية ، وهو الفكر الذي يفتح زورا يثابه « العلمانية » - لم يكن ذلك ليسرنا عن مساجلات جميمة وخلافات اساسية حول لغة الخطاب المتوازن الذي يصاح به هذا الفكر ويقلق به

وكان فرج فودة قد شرع آنذاك في تأسيس حزبه الجديد الذي اسماه « حزب المستقبل » والذي حلت دون الظهور الى حين وفاته الصدمات الحادة في اتخاذ القرار وحفظا على ملامحه ، وبالتوازيات ، التي لم تنتج الا تضيقا على العمل الشرعي للعلم في مقابل انطلاق فرض اللاشعورية المعلنة وغير المعلنة في الحركة .  
وهو ويقتني بفرج فودة .. وحده في الفكر والرؤى تجاه قضيتين كبيرتين : الاولى قضية الحرية الفكرية المستمدة صلاحيتها من الاسلام ذاته الذي كان نثره كاش رسالة من الله للبشرية وثقة لهذه الحرية وشهادة لاعلمة للعالم الانساني بانه قد بلغ الرشاد لينطلق الى تحقيق مقصود الله في استئناف الانسان لعمارة الارض مستخدما - بعد انقطاع الوحي - العقل دون النقل واستنباطا بكتابات المبادئ الالهية المنطقية لحيمة البشر وبدون الجمود عند تفصيلات تطبيعية هي متغيرة





المصدر : **البيان**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٠٠٠ يونيو ١٩٩٢** التاريخ :

إنها بذاتها هي مطلوب مجتمعتاً  
المتغير في تحقيق أهداف النهوض  
والتنمية ومواجهة مشكلات التخلف  
والتقدم معا.. وهي أهداف إن تتحقق  
إلا في ظل التنوير والحرية .  
وإن التكوين الحقيقي لدم فراج  
لعودة الصلوح والذي أن يذهب هدرا  
لا يكون بالقائمة المنحلة المحلية على  
حدث الخيانة أو بإطلاق اسمه على  
الشارع الذي كان يقطن فيه أو يقع به  
مكتبه صومعة قلعة الحر . وإنما  
بمزيج من تلاحم والثقافة مغربي مصر  
وعقليتها حول الأفكار التي غمى  
بمخيلته من أجلها .

ولعله قد جان فوات لتصميمات  
كثيرة في حياتنا المعقدة باتت واجبة  
وملحة .. إنه الفراغ السيفي الهائل  
الظلم الذي لا يملؤه ترهل الحزب  
الكبير ولا لزمنية أحزاب الصراخ  
والمرزابنة ولا مستحكة الثقة  
والمصداقية بين الرواد وبين من  
يفعلونهم والنصم والتخلف عن  
التوازنات الحديثة في مواجهة الأرباب  
الغفري الخلال يمزج من الديمقراطية





## بذور الإرهاب



أحمد حسن صالح

ومن ينظر الى أجهزة الاعلام، بكل اتجاهاتها، يرى انها تكاد تروج لفكر واحد متعدد النغمات، وليس صحيحاً ان هناك وجهات نظر متعددة القابل جداً هو الذي يبدو مختلفاً عما هو شائع. وقد جاء الوقت الذي يتناقض فيه الانسان الفكر المسيطر حتى يطلب الامان

والطمأ الأكبر الذي ارتكبهت السلطات هو اعتقادها بان المشكلة الرئيسية متعلقة بالفكر، ولذلك راحت تحشد كل مكرها وبمعاتها لمحاربة الفكر الذي اعتقدت انه سبب الإرهاب، وسبب الاضطراب...  
إن يبدو للأفان ان الفكر ليس إلا مهرباً لطامع مادية، يتحقق الهدف المادي، وهو السلطة مادياً.. ثم يأتي مضروبه الفكري الذي يبعث ويصر قواهم من الناحية الاخلاقية والدينية. وفي المجتمع المصري، مثل غيره من المجتمعات العربية، ينبغي ان توجع من معالجة سرية لكافة مشرق ملايين الشباب الماطلين عن العمل أولاً، وهناك العديد من الأساليب، فإنك ان تستطيع ان تخلق مجتمعاً عايش طويلاً في ظل نظام يتحمل مسؤوليته ايجاد عمل لكل عامل، ويتحمل مسؤوليته تثقيف الاسمار عند نقطة تتناسب مع الاجور، الى مجتمع آخر تماماً تمككه كليات السوق

مهما يقال عن نظام السوق باعتباره الهدف الامثل، والجميع المصمم والموضعي لمركبة الانتاج والتوزيع.. فإن هناك مرحلة للغة جداً، برزخاً هجيباً.. ينبغي ان نخر به قبل ان نتكمن من الدخول بشكل مضي الى عالم السوق الحر.. ان ميراث البيروقراطية والتمتعية الرعيب هو محفز قوي لكل العداوات، وكل من وجد نمشياً في مصر يعمل لانه قد صار متميزاً عن الناس مهما صغر هذا النقص.. ومن هذا الموضع يمارس اقرب وأجمل انواع الاستغلال، لا بد ان تقدم مرحلة تدريب وتثقيف لجميع الذين يتولون مناصب حكومية او غير حكومية وانهم خدم الناس، وكلمة خداهم، بالذات هي الكلمة المستعملة لوصف الدولة في البداية الديمقراطية، وهي تعني حرفياً معنى الخادم للمجتمع.  
ان الشغل الى المواطنين، نظرية التابع للطبع الفرجس عليه الضعوف مسئولة ايشان عن توريد الشباب والكسبرون منهم تسترهم سلطات الامن، بسبب الكسل والاستهمال، باتهم مشكوك فيهم، وان كل تعاملهم

حتى بعد ان تثبت ثروته، ويستخدم الناس لاسبط الانبياء، ويفتقلون حتى اللوت، ويخربون كل شخص بالاضر، ويشعرون بتكيس السلطة ومشاعر الكراهية، وعند اقل انشكيات تفجر طاقات تل لا اخر لها.  
ما الذي تصعله تلك الاصوات الكثريرة التي تتحدث عن الشباب والعمال، وعن الرحمة والنية، اتوجع ان ان اصغي مستندلاً لأحاديث المتحدثين في التلفزيون، او الاناعة، فوارت الوجوه البائسة التي فقدت حرارة الصقن من لوط ما كرت ما سبق ان كاشته مشات الراء، استمعت الى كلمات مائة، واستدلالات خال سولها، ويدا ان التحدث قد فقد القدرة على التذكر، وإنه، نفسه، قد تكلم من هذا القفان.

وكل شيء في المصنف او التليفزيون او الجرائد او الكتب او فاعات المرس يتحدث عن القيم الدينية ويحث عليها، ويناقش تفصيلاتها، ولكن كثرين يتناسون ان الدين يخص على التمساح على الجسد بالتي هي احسن وعلى النظر الى الآخرة، والى الحق الدينية العليا.. وكل فريق يضع الشرق الاخرى في النار، ويؤمن بان القضاء عليها وتصفيها دعوا هو اقرب الى السلوك اللقيم.

عالم الآراء ذات الاتجاه الواحد في مختلف التيارات هو عالم آراء متضخبة مستنرفة كاللغز الذي يشعش اشواكه، عالم في حالة توتر دائم يفتق المعوان عليه ويستند له.

عالم يعتقد ان راء كل جهة تقاتل خيمته، وفخاً متصوباً، عليه ان يقاتل عقله وان يضرب على سمعيته، وان يستمسك فقط بما يعتقد، وان يدرك انه يعيش محاطاً بالهوايس في كل اتجاه، في مثل هذا البحر يجد الارباب

يدور ان الانسان لم يتغير كثيراً حتى بعد ظهور الديانات السماوية وبعد نمو وانتشار الآداب والفنون، ما زالت المطامع تحركه وما زالت الحاجات المادية التي منه من الحاجات الرئيسية، وكل شيء ما بعد الثورة والسياسة يأتي في المراتب التالية.  
ومن زاوية الثورة او السلطة يسيل إطلاق طاقات الناس المنيعة، وتفجير قوى عدوان لا حدود لها.  
ومظاهر الارهاب الحالية، وآثارها الاخيرة في المجتمع المصري بعد مقتل الكاتب فوج فودة تؤكد هذه الحقيقة. فبعد فترة طويلة وأجهزة الاعلام المصري تحدث بشكل دائم ومستمر عن التسميرات المعلقة للقيم الدينية، ومن ينظر الى المجتمع المصري يشعر ان حالة من القدين قد عمت الجميع. تجسد ذلك في دوافير الموظفين وفي محلات البيع وفي المدارس والجامعات وفي مراكز البوليس علاقات طيبة على شيوخ الزنزة الدينية.

ولكن الغريب ان في كل خطوة نتخطها نتعصب عن اشياء عتيقة، فلا بد من ان نطعم للمسوق الذي يعان بملاحة الصلاة على جمعة عن تيمه فورية وتشواه، وإذا لم تكن مسركاً لضرورة الدفع فإنا نللي الامرين حتى يعود ايقان الآراء الصحيح فتدفع المولف الزبوة التي يريدها، وإذا بحث واشتريت عليك ان تراجم كل مرحلة مرت بها فكثيراً ما تجد ان خدمت او دلس عليك، وإذا كسان الشيء الذي تستريه موضع احتكار بانه هناك استخدام بلا رحمة وتوقع في هذا لشيء ثلاثة اصناف منه الحقيقي وتوقع الانسان يبيت عن قرعة، والتكامل فلا يجد إلا عيوناً نومة شديدة الشراسة تريد ان تتهكم كل شيء.

في هذا الجو يتفكر الصحفي الصدق وطبق ان تراجم كل كلمة وان تستحيه على كل نمعد، وان تعين في لقي دائم وتطابق في المجتمع شائعات يصنعها الناس سرية كلاً كانت هاربة، والمفترض في الانسان الشر





فكر لا علاقة له بالدين الصحيح . وفي مجال عذاب العقل يظهر فكر عصور الاتصال والتشعير على أنه الفكر الصحيح

خطة الاعلام ينبغي ان تتغير تماماً .. وينبغي ان يعرف الشباب حلابة الحرية وريعية التفكير العقلي الذي ينشد معرفة الحقيقة . ينبغي ان يروا الصورة الأخرى .. صورة الأراء المخلفة والاحترام المتبادل على الرغم من الاختلال . ان يتخطوا أنه لا حيز لأحد إلا بالحق الواضح الذي لا جدال فيه .. ينبغي ان يقرأوا الأدب الرصيع وان يصفروا عن التجاوزات العلمية التي تتحقق . وعن حقوق الإنسان وكفالتها . وعن الطموحات التي لا حدود لها وعن الفكر الجديد . الفلاسفة الجدد والمفكرين . والكتاب . ان ينقل الجهاز الاعلامي صورة الحياة المعاصرة التي يعيشها الناس في أكثر من مكان في العالم . وان يعرف الشباب في كل صورة من الصور جانبها الإيجابي وجانبها السلبي وان لكل ظاهرة أكثر من سبب وأكثر من جانب . وان الحياة لا تقسم على الاصلانية أو التجاهد الواحد . وان الحقيقة لا تنجلي بسهولة بل بالاجتهاد والنقد والفحص والاختيار والمراجعة . وان التقدم يتحقق بالبحث والاجتهاد الفائق ونهضة الناس بجمهورية للمعارف الأساسية في كل فرع من الفروع .

لقد شاعت سماعات غير قليلة من الإرسال التلفزيوني فلم أكد أجد إلا جانباً إيجابياً . بؤرة نظري واحدة . ينظر من خلالها إلى كل مشاكل الحياة هذا خطأ بين . وهو مواجهة لأحادية التفكير من نفس الزاوية .

في الماضي قامت مبررات لوتيمع الجهاز الاعلامي الدولة لإبلاغ الناس شيئاً معيناً تهتم به السلطة اليوم الوضع مختلف . وينبغي ان تقوم هيئة ثقافية على شؤون هذا الجهاز يكون لها استقلالها من الدولة أو صناعة السياسة . وان تضع خطة مطابقة وموضوعية تهدف إلى انتقاء الشباب والجامعيين بشكل عام من أصابع التفكير . وان تعطيهم نموذج حرية التفكير . وان تفتح الأبواب بكل فكر حر جاد ان يعبر عن نفسه . وان يتجاوز مع الآخرين .

لا مفر من الانتقال إلى عصر الاعلام الحديث . إذا أردنا ان نخرج من هذا الجحر الضيق الذي انحصرنا فيه .

على انهم متهمون . فإنها تعاملهم على انهم متهمون مستطوناً وعندما يشعر الشباب انهم محل استغراب وان مطالبهم تؤخذ تأويلات تجسرونها . تستوي عندهم الحرية والمقاصد الدينية . ويكونون ولعواً سهلاً لأي محاولة إرهاب أو تخريب

وفي مرحلة البرزخ هذه على جميع الذين يريدون حتمية التغيير ان يعرفوا ان الزمن قد تغير وان حرية رأس المال صمدية بقواعد معمول بها في الدول الديمقراطية جميعاً .. ينبغي ان يعرفوا ان التزاماتهم أمر لا يمكن المساومة . وان النمو الاقتصادي والخروج إلى عالم السوق ينبغي ان تكون له اعيازه . ينبغي ان يكون النظام اللبرالي سحكساً وديناً . وان تصل ملحويات الخروج عليه إلى نفس ما هي عليه في

الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة .. هؤلاء الذين أمضوا سنوات طويلة يستثمرون في الخارج يعلمون هذه الصقائق حق العلم . وانه بدون الالتزام بها يلتحقون على انفسهم وعلى المجتمع براكين الفقر والاضطراب

والمجتمع الديمقراطي هو مجتمع التنازلات المتبادلة . ومجتمع الوسط الذهبي الذي تلقى عنه الصدود الدنيا للمصالح . وهذا المجتمع هو مجتمع العصر الحديث . وليس المجتمع الرعوي القديم الذي كان يقوم على القهر والعنف بالمصالح الأخرى . لقد تغير العالم . وتغيرت التراكيب الاجتماعية وأصبحت أكثر تعقيداً . وأصبحت الديمقراطية ليست نعمة للناس فحسب بل العمل الأمثل لاستيعاب المصالح . وبجلاء عن العنف والصدام الدموي . ولكن الذي نراه الآن هو السباق إلى النهب والسلب والمصنوع على أكبر قدر من الغشقة بكل الطرق ويسرع ما يمكن دون حساب أربء الفعل الذي صنوا نراه اليوم في الإرهاب . والعنف الجنوني . وضيق الصدر وضيق للتصديق . مما يهدم المبدأ على رؤوس الجميع البطالة والفساد مما للجبال الضخمة الذي يفتدى عليها الإرهاب والعنف والتعصب الأعمى . وان تفتح آلاف الأحياء والمناطق والأجهزة الاعلامية التي تمتد

بها لو قامت بسباق فكري بينها وبين الفكر المتطرف ترتكب أكبر الأخطاء .. انها تريد ان تثبت للمتطرفين انها لا تقل عنهم تمسكاً وتطرفاً أحياناً .. وقد انجرت إلى فكر الخرافة والأوهام . وهو







# وزير الداخلية في مجلس الشعب يهددان الحرية والديمقراطية التطرف والإرهاب ..

التي محمد عبدالحليم موسى  
وزير الداخلية ببقا أمس أمام  
مجلس الشعب حول عدلي  
يطغى مصر الجديدة وأغتيل  
الفتور أراج فودة .. وليما يلى  
نص البيان :

السيد الدكتور رئيس مجلس  
الشعب

السيدات والسادة الأعضاء ..

أحبكم أصلى تحية وأهيب لكم  
عن أجليب تمنيات التوفيق ..

مؤني هذا المجلس الموقر أن  
التحدث إليكم كلما حدثت عن ساحة  
الامن حرات وأحداث تستوجب  
التقييم والتحليل ، وتستلزم المواجهة

والعلاج ..

والقول بأمانة الحقيقة أن الالتزام  
بطرح قضايا الامن وتحديات امام هذا

المجلس الموقر ليس مجرد مطهر  
ديمقراطي .. نحرص عليه ، ولكنها

مشاركة فعلية تتطلع إليها .. ونعتبرها  
أساسية فيما نضعه من سياسات ،

وما نتخذه من إجراءات ..

ولقد شهدت الساحة الأمنية خلال  
الفترة الأخيرة حادثتين بارزتين أولهما

اغتيال المفكر له المفكر فرج فودة ..

أما الحادث الثاني فهو الصدام  
الدموي الذي وقع بمنطقة النزهة

والذي أسفر عن مصرع طارق محمد  
إمام ووالده اللواء شرطة بالملائش

محمد إمام ..

**حادث مصر الجديدة**

واسمعوا في أن أبدا بالحادث  
الأخير مقدما الواقع الجديده مقلبا

عليها بوجهات نظر أجهزة الامن  
حيالها ..

بتاريخ ١٠ يونيو الحالي تقدمت  
بعدة مباحث قسم شرطة النزهة

بمحض تعريبات لنيابة النزهة من قيام  
الضلع طارق محمد إمام .. محاسب

ونجل اللواء شرطة بالملائش محمد إمام  
بأعمال البلطجة بالافتقار الكبري

بالقاهرة والجديده وقد سبق لهامه في  
المدني من وثائق الاتلاف .. والتعدي ..

وبهذه الاتصاح شاعرا الاسلحة في  
وجوههم وتحررت ضده عدة قضايا

مما نصفيه ٤٠٠٠ ج النزهة اتلاف  
سنة ١٩٩٢ والمضطر رقم ٤٠١٢ ج  
النزهة سنة ١٩٩٢ باتلاف ٤٠٢٢ ج  
النزهة لسنة ١٩٩٢ اتلاف ٤٠١٢ ج  
بولاق لسنة ١٩٩٠ اتلاف والمضطر  
عليه فيها بسنة الشهر حيسا وكذا  
مات عليه وقد أمرت النيابة بضيطة  
وتفتيش شخصه وسكته وضبط  
الاسلحة النارية التي بحوزته ..

**وأيل من الفئران**

وبتاريخ ١٤ يونيو الحالي الساعة  
الواحدة صياحبا توجهت قوة من

مباحث شرق القاهرة ومعهما قوة من  
العمليات الخاصة بالامن المركزي

لضبط المذكور بسكته الكائن ه  
شارع محمد مفير النفر من شارع

عبدالحليم سليم بالنزهة من أن شعر  
المهم طارق محمد إمام بالقوة حتى

أمرها بوابل من الفئران من سلاح آل  
حيث نتج عن ذلك إصابة اللواء فيصل

فريد بطلق بالرسمخ اليميني وكذا الملازم  
أول طارق زكي بطلق ناري بالكتف

اليميني وكسر عظام الكتف كما أصيب  
الجيش محمد أحمد عيواني وطلق

ناري أسفل الكتف وتفاذر المقطوف إل  
الزرة وحالت سيئة وتم نقل المصابين

إلى مستشفى هليوبوليس للعلاج ..

على اثر ذلك تم استدعاء قوات  
أمنية من الامن المركزي حيث

استمر التعامل مع المفكر ووالده الذي  
اشترك معه في مقارعة القوات

ساعات ونصف مما أدى إلى حدوث  
حريق بالشفقة قام في أثره والده بالقاء

نفسه من شرفة سكته بالزور تبادل  
فوق الأرض إلا أنه أصيب أثناء تبادل

الاطلاق النيران بين الطرفين مما أدى  
إلى سقوطه قتلا كما تسكت والدته

المذكور من القفر من نافذة الشقة مما  
أدى إلى إصابته بكسر بالرجل

اليسرى كما تسكت الشلمة وتدعى  
عبر علي مسعود (١٥ سنة) من القفر

ولم تصب بأية إصابات (١٥ سنة) من القفر  
هذا وقد قُلت قوات الانقاذ

بأخص الحريق بالشفقة عقب وقف  
التعامل بين الطرفين حيث تبين اشتراك

الشقة بالكامل وعثر على جثة المدعو  
طارق محمد إمام محتلة ومصابة  
ببعض الطلقات النارية ..

**١٠ بندقية**

كما أسفر لتفتيش الشقة عقب  
الحريق عن المشور على عدد ١٠ بندقية

إلية وعادية وثلاث عشرة طليقة  
مختلفة الأنواع ، ٢٦٦٠ طلقة من

عيارات مختلفة وهدد ٦ قنابل كاملة  
الأجزاء بالإضافة إلى كمية كبيرة من

الانقلاب الفائرة بلغت ١٢٦٠ طلما  
تأريها فارغا استندعها المنهم ووالده في

الاطلاق النيران على قوة الشرطة ..  
وتوات النيابة التحقيق في الحادث ..

وأمرت بالتحفظ على الاسلحة  
المضبوطة ..

ذلك هو القدر المثلث من الواقع  
التي حدث واتزال موضع تحقيق  
النيابة العامة ..

وتنم بداية لعرب عن أسف صقل  
لنداعي الأحداث على هذا النحو لانا

تدرك تماما أن أولى مستويات الشرطة  
هي المحافظة على الأرواح والأموال

وإشاعة الطمأنينة والسكينة  
ومن هنا علينا ونسعى لها أن نهدد

حياة الناس وممتلكاتهم أو تسبب  
الخوف والذعر بين الأمنين إلا أن يكون

ذلك كله اضطرارا لا حيلة فيه بضرورة  
لا سبيل إلى تقاديبا ..

وتنم تحول في عملياتنا الأمنية أن  
لكل مؤلف تماما ومؤلا الذين

يتعرضون لإجراءات الشرطة في هذه  
الواقعة بالتقويم والتفتيش ينبغي أن

يضعوا أنفسهم في الموقف الذي كانت  
فيه قوات الامن عند وقوع الحادث

إننا لا نتعرض ولا نضيق بهؤلاء  
الذين يتقدمون إجراءات الامن

ويعين أنها أكثر مما تستوجب  
الواقعة ذاتها .. لا نتعرض ولا نضيق

وبارتهم التي يتكبدونها والجسم في  
مكاتبهم .. ولكننا نعتقد أن هذه الأراء

سوف تنظر لو كانتا يفتون في ساحة  
المواجهة نحو ثلاث ساعات تنجى إليهم





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٠ يونيو ١٩٩٢

مئات الطلقات تصيب إعداده من الجنود والضباط كما تهدد المواطنين من أقال المنطقة .

لقد أصيب في هذه الواقعة بطلقات نارية ثلاثة من أفراد القوة أجهدا ضابط أصيب في يده المهددة بالخطر وضابط آخر اختارت صدره رصاصة تكاد تلمس جدار القلب ، أما الثالث فهو أحد المهندسين الذي أصاب الرصاص رتقه ولا تزال حالته بالغة الخطر والدرج

### حق الدفاع الشرعي

يقني لا يوجد أن لسبق التحقيقات الجنائية والإدارية التي لا تزال تجرى حول هذه الواقعة ولكننا نؤكد أن الدفاع الشرعي حق أصيل فريه القانون لكل فرد دون أن يستثنى من ذلك رجال الشرطة فهم أول به وأجرح إليه .  
ويبقى الرد على التساؤل حول ما رده البعض من أن الشرطة تجاهلت ممارسات المتهم طاق محمد أمام بلوال عام ونصف ثم تحركت أخيراً لمصيده بكل هذا الصبر والأصرار ، وأمس ذلك الإعدام مسجوماً على الإطلاق والدليل على ذلك أن الشرطة قامت بضيقة في عدد من الوقائع وحيرت ضده المظاهر التي اثبتت إلى إرغامها ولكن عملية الضيق الأخيرة جاءت بعد أن تصاعدت أنشطة المتهم في الاعتداء والانتفاذ وبعد أن اشارت المعلومات إلى اتجاه غير المشروع بالسلاح واحتفاظه بكميات هائلة داخل المسكن الذي يتيم

### حدث فرج فودة

السيد الدكتور رئيس المجلس السبوات والسادة الأعضاء اسمعوا ل أن انتقل بعد ذلك إلى واقعة الخيال الكاتب المفكر فرج فودة ، بادئا بالوقائع المبررة منتها إلى دلالاتها المؤكدة .

### تابع الجلسة :

شريف رياض  
عمرو الخطاط  
ولغت رشاد

- بتاريخ ٨ يونيو ١٩٩٢ حوالي الساعة ٦.٣٠ مساء قام شخصان يستقلان دراجة بخارية بإغتيال الدكتور فرج فودة أمام مكتبه الكائن بشارع أسماء فهي مصر الجديدة حيث أطلق أحدهما بعض الأعيرة النارية من سلاح ال كان بحوزته أصابت الدكتور فرج فودة وأوبت بجراحه كما أصابت يده ( أحد ) واحد أصفائه يدعى وحيد رالت زكي .

- وقد تم ضبط أحد الجناة ويدعى عبد الشال أحمد محمود رمضان والدراجة البخارية المستخدمة في الحادث وأمر مساهمة عملية كان بحوزته واشترك في عملية الضيق ثلاث من أسماء الشرطة المعينة بالمنطقة والسائق الخاص للمرحوم الدكتور فرج فودة بينما تمكن للمتهم الثاني من الهرب وبحوزته السلاح الآل المستخدم في الحادث .

- وقد تبين من التحريات أن المتهم عبد الشال أحمد رمضان كان طالباً بالمعهد الفني بالمطرية وفصل منه ويعمل بآنح أسماء وأن شريكه في تنفيذ الجريمة المتهم الهارب الشريف السيد إبراهيم ( بآنح أسماء أيضا ) وأنهما يتبعان لأحدى جماعات العنف والتطرف ويتولى الأول إمارة الجماعة بمنطقة الراوية الحمراء .

### دور المحامي منصور

- وقد تبين من التحقيقات الأولية أن المتهم عبد الشال أحمد رمضان قد التقى منذ حوالي خمسة شهور بالمحامي منصور أحمد منصور ( أحد عناصر الجماعة الإسلامية بالزاوية الحمراء ) وأبلغه الأخير بأنه كان في زيارة بالسجن للمتهم الهارب صفوت عبدالغنى المتهم ل حادث اغتيال

الدكتور ولغت الحبيب ومراقبه والذي طلب منه اختيار عناصر الجماعة بالزاوية الحمراء ليقيم بإغتيال الكاتب فرج فودة فقام المتهم عبد الشال بإبلاغه بأن سيتولى هذه المهمة بنفسه .

فقام المتهم عبد الشال أحمد رمضان في ضوء هذا التكليف بإختيار أحد عناصر مجموعته ويدعى الشريف السيد إبراهيم ( المتهم الهارب ) ليشترك في تنفيذ مخطط لإغتيال الدكتور فرج فودة .

وتحقيقاً لأهداف تنفيذ العملية تلك قام المتهمان بإرتكبي واقعة الاعتزال بسيرة دراجة بخارية من أحد المواطنين المقيمين بمنطقة الراوية الحمراء وشراء الأسلحة من بعض تجار السلاح غير المرخصين .  
وقد الوعد المتهمان بتنفيذ العملية تمكن المتهمان من رمس الدكتور فرج فودة حالة اتجاها لاستقلال سيارته الخاصة وفراراً بإطلاق النيران عليه .. وأصابته رصاصة ومصيبة .. وبينما تواصل التباية الجاشة التحقيق ، كتلك أجهزة الأمن جبهوها لضبط المتهم الهارب وكشف ( إيداع الخبط الذي وضعت جماعات العنف والتطرف لأشاعة الإرهاب وتهديد الأمن والاستقرار وقد تمكنت أجهزة الأمن من ضبط المحامي منصور أحمد منصور الذي نقل التكليف إلى المتهم عبد الشال أحمد رمضان كما تم ضبط محام آخر كان يخفي للمحامي الأول في مسكنه منذ فريده عقب الحادث وقامت النيابة العامة بالتحقيق معها .

### موقف التطرف

ثم جاء هذا الحادث الأليم يكشف بوضوح قاطع من موقف التطرف والأرهاب تجاه حرية الرأي التي هي جواهر الحرية والديمقراطية وأروع مقاديرها .

أن الكاتب الدكتور فرج فودة كان مجرد صاحب رأي نقى ونشأته ولكن لم يكن يحمل سلاحاً وقد أقتله الإرهابيين لأنهم اخفقوا منه في الرأي .

ولمن تذكر أنه في السبعينيات والاشتداد التي عرفتها مصر كان صاحب الرأي المخالف يتعرض لمن يصفق لقمه ، ويحرم من ممارسة الكتابة ولكننا لم نسمع من صاحب رأي دليح حيات لنا كلمة قالها .

لابد من مراجعة التشريعات لمواجهة أي خطر للإرهابيين





ومكثاً يتأكد لنا من خلال هذا الحادث الأليم أن التطرف والارهاب يهود مبادئ الحرية والديمقراطية وأكثر وأن خطر ما تعرضت له هذه المبادئ طوال تاريخها الطويل.

### ردود على تساؤلات

واستأنذك من أن اجيب على عدد من التساؤلات - لقدرد أو يمكن أن لقدرد حول ظروف هذا الحادث المأساوي، واعتدكم ألا تستهدف الاجابات دلائل عن موقف، أو تبريرا لانتهاج وتكتيا الامانة الكاملة التي تمينا وتعينكم على تقييم صحيح وعلاج ناجح.

الم تكن أجهزة الامن تعلم ان الدكتور فرج فودة مستهدف من جماعات العنف والتطرف، وهي دافعة وأعضة... وإذا كانت تعلم فلماذا لم تتخذ من الاجراءات ما يكفل له التأمين والحماية؟

واجيب على ذلك بان أجهزة الامن ادركت تماما ان الدكتور فرج فودة مستهدف من جماعات العنف والتطرف وسارعت بوضع حراسة على شخصه وسكنته وحكته ولكن بعد اسابيع معدودة ضل بهذه الحراسة وطبق عليها وأمر على طلبة رغم كل محاولات الاقتراع وكثت بذلك طلبة كتابيا يضطوهد لارتبا تخطف به، فقد وجد ان هذه الحراسة التي تلازمه وتتابع التردد بين عليه وعلى أسرته وجمعا عينا على حياتهم وقدا على حرية، ويرغم أساسا للاختلال التي يتعرض لها فقد رفض الفيد الملحق، وأثر الخطر المحتل.

وانتقل الى التساؤل الثاني الذي يمكن ان يتردد حول تصاعد أعمال العنف والارهاب على هذا المحو النسخ - ورغم كل الصلاحيات والسلطات الاسمية التي اعطاها قانون الطوارئ لأجهزة الامن والتي كان مبررا الا ان مراجعة الارهاب واجهات نشاطه.

ودعني اجيب على هذا السؤال من واقع القضية الشروية امامنا - لا قبل ان التهم عبد القادر احمدا ومضام الذي ضبط في الحادث من عناصر التطرف المدعولة لأجهزة الامن والتوقع قيامها بأعمال ارهابية - ومن هنا يادرت أجهزة الامن باعتقل هذا التهم ثم اضطرت للافراج عنه بعد انتهاء أقصى فترة يتيحها قانون الطوارئ، لاحتجاز المعتقل وفي خمسة وأربعين يوما.

افرجت أجهزة الامن عن هذا التهم وعن وضع مكث من هم على نفس الدرجة من الخطورة - وهي تعلم على وجه اليقين انهم يخطئون لمصليات اغتيال أو وقتل تخريب، وانهم سوف يواصلون تشطهم الدمى - في اقل فرصة تتاح لهم ولعل كل اتجاه يمكن ان تمتد اليه جرائمهم.

### ضمانات قانون الطوارئ

ودعني اقولها بصراحة اكثر ان بعض الضمانات التي وضعها قانون الطوارئ، حماية ان يخلق طوعهم هي امكانات مغفلة لعناصر التطرف والارهاب شارسة نشاطهم في زعزعة الامن والاستقرار الامني من كل اجزاء.

وأذا كان هناك من يقول رافدا هؤلاء المخرج عنهم دين إعادة اعتقالهم لفتني اجيب على ذلك بشجاعة وصراحة انه ليس هناك جهاز امن في العالم كله - يستطيع ان يراقب عشرات الآلاف ممن هم على هذه الدرجة من الخطورة - رقابة فعالة تستمر طوال الليل والنهار وتمتد ربما سنوات وسنوات يقع تشديد. ذلك غير ممكن وغير فعال - ولابد من تقييم جديد لوقف التشريع الذي ينظم المواجهة اذا اردنا ان نحسم قضية التطرف والارهاب على نحو لا يهدد امن مصر ويحفظها الوطنية وسلامها الاجتماعي.

يقبل في ملاحظتان تتصلان بحادث اغتيال استاذن مجلسكم الموقر في ان يتسع وقته الذي للاستماع اليهما

الملاحظة الاولى ما كشفت التحقيقات الاولى في حادث اغتيال الدكتور فرج فودة ومن واقع اعترافات التهم ان تلقى تكتليا بالاعتيال عن طريق احد الحاميين للتصليين بالتهم صفوت عبدالغني الحورس حاليا بسجن ليمان طره وقد تم ضبط هذا الحامي وامرت النيابة بحبس على ذمة القضية.

وخلال وجوده بالسجن بدأ يشغل لجرائم عديدة ويصدر أوامر التكليف الى أعضاء جماعات مما علون والتخريب والمساعدة على اغتيال الدكتور فرج فودة ولم يكن يوسع الشرطه ان تفرض رقابة فعالة على كل من يتصل به داخل السجن لانتها لو فعلت لكانت الدنيا ولم تقعد على هذا الإعداد البشع لحقن الانسان واولها حق في الاتصال بمحاميه على افراد.

تلك صورة من حقوق الانسان صفوت عبدالغني - كما يمارسها وانعكاساتها على الشرف - كما تقسمها - اضمها امام مجلسكم الموقر دون حاجة الى تعليق او تعليق.

### اغرب التعليقات

وانتقل الى الملاحظة الثانية وتتمثل في ان عددا من الآراء والاتجاهات تنازلت بالتطليق والتفصيل حادث اغتيال الدكتور فرج فودة ولعل اغرب هذه التعليقات وأكثرها شذوذا ما كتبه البعض من ان أجهزة الدولة اسهمت بشكل غير مباشر في اغتيال المناخ الملائم لارتكاب حادث الاغتيال وذلك حين تركت عشرات الآلاف من خطباء المساجد وبعض برامج الاعلام تناقل قضايا الدين وموضوعاته باستمرار والحاج.

شجع جماعات العنف والتطرف باسم الدين على متابعيه مسيحتها والتصاعد بجرائتها. وليس اجمل من هذا الرأي ولا اكبر لانه يستلزم التسليم بان الإسلام لا يظهر ما يمكن منه، فالإسلام دين أخوة والساحة والاتحاد ورسوله عليه الصلاة والسلام هو رخصة مهاد.

### انسب ختام

كنت اتابع الدكتور فرج فودة، فاختلطت معه وأتلق ولكنني اوبدة تماما في عبارة اوردتها في أحد كتبه، اجدها انسب ما اختم به حديثي امام هذا المجلس الموقر.

تقول العبارة: ان الارهاب لا يمتد بصورة ذاتية بل يتواجد بقدر ما تتسع له من مناخ ويتواجد بقدر ما تتراجع املته. وطويلا بقدر ما تخلف ويظهر صورة بقدر خلوت أصواتنا ويزداد رسوذه بقدر ما تسحب من حساب الشجاعة في ارضتنا.





المصدر : أكتوبر

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٤

مجرد سياسة

# أبطال رغم المأساة



صلاح منتصر

هي مأساة بكل المقاييس .. فإذا استبعدنا المرحوم يوسف السباعي الذي اغتيل على يد بعض الفلسطينيين في قبرص عام ١٩٨٠ لأسباب تتعلق بزيارته لإسرائيل وكان السباعي يوم اغتياله رئيساً لتحرير الأهرام ، فإن الدكتور فرج فودة هو أول كاتب مصري يتم اغتياله بسبب أفكاره التي كان يعبر عنها بشجاعة ووضوح وقوة .. وهكذا يمكن القول بحق إن فرج فودة هو أول شهيد من شهداء حرية الفكر والرأى التي لم يقدر عليها ولا عليه - خصومه فكان الاغتيال .

وفرّج فودة ليس صاحب تاريخ قديم في الكتابة ، وهذه المجلة « أكتوبر » التي اغتيل بسبب المقالات التي كان يكتبها فيها بدأت تنشر هذه المقالات له قبل أقل من سنة .. فأول مقال نشر له في هذه







المصدر: **الجمهورية الإسلامية الإيرانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢١ يونيو ١٩٩٢**

المجلة كان في العدد ٧٦٩ بتاريخ ٢١ يوليو من العام الماضي .. أي أن كل الذي مضى عليه في الكتابة أقل من ١١ شهرا ، ورغم ذلك لم يستطيعوا تحمله .. وهذه في حد ذاتها مأساة أخرى .. اعترف عبد الشاق أحمد رمضان الذي تم القبض عليه بأنه اشترك مع زميله أشرف السيد ( مازال حاريا ) في اغتيال الدكتور فرج فودة بسبب ما كانت تتضمنه مقالات الدكتور فرج فودة والتي تحمل عنوان « كلام في الهواء » .

من عبد الشاق ٢٥ سنة ، وتصيبه من التعليم لم يتجاوز المعهد الذي الصناعي الذي فصل منه ، فاشتغل بعد ذلك كهربائيا ثم سباكا ، وهي نفس المهنة التي يعمل بها أبوه ..

والسؤال الذي يعكس المأساة الأكبر : هل فعلا قرأ عبد الشاق مقالات الدكتور فرج فودة وفهم ماذا كان يقوله فيها أم أن علاقته بهذه المقالات وبمضمونها كانت عن طريق وسيط آخر أو مترجم قام بما نسميه شسيل المتخ وضبط وتوجيه مشاعر وانفعالات عبد الشاق تجاه ضحاياهم ؟ بردي لو استطاعت عسمة التلفزيون أن تسجل حوارا مع عبد الشاق لتعرف قدر علمه وفكره ورأيه الذي كونه قرار القتل .. وهذه مأساة أخرى أن يتم تهريد بعض شباننا من فهمه وفكره وعقله وتهويلهم على أيدي المحترفين الذين يحتفون في الظلام ويحتمون به ، إلى وحوش صيد لمن يطلقونهم عليهم .. أين شجاعة هؤلاء في الرد على شخص عادى جدا مثل فرج فودة ؟

يقولون إنهم لا يملكون وسائل الإعلام والتلفزيون ، وهو قول مغلوط .. فهذه الوسائل تنشر بالفعل مختلف الأفكار .. ثم غير ذلك فهناك آلاف المنابر التي يقال من فوق بعضها أغرب الآراء التي يقر علماء المسلمين بأنها لا تمت إلى الإسلام بصلة ، وإذا تحسب في أحسن الأحوال لأصحابها كأراء خاصة ، ورغم ذلك يلبسونها ثياب الدين والفتوى والشرعة ، وهو مالا يملكه الآخرون ..

**هتي** فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي وضمره على قائمة الذين يريدون اغتيالهم لأن الرجل تعود أن يقول كلمة الحق بشجاعة ووضوح وقوة ، وشهد الله أنه كثيرا ما تار بيني وبينه حوار حول





المصدر : [ ]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

آرائه ، وفي كل مرة كان يقسم لي بأنه لا ينتهي سوى رضاء ضميره وأنه يقول ما يقول وهو مستول عنه أمام الله يوم الحساب ، وفي صباح يوم نشرت الصحف خبر اغتيال الدكتور فوده كان فضيلة المفتي من أول الذين سمعت صوتهم تليفونيا ، وقد اتصل بي يسألني عن موعد الجنازة لأنه يريد أن يشارك فيها وأن يعلن مشاركته كفتن أن الإسلام لا يقر ولا يعترف بأن يكون القتل هو أسلوب الرد على كل صاحب فكر .. ويومها تأخر تشييع الجنازة إلى اليوم التالي بناء على رغبة أسرة الفقيد الراحل ، وظهرت الصحف صباح اليوم المحدد للجنازة تحمل خبر أن المتهم القاتل اعترف بأن فضيلة المفتي كان من بين الذين ضمنهم قائمة الذين أرادت منظمته اغتيالهم .. وقرأ فضيلة المفتي الخبر ، وكان من أول الذين ذهبوا للاشتراك في تشييع الجنازة .. وهكذا وسط طلمات المأساة تأتي ومضات أبطال لا نستطيع أن ننساهم أو نجعل المأساة تنسيتها أدوارهم ومواقفهم ..

□ □ □

موقف فضيلة المفتي باشتراكه في تشييع الجنازة موقفا بطوليا بشجاعا صادقاً مع نفس صاحبه وضميره .. وكذلك كانت مواقف أبطال آخرين .. موقف محمد فاروق المرحلي سائق سيارة الدكتور فرج فوده الذي ما إن شاهد الرصاص يطلق حتى أسرع إلى سيارته وطارده المتهمين اللذين كانا يسابقان الريح بالموتوسيكل الذي كانا يستخدمانه ، وظلت المطاردة حتى اصطدم السائق بسيارة في الطريق أوقفت المطاردة .. وشاهدت إرادة المفتي أن يجعل أحد المتهمين يرقف الموتوسيكل بسرعة ليقع على زميله ويقعه من الحركة على أمل مطاردة السائق والقضاء عليه بعد أن أصبح في نظره الشاهد الوحيد على الجريمة .. فدخل السائق العمارة التي رأى بابها مفتوحا وفتح أول باب صادفه وفتح له السيفر فوزى بغيث حسين الذي أدرك ما حدث بسرعة فحماء بشجاعة وبطولة ، وأضاف إلى موقف السائق موقفا بطوليا آخر .. ثم كان هناك موقف بطولي ثالث أو رابع قام به المواطن الذي تصادف مروره بسيارته أمام عمارة الدكتور فرج فوده ولم يتردد لحظة في نقله إلى المستشفى .. وكان هناك في المستشفى موقف آخر لا يقل شهامة وشجاعة من جنود الأمن الذين تسابقوا عندما علموا للتبرع بدمائهم في محاولة يائسة لإنقاذ فرج فوده .. هذه المواقف وغيرها من مواقف الشجاعة والشهامة والمستترية يجب ألا نتغاضى عنها وننتكر لها رغم المأساة ..

فهذه الشجاعة هي التي ستواجه بها مصر عمليات الإرهاب .. وهذه الشهامة هي التي ستجعل كل هرم يفكر مرة واثنين وثلاثا بعد أن عكست جرعة المعية صورة الالامبالاة للشارح المصري لدرجة خيل معها أن أي واحد يستطيع أن يفعل ما يريد دون حساب ..

ويومها كانت ثورة ضمير قبل أي شيء ..

ولو استمرت هذه الثورة .. لو أن كل يد شاركت بشجاعة وشهامة في مكافحة الجريمة في هزيف صورها لتقلص دور الإرهاب وسيطر الأمن والاستقرار .. وهو ما يجب أن يكون .

□





## تقديم خاص

### رسالة إلى الغائب الحاضر فرج فودة

الصديق العظيم الدكتور فرج فودة .. لماذا لم .. لا نستطيع ان نصدق - محسرة الذي لصحت به لم يزل يعيش، ان لن نرفع صمغ الشياطين لآسمع صوته . وأعرف انشغالاتك الرسمية المدة الذكية . ثم قبلنا من البردشة .

معرض الكتب القديم . وهو في حيد الفلاس والمفكرين . كنت اعلم ان لذكرك به وفائد ماذا احدث لنا فيه ؟ المعرض اللغوي فمعه مع كتابك (تكون او لا تكون) وجاء بملوكه الكتاب الاسلامي المستنق مطلق عبد الكريم، وانك المظف ،ابراهيم فقي، وعامد حيدنا هو من قبل الدبشة . والقلم يجر بعضه كما يقول الناس .

اين الصديق مطلق حيد الكريم، له رأى فيما جرى لغيرا . كتب مقال في الاماني، يوم ١٧ يونيو يرى فيه ان القشة ولغوا فريسة الابهام بان المدافع عن الدولة الحديثة كرمون لاسلام وطولون لرموزه وتاريخه . ويشيف ان هذا بين لجنة الاثر الذي خضره جريدة الشرق (٦ - ٩ - ١٩٩٢) والذي يهجم الدعوة الى حزب المستقبل وان الحزب يقوم على التخلص من الدين وان فرج فودة علماني حتى الشعاع وان العلمانية تساوى اللادينية .

ان منطرة (دولة دينية لم صينيا) في المعرض اللغوي كانت تحت الفرسا امام خمسة طرر لك مسليح . ووصلت لثرا بسرعة الفيرق الى الديار العربية . واعتدت بها الديار الأوروبية . وعزلت اكر صوت الصديق «الدكتور اكرم عبد الله» وهو يسكنني من باريس كما نشرته جريدة (لوموند) هناك عن المظفرة ويريد ان يضمن عليه . وثقلت اليه هذه المسئلة وسامعنا طيننا من الدكتور لاني الشكرى ان يرجع الى اعداد (لوموند) بمؤسسة الاعوام لتعرف تفاصيل ما كتب .

ونعود الى كتابك (تكون او لا تكون) الذي قبل عنه ان به ما يشبه المسئلة بيك وبين فضيلة الشيخ الاثرى . وان بلاغا من الاثرى لغيرك ادم الى النهاية به اكرة القلق . هل تريد ان تعرف ماذا قل فضيلة الاثرى الجهرية وانك ان اللجوء «الشيخ جاد الحق على جاد الحق» شيخ الجامع الاثرى الجهرية وانك ان اللجوء للملك في بقلل الرأى امر بئار بالخطر ولا علاقة له بالاسلام الذي امر مولجته للفقير بالحلولة والمجولة بقلل الى لخصن . قال : «ان لمحدث امر يفسد له كل انسان لان التعامل مع المفكرين اصعب بالمعدي والثر» .

اما موضوع (حزب المستقبل) فلا اعرف منه شيئا ولكن اني ارات تعليقا صليبا بترابيع «احمد طهت» نقاب وكيل المؤسسات ويبدو انه كانت تخطر بملاقاتك وصداقتك فلماستاد احمد طهت . على العموم الفلاس نساى فيما بيننا عن مصح (حزب المستقبل) .

وعلى ذكر الاحزاب . فلعن يا مكتور . اين الاحزاب جميعها وفلقها وكتبتها استنكروا المحدث (فيما هذا حزب ولحد استنكر المحدث على طريقة ..... ولكن ! وبعد كل هذه يسوق كلاما لا تعرف بحدده هل هو يستنكر المحدث لم يبرده) وعلى صدر الصفحة الاول من جريدة الوفد (العدد الاسبوعي ١٦ يونيو) استنكر طراد سراج الدين، رئيس الوفد بشدة حدث الاتحاد القبط الذي تعرض له الدكتور فرج فودة . وصف سراج الدين، للمحدث بأنه اعتداء على الحريات العامة وحرية الرأى والفكر . كما وصف المحدث بأنه اعتداء على الديمقراطية التي تحمل تيجل الرأى والحوار بالطريق الشرعية .

وعلى أية حال فانت يا مكتور فرج لحد ايتاء الوفد حزب سعد زغلول ومصطفى النحاسي وفراد سراج الدين ، حزب الوحدة الوطنية . ولقد كانت جارتك انقلابية شعبية من لجل هذه الوحدة الوطنية وصوتها صاخرا ضد التطرف والارهاب والتعصب . لحد علمت من جديد روح فودة ١٩٩١ . تلك الفترة الشعبية التي رحت شعير (الذين لله والوطن للجميع) . هذا لشعار لم يزل صامدا المستعمل حتى اليوم . ونعود اليه دائما كلما انهم الخلال على الطريق





المصدر: السوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ محرم ١٩٩٢

على امتداد الأسبوعين الماضيين اطلع الصحف اليومية والإسبوعية بقحا عن مقال هنا وهناك للدكتور فرج فودة، وجدت مقالاً واحداً له في مجلة أكتوبر وهو (أهل البقوش) ولق عليه ملاحظات وهو ليس أحسن مقالاته. وربما يسرنا أن نعرف أن جميع الصحف قومية ومعارضة مليئة بسطور حارة تستنكر الجريمة، وتدعو إلى وحدة الصف ووحدة الكلمة إنطلاقاً من الوطن لأن الجريمة ليست ضدك وحدك يا دكتور فرج ولكنها ضد الوطن بأسره. طوبى لك يا فرج إن الرصاصات القذرة التي صوبت إليك لم تكن وحدها المقصود بها. كانت مصر عليها مقصودة بها. وكل المذنبين والكلاب والمخلفين. لقد وجهت من قبلك إلى عدد من الملاحين الطبيعيين في صحيفه مصر. خرجوا من طين مصر الأسمر وعقلوا إليه بفعل رصاص الإرهاب مجموعة من المخطفين قل عبيدهم.. لإس أن نغفل هؤلاء.. وقد كان فتحوا الرشاشات وسط الرمال وأطلق نيران الجماعة الرصاص في الهواء أينما جا بسقوط الملاحين الطبيعيين وكأنه حور لفسطن لو وحد المجاهدين في فلسطين.

لعلك تتوق يا دكتور إلى أن تعرف ماذا قل الذين اختلفت معهم في الحوار أو في المناظرة أو بالقيم. لنقص لك ماذا قل شيخ الجامع الأزهر. وقال، الشيخ محمد الغزالي، (إن حدث اغتيال الدكتور فودة هو جريمة بكل المعايير ولا علاقة لها بالإسلام الصحيح الذي لم يحرم شيئاً عندما حرم إزهاق النفس البشرية وترويع البشر والدكتور فرج فودة لا يرفض الحوار ويقابل يجب مواجهة ما يختلف معه فيه من فكر بالحوار والمناقشة والمجادلة التي هي أحسن مائدة أمراً بيننا، وهكذا علمنا شيئاً) والدكتور، عبد الغفار عزي، الأستاذ بجامعة الأزهر ورئيس اللجنة - التي كتبت له، في الفكر والوجهات حزب الاستقلال لله قل كلاماً حسناً كثيراً خدمه بالقول: (إننا ضد اغتيال فرج فودة رغم اختلافاتنا الفغرية معه وهؤلاء يجب أن يلعنوا للمحاكمة ويجب تأجيل الأحكام عليهم بسرعة حتى لا نعطى فرصة لمتكبرهم أن يلعنوا منهم مع الذين يصفونهم في الرأي) أما المصدق المفقّر الإسلامي المستنير الدكتور محمد سليم العوا قل: قل: (إننا ندين هذا الاغتيال بكل شدة واعتقد أن الرصاص لا يمكن أن يصل إلى نتيجة).

وهذا... من نريد أن نصل إلى نتيجة يا دكتور فرج.. فريد أن يقوم المستوطنون بتنفيذ الاقتراحات التالية:

- الإفراج الذي تحدث فيه الدكتور فرج فودة مع الرئيس حسني مبارك يوم ٣١ مايو الماضي في عيد الإعلامين بإصدار قانون دائم يحمي المواطن من الإرهاب.
- الإفراج الذي طرحه الكاتب أحمد بهاء الدين يوم ٢٧ مارس ١٩٨٧ في عضوده اليومي بالأكرام بإصدار قانون يجرم التشريد أو الإزهاق بأي إنسان في جماعة بسبب الدين أو اللون أو الجنس.
- الإفراج الذي نكدي به رجال الدين الإسلامي والمسيحي بأسبوع في الأسبوع الماضي بجميع الأساطحة غير الرخصة من أيدي المواطنين.
- الإفراج الذي كتبتنا عنه كثيراً وهو قيام جبهة واسعة من الأحزاب كلها بما فيها الحزب الوطني والاتحادات المهنية والمهنية لمواجهة الإرهاب ووضع خطة إصلاح

لحق الطبيعي















كانت تصول أنفخرا في كل يوم . أرواح  
المستفيضين التي أوفقت بسيف الدولة  
الإسلامية كانت أشد من أرواح  
المشركين !! وبقيت أرواح فريدة ذلك  
بالإيمان التاريخي .

● ● ●  
وعندما احتفل بطال الحرب والسلام  
محمد نور الصفات تذكروا في مائة كبر  
لجوار الذين ممن يركبون صروح الكفاءة  
وكتفوا بصبرهم عن أفرعهم بمقتله بل  
وصل الأمر بمرشد الإخوان (فتنسياني)  
أن كتب بسلام بالطرز عن المصير  
الإسلامي !!

ويقول فرج فودة : إن أمور السياسة  
لا يجوز أن تترك بمناظره في الآن من  
تسوية وتكوين الأمور فلا يجوز أن نأخذ  
ما يصيب الأفراد من خير على أنه ليلاء  
وبأنهم من شر على أنه لغتار لكن  
إطلاق تلك الاعتماد على أموال الدول  
وخلو السياسة خطا جسيما ربما أدرك إلى  
قائه وعلى ألبهم أيا كانت التوابع أن  
يتخطى واحد من كبر الكفاءة (باصد)  
للمستمر وغيره (في مصرع وليس سابق  
(الصفات) نكرا أن الاتفاق الكلام إلى  
نسبا أنه مراد عليه لها قوله في الخيال  
الغلاء في الدين !!

ولما كان تصوير أموال العميلة في  
والتنا سطحا من الله تركه شره الصحيح  
هذا القول في ارتقاء مستوى العميلة في  
قول فودة التي ليست إسلامية ؟ ولما في  
جام فريدة أسوة وفي طاعة صواب  
أسوة وكلامه حدث في عهد صبي من  
الطلاب ؟ ولما أن تلك ولادة خفية مع  
الوثائق في كل مرة وسبونا فيها شر  
أومسية بأن هذا خطاب الله على أركنا  
لشريته نذكرين لهم أن في محتهم كانوا  
من المؤمنين ..

● ● ● إن فرج فودة قال بطلق صحبته  
العالية على أفر ليمه أن لونها السياسة  
بعدة عن الدين : دأ الفصل الذين من  
السياسة وأمر الحكم إنما بطل صلاح  
الدين وصلاح السياسة مما تكني لأرضي  
تجاهل الذين كاسب من ليس بسلام  
الصحيح والفرق عظيم للدين مطرب لأنه  
أحد أسس تكوين الضمير في المجتمع  
وكلما بعد أن يتعلم أولاده أصول الدين في  
المدرس وأن يحفظوا كتاب الله أو يرضه  
وأن تستمع صمدا إلى أيت الله تتلى من  
خلال وسائل الإعلام وأن أسعد جميعا  
بالاتفاق بالمشايخ الدينية وأن يكون  
أرواح الدين مكنتهم وأفرهم هذا كله  
وأكثر منه مطلوب وتواجد الدين في الدولة  
مطلوب ولكن ليس في السياسة .  
والحديث عن الشهيد فرج فودة مستمر  
لأنه ليس معنى الخيال فرج فودة أسكت  
صوته ونظمه لأنه بأن إن الخيال فرج  
فودة سوف يشعل كلماته .





## فضفضة

## اقبال بركة

لنفس الكلاب إن تهديدهم المستمر له بالقتل، (وتكفيهم ذلك التهديد أخيراً) .. ممتهه واضح لديهم ومعلوم لدى .. ودلائله انشئ لوجههم بما كتب .. والهمهم بما اجتهد ومادام به الفل سببا ولذا لمعني ذلك أن منطلقهم أعين من الره وأعون من الصوار وأوفر من التصدى ..

لما يلك لو كان رد الفعل أن يقتلوا النفس التي حرم الله قتلها .. !!

إن المتابع لتكتيات « .. فرج فودة في كتبه » ما قبل السقوط .. و « الحقيقة الخلقية » .. و « حوار حول العلمانية » .. و « الطائفية إلى أين » .. و « الملعوب » .. و « الإرهاب » .. لابد أن يدره إلى أي مدى كان يسعى للإفداء عقل مصر وثروتها المعنوية ووحدتها الخلقية وتاريخها الشارف بكلماته الواضحة الصلبة .. كان يعلم تماما أن قمة مؤامرة تدبر بيليل شد كل ما لحزه واد الحشارة في مصر ابتداء من الطهطاوي ومرورا بعل مبارك وأحمد لطفي السيد وسعد زغلول والقسم أمين وطه حسين وعل عبد الرزاق وأحمد أمين وجعل الدين الألفاني ..

وشك أنه كان يسعى ويأمل لأن يضاف اسمه إلى هذه القائمة التي كان يحفز بها .. وكان يفتخر بأن اسمه كان ترنيته الثالث في قوانين الاغتيال التي ضبخت لدى تنظيم التجنيز من الفكر ولو لم يحدث ذلك لشعرت جاسي شديد .. فالتشجاعة تقطن بعباء الجيلاء .. والسمو يقطن بعباء الوهشاء .. والرياضات هو الضمير الخفيف من متنتي الضمف ..

لقد استشهد الرجل لما كلفته فستظل خالدة .. وسنر به دائما هل صوت الإبطال مها ملا .. إذا كان المقصود أن نراجع فقد طلبوا المستحيل .. وإذا كان المستهدف أن تخاف فقد ضلوا السبيل .. وإذا كان المطلوب أن نخمد القمم فقد انمطوا راف الهلاك وليس في الأمر تشجاعة منا بقدر ما فيه من منطق .. فالتوت إنما طعنا من العيش في قل فكرهم العبي وحكمهم المتي ومنطلقهم النسي .. ■

أخيراً أحرز الشهيد فرج فودة أعظم انتصاراته .. الاستشهاد في سبيل كلمة الحق التي آمن بها وظل يرددناها في شجاعة نادرة ..

إن الرصاصات القليلة التي أطلقها سمك شبه إسي على المفكر النذيفة فرج فودة لم تكن مفاجئة له .. ولم تكن مفاجئة .. بل لمعه كان يحسب الدقائق والساعات والأيام انتظارا لها ..

كتب في مقدمة كتبه « الإرهاب » ( الطبعة الأولى ديسمبر ١٩٨٨ ) .. لابد أن نسلم بحكمة علوية تهييء الأفراد لآداء دور .. ربما دفعوا حياتهم من أجله .. وربما أسعدهم الصلح بحمصا التتلاج خلال حياتهم .. وربما حدث الحس فعاثوا بحياتهم يبتلئتهم حماس تأييد الله وصراخ تنديد الظلمة .. وليس عليهم إلا أن يتركوا حقيقة واحدة .. وهي أنهم موجودون لآداء دور تفرسه عليهم مصطبات الواقع ومستطبات المستقبل .. ويدفعهم إيمانهم باوطانهم وبمستقبل الأجيال القادمة .. وإن وجودهم مرتبط بآداء هذا الدور .. وأنهم بقدر هذا الآداء سوف يكونون .. وبقدر التضحية سوف تنتصر دعوتهم .. وبقدر قوة مثوليتهم وعلوهم وجبروتهم بقدر ما يكون لآادتهم معنى .. ولديهم تأثير .. وبقدر إيمانهم بأن رحلة العمر كلها قصيرة .. وأن الجميع إلى نهاية طال العمر أو قصر .. وأن النهاية لمن ضلوا لهداية الآخرين على طريق صحيح بقدر ما ذاتي البداية بأسرع مما يظن الجميع .. وبقدر ما ترتفع الترابية إلى أعلى مما يتصور الكل ..

هل توجد كلمات أبليغ من هذه يمكن أن تصف إحساس الشهيد فرج فودة الآن إذا جاز لنا أن نتصور ذلك .. لقد تصور الذين حرضوا على قتله والذين نفذوا الجريمة أنهم قد انتصروا عليه .. والحقيقة التي غابت عنهم أنهم أعلنوا هزيمتهم المبكرة وحققوا انتصاره الأكيد .. وما هو يقول لهم في نفس المقدمة





المصدر : روزاليوسف



التاريخ : ٢٢ محرم ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمود السقايس

## الإعدام بثيرة الاغتيال والارزاق

في عدد روزاليوسف الصغار في ١١ مايو الماضي كتبت تحت عنوان : سياسة قومية لمكافحة العنف ، ادعو إلى أن تتضافر جهود كل القوى السياسية لانتهاج سياسة قومية تقوم على أسس الاعتراف بخطورة ما يحدث من جرائم إرهابية وتهدف إلى الحد من انتشار الفكر المروج لها وتحرص على إخراج الزايدة على الدين من دائرة المنافسة الحزبية ، ولقد بهذا الصدد إن أكثر ما يثير قلقي أن أجد سياسيين كباراً وحزبيين مرموقين - مهما اختلفنا معهم - يلتمسون الأعذار للتطرف والعنف ويريدون إسبيله إلى أداء الحكومة بالنسبة للخدمات أو سياسات التوظيف على سبيل المثال .





التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

## للتشر والخدشات الصحية والمعلومات

وقد جاءت جريمة اغتيال المواطن المصري فرج فودة لتتلبث انشا في اشد الحاجة إلى مناقشة المسألة برمتها بصورة أكثر وضوحاً وإدراكاً لحقيقة ما يجري على أرض الوطن ، ودون حرج أو حساسية .

وقد اعتقد أن جريمة اغتيال فرج فودة نقلت سلة الضحايا إلى دائرة أصحاب الرأي ووجهت النظر الذين لا يلتصقون بأية سلطات تنفيذية حكومية أو غير حكومية ، ويعني ذلك أن مخططي الإرهاب قروا أن يوسعوا دائرة نشاطهم في نفس الوقت الذي يؤكدون فيه أن منهج الحوار والمجابهة بالرأي مرفوض من جانبهم تماماً ، وأن طوعية الاختلاف معهم هي الإعدام رمياً بالرصاص أو طعناً بالسيف والخناجر ، ومما لا يمكن قوله بشأن الحوار وقد فتكوا رجلاً لا يملك إلا الحوار .

ومما يؤسف له أن تلقياً ببعض القوى السياسية تحول التماس التبرير تحت ططاء الديمقراطية واستناداً إلى ما تتمتع به من ضمانات تفرزها سياسة الدولة التي تحرص على احترام الشريعة . وواضح أن قوى الإرهاب هي الأخرى ، تستغل تلك المساحة من الضمانات في سيقها المضموم مع الزمن لإثارة القلق وعدم الاستقرار وزعزعة ثقة المواطن في إمكانية أن تحمي الدولة ونظامها العلم . ولا يوجد - طبقاً لتسلسل الأحداث - ما يمنع من أن تمتد سلة اغتيال ضحايا الإرهاب لتشمل دوائر أخرى من التخصصات في المجتمع إرهاب رجال المال والأعمال مثلاً ، أو لإثارة فرج لجبهة التحليل والقضاء ، ولم لا وقد سبق

وانشر الخط البيضي لعمليات الإرهاب إلى أن الاختيار ليس عشوائياً ، فقد تضمنت القائمة اغتيال راعيت المحبوب وهو على قمة السلطة التشريعية ثم تناولت بعض رجال الشرطة ، وعرجت على بعض الأقباط في حوادث سميت بالفتنة الطائفية .. وأخيراً اختطفت فرج فودة من المثقفين وأصحاب الرأي مهما اختلفوا أو اختلفوا مع آرائه ومعتقداته .

هي - إذن - عينات وشرائح من المجتمع ولابد أن تكون الدائرة غداً أو بعد غد على من يظن أنه يمان من غيرها اليوم .

وفي رأيي أن الذين ينظرون عمليات القتل والإرهاب وترويع الآسنة ليسوا سوى أدوات للقتل والإرهاب تماماً ، كالأسلحة التي يستخدمونها ، ويبقى المخططون والمديرون للعمليات يعمدون عن العقب مستفيدين من الثغرات في الإجراءات والاختلافات القانونية الظهيرة حول كيفية الإنجيل ضد من يقوم بالتدمير والتحريض ، وكيف يمكن إثبات التهمة ضد من يزرع في عقول المخططين كراهية المجتمع ويفريهم بارتكاب الجرائم . ولقد إن الفريب حقا أن تكون الديمقراطية غير قادرة على حماية نفسها وأن تتيج للخارج عليها من الضمانات والحصانات ما يجعلهم يظنون من العقب .

وقد اعتقد أن لا مناص من





المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ محرم ١٩٩٢

تعوق حركتها بقوة القانون وفي حماية الدستور أصبح ضرورة تحتمها ظروف الحياة .

ولا أجد غضاضة على الإطلاق في أن يتيح القانون إنقاذ القوى المؤيدة للإرهاب والمضجعة له عن المشاركة في الحياة السياسية دون اعتبار ذلك ردة أو نكوصا أو تراجعاً عن الديمقراطية والحرية .

إن الاختلاف على السياسات العامة أو بشأن القضايا السياسية مهما كانت أمراً مشروعاً لا شك في ذلك . ومن حق كافة القوى السياسية أن تدلي برأيها وتداول من وجهة نظرها في حدود عدم الإضرار بمصالح المجتمع والأمن القومي للوطن . وأظن أن تلك الحقيقة هي ما يتجاهله المروجون للعنف والمشجعون على الإرهاب .. واعتقد أن الذي يقتل الضحايا في أحداث العنف والإرهاب إنما هم الذين يصنعون المسألة المربضة في حال مظالم العملية ويعيلونه نفسياً وذهنياً لارتكابها وطالما بقي هؤلاء بعيدين عن يد العدالة فإن الأمر لن يتوقف . وسنحاول جاهدين

الإعتراف بحقيقة بلات واضحة للعيان . وهي أن بعض ما كنا نعتبره ظواهر عارضة على المجتمع المصري أصبح جزءاً من نسيجه بحكم ما طرأ عليه من متغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية ومع تقلص الكتلة السكانية واتساع حجمها عما بعد آخر .

ومع انتهاز سياسة ديمقراطية تتيح الحرية للجميع يجب أن يكون لذلك الديمقراطية ذرع يحميها ويصونها من عبث واستهتار العابثين والمستهترين . وفي هذا الصدد أرى أنه لا يجب التردد والنكوص عن مكسب الشعب الديمقراطي وحقوقه في حرية الرأي والتعبير التي هيأت المجال لإحداث نوع من الاستقرار الذي يجذب رعوس الأموال والاستثمارات لصالح التنمية والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي .

ومن الواجب أن يتزايد حرصنا على الاستقرار المستهدف الآن بعملية الإرهاب وترويع الأمن بالعنف .. وحل المعادلة ليس صعباً على الإطلاق إذا أمنا بأن تنقية الحياة السياسية وحرز القوى التي





المصدر : **روز الوقف**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

إيهام أنفسنا بأن المسألة ظاهرة عارضة  
نتحدث فيها يومين أو ثلاثة ثم ننصرف  
إلى مشاغلنا حتى ننتهي من جديد على  
صوت الرصاص وسقوط الضحية  
التالية .

إن الذين يبتنون سياسة الإرهاب لن  
ياخذوا زمام المبادرة في هذا المجتمع  
اعتمادا على قدرتهم على القتل باحتراف  
و بدون أن يهتز وجدانهم للمضحايا ، فما  
أسهل أن تولد الرغبة في الدفاع عن النفس  
القدرة على القتل حماية للأرواح  
والممتلكات .. ولعلها تصبح صورة مفزعة  
للمجتمع إذا أنتج الأفراد هذا النهج  
وفقدوا إحساسهم بإمكان الاحتواء  
بالنظام العام .

ولذلك أننا مجتمع متحضر ومتمسك  
بحضارته ولا يمكن تصور أن نغزاق خلف  
بعض السفهاء إلى مجتمع الغلبة حيث  
لا يسود إلا قانون القهر .. ولأنك  
عندئذ في أنه بالإمكان أن يلج القانون  
والنظام القضائي حاجة اجتماعية باقت  
ملحة لتأمين المجتمع وتحصينه ضد  
عواصف الإرهاب والعنف . ■







المصدر : **الدولة الامارات**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ يونيو ١٩٩٢

□ مفاجأة في قضية اغتيال د. فرج فودة :

## المتهم عبد الخالق رمضان يتراجع عن أقواله أمام النيابة والنيابة تجدد حبسه ١٥ يوماً أخرى

أمر المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا بتجديد حبس المتهم عبد الخالق أحمد رمضان ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجريها النيابة في حادث اغتيال الدكتور فرج فودة بعد أن وجه له هشام حموده رئيس النيابة لهم : القتل العمد والاتصاف بالثقل غير مشروع وحيازة اسلحة وتداول بكون ترخيص من ناحية أخرى واجه رئيس النيابة المتهم بما أسفرت عنه المراقبة لشقة المحامي منصور أحمد منصور والصور التي عثر عليها وهو ضمن المجموعة إلا أنه انكسر فوراً وأن اعترافاته السلبية كانت واردة لكرهه وتسلط من قبل أجهزة الأمن .

أشار المتهم عبد الخالق إلى أن عملية القبض عليه تمت أثناء سيره في طريقه لزيارة الصلاة بمنطقة الزاوية الحمراء وبالتحديد في شارع الجلاء أين أنه لم يقبض عليه في مكان الحادث وداً على سؤال حول ملابسات الحادث إن ضابطه متلبساً لجلب يده القبض عليه ثم حوزة في قسم مدينة نصر حيث عرض عليه بعض الأشخاص ممن الفت أجهزة الأمن في يومهم انني قاتل الدكتور فرج فودة كني ياتصروا بعد ذلك على بسهولة !!

ونفى المتهم علاقته بالمتهم منصور أحمد منصور المحامي الذي القبض عليه على ذمة القضية حيث أكد أنه لا تربطه به أية علاقة أو صلة. وفي نهاية جلسة التجديد للمتهم عبد الخالق أحمد رمضان طلبت هيئة الدفاع عنه إعلاء سبيله مؤكدة بطلان التحقيقات التي أجريت معه لعدم وجود معام وبعد حواري ساعتين تم ترحيل المتهم إلى سجن أبي زعبل تحت حراسة أمنية مشددة .





٢٢ نومبر ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
مصدق أو لا تصدق ..

لم يسبق لقاتل الدكتور فرج فودة التعريب على إطلاق الرصاص سوى مرة واحدة . وكان ذلك في دشمة  
عسكرية مهجورة في الوجه البحري بين بنها وطنطا . وهذا ما جعل قيادة التنظيم - الجهاد - في الزاوية  
العمراء ، تخلصه بأن يكون إطلاق النار على فرج فودة من مسافة قريبة . وأن يكون التركيز على منطقة  
البطن لضمان نكف الأمعاء والكبد . فإذا ما اهتزت اليد غلقت الإصابة قاتلة في القلب .



في روزنامہ روسف  
الإخبارات  
عن الأحداث  
في المنطقة

سوسن الجبار  
حمدي عبد العزيز  
حمدي رزقي  
اسامة سلامة



□ بروفة قتل فرج فودة في دشمة  
عسكرية مهجورة في الوجه البحري  
□ ارتفع سعر الخبز وانخفض سعر  
السلاح ، والبيع بالتقسيط المريح  
□ عبود الزمر : لا ولاية لضرير ..  
عبد الرحمن يرد : ولا ولاية لأسير



من اليسار إلى اليمين : د. فرج فودة ، د. عبد الرحمن يرد ، د. عبود الزمر ، د. سوسن الجبار





المتهمين في قضايا التنظيمات المتطرفة .. وغرف  
عن منصور احمد منصور الخطبة وإمارة  
المصلين في أحد مسجده ، الوابل ، الكبير ، حيث  
يقبع .

وفي بيته .. بعد اغتيال فرج فودة .. غر على  
نسخة من كتاب « ميقات العمل الإسلامي » ..  
وبداء مكتوب على آلة كاتبة موجه إلى النفس  
بطلبهم بطاعة الله وموقع باسم المطيع له  
عبد الشال رمضان ، وهو المتهم بالقبوض عليه  
في حادث اغتيال فرج فودة .. كما غر على  
بخطتي تهنئة بالعيد باسم الجماعة الإسلامية  
من داخل سجن الاستقبال بطرة (١) وحملت  
بطاقة ثقلة تهنئة للدكتور محمد عصفور ، كان  
على المحامي الشاب توصيلها إليه .. وغر على  
بطاقات شخصية ، وجوازات سفر مزورة ..  
وكشيكات واختام جهات رسمية .

وانكر منصور تهمة الاشراف في الاغتيال  
التي وجهها النيابة إليه ، ويرسله بملفهم .  
بأنه محامي أسره ، وأنه يتولى الدفاع عن أخيه  
في قضية شيك بدون رصيد . وفي قضية إخلاء  
سكن يقيم فيه .. وانكر أنه اعطى للمتهم ٧٠٠  
جنيه . وكان المتهم قد اعترف بأخذها منه قبل  
العملية .

وقد ترب منصور فور الاغتيال واختبأ في  
بيت ومكتب محام آخر ينتسب إلى « الجهاد » هو  
حسن علي محمود ، في منطقة الزهراء بمصر  
القديمه ، الذي ولد في سوهاج . وتخرج في كلية  
الحقوق في عام ١٩٨٤ ، وأنهى تربيته كضابط  
احتياط في عام ١٩٨٩ ، وتربى في مكتب مختار  
نوح ، واحمد عبد الفلاح الحاميين .

وهناك عدد لخر من المحامين الذين  
ينتمون إلى تنظيم الجهاد ، ويستخدمون  
دراساتهم للقانون في فتح الثغرات في القضايا ..  
كما أن فرص اتصالاتهم المباشرة بقيادات  
التنظيم الموجودة في السجون كبيرة .. وتسمح  
بنقل الرسائل والتعليمات .. ويتم ذلك تحت  
غطاء قانوني .

وأشار قيادة في السجن ، عيود الزمر الذي  
رفض إمارة عمر عبد الرحمن للتنظيم بقوله :

وفي التحقيقات .. كشف القتل .. أن منظري  
عملية الاغتيال - وأي عملية اغتيال أخرى - هم  
وحدهم - من بين أعضاء التنظيم - الذين  
يعملون أسرارها .. وذلك لضمان شدة السرية ..  
وحتى لا تتكشف العملية .. وقد ألقى باغتيال  
فرج فودة ، الدكتور عمر عبد الرحمن .. أما  
الذي أمر بتنفيذ فهو صفوت عبد الفتحي ..  
والداخل أن الأول خارج البلاد .. في الولايات  
المتحدة الأمريكية .. والثاني في السجن محبوساً  
على ذمة قضية اغتيال الدكتور رفعت  
الحجوب .. وهذا يعني وجود شبكة اتصالات  
قوية وديقة وسريعة للتنظيم في الداخل  
والخارج .

وكان حلقة الوصل في الداخل بين صفوت  
عبد الفتحي والمقاتلة ، المحامي منصور احمد  
منصور ، الذي زار صفوت عبد الفتحي في السجن  
٣٢ مرة بمجلسه معاهيه ، ويقرهم من لقه لم  
ينكثل عن جدول المحامين تحت الضمير إلى  
جدول المحامين الابتدائي إلا منذ أربعة أشهر  
فقط .. بقتضيد في أول فبراير الماضي .. وقبل  
هذا التاريخ لم يكن من حقه الدفاع عن صفوت  
عبد الفتحي .. ولا زيارته في السجن بحجة  
الدخول في القضية .. وهو ما يؤكد تقصير  
أجهزة الأمن في البحث والتحرر عن زوار  
المتهمين . كما أن هذا التقصير وصل إلى مداه ،  
عندما ثراه ضبط السجن صفوت ومنصور  
بمفرهما في الزيارات على غير ما تقتضي به  
الوائح .

وقد حصلت ، روز اليوسف ، على نسخة من  
ملف المحامي المتهم في قضيةه .. وفي الملف أن  
عمره ٢٨ سنة .. حاصل على ليسانس الحقوق  
من جامعة عين شمس .. دافعة ١٩٨٧ ، بتقدير  
مقبول . وأنهى فترة تربيته في القوات البحرية  
في سنة الثمانية لكنه لم ينتج .. فالتحق إلى طاقم  
مكتب يوسف صابر المحامي ، وهو من المتهمين  
للغتيال الإسلامي .. ثم انضم إلى طاقم مكتب سيد  
عبد الفلاح المحامي الذي اشتهر بالدفاع عن





٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

يشنولون ، أو يخدمون في السجود .. ومن باب الضحك نذكر أن ثمن الخنوخ لم يزد على ألف دولار .. ذهب معظمه للوسطاء .. وهذا ما جعل البعض يشعر بأن ما تصور أنه « جهاد » كان ارتزاقاً مطلقاً .. وقد صعب على هذا البعض العودة إلى مصر .. التي خرج منها بطريق غير شرعي .. خوفاً من القبض عليه .. لما من نجاح في التسلل من جديد إلى مصر .. فلولاء هم فرق الانفصاليات الجديدة المسلحة بخرات حديثة .. وأسلحة تتجاوز في استهدافها عمليات الانفصاليات الغربية ..

ولعل ما يؤكد ذلك الأسلحة التي كان يحملها ملتح على مضعة سلك حديد أسيرة ، وتركها وفر عندما أعترضه أحد ضباط الشرطة .. كانت الأسلحة من النوع الثقيل : ٤٤ قنبلة يدوية و ٨٦ قنبلة كبيرة ، و ٥٦ طلقة « آر . بي . جي » ..

ولا جدال أن الأسلحة أصبحت متوافرة في مصر بصورة جعلت أسلحتها تنخفض في الوقت الذي ترتفع فيه أسعار الخبز والوقود والزيوت والسكر وغيرها من المواد الضرورية الضرورية .. فالحيدوية الآلية مثلا أصبح سعرها ٢٠٠٠ جنيه .. وكان السعر قبل ستة أشهر ثلثه حوالي ٦ آلاف جنيه .. كما أنه يمكن شراءها بقرصين المريح بحوالي ٢٥٠٠ جنيه .. ويتم تهريب الجزء الأكبر من الأسلحة عبر حدود مصر الجنوبية مع السودان .. وهي حدود مفتوحة .. تسمح إسهامات حرس الحدود عن ضبط كل ما يستلزم غيرها من ممتلكات .. وبالرغم من ضعف الإمكانات فإن قوات حرس الحدود أعلنت يوم ١٤ نوفمبر ١٩٩٠ عن ضبط أسلحة قيمتها مليون جنيه .. وأول ذلك بالإن شهر كانت قد أعلنت عن ضبط سيارة تويوتا - هاي لويس - تحمل شحنة أسلحة من الأسلحة المخترية عبر اسلحة الجبلية عند منطقة تسمى طوامين .. وكانت هناك عملية ضبط لثقة عند منطقة شعيب ، شرق النيل ، بالمصمراء الجنوبية ..

وهذه الوفرة .. هي من جعلت مدير أمن الفيوم اللواء عبد الوهاب الهلال يقول : إن السلاح في الصعيد مثل الآن .. وبجانب الأسلحة المخترية ، توجد الأسلحة المصنعة محليا .. وهي أرخص سعرا .. في حدود ١٥٠ جنيا .. وفي مصر أسواق سرية ، وتجاري غير

## للنش والخدمات الصحية والمعلومات

لا إمارة لتزوير .. ورد عليه عمر عبد الرحمن : ولا إمارة لاسم .. يقصد سجين .. فكان أن انقسم التنظيم إلى تكتلين .. الأول بقيادة عيود الزمر ويحمل اسم « الجهاد الإسلامي » .. والثاني بقيادة عمر عبد الرحمن ويسمى « الجماعة الإسلامية » ..

ويبدو أن خبرة عيود الزمر - كضبط سابق في المخابرات الحربية - جعلته يرى أن من الأفضل أن يتخفى أعضاء التنظيم في الثياب العادية ، وأن يرتدوا « الجينز » ويحلقوا الشحية ، ويرتدوا القلبي ، وأن يخلعوا الجلباب البكستاني يسرواله المعروف ، وهو مفضل عليه الجماعة الإسلامية .. كذلك فإن عيود الزمر ليس من أنصار تشيخين الصدام مع الأمن ، كما يفعل الآن صلفوت عبد الفتى : النجم البديل لعمر عبد الرحمن في الجماعة الإسلامية ..

ويتردد أن صلفوت عبد الفتى أصبح أمير الجماعة بعد نجاح عملية الخليل المذكور وبعث المجنوب ، كما أن نجاح عملية اغتيال الدكتور فرج فودة أكد ذلك ، ولكن بيعته لم تحل صراحة حتى الآن من مجلس شورى التنظيم .. إنه الآن الأكثر تشدداً .. وفي الاضطراب يكسب من يحمل صفات مثل التشدد .. والقدرة على التهديد .. وسرعة التكيف .. وهذه الصفات تتوفر فيه .. ففي حديثه لصحيفة « الأمل » .. عدد يوم الأربعاء الماضي ، وصف فرج فودة بأنه كافي .. وأكد منسوب إليه بأنه هد رئيس الجمهورية وكبير المسؤولين والكاتب بالاعتقال .. وقال : إن عودة إخواننا الذين سافروا إلى أفغانستان ، قوة ضاربة لنا في مواجهة السلطة في مصر ..

ويطوى هذا التصريح على ما هو الخطر من الكلام .. فإفراز التنظيم الذين سافروا إلى أفغانستان ، تدريروا هناك على عمليات حرب العصابات ، وعلى عمليات اغتيال كثر تطورا عن التي جرت في مصر حتى الآن .. مثل إزالة الأتاع .. والتجوير .. بعد .. واستخدام الأسلحة المضادة للدبابات .. وكان في أفغانستان معسكر للتدريب خاص بالبحريين ، يسمى « المعسكر المصري » .. وقد استخدم ٥٠ منه في إزالة الألغام .. ولحق طريق كام الأفغان ، وخرج معظمهم من العملية وقد أصبحوا محولين ، ولحقوهم من العودة إلى مصر ، وأحوا







## التنظيم الخاص للاخوان ينتظر إشارة الحصول على السلاح

للسلاح .. وهذه الأسواق الشهيرة في السويس ،  
والقنيطرة ، والبدارى في أسبوط ، التي تحتل  
المرتبة الأولى - في الصعيد - في تخزين  
الأسلحة ، أما في الوجه البحري ، فإن الشرقية  
تأتي في المقدمة .. وحتى عام ١٩٨٧ كان معروفًا  
وجود ٤٨ مخبر سلاح .. ولابد أن العدد  
تضاعف الآن .

وأما مصادر الأسلحة في الداخل .. فمخازن  
القوات المسلحة .. والمصنع الحربية ( كما في  
قضية محطة قطارات أسبوط الأخيرة ) وجنود  
الشرطة .

وترسنتت الأسلحة في مصر على هذا النحو  
ليست للقتال فقط وإنما للحكم .. إنها أسلحة  
ستكون في أيدي من يحملون بالشورة  
الإسلامية .. والقتيل منها سيقتلون به  
المدبرات والديليات التي يوقع أن تغفل  
الشوارع لسحقهم .. وهذا يفسر وجود القاذف  
الصنوبرية .. والأشام .. والدان .. في  
جيب ..

لكن .. حجم الأسلحة أكبر من حجم  
التنظيمات الدينية التي تمارس العنف الآن ..  
والسبب أن التنظيمات الأخرى ترى تأجيل  
العنف الآن .. إلى آخر مرحلة .. إلى الوقت  
المناسب للانقلاب .. وترى أن الحصول على  
السلاح لن يكون في ذلك الوقت مفيدة .. فيبقى  
أن تعد يدها وتناغذه .

إن التنظيم الخاص للاخوان قائم .. كما إلى  
ما كان عليه .. لكنه لا يزال متزوع السلاح .. وفي  
الخطوة المناسبة سيكون السلاح تحت  
تصره .. وستخرج خلاياه وليلاته من تحت  
الأرض .. لتلعب دور الجناح العسكري .. بعد  
أن تحصل القيادات السياسية والتنظيمية

والتنظيمية .. عملية إعداد هذه القيادات  
تجري الآن .

وقد انكسرت التنظيمات التي أجهشت من  
قبل ، مثل «القطر والهجرة» .. و«الناجون من  
التي» .. أما جماعة «السلفيين» فهي تسعى على  
نهج الإخوان .. ويرى أعضاءها أنهم في حالة  
استقصاف .. ومن ثم ينشرون الدعوة سلميا في  
سبلج خاصة بهم في الوجه البحري  
والإسكندرية في انتظار الوقت المناسب للسلاح .  
وهنا يأتي هذا الوقت ، تلعب الجماعة  
الإسلامية - بمخيمات الإغتيال المتفرقة - دور  
الزحف ، والآن .. وهو دور يشارك عليه  
ببراعة صفوت عبدالغني ، بعد أن استقر مصر  
عبدالرحمن في نيويورك .. ودخل الولايات  
المحدة بتأشيرة رسمية حصل عليها خلال ١٨  
ساعة من السفارة الأمريكية في الخرطوم .. وقد  
خرج من مصر لقاء مع وزير الداخلية اللواء  
عبدالمليم موسى .. وأقبل إن سر خروجه هو  
البحث عن مصادر جديدة للتزويد .

ويُعرف صفوت عبدالغني بالأمر المدوي ..  
أبيه الشديدي نحو الدم والقسوة والرمصاص ..  
وكان أحد المنفيين لثقاوي عمر عبد الرحمن ..  
وقد احتل ٩ مرات ، أولها مدة ٣ سنوات ، بعد  
عملية أسبوط في ٨ أكتوبر ١٩٨١ ، والتي  
أسفرت عن مصرع ٨٤ رجل أمن ومواطنًا ،  
وإصابة ٢٢٦ منهم ، وبقربهم من ذلك لم يحكم  
على منهم واحد بالإعدام .. وهذا ما جعل أمراء  
التنظيمات - وعلى رأسهم صفوت عبدالغني -  
يشعرون بأن يد العدالة أقصر من أن تحول  
اعتقالهم ، فراحوا يشتمون .

وصفوت عبدالغني من المنيا .. من أسرة  
مطواضة .. وكان متفوقا في دراسته بكلية  
الاقتصاد والعلوم السياسية .. لكن الكلية  
فصلته وهو يستعد لنيل البكالوريوس بعد  
قوته في أحداث أسبوط ١٩٨١ ، فالتحق بكلية  
الآداب - قسم الدراسات الإسلامية بجامعة  
المنيا ، وألقى دراسته فيها ، على أنه لم يبرز  
بصورة واضحة إلا بعد حادث الدكتوراه وبعث  
المحبوب .. الرجل الثاني في الدولة دستوريا ..  
وقد نجح في الهروب من السجن في ١٩ أبريل  
١٩٩١ ، وكان أن ينجح في الهروب إلى الخارج  
بعد خلق لهجة ، وأجرى عملية تجنيس ..  
باسم مصطفى إبراهيم أمين .. وألحقت مدرس ..  
وانتظر موسم الحج ليخرج من البلاد ، وانتظر





جواز السفر المفقود الذي أتى به مرشد للمباحث  
ومعه قوة قبضت عليه .

وقد تقدمت شهادته بعد حادث فرج فودة ..

مع أن حادث رفعت المصوب من ناحية  
الخطيب والتفكير الخطر .. ففرج فودة كان بلا

حراسة .. ويقف أمام مكتبة .. وأهل .

وقد انكر صغوت عبد الفتاح التهمة ..

وسينكر المتهم بقتل فرج فودة في المحكمة ما

سبق أن قلعه في تحقيقات النيابة .. وسيعان أن

ما قال كان تحت الخطيب .. وستقول

القضية .. وربما فقدت الأحرار .. وربما تراجع

الشهود لسبب أو لآخر .. وعندما يقرر القاضي

أن يحكم .. لن يجد أمامه سوى حيليات البراءة

أو العقاب الخفيف .. وستذهب النماء التي

أهدرت بلا مقل .. وسيزداد إهماس القتل

بأنهم الأقوى .. وستدور الدوائر .. وتدور حل

هذا النمو حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا ■



روز الوصف

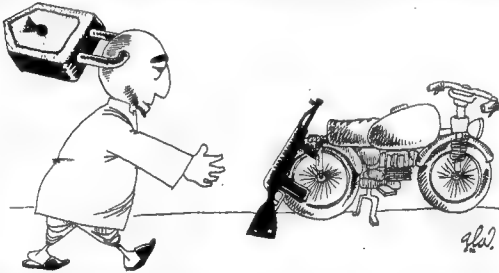
المصدر :



٢٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

## اغتيال شهيد

« انهم يتقدمون بقدر ما نلتزم به بهذا الوضوح كان الشهيد د . فرج فودة يفسنا امام مسؤولياتنا تجاه الارهاب والارهابيين بعد ان أكد هو حتى آخر نفس في صدره انهم لم يرموه لا بكلماتهم ولا حتى برصاصهم ... ولقد شاء الله لكاتب هذه السطور ان يكون مسئولا عن حمل شهيد الحرية وحبه مصر الى المستغلبين وان يسمع رسالته التي طلقني ان نلقها للجميع و ياخذ .. اشهد ان الي حصل لي ده كان طمان مصر و رغم كبر المنة التي مريت بها وقد فلتت صديقي الشهيد واصبت معه ومع ابنه برصاصات الارهاب فلقد حرمني مكتب عن الشهيد هذا الاسير من واجب رثائه لان واجبا اهم استجد وهو يستحق مني ومن كل قراء الشهيد اشد الاهتمام ... انه واجب الرد على التهمة الموداء التي تريد تلويث سيرته بعد ان فشلوا على مدى سنوات صمرو في ذلك والاتي مثال واحد لكاتب بجريرة كبرى يقول مانصه :

مخطوئة الثاني هو اتهامه لبعض ثمة المسلمين والمصريين بانهم كانوا من الضواك جنسيا بل انه - حالما له قد نشر إحدى آيات القرآن الكريم تفسيراً جنسيا وهذا خطؤه الثالث والقاتل مخطوئة : رغم ان الخطأ الاول يمكن الرد عليه فانهي سائق من ذلك مكتفيا بما اعتبره الكاتب الخطأين الثاني والثالث لانهما يعكس الاول ليسا رأيا من الكاتب ولكنهما حقائق محددة ذكرها الكاتب لنا ان يثبت صحتها او لا

ويذكر القارئ العزيز واقعة مخطوئة ضد نفس الرجل شهيد الفكر والحرية فلقد اتهم د . محمد صايرة د . فرج فودة بان « اعتبر شهداءنا قتل وقتلهم شهداء » يقصد الاسرائيليين والشهيد ( د . فرج فودة ) هو ثلثي شهيد في اسيرة فودة فلقد استشهد عام ١٩٦٧ شقيقه محيي فودة ومطالبة للشهيد اكثر من مرة على صفحات الاحرار بان يذكر ابن قرا هذه العبارة على لسانه فلم يرد د . صايرة واعتقد انه ان يرد وأكد اسمع روح الشهيد تكذب وتطالب كاتب الاتهامين بنفس الطلب بان يرد او ان يسمح له بالرد عليه في جريدته القومية الكبرى .. والقول له لقد جانبك التواضع وروح الشهيد تتدأكد ان تنشر جملة واحدة كتبها في تفسير آية قرآنية تفسيراً جنسياً ... لما اتهم ثمة العلماء والمفسرين بانهم كانوا من الضواك جنسيا فهذا ايضا غير صحيح والصحيح انه ذكر وثائق محددة لا تراء للجماعات الدينية يتوسل الشقاق وذكر اسماء الامراء ولم يعم التهمة على الجميع ولم يرد المتهمون ولكن رد الكاتب الشهيد بالقنينة عنهم ... رحمك الله يا شهيد افلاكه محيي سماك حيا ويريدون اغتيالك بعد استشهالك

وحيد رافت







الأموال المتكاثرة

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصريا

هذه سطور  
مصرية ١٠٠ ليس  
وراءها إلا صالح  
مصر ومصلحة كل  
مواطن مصري اليوم  
وغدا وبعد غد يأن  
الله

## رصاصات الإرهاب..

## وملاحظات جادة!

الديمقراطية ، التي اتحت للرأى والرأى  
الأخر مساحة غير مسبوقة في تاريخنا  
الحديث .

وكانت رسالة المواطن المصرى البسيط أن مثل هذه  
الجريمة لن تلت أبدا من عهد هذا المواطن البسيط ،  
لهامى صورة هذا المواطن محقة في سائقه . فودة ول  
سجوع المواطنين وأمن الشرطة ، يطاردين الجناة  
بسلاحهم وهم مثل من السلاح رها هو المواطن المصرى  
البسيط يحمل لفة الدرع في الجنازة ال مظاهرة وطنية في  
حب مصر ... ول رفض الإرهاب ومن هم وراء تديره أو  
إثارة مستغلين مخاض الحرية الذى نعيشه .

ويهدد رجة الإنسان المصرى البسيط برسائله وأخمسة  
أن كل القوى المصرية أن تتكاتف لمواجهة هذه البذرة  
الشريرة لأمق في تلك بين حكومة وحزب حاكم وبين أحزاب  
معارضة أو مستغلين .

رسالة المواطن المصرى البسيط دعرة مريضة ال

.. اغتيال الدكتور فرج على فودة .. جدد مصره  
أخرى تجسيد جرائم الإرهاب التى تستهدف  
برصاصاتنا البشعة تخويل حملة الإقلام  
و أصبح الرأى والفكر ومن قبل ومن بعد  
تصور مريض في النيل من استقرار المجتمع ،  
وسحب الأمان من نفوس المواطنين ومن لم  
محاوله ضرب عملية إعادة بناء الوطن .

ولقد ترجمت مشاعر المواطن البسيط ،  
رغبته التام لهذه الجرائم لهامى جذوة فرج  
فودة تتحول بطلائية إلى مظاهرة وطنية كانت  
بمثابة شهادة ورسالة من هذا المواطن  
المصرى البسيط إلى هؤلاء الذين ظنوا  
برصاصاتهم اغتيال استقرارنا .

كانت شهادة المواطن المصرى البسيط ،  
أن هذا الإرهاب الأسود لن يستمتع أبدا أن  
ينال من هذا الاستقرار ولا أن يطفى مصابيح  
الفكر ، مهما كانت درجة الاختلاف معه .

كانت شهادة المواطن المصرى البسيط ،  
أن هذا الإرهاب الأسود لن يروع النفوس  
الأمه . ولن يقدر على أن يوقف مسيرة





٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والإعلانية

يجادل إلا إذا كان يملك قوة البيان وحكمة وعلم العلماء  
واستنارة الفكر ومن قبل ومن بعد أن يملك جميع أحكام  
الدين ، وأهداف رسالته السامية .

اتخاذ الجسم في الأمور في مواجهة هذا الشر قبل أن  
يستغل ويتشعب .

□ □ □

ومن يدرك كل ذلك .. لا يمكن أبدا أن يستغنى عنه  
بالرماس .

□ □ □ □

قد تختلف أوتنق مع أفكار أسلوب الدكتور فرج فودة ،  
أو غيره من أصحاب الفكر والرأي .. لكن لا بد أن نجعل  
اختلافنا أو اتفاقنا في إطار الجدال بالتي هي أحسن  
ومقاربة الحق بالحق ، والرأي بالرأي ، فذلك يزداد  
المجتمع استنارة ويتضاعف حرصه على العمل بجدية من  
لجل بناء الهمم الحاضرة والمستقبل .

إن الخلاف في الرأي لا يمكن أبدا أن يساوي بالقتل  
والإرهاب وترويع أصحاب الرأي بل لابد أن يواجه بالرأي  
الأخر .. وذلك نثرى تجربتنا الديمقراطية وأن نوسع  
دائرة الحوار ، والبرامج السماوية جميعا ، ولقد قدمتها  
الدين الإسلامي الحنيف تحريض على الشورى وتحرص  
على حماية أرواح الناس وأعراضهم وأموالهم ، وصدق الله  
تعالى في كتابه العزيز حين قال : « ولا تقتلوا أنفسكم »

إن الإرهاب مرفوض .. وترويع اثنين شرطينا أن  
نتكاتف جميعا لاستنصاه ..

لا يحب المعتدون ، وقوله سبحانه .. « ولا تقتلوا النفس  
التي حرم الله إلا بالحق »

لكن كيف ؟

من حق كل مواطن أن يدلي برأيه وأن يعلن هذا الرأي ،  
ومن حق الآخرين أن يلقوا منه في هذا السراي ، وأن  
يختلفوا معه ، وبالحوار والافتتاح يستطيع لهما أن يكسب  
الناس ..

نحن لا ننكر على أية جهة أو أي جهاز جهود التي يبذلها  
في هذا المجال .. فليس من شك أن أجهزة الأمن لها دورها  
وجهودها المفسنة في حماية المجتمع ومن كل المخارجين  
على القانون .

تلك هي سمة الديمقراطية المميزة ، في أمور حياتنا  
علينا أن نتمسك بها لا أن نفتقدنا .. علينا أن نوسع  
دائرتها .. لا السعي لفتحها ..

وليس من شك أن جهود التوعية الدينية التي تنال البلاد  
وتتسع لكل محافظات الجمهورية بقوايل توعية الأوقاف  
وطعام الأضرع الشريف ، وتسمى إلى تنوير عقول شبابنا  
بأمور دينهم الحنيف ، ولقد تسمى إلى إضاءة هلال  
الشباب من مخاطر التطرف والخروج عن شريعة السماء  
وتقاليد المجتمع .

والإسلام يدعو إلى الحوار والشورى .. ويأجلهم بالتي  
هي أحسن ، وصدق الله العظيم ، « وأن يستطيع أحد أن

وليس من شك أن جهود أجهزة الإعلام صحافة وإذاعة  
وتلفزيونا لها تأثيرها الكبير في هذه المواجهة .

كل هذه حقائق لا يمكن إنكارها وجبوا لا يمكن  
النفاضي عنها لكن الأمر في التقدير يحتاج إلى ضرورة  
مضاعفة جهود كل هذه الأجهزة وإلى وضع سياسة  
قومية تشارك فيها جميعا وفق أدوار محددة وتنسيق





### يكتبها محمد باتشا

محمد احمد والدكتور رافعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وغيرهم ثم في اغتيال فرج عودة نقول بالندفي تصبح ملاحظة جادة .. جادة

وهذه ايضا ملاحظة قد لا تتصل مباشرة بجرائم الاغتيال .. لكنها تتصل تماما بمحاولات اشاعة عدم الاستقرار بجرائم اخرى .. وهي الانراج عن المسجونين في المناسبات المختلفة لمن امضى نصف المدة كما ذكر - لحسن السير والسلوك - ولا ادرى هل هذا الاسلوب هو الصحيح .. ام لا اطلب الفن انه ليس كذلك .. فسرعان ما نجد بين هؤلاء المجرع منهم من يعود مرة اخرى الى الجريمة بل ربما يعود الى ارتكاب جرائم افظع يكون قد تعلمها داخل السجن نفسه !

اننا في حاجة الى نظرة موضوعية الى هذا الامر مطلقا نحن في البلد الصلبة الى نظرة موضوعية اكثر الى هذه الملاحظة ايضا .. فمتمدا ما وقع حادث فشاء العتبة وجدنا رجال الامن يسارعون في القبض على عدد من المشتبه فيهم خلال ٢٤ ساعة من وقوع الحادث ومن منطقة وسط القاهرة وحدها .. وبصبح السبل الى الان كيف نترك مثل هذه الاعداد تعيش فسادا ونحن نعرفهم فردا فردا ونحن نضعهم تحت مسلسل المشتبه فيهم

اليس من الاجدر ان نعملهم الى ايد منتجة لزيادة الصغراء او غيرها من المشروعات التي تعود عليهم وعلى الوطن بالفائدة ..

□ □ □

هذه مجرد ملاحظات سريعة وجادة تحتاج ايضا الى مواجهة سريعة وجادة

### اخر مكرريات

قال تعالى : والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويلطغون ما أسر الله به ان يوصل ويسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ..

( الرعد / ٢٥ )

كامل .. علينا جميعا مسؤولية المواجهة وما الاصدء بكلمة جميعا هنا المجتمع كله بكل قواه السياسية مغلقة في الحكومة والحزب الحاكم وكل احزاب المعارضة والمستقلون وكل صاحب فكر ورأي المسؤولية مسؤولية المجتمع كله

علينا البحث عن اساليب تجتث هذا الشر من مجتمعنا .. لكن بزيادة مساهلات النوعية والتنشوير لكن بقانون جديد لمكافحة الارهاب .. لكن باليد من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة .. لكن بزيادة قبضة الامن على كل الخارجين على القانون

ان الموقف ايها السادة يحتاج الى كل الجهود معارضة وحكومة .. ان رصاصات الارهاب اذا انطلقت اليوم .. وسكتنا عنها او اخفينا نفاق اصحابها .. سوف يستمر اغتالنا غدا وبعد غدا ونحن نكون قد ارتكبنا كل الخطا في حق مجتمعنا وحق اجيالنا ..

وليس بفرير ان نعد له ارتباطا اسفيسا وجوهريا بين حوادث الاغتيال وسرقات السيارات والموتوسيكلات ذلك ان من الملاحظ ان كل جرائم الاغتيال تكون السيارة او الموتوسيكل احدى الوسائل الهامة التي تستخدم في التنفيذ وكل التحقيقات في جرائم الاغتيال اثبتت انها تكون سرقة وارجو الانعجب اذا قالت ان اجهزة الاسن عليها مسؤولية كبيرة تقتضيها ان تضاعف اهتمامها ببلاغات سرقة السيارات او الموتوسيكلات لانها تمثل بداية مسيحية في اكتشاف مرتكبي الجرائم قد تكون الغتبات وقد تكون سرقات عادية او حوادث خطف سلاسل السيدات

ان الاهتمام بمثل هذا النوع من البلاغات يستحق ان يوضع في دائرة اكثر جدية مما تسلمها الان .. ان هناك بالطبع الاف البلاغات من سرقة سيارات وليس لدى راعا محمدا عنها وان كانت وزارة الداخلية تشير الى ان هناك حوالي ٣ الاف موتوسيكل سرقت في القاهرة وحوالي ٢٤٠٠ سرقت من اليوم ..

□ □ □

هذه مجرد ملاحظة قد تبدو عابرة لكنها بالندفي في حوادث اغتيال وزير الداخلية والحكم المحل الاسبق اللواء حسن ابو باتشا ونقيب الصحفيين الاستلا محرم





المصدر :

الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ يونيو ١٩٩٢

# ويوجد أيضا فرج فودة على الجانب الآخر

بقلم  
المستشار  
شريف  
كامل



يقول الفيلسوف الإنجليزي فريشيس بيكون ( في كلمة قليل تسعوى الإخوان ... لا أدري لماذا خُبرت على ذهني هذه العبارة ذات المعنى عندما قرأت أن جريمة الخيل فرج فودة قد كُفّت بسبب تطرف أراء الرجل والفكره ( ١ ) ، فقد يكون فرج فودة قد غالى في بعض أرائه وبعض أفكاره ، ولكن هل يكون فرج فودة هو همه الذي وقع في مصيدة الخلاء أو حتى التطرف في الآراء والأفكار حتى يكون جزاءه القتل ( ١١ ) ؟ إن المؤكد أن على الجانب الآخر أكثر من فرج فودة في تطرف الآراء والأفكار بل والأفعال . فهل يكون الجزاء هو نفس الجزاء الذي لحق به فرج فودة ، شغفي أن تصفي الفكرة القذعة عن لاهور بعض اللاهوسيين ممن يسيب بشتم ويهين بالفتنيز لفتنشر الميوليات ولذا تصود شريعة الخيل ( ١٢ )

الجميع ، ومن ثم يفسى من السبل بعد ذلك التوافق على نوع العلاج وطريقته وتصميته بغير اختلافات جبرية . وعلى ذلك ، تلقى لورا مضطرب الأسلاك وبالقلم سواد تشظف الأجاسات ويسود تتعد الطروحات الفكرية والسياسية ، وهذا الاختلاف والتعدد هو في حد ذاته دليل حيوية وبخصوصية العقل المصري والمثقفين المصريين بالرغم من وجود الأزمة الحالية ، كما أن هذا التعدد والاختلاف ( من ناحية أخرى وفي الأمم ) هو السبيل الطبي والعمل الأبد لتكوين الأنماط الفكرية العلم لتتفسيب الأزمة ليستتبع بعد ذلك تطرف الآراء والأفكار سواء من هذا الجانب أو ذاك ، فلذا ما تجمعت الرؤية الفكرية العامة أو توافقت أو حتى تقاربت على تشخيص الأزمة ، أصبحنا جميعا ( مختلف التيارات والمساكن ) آراء بلية وبغنية صورية تحكم الجميع ولكن بآثار على وجهيات محددة لا يجهز ( بغنى ) الخروج عليها . فهل أن يقوم السكنا والطقاء

ولذا كانت المكوبة غير حذلة سياسيا فشلا من كونها لايتها في الأمر سوى استمرار البقاء على مقاعد الحكم حتى آخر لحظة ممكنة تسمح بها المقادير ، ولهاذه الجميع إلى جهنم ليقول الجميع بعضهم البعض طافا أن هذا القتل ليس كراسى العرش ( ١ ) ، فلذا كان هذا هو بغير خلاف حال حكومتنا ، فهل يسمح عقلاء مصر ومكافئها بأن يكون أسلوب ( للبيئة ) هو الأسلوب المتعد على أرض مصرنا الحالية ( ١١٢ ) وهل تقلل بوجود ميوليات عسكرية في مصر ( ١ ) ... أن الحركة الفكرية والسياسية والاجتماعية للجمهور لاتتسا من فراغ وإنما تنشأ من واقع محدثات ومركبات فكرية يصورها المثقفون ، وهو الأمر الذي يلقى على حلق المثقفين في مصر مهمة الإنتاج حوارية ذهنية ( ولا أقل مصالحة وبغنية ) بين كل تيارات وفصائل الفكر والعمل السياسي في مصر ، وذلك للاتفاق أو حتى الاقتراب من إطار فكري عام يسمح بتشخيص الأزمة القارة في مصر بتشخيصا معتددا من







## للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

المصدر : الصحف

التاريخ : ١٩٩٤ يوليو ١٩٩٤

متولمة في حالة لتعلم وجود ثمة حكومة يمكنها ان تراجعه الوفاق مراجعة فكرية حضارية بما يخطط على كل ابناء مصر حياتهم ودميتهم ، فالجهدون على مقاعد الحكم لايتجهون سوى استتار باقائهم على المقاعد للاستتاع بالقوة والتفوق والجاه والسultan وليتخارب ابناء مصر بعضهم البعض وليستطع منهم من يستغليلقتل منهم من يقتل ( ١١ ) فطالما ان مقاعد العرش لم يمسسها شيء فلا مشكلة وهي الأمر الذي يذكرنا بالحكم المولى الأجنبي ( ١١ ) .

غير ان الأمر الأكثر خطورة ان الموجهين على مقاعد الحكم قد اذنت بهم الصفة البحث عن اصناف للفرار السبق وقد بدأ هذا الوضع منذ عام ١٩٥٧ ، ومن ثم فلم يكن معظم من فزع على مقاعد الحكم طوال الاربعين عاما الماضية من المزعولين نولا نسبيا وبخاصة على مواجهة تيمات الحكم ، والقطع لم يكن هؤلاء من المزعولين فكريا وسياسيا لفهم خصوصية التاريخ المصري وامراك مكونات الشخصية المصرية الحضارية المصونة تماما عن سائر شعوب بلدان الشرق الأوسط الاسلامية . ولذلك كان من الطبيعي ان تكون هذه الحكومة عاجزة تماما عن تقديم أي تصور فكري حضارى يساهم على وضع الخطر فكري هام يسمح بتشخيص الأزمة الراصة ، فلذلك ان الحكومة لاتتوكل اصلا وجود هذه الأزمة ( ١١ ) وهي اذا استعجرت اجاباتها وجود مظالم متف وتطرف والفتالات .

وهي لوست جهود الأزمة وانما امتكساتها ومظاهرها ، تدخلت الحكومة ( امنيا ) بغيروعي فا اذت اسباب الأزمة ومضاعفات من تداعياتها ( ١١ ) ان في حياة الأمم والشعوب لحظات تاريخية حاسمة ولارادة وفهم عليها الحاضر ويتوقف عليها كل المستقبل ، وليس من شأن ان مصر تواجه الآن هذه اللحظات فلثة الضوئية ، ولاسيبل امنيا سوين العوار البولي الشعبي والمكشلة بكل الصدق والموضوعية والتوفى على مصر .

والمثقفين المصريين بهذه المهمة الوظيفية الجليلية في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة والدارية ، فليسوف يقل الاختلاف الماد قائما فيما يتعلق بتشخيص الأزمة ، وسوف - يبالغ ويتطرف البعض سواء من هذا الجانب أو ذاك في اراءه والفكرية لحولة اليت صمة تشخيصه والترويج له والاستقطاب اليه ، وليسوف يبقى انصار كل جانب يعتقدون انهم يمكنون وحدهم الحق والبطية ويحتكرون وحدهم الرؤية القادرة المسيحية في تشخيص الأزمة وتعميد نوع العلاج ( ١١ ) ولذلك يكن من الطبيعي ان يفسر بعض المتخصصين أو المثقفين لتصفية بعض رموز الطراف الأخر وهو بالفضيل ملجوى لفرج هودة ولسوف يجرى لآخرين من كل الجوانب ، فائق كان سبيل لتصفية الجسدية في مصر لايعرف حتى الآن سوى سيناريو وحيد هو قيام انصار تيار الاسلام السياسي بتصفية أو ارفاق خصوصهم من التيارات الأخرى ، سواء التيار الليبرالي أو التيار للتصوري أو التيار الماركسي ، لوسواء من يشغلون معهم فكريا كبعض المثقفين أو من يشغلون معهم ميثاقا كبعض المسيحيين ، فائنا نحذر بكل الصدق وتوازن بأن هذا السيناريو المعروف ان يقل هو السيناريو الوحيد الموجود في الساحة ، فالحق ان اذا سلم تقديراته للوفى بالغ الخطورة الذي يتهدد بجدية حاضر مصر ويستقبلها فليسوف نلهدد في للفترة القادمة سيناريوهات جديدة أخرى لتصفية الجسدية ربما يامر بتفكيها هذه الة انصار التيارات السياسية الأخرى لتصفية بعض رموز تيار الاسلام السياسي ، بل وتصفية رموز بعضهم البعض ( ١١ ) ومن ثم نشكك باللياليات العسكرية في مصر ، ولكه نتيجة طبيعية متولمة في حالة غراب العوار الوطني الموضعي لكل التيارات والمصالحات الفكرية والسياسية في مصر ، ومحاولة كل منها نفى الآخر بزمع انها وحدها تحتكر الرأى الصائب في تشخيص الأزمة ويوصف نوع العلاج لها ( ١١ ) كما انها ايها ويقل اسف نتيجة طبيعية





المصدر : الأعراس

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قال البراوى من قتل د. فرج فودة ؟

تقوم على احاديث كاذبة تنسب إلى خاتم النبيين عليه السلام ، وأن الانشايخ هم الذين يذاعون عن تلك الاحاديث ، وذعرت لاجراء حوار حول ذلك ولوجئت بالاستاذ جمال بدوي بطلب احاديث بضراوة في الوليد بتاريخ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ / ١٩٨٩/٩ . وواصلت في تربية الاسلام من اصمال المسلمين وقبضت « الاعراس » مشكوة بشتر مقالتي ، وفي الملتقى الفكري الذي عقدت منظمة حقوق الانسان في بداية الشهر الماضي قدمت بحثا مطولا بعنوان « حرية الرأي بين الاسلام والمسلمين » اوضحت فيه من خلال اكثر من مائتي آية قرآنية ان حرية الرأي والعقيدة في الاسلام مطلقة بلا قيود ولا حدود طالما لا يربح الانسان سلاخا وان الجهاد في الاسلام هو لتغيير حرية العقيدة للمسلم وغير المسلم واوضحت الظروف التاريخية التي نوت فيها التصيب وحد الردة في العصرين الاموي والعباسي ، وكيف صيغت احاديث متدنية تخالف الاسلام الحقيقي الذي نزل

تحقق ما تنبأت به عام ١٩٨٢ ، وذلك ما نشهده في واقعنا الواسع الذي استعصى على الطول الأمنية ومخالات ، حسن لنية ، التي تحلق حول المناوئين وتكاشي الفئاد للجنود . ولقد كوشئت على كتاب « السيد البدوي » وقنتها بإسقاط المسلمين في جامعة الازهر التي كتبت لهم بالتدريس فيها ، لانهم وقد فعروا من الاجتهاد وعجزوا عنه فقد داروا معزهم بإسقاطه حين تصديت لاراء بدوي الذي



يعلمه قانون الازهر نفسه والذي ينص على ان دور عضو هيئة التدريس فيه هو تجلية حقائق الاسلام !! ولم يسترحوا الا بعد ان أصدروا قراراتهم بفصل من الجامعة حتى تكون عبرة لكل من يتصدى للاجتهاد ومناقشة الاحاديث الضالعة ، وواصلت الدعوة في المساجد فصدروا كتبتي وفشلوا على الحكومة حتى وضعتني في السجن بتهمة « إنكار السنة » ، وبعدما نشرت في الاخبار اول مقال في ٢١ / ٩ / ١٩٨٩ بعنوان « القرآن هو الحل » دعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله في مواجهة السلاسل والجنائزير . واوضحت فيه ان أسس التطرف

● لم يكن قاتل د. فرج فودة سراجاً بائع سمك .. لقد قتلوا وفقت المحبوب وفخروا على بعضهم ولكن اقلت الجاني الحقيقي ، وقتلوا السادات واعدموا بعضهم وادين بعض الجنادة ولكن ظل الجاني الحقيقي مطلق السراح .. وسيفتلون الكثيرين وسيقتل ايضا الجاني الحقيقي .. !!

● من هو ذلك الجاني الحقيقي ؟ ومن الذين يفلتون وراءه ويهددون عن الشبهات ويهددون به خاسر مصر ومستقبلها ؟ إن الجاني بختصار هو تلك الاحاديث الكاذبة التي أنتجت حد الردة للزجر والتي هي أساسها يتم إسقاطها الاطباط وتستحل دماؤهم وأموالهم وتعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية . وذلك المنهج الدموي القائم على التصيب والذي يناقض صميم الاسلام وآيات القرآن لا يزال موجدا في كتب التراث التي تحظى بالقدس ويدافع عنها الفخاخ الازهر ويهددون من يناقشها بالويل والثبور وعظائم الأمور . كما حدث مع كاتب هذه السطور ..

● لقد طالبت في اول كتبتي « السيد البدوي » بالتصدي لظاهرة التطرف الديني واوضحت انها تقوم على اسس فكرية في كتب التراث وان حلها لا يمكن بالطرق الأمنية بل بفتح الصوار وتقليع التراث ومناقشة تلك الاحاديث التي هي أساسها يتم التطرف ويأخذ لنفسه مذبذبة في القتل واستحلال الأموال والأعراض . ويعتقد الجاني انه يقوم بالجهاد وأنه يحسن صنعا ، وتنبأت باستعمال التطرف ان لم يمالج بهذه الطريقة ، ومع الأسف فقد

قرأنا كان يطبقه النبي عليه السلام في حكمه للمسلمين في المدينة والطريق ان الاستاذ جمال بدوي في تعقيبه على بعثي في ذلك الملتقى عاجله بصف ، ثم عرض الموضوع في الوليد بصورة غير دقيقة بتاريخ ٤ مايو ١٩٩٢ . وفي هذا الملتقى شارك فقيده مصر الدكتور فرج فودة بيث رافع عن الأقليات في مصر ، وكان كعادته شجاعا في إعلان ما يعتقد حقا وهو يعلم ان الارهاب يترسب به وإن عاجلا أو آجلا كما قال لي - إن عاجلا أو آجلا برصاصه - فغضب لنا مثلا لما ينبغي أن يكون عليه صاحب الرأي الذي يغمي بحياته ثمتا لمعتقدات وإراة .





المصدر :

الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

● ويحق لنا الدرس المؤلم الذي أن لنا أن نلهمه .. أن قاتل فرج لعودة ليس مجرد شباب مخدوع ، ولكن القاتل الحقيقي هو ذلك الفكر الزائف الذي اكتسب قسمة لجريد أن القرون موت عليه دين أن يجد من يناقشه ويعلن زيفه ، وإذا كنت قد أخذت على عاتقي أن أهاجم ذلك الفكر حرصاً على الإسلام وإيتفاء مرضاة الله تعالى فإن الأمر لم يعد الآن قضيتي الشخصية وحدي ، وإنما أصبح قضية عامة ينبغي أن يتصدى لها الجميع ، فقد بات واضحاً أن حد الردة يهدد الجميع بلا إستثناء ، بل يهدد بعض المشايخ الذين يدافعون عن ذلك الفكر المريض ذاته ، ولقد كتب بعضهم في يوم السبت السابق لقتل د . فرج فوهة مقالاً في الأضرار يتحدث عن سماحة الإسلام ، وقد فرح به الكثيرون فقلت لهم : إنه إذا كان مخلصاً في العلاج والتوجيه فقد كان ينبغي عليه أن ينفي الأحاديث الضالة التي يقوم على أساسها التطهير ، إذ لا خلاف على سماحة الإسلام وإنما الخلاف هو في تلك الأحاديث التي تبني القتل بتهمة الردة وتبيع إعطهاذ غير المسلم ، ولكن الشيخ أن يفعل ، فقد سبق له أن أفتى بفصل من الجامعة حين تصديت للأحاديث المتخالف القرآن .

● وبطلنا ظل الشيوخ يدافعون عن تلك الأحاديث الضالة ويدرسون عنها محاولات النقد فسيظل حد الردة مسلطاً على رؤوس الجميع





الأهرام

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رسالة

عزيزي الدكتور فرج فودة ..

على الرغم من أنني قرأت خبر اغتيالك في الصباح وسمعت من الإذاعات المحلية والقبلية .. وعلى الرغم من أنني سرت في جنونك وبكيت عليه .. وعلى الرغم من أنني لم أجد أراك .. ولم أجد اسم صوتك .. إلا أنني لا أصدق أنك مت ..

لقد اغتيلوك لأنه كنت أكثر منا شجاعة وأكثر إقداما وأكثر صدقا مع الناس ومع الناس أجمعين ..

اغتيلوك لأنه كنت تشاطب العقول عن قصد .. وتلقي في الأذنان عن عمد .. وتشتري مناطق البهاو أنها مصرية لكنه تدخل بها إليها مصركا أن العقل لم يخلف لامتثالها ، وإن الإسلام العظيم ليس العوية بيد الحللين دائما وأبدا وبسطه ومقدد السلطات ..

اغتيلوك لأنه كنت شجاعا في زمن الجبناء وعملاقا في زمن الإلزام .. كنت تدعن ما ترى أنه الحق بدون مواربة وبدون لف أو دوران في وقت كنا نراقص فيه على الحبال ونتمسك العصا من الوسط ندعين الأرهاب في أول النهار ونثيره في نهيقته ونقسم الأرهاب إلى أرهاب مرفوض وأرهاب مستحب مع أن هذا من ذلك بل هذا هو ذلك ..

لقد راقت صوتك يوم انشغلت الأصوات ، وتقدمت يوم تراجع الجميع وتحميت وحدا لخيار هريض وعنيد في وقت كان الجميع بما فيهم الحكومة يفل قوتها وهيأتها .. يعملون على إحداثه والاحتشاه به والمزايدة عليه ..

لقد تركتك تدخل وحدك على الدبشير وفعلنا معك ما فعله بنو إسرائيل مع نبي الله موسى عندما قالوا له : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاصدون .. !!

لأزات لك عندما قلت لله سبحانه أن لا تترك الموضوعية في كتابك : الأرهاب ، وذلك في قوله أن الجماعات الدينية المتعددة يشقون فيما بينهم الأدوار وكل منهم يستفيد بعناصر القوة في الآخر والناقصات بينهم يمكن الظفر فوقها والجاوون عنها وتاجيلها إلى ما بعد الوصول إلى الهدف

فلقت في موتكما أن الواقع يؤكد ذلك وقلت لي أنهم يوزعون الأدوار كما كان يحدث في الماضي فالسندى يقتل والبنبا يستلكن ولكنني لم أقتنع بوجهة نظرك ..

والآن وبعد اغتيالك تأكد في أنه كنت محقا فقد انشغل الجميع بما فيهم هؤلاء الذين تسميهم بالستريين يبررون الجريمة ويضعون بها ألف ظهير وتبرير !!

ويا إسرائيلنا الجليل كان المفروض أن نموت حتى تثبت في أنك كنت دائما على حق ..

سليم عزوز







المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

### كان لابد ان تموت

كان لابد ان تموت ياكتور . كيف تموت على التزام فلاح العالم والظلام ؟ كيف تموت على الله على الجماعات الارهابية كان لابد ان تموت لأنه اول من تبه وتبنا نظير الارهاب باسم الدين وفضلت تبه حزب الوفاء عندما تحالف مع الاخوان في انتخابات ١٩٨٤ لأنه رفضت خلق الدين والسياسة وقلت ان الدين للربان وان الوطن للانسان كان لابد ان تموت لأنه اول من كتب مطحرا من واروح مصر في مصيدة السمك الدنهي في كتابك ( قبل السقوط ) في الولات الذي زائد فيه الجهلاء والجهلاء على التيار للتطريف ففنا منهم الله التيارات الذي سيرتفع يوم للحكم غير مدركين انهم في حالة وصول التطرفين الارهابيين للحكم فانهم حتما سينفلسون منهم وهكذا دائما يلعبون .

كان لابد ان تموت لأنه تفرقت وريدت على الارهابي محمد عبد السلام فرج الذي كتب الفريضة الفاتية ذلك الكتاب الذي يحمل نظرية عمل تنظيم الجهاد . وكتبت كتابك ( الحقيقة الفاتية ) وقلت ان تاريخ الاسلام فيه وتاريخ المسلمين فيه اخر وما فعله بعض حكم المسلمين بعيد كل البعد عن روح الدين رغم انهم يسمون باسم الاسلام وتزعم على اقوال من يعتبرون كلامهم واثارهم تنزيلا موفضا خطأ ما يكتبون ويخفونك وبعثوا بالجمعة الدامسة مايثرون . ثم تجمع هذا كله في كتابك ( حوار حول الطمأنينة ) واتخذني لعدا إلا الله بعد الاحول يعطى الشخصيات لكتاب كتابك الضخيم ( الارهاب ) دون خوف من الارهاب موفضا تعريف الارهاب وجزئيه التاريخية واسباب اندياده وطقى علاج والوقاية منه . هكذا مرة واحدة تريد ان تقضي على الارهاب وتجنب مصر لرافة اللقاء والحوار بالخصاص . اتريدهم ان يلقوا للحوار بدلا من اطلاق النار . ثم لكتاب كتابا تسميه للعبوب . قبل انفساح امراضكات توظيف الاحوال وتثبت انه لا يوجد فيه اسمه اقتصاد اسلامي والدين اعز وأجل من استغناء المال وتوضح اللعوب وانت استاذ الاقتصاد المتخصص ... وكتاب اخر هو التذير وينتقد الاسلوب الخلط الذي تتبعه الدولة لمحاربة الارهاب .. وفي معرض الكتاب الاخير تنظر من يؤيدون الدولة الدينية وانت تؤيد الدولة المدنية وتقيم عليهم الحجة تلو الحجة حتى يفروا في حيص بيص وسط حشرون الفا من الجماعات والكتكتي يمعرض القاهرة وتذهب لتنتظروهم في الاسكندرية عند حدود الرحلة كان لابد ان تموت لأنه تملك الحجة والادلة وتنفذ الحوار سبيلا وتقف جهر حرة على طريق سقوط مصر مكلما سبقت ايران والسودان نعم ... كان لابد ان تموت ياكتور لودة .

جمال صلاح الدين

عضو مؤسس حزب المستقبل ( تحت التأسيس )



المصدر: الشرق الأوسط



التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# محاولة لفهم ما جرى في مصر!



بفلم

نصفي هويدى





المصدر : المشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

لا اعرف شيئاً في الاسلام يسوغ لسلط قتل انسان بريء مهما كان، لكن ما تعلمناه في مدرسة الاسلام انه من قتل نفسه بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا، وان دم البريء اعظم حرمة عند الله من حرمة بيته المشرف، وكل من قرأ سيرة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام يحفظ كلماته الاخيرة في خطبة الوداع، قبل ان يرحل عن الدنيا ليقال ربه، تلك التي شدد فيها على حرمة دماء وأموال الخلق جميعا.

في تعاليم الاسلام وفي هدي نبيه ما لا يحصر له من النصوص والشواهد والقيم التي تؤسس ثقافة غايتها التبشير والبلاغ، وسبيلها الحكمة والموعظة الحسنة، بسبب من ذلك فإن المرء يصدم حين يفاجأ بأن مسلما قتل مسلما آخر - او أي انسان من أي ملة كانت - لجرد أنه اختلف معه في الرأي!

هنا صدمتان وليس صدمة واحدة، ان شئتا الفظة صدمة وقوع الفعل، وصدمة تسويغه عبر تناول بعض النصوص والاجتهادات، اما الأسوأ من هذا وذلك - قل انها صدمة ثالثة - فهو ذلك الشعور بالاضطراب الذي يتنبأ بعض المسلمين عندما تقع نازلة من تلك القبيل!

إذا وصلت الأمور إلى ذلك الحد، وقد وصلته فعلا في حالة مقتل لحد غلاة العثمانيين في مصر، فهي تعني أن ثمة حالة من الفوضى الفكرية والاجتماعي والسياسي جديرة بالتحقيق والتحري.

وفي هذه الحالة التي نحن بصدها، فالقدر المتيقن أن الرجل كان عضوا لعدد المسلمين، وأن هجومه عليهم وانتقاده لهم كان جارحا ومتجاوزا لحدود اللياقة وقواعد الحوار في أحيان كثيرة، مع ذلك كله، وفي أسوأ فروضه، فإن ما ينبغي أن يقل وأضما في الانهاك أن الرجل عبر عن نفسه بكتابات خطها وبكلمات أطلقها هنا وهناك، أعني أنه كان صاحب وجهة نظره في نهاية المطاف، ولا نهد سندا من العقل فضلا عن النقل يبرر الرد على وجهة النظر المعارضة بالقتل عبر زخات الرصاص.

#### توقف الاحتكام للرصاص

وتلك نقطة جوهرية، غاية في الأهمية، لأن الاحتكام إلى الرصاص أو إلى أي شكل من أشكال العنف لحسم أي خلاف سياسي من الضغينة يمكن، ليس فقط لأنه يهدر دما له حرمة، وليس فقط لأنه يفتح الباب لسيادة شرعية الغالب، ولكن أيضا لأن ذلك من شأنه تقييد صورة الاسلام ووث الأعلام في طريق تبليغه عبر الحكمة والموعظة الحسنة.

ولفتح تلك الباب يمكن أن يصيب تلك النفر من الذين يشيرون أنفسهم إلى الاسلام بذات السهم الذي يستخدمونه، لأن قانون مقابلة الرأي أو الكلمة بطلبات الرصاص يسوغ لغيرهم انتهاز نفس الأسلوب، حيث وفرة الحملي على كل جانب ثابتة وليست بحاجة إلى دليل، ومن نتيجة ذلك أن نتقدم بخطى حثيثة نحو إلغاء الصور وإعداد قواعد التمايز وتبني المناخ لإحياء مجتمع الغالب مرة أخرى!

وإن تشدد على ضرورة اتخاذ مواقف قاطع وحازم من مبدأ استخدام العنف في إدارة الخلاف السياسي، فإنه يتعين علينا أن نسال - في سياق التحري - لماذا تصل الأمور إلى ذلك الحد للمساوي؟

ثمة نقطة جديرة بالاعتبار هنا، هي أن تلك هي المرة الأولى في التاريخ المعاصر، التي يتم فيها اغتيال شخص بسبب فكره وجهة نظره، أعني أن تلك سلوك غير مسبق لآراء أصحاب الرأي المعارض، الأمر الذي يبينها إلى خصوصية الحالة، ويدعونا إلى وضع علامة استفهام كبيرة حول طبيعة الآراء التي عبر عنها والأسلوب الذي اتبعه في ذلك.





المصدر: ..... المشرق الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٤

إن من الملاحظ أن الحوار دأب في ما بين المسلمين والمسلمين منذ بدايات القرن الحالي، وأن تحفظات الأتباع حول مسألة التسوية الإسلامية خصوصاً حول الإسلام عموماً تتروى بين الحين والآخر، بدءاً من مناقشة الإمام محمد عبده ورده لآراء فرح أنطون، صاحب مجلة الجامعة، في سنة ١٩٠٢، وانتهاءً بمنافرة الشيخين الفزائي والقرصاوي للدكتور فؤاد زكريا حول الطمانية سنة ١٩٩١، فطيلة تلك الفترة التي استمرت تسعين عاماً لم يحدث أن تم اغتيال كاتب بسبب موقفه الفكري المعارض. استناداً إلى ذلك فقد نقول إن الأمر لم يتحول إلى ظاهرة بعد، وإنه يمثل شذوذاً واستثناءً على المسار العام للحوار الفكري بين الجانبين، لكن ما يمكن اعتباره ظاهرة تكرر شواهدهما في العقدين الآخرين، هي تسليط العنف إلى ساحة الأداء السياسي في مصر، وهذان المبدأان على وجه الخصوص هما اللذان أعقبا هزيمة يونيو ٦٧، وتخللتهما سنوات التحولات الحادة والصدمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الواقع المصري، وثمة ربط في كثير من الكتابات بين ظهور العنف في مصر وتلك التحولات، التي أصابت قطاعات كبيرة من الشباب بالأحباط والضياع. وكون الحادث يمثل حالة استثنائية، لا ينبغي أن يكون مدعاة لتجاهل الموضوع أو التقليل من أهميته، ولكن يرد به فقط إعطاء الموضوع حجمه الطبيعي، ومواصلة بحثه في إطار ذلك الحجم.

#### ثلاثة أسباب للمفاجأة

نستطيع أن نورد أسباباً ثلاثة أسهمت في إيصال الأمور إلى ما وصلت إليه، وإن شئنا أن نرتب تلك الأسباب حسب أهميتها فستكون على النحو التالي:  
أولاً: شيوع الأفكار الشائنة والمنحرفة بين بعض الشباب المسلم، الأمر الذي تصور نظر منهم أن من حقق أن يقرر أو أكثر شخص أن ربه لأسباب يقدرونها، ومن ثم يعطون لأنفسهم الحق في إعداء دمه وقتله.







المصدر : ..... المشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩٢

ثانياً: غيبة أو عدم كفاية قنوات الحوار المشروعة بين المختلفين في المواقف الفكرية، وذلك وجه آخر وثيق الصلة بالنقطة السابقة، إذ أننا نحسب أنه ما كان لتلك الأفكار الشاذة أن تلقى ما تلقاه من رواج لو أنه اتبع لتلك الأفكار أن تظهر في النور، وأن تكون محل دراسة وتحصيل من وجهة النظر الإسلامية، وبذلك القدر فإنه ما كان لأي جماعة من الناس أن تلجأ إلى العنف المادي في مواجهة من يخالفها، لو أنه كان متاحاً لها أن تعبر عن معارضتها أو معالجتها للأفكار عبر ساحات مشروعة موزونة.

ثالثاً: الخروج على القواعد المقررة للحوار أو النقد، وهو خروج اتسمت به بعض الكتابات، التي اعتمدت أسلوب التورييع والتشهير والظلم المستمر في تاريخ المسلمين برسومهم، وقد كان المقال الذي نشر للضميمة قبل ثلاثة أيام من الحادث (مسلة أكتوبر عدد ٦ يونيو)، من نماذج ذلك النوع من الأداء، حيث اتبني على أن المسلمين لا شغل لهم سوى الجنس، ليس في الحاضر فقط وإنما في الماضي أيضاً، وهو خطاب يفقد الموضوعية والنزاهة العلمية الأمر الذي من شأنه أن يهجر مشاعر المؤمنين، وقد يشير غضب وانفعال بعض الشبان، ويدفع للتشهير منهم إلى ارتكاب حملة أو جريمة مثل تلك التي انتهت بقتله.

هي نتيجة حاسوية لا تبرر بأي معيار، ولكن تفهم ملاسبتها من الأهمية بكان، حتى نترك مختلف جوانب الظل في أداء كل الأطراف، أن التحيزات التي وقعت في ثنايا الحملات المستمرة التي دأب موضوع الحادث على شنها بحق المسلمين، بغیر تعيين المسات كثيراً ليس فقط إلى المسلمين، ولكن إلى العثمانيين أيضاً، لأنني أحسب أن عقلاء العثمانيين وبنهارهم المعتدل، لا يفرقون ذلك المستوى من الشرف الذي وصلت إليه، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح الانطباع السائد في الشارع المصري أن العثمانيين قوم «ضد الإسلام»، الأمر الذي أدى إلى تشويه الوعي والآنراة، ويثبت في النهاية تلك المشاعر غير الصحية التي استقبل بها الحادث، لدى بعض شرائح المسلمين.

ذلك مؤثر ملحق، ما في ذلك شك، ويدل على مدى اتدليلات السلبية التي نشأت عن غيبة الحوار المتكافئ، وعدم التزام نفر من المثاليين لحالة الإسلام بضوابط الحوار وأدابه.

في الوقت ذاته فإن تلك للمشاعر تمكس مدى الحساسية الفائقة فيها لحياتنا والسائدة في الشارع الإسلامي، وهي حساسية مرغوبة إذا وظفت في الاتجاه الصحيح، أعني إذا ترجمت إلى حماس للنفاذ عن مختلف قيم الإسلام وتعاليمه، خصوصاً تلك التي تتصل بالسلوك والعمل وتقوى الله في القول والفعل والأداء.

إن لدى المير المهمة التي يتعين الخروج بها من المسألة تتمثل في أن ظهور علامات تلك التلوث الذي أصاب العقول، هو امر ينبغي تداركه، بصورة تزد الاعتبار إلى قيم التعايش واحترام حق الآخر في الاختلاف، على قاعدة من الحوار المتكافئ الذي يحترم فيه الرموز والقدسات، وتراعي في ظه الضوابط والآداب المتعارف عليها.

وتلك مهام رسالية، أعني أنها لا تنجز بين يوم وليلة، وإنما تتحقق من خلال عمل جاد وصحيث، تشارك فيه مختلف النخب السياسية والثقافية، وربما كان ذلك هو الأمل الوحيد الذي يمكن أن نعمل عليه في تظلمس الأمة من مختلف أشكال الإرهاب مالياً كان أو فكرياً ومعنويًا، ولتطرف إسلامياً كان أو علمانياً، وفردياً كان أو مؤسسياً.

هي معركة كبيرة وطويلة حقاً، لكن من قائل أن الأهداف الكبيرة يمكن بلوغها عبر معارك سهلة أو بالجان؟!









المصدر : **الشرق**

التاريخ : **٣٠ يونيو ١٩٩٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

www.araab.com

واحد ولا يوجد نصف أو ربع نقد للحكومة أو سياساتها الإرهابية.

ليس هذا - بمناسبة موسم الامتحانات - سقوطاً للتيارات السياسية العلمانية العارمة.. كلها!

### الإخوان مرة أخرى

حتى الإخوان، أسلة اللعد ما يسمى بالإخوان حيث إنهم لسانونا لا وجود لهم، وبمرغم ذلك غياطين الجميع، وبمرغم وخروج تصريحاتهم وأخبارنا التي - والله العظيم - قالوا فيها إنهم ضد الإرهاب، فقد تعرضوا لهجوم شديد.

وكل الثأر البهايت طلع، على جسارة الفقيذ مفك التجمع، لا للإخوان، ولا أدري ما الذي حذر الإخوان في الموضوع أصلاً، ومصدرة المقالات في جميع الصحف، فممن وأصرح أن الإخوان يبرروا العنف وأنهم لا يستحقون الحزب الذي يطالبون به، ويأخى أيضاً كتبا فشنائهم حتى نصف حزباء، وأن المسألة شوزيع أدوار بين الجماعات الإسلامية التي يدعها تنطلق تمويلها من الخارج، والظن بأنها تنلق على أكتارها من حر مالها هو منتهى السداجة!

الدهش إنهم لم يفتشوا حسن البنا ولا علاقته المشهورة (١) بالانجليز، ولا حادثة المنشية ولا خيانة الإخوان للثورة. والاسطورة للثورة إياها. بالمرء، ولا أدري في الحقيقة - رغم أنني ضد الإرهاب - ما المطلوب بالضبط من جماعة ليس لها

كيان قانوني ولا حزبي ولا مجلة فكرية حتى!!  
وأكد أنصح الإخوان من هنا وطالع ألا يطلعوا بأية تصريحات ممايات تصريحاتهم لا يهيمها أصحاب العقول والمصير، وإن كنت أزعم أنهم حتى لو سكنوا شاماً لمسيكتب مفكره جهيد في الأهرام.. وبالطريقة إن صمد الإخوان غير مفهوم ويتر علامات استقهام حول موقفهم من الإرهاب..!.. يا ولدا

### عندي اقتراح ربما يفيد

إن تجتمع كل يوم جمعة لجانات الإخوان في أكثر ميادين القاهرة ليعرضوا عرضاً دورياً لاثورة يلتزم بها الإخوان في هذه الأهرام أنا من يرمي.. أنا أنا ضد الإرهاب!!، ترم لم تم.

وليتزم كل بافواجي، بليس في هرت عليه شعل.. أنا والله ضد الإرهاب.

بالغة العربية، والإنجليزية، والفرنسية، وله صورة وجه منقسم ابتسامة عريضة!

عجبي

### بعد السقوط : الإرهاب العلماني

حادثة ليرج لوده إن تكون سوى البداية لهجمة شرسة على الإسلام وأيمانه الاجتماعية والسياسية، وستشمل الأمر، وإلى كل من يريد الاحتفاظ برأيه فوق كتفيه في ظل النصف الفرس أن يلتزم بالتعليمات الأولية التالية.

١- عدم انتقاد أي من مصطلحات العلمانية والاستشارة والعقلاية، والإسوة بأن إرهابي.. وإمه إرهابية كمان! ٢- عدم التمرض بالتشيع أو التصریح لإسقاط الإنتاج الفني المسرحي والسينمائي أو ما يعرفه التلفزيون، لهذه قلاعنا الثقافية وفنوننا الرفاقية ومن يهاجمها ظلامي ومتخلف وجاهل.

٣- الالتزام بالادب عند نقد الأدب وعدم مهاجمة أو نقد أية كتابات أدبية تتهم على الإسلام، ولا تكن هذا قلة أدب وجبلا برمزية الأدب وخجرا على الإبداع.

٤- ألا يفتح أحد موضوع المرأة من قريب أو بعيد، أو يطرح حلولاً إسلامية لحكولتها الأسرية أو الاجتماعية ولا أدخل نفسه في خسة المتشدين الفرجيين، ثم إننا مجتمع مدني وندعش للنساء بالعرى قلة أدب أيضاً.

وهناك قائمة بالمخطورات سيتم طبعها قريباً، وتوزيعها لدى باقي الصحف حتى يعرف كل واحد مدنيه، ولا تكن ذئبة على جنبه.

شاماً..

أكرر أنني ضد الإرهاب والقتل، وهذا كلام جد الجد أختم به مقال.

كل ما في الأمر أن غيد الإرهاب شيء، وتوزيع التاريخ وصناعة رموز وطنية بالمالية.. شيء آخر، واستقلال ذلك في تصفية حسابات سياسية.. شيء ثالث مختلف قوى جدا.

هلمن.

بكتبت هذه المقالة لأنني ضد الإرهاب، ولأنني لا أخصي الإرهاب العلماني..

وأخي مصر





المصدر : النشور

للتشور والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٠

## بيان للناس

# حتى لا تكون فتنة

صدر هذا البيان بعد حادث مقتل فرج فودة، ورغم أهمية الموقعين عليه ورغم أهمية المعاني المتكاملة التي عبروا عنها، فقد لاحظنا أن كافة الصحف الحكومية لم تنشره ولم تنشر إليه يوم الثلاثاء الماضي، وإن كان قد نشر في نفس ذلك اليوم في العديد من الصحف العربية خارج مصر.

وهو ينصب ثالثاً على مجرد الربط بين العنف وبين الإسلام ورسالته. إننا نؤمن إيماناً صريحاً بأن الذي حدث هو جريمة، إنه ينبغي التقليل من شأنها من وجهة النظر الشرعية ابتداءً ومن

وجهة النظر السياسية انتهاءً. فإلى ذلك تذهب قيم الإسلام وأوصوه المغلقة في القرآن والسنة، التي هي فوق كل شبهة أو تأويل. اسألان يقرر حرمة الدماء كافة والأموال جميعاً. والرسول رسل الله عليه وسلم، يعلن أن دم البريء أعظم حرمة عند الله من حرمة بيت الشرف. وخطة الوداع، التي أقامها نبي الإسلام قبل لقائه رب فيها تذكير مباشر للناس بتحريم الدماء والأموال. وبأن ذلك التحريم يبلغ في شدة تحريم المعصية يوم عرفه نفسه.

ولا يسوغ لغربه، كالثاني من كانت منزلته أن يقرر أمراً مخالفاً لما ذهبت إليه الأوامر والتهجيات القرآنية والنسبية. وكل مفت مخالف للقرآن والسنة في فتواه، مردودة عليه مقلته عند الله وعند الناس.

لذا فإنه يعتبر من الأهمية بمكان أن يترفع أبناء الأمة كافة، باختلاف مواقعهم على خريطة الخطاب العام، إلى مستوى المسئولية التي يفرضها الالتزام بالصلحة الوطنية الخالصة. الأمر الذي يربط استعماله ضرورياً فوق كل ما من شأنه صرف النظر عن صواب الشخص وجدي للفتاوى.

في هذا السياق، فإننا نذهب إلى أن اللحظة الراهنة ينبغي أن تكون لحظة التجرد من الانفعال والهوى، والتطلع إلى تلك المصلحة العليا للأمة، والتحريك العثري لأجل صيانة تلك المصلحة في مواجهة كل ما يهددها من أخطار وغوائل. فليس هذا وقت تصفية الحسابات أو الصيد في الماء العكر، ولا هو أن تميم الاتهامات، وإلقائها جزافاً، خصوصاً في مواجهة كافة العاملين بالنقل الإسلامي.

ويادىء ذي بدء فإننا لا نتردد لحظة عن إعلان الاستنكار والرفض لما حدث بأعلى صوت، واستنكارنا ذلك، له ثلاث شعب..

فهي ينصب أولاً على مبدأ استخدام العنف لحسم أي خلاف سياسي.. وهو ينصب ثانياً على انتهاجه سبيلاً للرد على أصحاب الفكر المعارض على وجه الخصوص حيث لا ينبغي أن يسمح أحد لنفسه بأن يرد على الفكر بفكر.

لا يستطيع الضمير الوطني أن يستقبل ظاهرة تنامي العنف في مصر، دون أن يستشعر قلقاً صريحاً إزاء مدى المؤسف الذي بلغته خصوصاً في تطورها الأخير، المشتغل في اغتيال فرج فودة من جانب شابين ذكر انهما ينتسبان إلى إحدى الجماعات الإسلامية، وفي مناح الصدمة والاستنكار الذي سبب من جراء ما جرى، فإننا ندعوا من مصر وأمنها وشعبها، نجسوا إلى يوم الحوادث دون اعتبار كاف، ويقوم على التدبير والمراجعة، أصلاً في أن تتلافى جهود المخلصين من إنباء هذه الأمة، لتجنبها أثار تلك الدوامه الجهنية، التي تمت نتيجتها خسارنا مطلقاً للجميع.

وليس الأمر دافعاً من مصر وأمنها فقط، ولكنه أيضاً دفاع من الإسلام الذي يصاد إليه في مثل الظروف الزاهر مرتين، مرة حين يمارس العنف والعُدوان تحت ألوية تحمل شعاراته ومرة أخرى حين يمر البعض اعتباراً لا الفرصة برونها سائحة أو تصفية لمسببات صلبة هيئة، على أن الإسلام محمل في ثوابه بالضرورة بيشور العنف أو السكوت عليه، أو أنه يفض إلى الاستهانة بحق الآخرين واضطهاد المذاهب.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩٣ يونيو ١٩٩٢

المصدر :

المشعب

على صعيد آخر، فإننا نلفت انتباه الجميع إلى أن امتنا تراجعت في الخلف الراهن أحد أخطر التمهيطات في تاريخها المعاصر. إذ في حين تسعى جاهدة لاستئصال مسيرتها النهضوية، فإن قوى أخرى تعمل على إحباط ذلك السعي، وتحاول إعادة تشكيل واقعها وأجهزها مختلف أحلامها وأحدا تلو الآخر. الوعي بما يجري لنا ومن حولنا والتمسك على إفضال تلك المخططات هو من أهم الفرائض التي ينبغي أن ينتبه اليها. ومن شأن هذا الذي يجري على أرض مصر أن يسهم في تمهيد الطريق لإنجاز الكثير مما ينبغي لهذه الأمة من لا يربطون لها خيراً ولا يتمتون لها استقراراً.

إن تسويق الاستقرار على أسس صحفية، وتلاحم مختلف القوى الوطنية الفاعلة هو في مقدمة ما ينبغي أن يسعى إليه المخلصون لهذا الوطن. وبغير ذلك لن يقدّر للأمة أن تبقى على قوامها فضلاً عن أنها لن تستطيع بحال أن تقدم خطوة إلى الأمام حيث يؤدي الأخلال بالاستقرار أو شق الصف الوطني إلى مضاعفة الانكسارات وتكرس للتخلف. أن استتكارنا للعنف شامل وملق ومطبوع به، أياً كان شكله أو مصدره.

لنحت لاشبهة في أننا ضد العنف المادي الذي يستخدم فيه السلاح للقتل والاختيال فإننا أيضاً ضد العنف الفكري والسياسي، الذي يمدد إلى اتهام المفسوم. وممارسته مستوف الفهم والاختيال العلوي ضدكم.

وكما أننا ضد كل عنف فردي، فإننا نعارض بذات القدر كل عنف مؤسسي. باعتبار أن جبروت العنف إذا ما تسلك إلى جسم الأمة من أي باب، فإن خطئنا لا بد وأصل إلى كافة خلايا الجسم وأعضائه، ومن ثم فلا مفر من استئصال شافة السوء من أصله.

والقضاء على جبروته من الأساس في ظل ذلك الموقف البعدي فإننا نلفت انتباه الأمة إلى أمور محددة واجبة الاعتبار، هي:

• أولاً: إنه لا يسعيل عن الحوار متوجه، والتسامح السياسي عنواناً وقيمة، والتعايش بين المختلفين غاية. حيث يظل من الأهمية بمكان أن يتضافر الجميع لكي ينافعوا بكل ما يمكنون من تلك الركائز، التي تشكل ضمانات أساسية لتوفير الاستقرار للشعب، فضلاً عن أنها تستلهم منهاجها من مبادئ الإسلام وتكاليه الفرعية.

• ثانياً: إن احترام الأديان والمعتقدات كافة هو مستلزم للجميع، ومن ثم فإننا نتناشد كل السنيين يتصدون للحوار في القضايا الفكرية خاصة أن عبروا عن التزام كامل وأصل بمقتضيات ذلك الاحترام وأدابه. ليس فقط لأن ذلك من قبيل السورح الذي ينبغي أن يتخلق به المتحاورين الجادون. ولكن أيضاً مراعاة لشعور عامة الناس، خصوصاً جماهير المؤمنين منهم.

حيث إن التجاوز من جانب أي طرف يفتح الباب لتقاتيل وبطوة رد الفعل لتجاوز مسائل أو ربما إلى فرد في مستوى الحوار، لا يقدم قضية ولا يحل مشكلة من أي نوع.

• ثالثاً: ولا سبيل إلى تحقيق ذلك، إلا بفتح قنوات الحوار أمام الجميع، وتوحيه المناهج المشروقة لاختلاف التيارات الفكرية — ما ماتت تدين بقواعد العمل الديمقراطي — لكي تعبر عن نفسها بغير قيد أو مضادة. ويؤمل في هذا الصدد أن تحرب النخب السياسية والقضائية اللق للترجي في الارتقاء بسلك الحوار للنضود.

• رابعاً: إن الانصاف والحق الحق يدفعنا إلى التفكير بأن الحوار الفكري دأب مسورة أو أخرى منذ بداية القرن بين مختلف فصائل المثقفين، وأن الناقدين للتوجيه الإسلامي مارسوا فهم ذلك على قاعدة الحرية والاحترام التبادلي طيلة العقود التي خلت. وهذا الذي حدث في مسبق في تاريخ التجربة المصرية المعاصرة، حيث لم يعرف أن صاحب رأي تعرض لما تعرض له الدكتور فودة، وإدراك ذلك البعد ينبغي أن يكون حافزاً لتحقيق الأمر ودراسته، لكي يكون الجميع على بينة من سجل تلك الفردى التي أرسلت الأمور إلى ما وصلت إليه.

• خامساً: إنه ينبغي أن يستقر في وعي الجميع أن الاحتكام إلى الدستور والقانون بطل هو الميزان الذي يرجع إليه في نهاية المطاف، إذا ما تصادمت الإرادات، ولم يكن هناك مفر من فصل وحسم. في هذا الصدد فإننا نقرر أن القانون بصيغته الراهنة

يشكل ضماناً كافياً لإظهار الحق والعمل والسلام، إذا ما تم الالتزام بالبصيرة وروح من جانب مختلف الأطراف بدون تعريض أو تجاوز. ولا ينبغي أن يتسارع إلى الانهيار في مواجهة كل مازق أو مشكلة أن تتجاوزه يحتاج إلى قانون جديد، حيث ذهب إلى أن الأزمة لا تكمن في نقص القوانين، وإنما هي بقدر أكبر في تراجع قيمة احترام القوانين. وبعبارة التمثل الذي ينبغي أن يخرب في هذا الصدد.

• سادساً: إنه إن الأوان لإنهاء تلك الحروب الأهلية المستمرة الدائرة على أرض مصر، بين الفصائل المختلفة سواء في الدين أو الفكر أو في مصالح الإصلاح، فسلك سبيل إلى تزييق الوطن وإهدار ممتلكاته، ومصرف عن مهام المستقبل وتحدياته. فضلاً عن أنه لا ينبغي لكل حوار أن يؤدي إلى النهاية إلى تزييق الأوامر وإهدار المشترك وتقليب الصالح القوي على الصالح العليا.





المشعب

المصدر :

٢٣ يونيو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● سابعاً : إنه حان الوقت لكي نعرف جميعاً بأن السياسات المتبعة لمواجهة الغلو لم تحقق النجاح المرجو منها، الأمر الذي أصبح يهدد بتكرار حوادث العنف وصدمة، نل الحادث الأخير يكون حافظاً لمراجعة رسمية وأمنية لتلك السياسات، تؤدى إلى وضع اليد على ثغراتها، حتى يصبح الأداء يصبح أكثر جدوى.

● ثانياً : إننا على ثقة إن الحياة السياسية الصحفية وحدها الكفيلة بتوفير أفضل الحصص التي تمكن المجتمع من التصدي لمختلف الأزمات والانحرافات التي تتهدده، حيث يظل ترسيخ قواعد الديمقراطية والتزام الجميع بقميها ومبادئها هو طوق النجاة والسماح الحقيقي الذي يحرس المجتمع ويصون استقراره، ويؤمن تقدمه ليبلغ غاياته الكبرى.

والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

#### الموقعون :

فهمى هويدى - الشيخ محمد  
 الفيزالى - د. يوسف القرضاوى -  
 د. أحمد كمال أبو المجد - د. بنت  
 الشاطئ - د. مصطفى الشكعة -  
 د. محمد عمارة - طارق عبد الحسنى -  
 د. أحمد العمال - د. جمال الدين عطية -  
 د. محمد سليم المواء - د. عبد الوهاب  
 السورى - د. سيد دسوقي - د. نادية  
 مصطفى - د. سعيد اسماعيل على -  
 عادل عيد - د. أحمد حسين الصاوى -  
 المستشار عثمان حسين - د. حامد  
 الموصلى - أحمد بهجت - المهندس مراد  
 الزيات - د. أحمد المهدي - د. صلاح  
 عبدالكريم





المصدر: **الشيعة**

التاريخ: **٢٣ يونيو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أولاد

### البلد

#### السكوت ليس من ذهب

قال لي صاحبني مستكبرا: ما الذي دفعك للذهاب إلى جنازة فرج فودة؟ تستحق ما جرى لك هناك من محاولة البعض الاعتداء عليك!! قلت في صهري: المصد لله لم يمسني سوء... صحيح أن بعض التطرلين من العلمانيين حاولوا التعرض بي، لكن شباب الصحفيين قاموا بحمايتي.

قاطعتني قائلا: يا خسارة!! كنت أتمنى أن تنال طعة على أيديهم حتى تكشف خطاك وتعلم درسا!! وتعلم أن هؤلاء الذين لا ملأ لهم ولا دين هم أصدق أعداء الإسلام.

تأملت أعضائي بصموية وقلت: أعرف ذلك مقدما دون حاجة إلى الاعتناء على شخصي!! لكن هذا لا يبرر صاغت الاغتصاب... بل إنني لميت لتأكيد رأيي لذلك ولم أتك للمؤمنين سواء كانوا من الشيعة للتجار الدين أو غلاة العلمانيين.

رد صاحبني وقال: ولماذا تطعن نفسك يا ولع!! وما أخى أسكت. إلا تعرف أن الصمت من ذهب في هذه الحالة... فرج فودة كان عدوا للإسلام وقتله قد يكون مبررا لدى البعض. قلت له: السكوت على جرائم الاغتصاب ليس من ذهب... لا أعير الصمت في هذه الحالة فضيلة بل ذل!!

ومن جديد عاد محشي إلى مقاطعتي: أنت نفسك قلت إنه كان مستظرا للفساد الديني... إنه لا يستحق أن يستنكر جريمة قتله كان يجب أن تغض الطرف عما وقع وتسي!

أجبت قائلا: أخطف مع فرج فودة لي كل ما كتبه، لكن هذا لا يعني أن قتله له ما يبرره، أنت لا تعرف إلا لغة الرصاص وهذا منطق خريب لا يمكن أن تستقيم معه الحياة... يا أخى هناك وصائل أخرى لسمي أعداء الإسلام، وقد مارسوا التيار الإسلامي في مواجهة فرج فودة بالذات... لقد استغلنا عزيمته بجسادة لي انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧ في دائرة شعرا... سقط سقوطا باعشا هناك. ول المناظرة التي جرت بين التيار الإسلامي والعلمانيين في معرض الكتاب، غلق عدد العاهرين من أنسك، لكن عشرة آلاف شخص على الأقل، يظنوا كان مؤيدو الطرف الآخر يضع مخدرات.

ولت لصاحبني: لقد ازداد غضبي من جريمة الاغتصاب بمتد حضوري الجنازة... كنت أتوقع أن أرى الآلاف فإذا بالعلماء لا يتجاوزون بضع مئات... التفتت لي الحقيقة... كان غير معروف عند رجل الشارع ووسط أولاد البلد... بسالف لم يكن يستحق قتله... إنه أضعف من التعرض لشخصه، جعلت منه بطلا ولم أتك الناس!! من قتله خدم الفكاره من حيث لا يدري... بالفعل جريمة

**محمد عبد القدوس**





المصدر : ..... السبعاء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

## المتهم باغتيال فودة يؤكد إلقاء القبض عليه في الزاوية الحمراء

كتب خالد يونس :

فجر عبد الشافي أحمد رمضان المتهم في قضية مقتل فروج لواء مساهلة كبرى يوم السبت الماضي، حيث أُنكر في تحقيقات النيابة علاقته بمحاولة الاغتيال، كما أنكر علاقته بمنصور أحمد منصور المحامي المتهم في القضية، أكد أن قوات الأمن ألقت القبض عليه في الزاوية الحمراء بشارع نزع الجلاء وليس في مدينة نصر، كما أطلعت الداخلية، ثم اقتادته إلى مكان الحادث وأمهروا الشهود أنه هو القاتل.

وقال عبد الشافي أن جميع الاعترافات التي صدرت عنه قد جاءت نتيجة التعذيب والإكراه، وقد أثبتت النيابة التعذيب الذي شمل معظم أجزاء جسده في معسكر التحقيق، وأثبتت أن ملابسه كانت مبللة بالدماء.

وقد طلب مدوحي إسماعيل محامي عبد الشافي مرافعة على الطب الشرعي لإثبات آثار التعذيب.

من ناحية أخرى أجبرت النيابة أمن الدولة استجواباً مع سيد عبد الفتاح المحامي ومصاحب مكتب المحاماة الذي كان يعمل فيه منصور المتهم في القضية، وأُخذت سبيله بعد ذلك، وقد أكد مصدر قضائي أن تفتيش المكتب يطرق على إفساءه وأبطله، لأنه لا يتبع المحامي منصور وكان يستعظم الحصول على تصريح من القاضي الجزافي بالله.







المصدر :

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صفوت عبد الفتاح ينفي

### التخطيط لاغتيال الكتاب

نفي صفوت عبد الفتاح - المتهم الثاني في قضية مقتل الصحفيين - سائفت في جريدة "الأخبار" على لسانه في عددها السابق. وأكد أن محرر الجريدة لم يلق له عهداً من الأسطة وأجاب عليها بالقسم، وهي الأسطة الخاصة بالتحالف بين الجماعة الإسلامية في مصر، مع غيرها في

في السودان وقوات وفتاح والوزراء، وسائفت إليه من تهديد باعتقال رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين والكتاب. وكذلك السؤال الخاص بمحاولة فرج لعودة مشق إلى أنه لم يقل إن فرج لعودة لا يجوز مشافرة. وأضاف صفوت عبد الفتاح أنه ذكر أسماء علماء آخرين مع الشيخ جليلي مثل من الذين اعتنوا فرج لعودة مرتكبا عن الإسلام. وهم الدكتور عبد القادر عزين، والشيخ صلاح أبو اسماعيل رحمه الله. ود. علي عبد الوهاب. وأكد صفوت عبد الفتاح أنه سيكلف محاميه برفع دعوى قضائية ضد جريدة "الأخبار" والمحرر الذي لقي لسه هذه الأسطة. وفي تصريحه لـ "الشعب" قال صفوت عبد الفتاح: إن فرج لعودة كثيراً ما نادى باستخدام لغة القصاص والتضليلية الجسدية مع أعضاء الجماعات الإسلامية. ويظهر ذلك في البحوث التي قدمه لوزراء الداخلية العرب في مؤتمر الذي عقد في عهد زكي بس، ثم مطاوعة وفاتسون خالص ومكافحة الإرهاب ثم في مقال قبل الأخير تحت عنوان "مقارنهم بالشيخ العرب" وفساد صفوت عبد الفتاح قائلا كيف يمكن للجماعات الإسلامية أن تواجه الرأي بالبراي وهي معروفة من أي مساحة في وسائل الإعلام أو تشكيل حزب في السنوات الذي تقصد فيه صفحات الجرائد لفرج لعودة وغيره.





المصدر : الكتاب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٤٣ يونيو ١٩٤٣

### تحذير

يتم نشر منشور  
أحمد منصور -  
الحامي للثمن في قضية  
افتعال فرج عودة -  
لعمليات تهريب بضعة  
بمقتضى أمن الدولة  
بملاحظة... يقوم  
ضباط الداخلية بحرية  
بالعصى الكهربائية  
والاعتداء عليه. طلب  
منصور من النيابة عدم  
إعادته لمباحث أمن  
الدولة خوفا من  
التعذيب.





الشيعة

المصدر :

٣٣ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إلى المنصفين وطلاب الحقيقة..... حول الإصلاح والإرهاب والتطرف



بقلم:  
مصطفى  
مشهور

لقد عاش اليهود والنصارى في مصر قرونًا أمين لم يتعرضوا إلى أي أذى، فالإسلام بأمرنا أن نرحمهم، وأن نقتصد إليهم، ونحترم هذه العاملة حيادية يتقرب بها المسلمون إلى ربهم. وهذا الذي يحدث الآن في البروفيسور والهرسك من اعتداء المبريين على المسلمين بمسورة تنصق الخيال، لدرجة أنهم يطمعون دقوس المسلمين ويعصون بها كسرة القدوس، من الإسرائيليين إذن؟ هل هم المسلمون أم غيرهم؟ واتني أمقران تتكلم الجهات الدولية في إنهاء هذه الحرب من اتهام لهذه الجهات بالإرهاب، ويتفصّل الإرهاب ضد المسلمين، كما أن تأخر الدول الإسلامية في الأجتماع لاتخاذ القرار المناسب بالفتاوة للادنية والمصرية أمر مثقال لتعاليم الإسلام.

وما حدث -ولا يزال يحدث- في برما، وكشمير، والفلبين، وكينورديا، وغيرها من مناطق المسلمين وتضيق لهم، هل هذا إرهاب إسلامي؟ أم أنه نظرف من غير المسلمين؟

إننا نطالب المنصفين في شاربخ الأمم أن يقوموا بأحصاء دقيق لعدد المسلمين الذين قتلهم غير المسلمين، والعدد المقابل من القتل غير المسلمين على أيدي المسلمين، لتتضح الصورة أكثر فكلنا.

إن الإسلام يطلب من المسلمين أن يردوا العدوان عليهم بسبله دون تجاوز، ويرغبهم في الصبر وعدم الاعتداء ليقول تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (البقرة). ويقول تعالى: وإن جانتكم فلجنا فبمثل ما جفتم به، وإن صبرتم لفر غير لناصيرين.

بعد هذا العرض العام لهذه العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين التي وضع فيها الكلام والإرهاب ضد المسلمين، تعود ونركز القضية على بلاد المسلمين، وما حدث فيها في القرن العشرين وما قبله، لنجد أن اعتداء الإسلام غزوا بلاد المسلمين، ولعلنا نرى وجههم، وتمكنوا فيها، فاجنوا الخريبة من الحكم، واستبدلوا بها قوانين غريبة، وغزوا بلادنا بكل ألوان

النظرة المنحرفة لأي حدث محلي لا يجوز أن تقتصر على ما يصاحبه من حملة إعلامية وقذرة محمية، ولكن يجب أن يوضع في الإطار العام المتد القيا ورميًا، فيكون التفتيش دقيقًا والملاج سليماً.

لقد صاحب حادث الاعتداء على الدكتور فرج فودة تحليلات شتى وتخرعت الاتهامات بمبدأ وضاملاً. فعلينا أن نخفي أنفسنا من التآثر بالفضيحة الإعلامية التي ألحقت، ولندراجع التاريخ اليهودي والخريري والتابع ما يحدث على الساحة العالمية الآن.

كل المسلمين يطمعون أن الإسلام دين السلام، ودين الحرية، ودين العدل، وأنه يماثل على حرمات المسلمين وغير المسلمين ويحميها من أي اعتداء عليها، وأنه لا يكره أحد على اعتناقه، ولكن المسلمين يدعون غيرهم، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

أما روح المعاداة بين المسلمين وغير المسلمين فليست ناجية من المسلمين، ولكن من غيرهم، فالفران والتاريخ يؤكدان ذلك: ولتجدن أهد الناس عداية للذين آمنوا اليهود الذين أفرجوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم القسيسين وريساوا وأنهم لا يستنبون، ويسول أيضاً: ولا يزالون يكاثرونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا، والتاريخ والسيرة يؤكدان ذلك أيضاً فكيف المشرقي واليهود للمسلمين في أول البعثة، والعروب الصليبية التي بدوا هم بها، وهم قتلوا لها من المسلمين، والحكم الشيوعي في روسيا، وهم قتل من الملايين، وقد كان لليهود دور في قيام الشيوعية، وقد ثبت قتلها وإنهارت، وأعلن يلتسن قريباً مع يورخي أنها لن تقوم لها قائمة.

والعصبات الصهيونية وما قامت به في فلسطين منذ أكثر من ستين عاماً، فكانوا يبقرون بطون السجان من المسلمين في دير ياسين، وعكايف صبرا وشاتيلا في لبنان، ولا يزالون يمارسون إرهابهم وتطرفهم حتى الآن في فلسطين وجنوب لبنان، يقتلون وينسفون المنازل ويقتصبون الأراضي ويطردون المواتين، ومع ذلك يلقون على من يدافعون عن أنفسهم وأرضهم لقب الخريين، أما هم فيستألفون، وترى الغرب -على رأسه أمريكا- يساعدهم بعد أن كان لا يلاحظ الدور الأساسي في توطيتهم، فمتى كان الإسلاميون هم القطة والإرهابيين؟





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفساد، من خمر وميسر ورناء وإنحلال ولجور، واستوردوا لها مبادئ غير إسلامية لتقوم بها أحزاب تتنافس على الحكم، وبعد أن أرغوا على الجلاء تركوا حكومات تابعة لهم لتنفذ سياستهم الخريبة لأوطاننا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأهم ما تركز عليه تلك السياسة هو حرب التيار الإسلامي والتضييق عليه.

وقد تأسر اليهود مع الغرب الصليبي وأسقطوا الخلافة العثمانية، كما عاون الغرب اليهود في غرس كيانتهم في فلسطين، في ظل الأوضاع التي يري لها، قام الإمام البنا وأنشأ جماعة الإخوان المسلمين، وجعل هدفها تحرير الوطن الإسلامي من كل سلطان اجنبي، وإقامة الدولة الإسلامية، والشفافة الإسلامية على هذا الوطن، وأكد أن العمل لتحقيق هذا الهدف هو واجب إسلامي على كل مسلم ومسلمة، وليس مقصوراً على الإخوان، ووجدوا في الطريق الصحيح هو دعوة المسلمين بالعصبة والوظيفة العصبية لينتظموا بتعاليم ربهم، وياتروا عليها، وأن يطالبوا بحكومتهم بتطبيق شريعة الله وإصلاح شأن بلادهم على أساس من الإسلام.

وأخذت دعوة الإخوان في الانتشار، ولكن الأعداء الخارجيين وجهوا الحكومات المحلية إلى التضييق على الإخوان، وبدأت الحرب والكيده لهذه الدعوة، وتوالت المن على الإخوان ولتهم الإباطلة التي تفتش بهم كبريات أمام الرأي العام، فكانت مجلة 4 أ رداً على إرسال الإخوان لفقهاء ليعاروا المصائب الصهيونية في فلسطين، ثم كانت مجلة 5 ب بتشجيع من أمريكا، وما صاحبها من تطهير وإقتل وإعدامات وإحكام واعتقالات وحرق لكل مطروحات الإخوان، وإحتلال للمركز الصام وفقره ومحاولات للقضاء عليهم، ثم كانت مجلة 6 ج بتشجيع من روسيا، وكانت لقد من 4 هـ، ولم تزد هذه المن الإخوان إلا أصالة وصموداً، ومواصلة لآداء واجبه الإسلامي الذي لا يجوز لأحد أن ينهزم من القيام به.

ثم إن الإخوان المسلمين كمواطنين، ليس من حقهم أن يهتروا بشؤون وطنهم، وأن يقدموا العمل المناسب لإصلاحه والنهوض به؟ فلماذا عندما يتقدمون بالحل الإسلامي يتأخرون ويضيق عليهم ويتهمونهم بإرهاب حكومي بالاعتقال والتضييق والقتل، ويمنون للاشتراكية وغيرها التي لم تتركنا إلا الدمار والخراب؟ وتدعي الحكومات أنه غير معترف بالإخوان قانوناً، أي قانون هذا وأي دستور يمنع المسلم من أداء واجباته نحو دينه؟

نعلم أن هناك تخطيطاً خارجياً من الأعداء يفرسونه على شعوبنا حكماً وحكماً من بعد أن قودهم بالاذلال كالكثيرين، وعدم الاكتفاء الذاتي خاصة في السلاح والغذاء وغيرهما من الضروريات، فهم يظنون هذا الخطط ولا يفقهونه، وهكذا نرى أنه بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب باتهموا الشيوعية، لأن الصراع الآن بين أهل الكفر والإسلام، ونرى سيلة التناهي ترسم على خلائها صورة مخلة ويجوزها مدفع وتقول: «هل للمسلم أن يخاف من الإسلام؟»، هذه هي الدروج العامة السائدة في العالم الآن.

## المصدر :

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٤

وعندنا هنا في مصر كسان الإخوان يجمعون الشباب ويربونهم على تعاليم الإسلام ونماذج وأخلاقه في حكمة واعتدال، ولا غلب الإخوان في السجون والمعتقلات وتم التخطيط بعيد المدى بمشاركة من الخارج، كتطوير الأزهر أو تخريبه، وإلقاء المحاكم الشرعية، وتوزيع المناهج الدراسية من السروج الإسلامية، ومصارف الملاحة للشباب المسلم حتى اعتبر الاعتكاف في رمضان تفرقاً، فكان هذا الأسلوب الأمي المستقر مساعداً في عدم الاستقرار، ومصاب ذلك الشار الفبيحة للاشتراكية من سوء الحالة الاقتصادية، والسوق السوداء، وانتشار البطالة، وانتشر الفقرات بآثارها السلبية، وكثرت الجرائم الشاذة، ولا زاجر لها.

وقام رجال الأمن بإشارة الثمن بين التجمعات الإسلامية المختلفة، وشجعت بعضها على مهاجمة الإخوان وغيرهم، وكان الإخوان يصرون، ويمتسبون حتى اتهمهم بالعيش بأنهم جبشاء لعدم لجوئهم إلى العنف واستعمال القوة في مواجهة السلطة.

ول هذا المناخ شجعت السلطات أصحاب الآراء المخالفة للإسلام، كالكيساريين، والعلمايين، والشيوعيين، وطبعا الاشتراكيين، وانقسمت مصطلها وأجهزة إعلامها لأمثال هؤلاء، في الوتات الذي ضيقت فيه الضائق الإسلامي على الإخوان المسلمين.

وبعد، فهذه نظرة عامة لازمة تساعدنا في تقييم الأحداث المحلية، كعائدات الاعتداء على الدكتور فرج فودة، وللحديث بقية إن شاء الله.







المصدر : الأخبـر

التاريخ : ٢٢ - ١٠ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### القانون المفترى عليه !

الآن ان اطلاق سراحهم بعد ٤٥ يوما كنا نقضي القانون ، رغم توقيعها صوبتهم الى تدبير مؤامراتهم وتنفيذ عمليات اغتيال جديدة .. ولو كتبت الحكومة كما يقولون تستغل القانون في غير ما خصص له ، لامكنها ابقاء امثال هذه العناصر وراء الاسوار حمية للمواطنين من شرورهم .. لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انه لا بد من اعادة النظر في اسلوب مكافحة الارهاب ، بعد ان فشلت كل المحاولات الضارية في اعادة العقول الى النورس التي اتخذت من القتل والاعتداء وسيلة لتحقيق اهداف السيطرة على المجتمع التي تصورها خيالاتها المريضة .. وبات من الضروري اعادة النظر في التشريعات الحالية ، حتى تجد سلطات الامن اسلحة كافية لردع الارهاب بمعصم اللام لشدة من رزعمة الاستقرار ، وهو هدف رئيس للجماعات المتطرفة التي تشترى وراء عبادة الدين ، وهو منهم براء ..

وكل ما هو مطلوب ان تتم هذه الاجراءات كلها بطرق وسائل الديمقراطية بعد ان نتاح مناقشتها على اوسع نطاق ..

كشفت الجريمة البشعة التي دبرتها عناصر الجبل والظلام ، وراح ضحيتها الكلب المفكر فرج طوبة عن فكرة خطيرة في قانون الطوارئ استغلته تلك العناصر في مواصلة جرائمها لاغتيال كل صاحب رأى وفكر حر لا يقر سلوكها ولا يوافق هواها ..

ولقد كان وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى صريحا وواضحا عندما كشف هذه الفكرة في القانون المفترى عليه ، والذي لا تكف احزاب المعارضة عن المطالبة بإقتطاع منه والزعم بان استمراره ينقص من الحرية ويقلل من شأن الديمقراطية ، مع انهم يعرفون اكثر من غيرهم ان استخدامه مقصور على محاربة الجريمة ومكافحة الارهاب ..

ومع ذلك فقد اضطر المسئول الاول من امن البلاد بعد جريمة اغتيال الدكتور طوبة الى المطالبة بسد تلك الفكرة في قانون الطوارئ ، والتي كانت سببا مباشرا او غير مباشر في قتل المدنيين من المواطنين على ايدي متطرفين خطرين سبق اعتقالهم في قضايا اخرى باعتبارهم مسجلين خطرين بموجب قانون الطوارئ ، ثم اضطرت سلطات









المصر : ..... الحالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

## فكرك اليبس

يا اصدقائي، الحياة قصيرة كما تعرفون، وبعد اغتيال الدكتور فرج فودة أصبحت مصر مما كنا نأمل، في اللحظة القادمة سنتسمع لصوت نراجة نارية ثم صوت طلقات مضاعف ثم يسود الصمت. الوقت ضيق للغاية، على كل منا ان يصارع بقول كلمته، ورسم لوحته، وعزف لحنه، وانفساد أغنيته. لابد ان نتركه لسلال الجبال القادمة مابعد اننا كنا شرقاء ندافع عن شرف الإنسانية، واصراراً ندافع عن الحرية. أما هؤلاء الذين سيمسكون ايقاراً للسلامة فمن المؤكد انهم سيهلكون فيما بعد على أعمدة الكهرباء. هذا وقت لا ينفع فيه الكذب والجبن والتفارق والتظاهر بالجهل والتماسي عن الخطر، كلنا يعرف عن يقين ماذا سيحدث إذا وصل الانساب للحكم.. كونوا رجالاً واستمتعوا بالخطر.

على سالم





المصدر: الأمل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ يونيو ١٩٩٢

## والطريق لمواجهة الإرهاب

نقابة الصحفيين ومستول لجنة الحريات بها ، والذي يتنسى فكرها إلى جماعة الإخوان المسلمين .

ولا يبروهذه الفئة ، البيان الغربي الذي أصدره المستشار مامون الهضيبي لحد قادة الإخوان المسلمين عقب إجتياح د . فرج فودة ، الحوار ومزيد من الحوار ، هو وحده الأسلوب الكليل بإلزام الإخوان المسلمين وغيرهم بتحديد موقف واضح وليس فيه ... هل يبرهن الاغتيال والعنف ، أم يدينونه ؟



حسين عبدالرازق

الحزن والغضب والرفض . والذي عبرت عنه الجموع التي شاركت في تشييع جنازة المرحوم . الدكتور فرج فودة . يوم وفاة عبد الأحمى - وبعضهم لم يعرفه . فرج فودة إلا من كتاباته ، وأخرون إختلوا مع كثير من أرائه ومواقفه . لم يكن مجرد رد فعل لجرية إغتيال جبهة أناسٍ ومفكر ، بقدر ما كان إحساساً واعياً بالكارثة التي تورط أن تحدث بالوطن فاذن خطاؤها لهذه الجريمة . وأصدروا الأمر بارتكابها ، والأدوات الجاهلة التي نفذتها ، لم يسعوا لصاية فرج فودة فحسب . ولكنهم إستهدفوا عقل مصر وضميرها ووجدتها ومستقبلها

لقد ضاعت هذه الجريمة - ومن قبلها أحداث صنتو - من إدراكنا كمصريين للخطر الداهم الذي أصبحت تمثل بعض الجماعات الإرهابية التي تنتمي إلى تيارات الإسلام ( السياسي ) . أو على الأصح التي تليس مسوحاً بينية تحاول أن تخفى وراء أهدافها الإرهابية ، وإعتدائها للعنف المسلح وسيلة وحيدة لتحقيق أهدافها . وأصبح على كل القوى للديمقراطية التي تؤمن بالحوار والعقل والعمل السياسي سبيلاً للتقدم ، أن تتكاتف لوقف هذه الموجة السوداء . وعلى قوى الإرهاب وتضييقها على المستوفين للفكر والى المادى معا .

وتحمل الحكومة والأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الديمقراطية مسئوليات أساسية في هذه المواجهة . وأن إغفلت الأوراب بين الحكومة من ناحية والقوى الأخرى من ناحية ثانية . وحتى لاتتحول معركة مواجهة العنف والإرهاب المستمر بالدين عن طريقها الصحيح والفعل ، فلا بد من الحذر من خطر أساليب يمكن أن يجبر المزيد والمزيد من العنف .

• هجوم ، الحوار ..  
أول هذه الأخطار ، أن تغير القوى

الديمقراطية ظهرها لكافة تيارات الإسلام السياسي وتعتبرها فئسقة واحدة ، وتحملها مسئولية هذا الإرهاب وتطالب بتصفيتها

إننا كينسار على خلاف جذري - فكروا وسليسيا - مع كافة تيارات الإسلام السياسي التي تخطو بالدين بالسياسة وتدعو لإقامة ملىسى بالدولة الدينية . وترفض واقعا الإعتزال بالآخرين ، ويقع لحيانا في خيطية تفكير المخطئين معها ، ولا تقدم برنامجا سياسيا ملموسا لعلاج فئسقا المجتمع ... ولكننا لا نتركها أن تقدم لما تؤمن به طالما إلتزمت الوسائل والأساليب الديمقراطية ، وأعلنت قبولها لتداول السلطة سلميا واحترام الدستور والقانون . بل وتدخل من هذا الحق وتقف ضد استخدام الحكم للعنف والتضييق في تعاملها معها ومع قوى سياسية أخرى .

ومن هنا نرفض ساجدات من بعض المضحيين لجنازة د . فرج فودة - ولا أعرف هويتهم - الذين حاولوا الإضغاء على بعض المعتنحين الذين شاركوا في الجنازة معتلين رفضهم كمسلمين لجرية الاغتيال ، ومن بينهم الزميل والمصديق محمد عبد القنوس ، عضو مجلس

إن محاولة البعض إعتبار كل قوى وأحزاب وتيارات الإسلام السياسي مسئولة ومنوطة في جرائم العنف والأشغال والعمل المسلح ، إستنادا إلى الواقع في التاريخ أو تفسيرات لبعض المقولات هنا أو هناك ، موقف خاطئ وغير علمي وشار سياسي .

ومستولية كل القوى الديمقراطية أن نواصل ، هجوم ، الحوار مع تيارات الإسلام السياسي ، وتتمسك بما تلتفه بعض هذه التيارات من فيرولها للتداول السلى للسلطة ، وتحاول إلزامها به ، وتبحث عمو -ها مشتركة وعقلاني وديمقراطي في مقولاتها وممارستها .

ول نفس الوقت فلتتخى قوى العقل والاستشارة والعلمانية معركة فكرية وسياسية كاسحة ضد التجاربين بالدين ودعاة العنف والتفكير ، وأصحاب فكرة الدولة الدينية ، وتقسيم المجتمع إلى مؤمنين ومذمومين ورفض قبيح على حرية الفكر ومساراة المرأة بالرجل ... ولنحذر جميعا - واليسار بإسذات - من محاولة استغلالها ضد تيار الإسلام السياسي كله ، بنفس الطريقة التي استخدم بها هذا التيار من قبل النظام الساداتي في السبعينيات ضد التيار







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

الى حد الاغتيل عند تنفيذ عمليات القبط . والعقاب الجمال واعتقال الزمان وإعادة المخرج عنهم بقرارات من القضاء .

### الديمقراطية ابدأ

إن مواجهة زحف الأهراب والعنف المسلح المنتشر بالدين لتسطر بالاجرامات البربرية لفساد ، أو بالانقراض على الحقوق الديمقراطية المحدودة القائمة . وإعطاء شرعية لعنف أجهزة الحكم وممارستها ضد الاغتيل وقتل السابقين . والتصرف بنسحق الانتقام والثر ... وإنما تهتف بمريد من الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان

ولقد أصبح واضحاً أن جماعات الأهراب والعنف السياسي التي تخفي معلنها بسحر ديني كاذب ، اكتسب قوة ونفوذاً في بعض قطاعات المجتمع ، مع إستمرار السياسات الاقتصادية والاجتماعية ( الانتفاحية ) ، سياسيات الأزمة والبطالة وانخفاض مستوى معيشة الغالبية وتدنور الحصول على السكن والعلاج والتعليم .. وكلما تزايدت عنف الحكم ، وكلما ازدادت القيود على الديمقراطية ، وأغلقت الباب أمام تداول السلطة عن طريق التزوير في الانتخابات العامة كما يحدث دائماً ، وكلما تحفيرا في إنتخابات مجلس الشورى التي لم يذهب إليها أحد . ومع ذلك حصل أحد مرشحي السلطة .. د . مصطفى كمال حلمي .. على ٧٧ ألف صوت . وكلما لجأت السلطة والأجهزة الرسمية إلى إستخدام أساليب التجارة بالدين ، كما يحدث يومياً في أجهزة الاعلام ، وتقصيرها بخدمهات فئات اجتماعية مسيطرة كما يحدث الآن في الفتاوى التي تصك التزوير لقانون المرافعة بين مسالك ومستاجر الأرض لمرور المستاجرين ويسمى الدين . وتشكيل كل مجتهد في أمور الدين عن طريق هبات أو جماعات تنسب الى الأهرام القريب . كما حدث أخيراً في بيان أصدرته مجموعة من علماء الأهرام اعتراضاً على تأسيس د . فرح فرقة لحرر المستقبل ، بكودر . فرقة ويقيم الحرب ، بأنه هدف لهدم كل سامور إسلامي .

إن النجاح في معركة مواجهة الأهراب والعنف المنتشر بالدين ، يتطلب

[ البلية من ٧ ]

ويأتي حادث اغتيال د . فرح فرقة ليمطي الدعوة لاصدار قانون جديد تحث بأمة - مكافحة الأهراب - مشروعية جديدة . وكان قد سبق لسلك الأهراب والمنظمات الديمقراطية أن رفضت هذه الدعوة منذ السبعينيات لأسباب عديدة أكدت الأيام صحتها وصوابها . لقد طبق الحكم الحال أحكام قانون الطوارئ منذ ٦ أكتوبر ١٩٨١ وحتى الآن . أي لمدة تقرب من ١١ عاماً متصلة . ومع ذلك تصاعد العنف والعنف المضاد وحوادث الأهراب والاغتيل والقتل الطائفي . ولئن لا يبرهن لأن لقانون الطوارئ يعطي السلطة وأجهزة أمنها سلطات مطلقة غير محدودة لإشبيعه في أي من قوانين مكافحة الأهراب التي أصدرتها بعض دول الغرب ، ويؤيد لنا أن ننقل عنها . يكفي قراءة المادة ١٠ المعدلة من القانون رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارئ ، لتذكر دول السلطات المطلقة الممنوحة للدولة في ظل حالة الطوارئ .

بل إن القوانين العادية مثل قانون العقوبات ( المواد ٨٧ و ٢٠٢٩ ب ٢٢٠ ) وكذلك القوانين الأخرى التي صدرت بعده من قانون الأحزاب ولجان التي يحاكم أمن الدولة ، تتبع جميعها ترقيع أقصى العقوبات ( الأعدام ) على كل من يرتكب عملاً من أعمال العنف ( أو يحرش عليه ) ، وعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدية على مورد تسييس أو تنظيم أو إدارة تنظيم حزبي غير مشروع معاد لنظام المجتمع أو ذا طابع عسكري ( مادة ٢٢ سنن قانون الأحزاب ) .

وإذا تصور البعض أن المشكلة تكمن في قانون الاجراءات الجنائية بحجة أن مثل يد أجهزة الأمن من ضبط جرائم العنف ، فأي قراءة لهذا القانون تكشف لنا عن سلطات واسعة غير محدودة للتصريح والمتابعة والقبط ، ولقيل من الضمانات في التحقيق والمحاكمة لا يمكن القضاء بها والاسات شرعية القاب ولطلقت يد أجهزة الأمن لتفعل بالمواطنين قتلاء .. وقد فعلت الكثير رغم هذه الضمانات ، ويوما يصيب محدوديتها .

ولتزيد صفا قراءة تقارير منظمة العفو الدولية والتقرير الأخير للشارحية الأمريكية حول حقوق الإنسان وتقرير المنظمات المصرية والعربية . وانعزف مدى الحرية التي تمتع بها هذه الأجهزة النظامية في تطبيق القانون . بل ومدى حريتها الواقعية في تجاوز القانون وانتهاكه

المركسي والنكاصرى . ففسر الجميع لحساب الحكم

### الأمن والأهراب

أما الخطر الثاني فيتمثل في الدعوة التي تعالت مرة أخرى لاصدار قوانين عقابية جديدة مثل قانون مكافحة الأهراب ، مستفيدة من مناح المسطر والقضب الذي ساد المجتمع عقب جريمة الاغتيل . وأهمية الدور الأمني الصحيح في التصدي للأهراب أمر لا يتركه أحد . ولكن لا بد من التزوي قبل الاقدام على إصدار قوانين استثنائية جديدة ، خاصة فإن هناك من يستسهل فرض قيود - قانونية - جديدة على الديمقراطية .

فقبل جريمة استشهاد د . فرح فرقة شن أحد متفاني السلطة - الذي إختار دأشاعه دور أشبه بدور الضمير - مجرماً عنيفاً على منظمات حقوق الإنسان المصرية والعربية والعالمية وتمسديها لتضي التضييد في مصر . وطالب رئيس الدولة بابتداء موقف منها . وللأسف فقد ساءره رئيس الجمهورية في هذا الهجوم وأسكر وقوم تضييد في مصر . ويبدو أن الرئيس قد نس أن هناك أحكاماً قضائية نهائية عديدة صادرة من أعلى المحاكم في مصر في قضايا مختلفة مثل قضايا الجهاد والصكر الشعبية والقيود والتنظيم القاصري المسلح . تقبل بقرارات السلطة لجريمة التضييد كسبيلة ثالثة منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن . أي منذ تولي الرئيس مبارك للسلطة . وتطاعس أجهزة الدولة ( أو تواطؤها ) عن ضبط اثنين قاتلوا أو يقومون بالتضييد . والذين أصروهم بذلك . لا يعني عدم وقوع هذه الجريمة . فعدم ضبط الجاني في جريمة القتل مثلاً ، لا يعني وقوع الجريمة .

وتعدي جماعات حقوق الإنسان لانتشار التضييد ، وذل المقدمة المنظمة المصرية لحقوق الإنسان . وكذلك حزب التجمع جريدة الاحوال التي كان لها شرف السبق في التصدي لهذه الجريمة وكشفها منذ صيف ١٩٨٢ .. جهد هام في حصار الأهراب والعنف . فليس بغير أن هذه الجماعات ، سواء الجماعة الإسلامية ( التكنسية والهجرة ) والجهاد أو الناجون من القتل . ولست ونيلسورت أفكارها التي تثير الأهراب والعنف تحت سيادة الجلايين أثناء حصلت التضييد في السجون والمعتلات .





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٦٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معرفة واعية بالفخيم وبحلقاته  
المبشرين وغير المبشرين . ويتطلب  
أيضا أن نعيش بمسئولية على  
الديمقراطية ومنهج الحوار . وأن  
لانساح مع أي عدوان على الحرية  
وحقوق الإنسان . وأن نرفض - في كل  
الظروف - منطق العنف ومنهج الدولة  
البوليسية . وأن نسعى لتحقيق  
جماعات الأهل وعزلها وتحقيق رفعة  
المتهمين البها والمضطهدين معها .  
وهذه مسئولية كل القوى  
الديمقراطية ولي طيحتها المظلمون  
المستثرون .

للتنظيم جميعا في كسائر  
الديمقراطية والوحدة الوطنية  
والاستنارة وإعلاء شأن العقل  
والحوار . لتجوب هذا السكتاب أرض  
مصر لتهاجم أركان الارهاب بالعقل  
والحجة وتعرض عليهم العزلة  
وتحاصرهم وتفضي عليهم .

وتتفتح صفحات الصحف وأجهزة  
الإعلام المسموعة والمرئية لأصوات  
الاستنارة والعقلانية والسلمة .  
بدلا من أن تسلم لأبواق التخصيب  
والفتنة .





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قارب

### حواجز حديدية

هـ - لى جو روحاني بعيد عن الشواغل والمشاكل ألتنا نيا اختيال د . فرج فودة .. لم يكن قد بقى غير ساعات قليلة على بداية مراسم الحج والموقوف في عرفات . وقد طفت مشاعر الاستعداد للقاء والدعاء وغابت عن القلب هموم الدنيا واسياها .. ما يجمع فيها من ضلالات وأوهام ، واحقد ومناسبات . ووقع التبا على رؤوسنا كالمساعة ..

لقد تركنا القاهرة والناس تنهبنا أيام عيد الأضحي وأجازاته . وقد ساد انطباع عام بأن أحداث الثلاثة الطائفية التي ظلمت الإسلام السابقة والمصادمات التي وقعت في اسبوط وديروط على نطاق ضيق قد تم احتواؤها بعد أن سارع عقلاء الأمة من الجانبين إلى إظهار ذل الفترة والفوضى في جذورها .

وكان من الطبيعي أن تسارع القلام مختلفة إلى إلقاء الضوء على الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى اندلاع نيران هذه المصادمات الطائفية . ولعل كلام كثير .. ظل مخفيا معلقا في الهواء بعيدا عن الواقع .

وقد ظن البعض أن مجرد تسفيه مواقف العناصر المتطرفة والظعن في أرائها ومعتقداتها ، والتأكيد على سلخ هذه العناصر من الإسلام ونزع غطلة عنها ، كفيل بتعريفها وإسقاطها والقضاء عليها وغزلها عن المجتمع .. بحجة أن الدين شيء مقدس لا ينبغي أن تخطئ بهه وبين ما تقتضيه سياسات النظام والمجتمع واحتياجات

الحياة اليومية من متغيرات . وكان د . فرج فودة من أكثر الذين تحمسوا لهذا الاتجاه والمضوا في الحديث عنه . إلى حد اتهامه بالعلمانية وبالدموية إلى فصل الدين عن الدولة . وظن البعض الآخر أن الحوار مع هذه العناصر . وشرح مفاهيم الإسلام وتخليصها من الغشور الأرعانية والتزعزعات العصبية .. هي النهج السليم . مع التأكيد على أن الدين وأحكامه هي قوام الحكم والحياة في المجتمع . وأن كانت الدعوة إلى ذلك ينبغي أن تتم بالحكمة والموعظة الحسنة .

وفي مجتمع يستوى فيه الجاهل والعلم ، وتزد نسبة الأمية فيه على خمسين بالمائة . ونسبة البطالة فيه على ٢٥ بالمائة . وتنتقل وسائل اعلام قاصرة وأشرطة كاسيتات ملوثة تصور أطفالا من الأغاني والمواظع الهابطة . مهمة التثقيف والتوجيه والتفكير .. فإن المغيبة من هذه العناصر المتطرفة ومن ياتصرون بأمرهم من أمراء الجماعات . لا تسمح ولا تستمع إلى أية حجج عقلية أو إلهامية كلامية يسوقها أي من الثياريين : هذا الذي يملئه فرج فودة أو ذلك الذي يقوده رجل الدين ..

هذه حواجز حديدية صلب يفصل بين جماعات المسلمين . ينفس القدر الذي يفصل بين الأمم والشعوب الإسلامية ؟

سلامة أحمد سلامة





## رؤية لأمم المتحدة

### الرأي العام .. فعلا

كان اغتيال الدكتور فرج فودة بأيدى الجماعات القلابة المتطرفة بالدين اعلنا باللاس هذه الجماعات وعجزها عن حجب الرأي العام بالحوار مع العلمانيين ، ففى كل منقلبة امام جمهوريين العلمانيين ومنهم فرج فودة ودعاة الدولة الدينية الذين يقدمون الفتاوى للجماعات القلابة فكان العلمانيون دائما قوى حجة وأكثر منطقية وانساقا وتكاملا منهجيا مع جوهر الفكرة الديمقراطية واسسها الاعتراف بالآخر والأقارب بالثبوت والتعدد ، ويستخلص من دعاة الدولة الدينية يخشون على طول الخط ، ولكنهم في حين يرفضون الاقرار بالخسارة يلجأون وبطريقة غير أخلاقية تكسب بالانتهازية الى اتهام العلمانيين بأنهم ملحدون ، وهم يعرفون جيدا أنهم يكتوبون ويطلقون المواطن العادى البسيط الثقافة ، لان العلمانية ليست مرادفا للاحاد وهم يفسرون ذلك ، والعلمانية هي ببساطة فصل الدين عن الدولة أى أنها نفي الدولة الدينية وليست نفي الدين والدولة العلمانية تكون بهذا المعنى دولة كل الناس كما هي حال الدول المتقدمة في السلام اجمع من إنجلترا للهند ، ومن امريكا لليابان ، وحسب دولة المسلمين والمسيحيين واليهود والبولنديين واللاتينيين ، فالأسس الأولى للدولة العصرية هو أنها لاتفرق بين رعاياها على اسس الدين أو الجنس أو اللون أو المعتقد سواء كانت الأديان الشائعة فيها سبوية مثل الاسلام والمسيحية واليهودية أو وثنية مثل الوثنية والديانات الأفريقية أو كانت غالبة سكانها من غير المتدينين . كما أن الدولة العلمانية تؤمن لكل رعاياها الحقوق التي ارها الاعلان العالمي لحقوق الانسان

ورغم مظاهرة القوة المسلحة التي قامت بها بعض الجماعات القلابة بقتل مفكر سلاحه الطم اذائه انكلمات لقنها قد ارتكبت جيذا في رد فعل الرأي العام المصري المستنير وحتى البعيد عن الثقافة أنه رفض كلية هذا الأسلوب بل يحتقره ويدينه . ولذلك سافرت الجماعات القلابة الى ارسيل دعائهم رجالا ونساء فشرح ميراثهم لقتل الدكتور فرج فودة ، واخذوا يطوفون بالبيوت والزوايا الصغيرة والمطامير يعلنون مجددا وكذا أنه - أى فرج فودة علماني ملحد ويطوفون مرة أخرى بين العلمانية والاحصاد ، ويلعبون على ذلك السوتر الحساس للغة لدى المؤمنين جميعا أى ايمانهم بالله : ولا يدرك الجمهور العادى الذى يستهذه هذا النشاط أن هذه الجماعات قد اغتصبت لنفسها السلطات الإلهية وقررت أن تتكلم بنفصها ممن اسمعهم بالعلمانيين بعد تشويههم ، ورغم أن فرج فودة كان مسلما ولم يقتل أبدا بغير ذلك ، ولم يعلن أبدا أنه ملحد كما يدعون ، وحتى لو افترضنا جدلا - وهو ايضا افترض غير صحيح أن مفكرا ما قد أعلن أنه ملحد فإن حربه عند الله سبحانه وتعالى وليس في يد البشر مهما بلغ علمهم ، فما بالنا اذا كان الذين يقتضون هذا الحق هم من الجهلاء فقيرى الثقافة . والمعنى الرئيسي الذى نستخلصه من كل هذا هو : أنه بالإضافة لالاس هذه الجماعات فترايا لائن القطاع الغلب من الرأي العام الاسلامى وهي حقيقة لابد أن تعنى عليها بالناجذ فيتنادى المستقيرون والتقدميون والعلمانيون من كل المنابع اشتراكين كانوا أو راسماليين ليعلموا جميعا وبوضوح الى الرأي العام ويسموا بفعلية في مسيابة توجهاته الظاهرة لرفض الدولة الحديثة تحت أى مسمى ، وأن الخطوة الأولى على هذا الطريق هي اسطاد كافة القوانين المعقيدة للحريات

فريدة الخفائش







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الدستور مقدس ، لكن الواقع الخلفي الراهن والمحتل أكثر قداسة ، لأنه هو الأصل الذي يجب أن تستمد منه مواد الدستور ، ومن قداسة هذا الأصل تأتي قداسة أي مبدأ وأي قانون .

غير أن نقدنا للدستور القائم لا يسقط ولجبتنا

في الدفاع عنه والإلزام بالحكامه ، ولو كانت عند هذا الطريق أو ذاك موضع نقد واعتراض .

وإننا أرى أن موقف كل الأحزاب السياسية في الدستور تحول إلى سلاح في أيدي الإرهابيين ، لأن هذا الموقف يبرر لهم الخروج عليه . فإذا كان الخروج على الدستور هيئاً ، فالخروج على القانون أهون ، إذ الدستور أصل والقانون فرع .

والدستور مبدأ والقانون تفصيل وتحديد . ومن هنا إكراه أصحاب الشعار يرفضونه قائلين : القرآن دستورنا ، حتى ينجحوا من يرد كلامهم ، ويضرب بسيفهم في الطعن حيث وإلى السر أحياناً . فإن لم ينجحوا مؤيدين في بعض الأوضاع فهم لا ينجحوا في الغالب معارضين لأن هذا الشعار حق ، وإن كان الباطل هو ما يريده هؤلاء .

هذا الشعار حق لأن القرآن منبع للحقيقة ،

ومصرح للتفسير الذي يجعلنا أحراراً تؤثر الحرية على العمودية ، عادلين تلقى من العمل مع الظلم ، انسانيين يؤمن بالأخوة البشرية ، أخياراً تسعى في عبادة الأرض ، وفي تحقيق التقدم والسلام .

القرآن يستحوطنا بهذا المعنى ، لكنه ليس دستوراً بالمعنى الأصلي لكلمة الدستور . هذه الكلمة في الأصل فارسية تدل على معان عدة منها : الإناء الكبير لأنه جامع يؤخذ منه وقت الحاجة ، ومنها الوزير لأنه أساس من أسس الحكم . ولهذا رأينا العامة يستأنون في بقول

الحاكم الخاسلي وهو في ثلغهم أهل بالجن فيقولون دستور يا سيدي ، أي اعتبار أن مجلس الجن لابد أن يكون فيه من وزراءهم من تحب له الخيرة والاستئذان في البخل . ومن معاني الكلمة أيضاً التلخيص الذي تجمع فيه قوانين الملك وضوابطه أو تكتب فيه أسماء الجن ومربياتهم . وعلى هذا فالدستور بمعناه الحديثي قانون أساسي يضع الأفكار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقوانين الأخلاقية في صيغ محددة تعرف منها نظام الدولة ، ومفومات الأمة ، وسلطات الحاكم ، وحقوق المواطنين وواجباتهم . باختصار

الدستور هو ثمرة اجتهدات العقلية وخيراتنا العملية في تحويل المثل الروحية والخبرات التاريخية ، والأهداف القومية إلى صيغ محددة قابلة للتطبيق . ومن المؤسف أن هذه الفروق على بساطتها ليست واضحة للعامة من الناس . ولهذا يمكن الخلط وسبيل التضليل ، وإذا نحن أمام جماعة من الشباب الضالعين الجاهل للمعنى الذي وقع فريسة لفخيلين سيكوه ، يواصل القيام بهذا التضليل ، ويرى أن من واجبه وضع القرآن موضع دستور لا يحقره أحد أو لا يدافع عنه أحد ، فإن عارض هؤلاء الشباب معارض ، أو ناقشه صاحب رأي مخالف عبوه كالغزاة

المصدر :

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وأحلقوا دمه وحاولوا قتلهم فيجب أن لا نغفل عن هذا سبب جوهري من الأسباب التي تفسر جراءة الإرهابيين ، وسلبية المواطنين وتعاظم بعضهم أن لم يكن مع الإرهاب كوسيلة لغرض لراي ، فمع الإرهاب التي يحملها الإرهابيون ، ويحملون معها كثيراً من الأسلحة التي يجب أن تخصص بها الدولة . إن لهم اسراعهم وقبوليتهم وينالهم وخناجرهم وقتلواهم . وهم أن لخطوا بعض هذه الأسلحة والمفومات ، فهم يظهرهم منها التكثير لأن المجتمع لا يواجههم إلا برجل الأمن الذي ينبغي

كما قال حقا أحد الذين تناولوا ظاهرة الإرهاب في هذه الصحيفة . أن يكون مكانه الأخير ، بسيفه عمامة الدين والمثلثون المستبشرين ، ورجال السياسة ، ورجال الصحافة ، وأجهزة الإسلام ، وإسنادة الجامعات والمربين والمعلمين . فإن كان كل من هؤلاء يريد أن يتوازي خلف رجل الأمن ، فالنتيجة التي تراها هي العكس تماماً مما نريد . رجل الأمن في الحقيقة ، ورجال السياسة والفكر والإعلام في الصف الأخير ، وربما أحتل بعضهم لأرهاب أو يبره بكلمة هذا وتصرح هذا . لأنه يرى رأى الإرهابيين لا يملك جبرائيلهم ، أو لأنه يشكهم ويبريد أن يقتلهم سرهم . ومن هذا ، ساورد في تصريح لبعض السياسيين المهتمين بأسور الدين ، أو العكس ، أي علماء الدين المسلمين بالسياسة ، لم يره بعد الحيل الدكتور فرج فودة لبعض الصحف ، فقال ما معناه : أن نبحث المصادق تلم على الصحف التي كانت تنشر مقالات الكاتب المقتول . أي بصريح العبارة أن الدكتور فرج فودة يستحق ما حدث له ، لأنه يفتكر بطريقة تختلج من الطريقة التي يفتكر بها من اشتكاه ، فلم تكن هذه الفكرة لما كتبها ، ولما نشرتها الصحف التي كانت تنشر له ، ولما تعرضن ونحن نرى أن هذا التصريح ليس اعلمل الدكتور فودة فقط بل يصح أيضاً على المقاتل الذين كانوا يشتركون ما يكتب وأكثر من هذا . إن صاحب هذا التصريح يشير ضمناً في تصريحه إلى الطريقة المثلى التي يجب أن يتبعها أي مواطن يريد لنفسه الأمان ، وهي ألا يعارض هذه الجماعات المتطرفة فإن شاء أن يكون أكثر أماناً فليعلم أن عليه أن بالتصميم إليها .

هذا الكلام لا يجرى لرجل من رجال السياسة أن يتفق به ، فأول شروط العمل السياسي ، أن هذا العمل ليس اختكراً لفريق دون فريق ، أو الحرة التي يتبعها بها حزب من الأحزاب هي من الحرية التي يتبعها بها الجميع لوجوده هو الضمان الوحيد للمستثمر لوجوده . واختلاف في هذه المعطيات الحق في أن تختلف على ، أما الطرف الذي تحكم له وتعرض معا بحكومته فهو الشعب الذي قد يمتدح السلطة لكنه يمتدح في الوقت ذاته الحق في أن عارضه والى لأخطائه بالبرصاء





المصدر :

التاريخ : ٢٤ جمادى الأولى ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

أعود أيضاً لأحدث في المبادئ الديمقراطية البسيطة التي لا أشك في أن هؤلاء الزعماء لا يعرفونها معرفة جيدة، لكن أطماع البشر ومخاوفهم ربما غلبتهم، وكلفت أقوى عليهم مما يحلمون ومما يعرفون. فإن كان بعض زعماء الأحزاب مضطرون لأن يبرروا الأتهاب حتى يكسبوا لأنفسهم من الإرهابيين انصاراً، أو يتفكروا شرهم على الأقل، فليحطوا بهم هذا صورة من صور الأتهاب الذي يقع عليهم فكيف لا يقع على غيرهم، وإن فتح جميعاً معنيون به.

غير أن المشتغلين بالرأى معنيون أكثر من غيرهم بموجة العنف التي تجتاح البلاد لسببين: أولهما أن السياسة قد تسمح بالثأور، ولو أن الثأور عندنا تتجاوز الحد فتصبح لعباً بهولوتيا ورقصاً على الحبال وهذا ما لا يسمح الفكر به، فالمفكر الحق يسقط على الفور إذا فكر في الثأور فكيف لا يسقط إذا تجاوزها وصار بهولوتاً! أما السبب الآخر فهو أن لضربة الإرهابيين تتركز على زعزعة الدولة بالدولة من ناحية وإسكات الكتاب المعارضين الأولى في هذه المرحلة هي فرض الرأى تمهيداً لفرض السلطان، ومهني هذا أن معبركة الإرهابيين من ناحية الأخرى بالترغيب أو بالترهيب، وقد رأينا عسراً كثيرة لهذين الأسلوبين.

فلذا كان من واجب المجتمع أن يوفر الحماية لكل فرد من أفراد، فالحماية المطلوبة للكتاب هي الخاف الذي يشجعهم على التفكير والتعبير بترأمة وحرية. فإن كان هناك من لا يريد لسبب أو لآخر أن يدافع عن حق الكتاب في التفكير والتعبير، فإلما ما يجب عليه ألا يفرس على قتله.

قرأت أخيراً لأحد الكتاب كلمة يندد فيها بخصومه الحزبيين، وهذا من حقه بشرط أن يقتصر على مناقشة ما يحصل من أعمالهم ونشاطهم بالسياسة، لكن رأيه بينهم في دينهم، وأخلاقهم ويقطع بفسادهم والفساد عقيدتهم. وفي رأيي أن كلمة في هذا النوع لا تصلح إلا أن تكون سنداً للاتهام والافتعال. وقرأت في بيان أصدرته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حول اعتقال الدكتور فرج غودة أن ثوة دينية انتهت بسيان جاء فيه أن الدكتور غودة من اتباع أتباعه لا ديني وشديد العداءة لكل مسلمو إسلامي، فإذا كان هذا البيان قد صدر حقاً فلا شك عنى في أن من أصدره قد شاركوا بقصد أو دون قصد في جريمة اعتقال فرج غودة، ومن واجب القاضين على التحقيق في هذه القضية أن يسألوا الذين أصدروا هذا البيان - ومن حق أسرة فرج





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تقرير الأمين العام عن الحالة الإنسانية و « تفيراتها الساذجة »





## بقلم الدكتور :

## يونس ليب زرق

الجماسي . واستحكمت زيمتها نتيجة للتضييق وتوافد توظيف الحكومة للفرجين . ومن ثم جاء رابع الشعار البراق « الإسلام هو الحل » والذي اثر في هؤلاء ايما تأثير .

وعان « الاعلام » ثقل هذه اليافين . ولقد التحصينات ان رجالا من اصبح يطلق عليهم رجل القبر الديني قد تمخروا بالمساحة الكبرى في الاعلام المصري خلال العقد الأخير . وقد تعددت جنيت هذه المساحة .

كان هناك اول الصحافة الناطقة بلسان الاخوان بشكل مباشر او غير مباشر . وكان هناك ما يعرف بالصحافة الدينية . وفي ظاهرة لم نعرفها مصر بهذا الشكل في اي وقت سابق . ويلاحظ في هذا العدد ان الأحزاب ، بما فيها الحزب الوطني الديمقراطي ، قد تسليقت في اصدار هذه الصحف . وكان هناك تلك المسلمات التي ارتبها الصحف القومية والمزينة لرجال الدين الجديد . سواء كانوا من الصمطين الجدد او الصمطين القدامى الذين انتموا اليه . وقد تمتع هؤلاء باسطة وصحافت ثابتة في تلك الصحف . وانجزوا في نفس التنازل خصص الجهاز المالي الرسمي بالقطريين مسلمات غير صغيرة من ساعات بنة لرجال هذا التيار دون ان يخصص عطفا مما بدا صغيرا لعدة . المجتمع المدني . وكان منهم الدكتور فودة .

وتبدو المفارقة هنا من ان دولة مثل مصر حرمت « المجتمع المدني » قبل القرنين من الزمان . جيش حديث . مؤسسات القومية . جعلت مدينة الخخ لتصبح كل هذه المساحة لعدة شخص هذا المجتمع ونظمتها على المداخلين هذه .

هذا فضلا عن افتتاح العديد من دور النشر . التي تخصصت في اصدار الكتب الدينية . وكانت بعض اصداراتها لاتصل من قريب او من بعيد بروح العصر مثل « عذاب القبر » وما الى ذلك . وبذلك انظر ان هذه الاصدارات قد لعبت وادجا كبيرا ايضا فتكثرت عمليات توزيع الكتب العلمية والادبية على نحو ملحوظ . يبقى اخيرا : من عمليات صناعة افكار هذا التيار للاستيلاء على المؤسسات التي لطيفة الوسطى الصغيرة الخلية فيها . فوجها بما يعامله ابناء هذه الطيلة . لم يدخل هؤلاء انتكحيات مجلس ادارة تدعى الجزيرة مثلا وانما لجروا الى تقاليد المهنيين واستولوا على بعضها فضلا عن بعض نوادي اعضاء هيئة التدريس بالجامعات والانشادات الطلابية .

## يستكمل د . يونس ليب

زرق اليوم طرح رؤيته حول حادث اغتيال د . فرج فودة . وقد ناقش الاربعاء الماضي . التبريرات التي تردت حول الحادث والفتاح العام الذي جرى فيه الحادث . وبنقاش اليوم قاصرة . تدوين السياسة . غير ميداني . الاعلام والثقافة . ومؤسسات المجتمع المدني . ويعرض رؤيته الخاصة حول افكار الاقلية العلم الذي عزز من جماعات الاسلام السياسي .

ويتناول الكاتب من وجهة نظره ، عددا من المفاهيم التي يرى فيها الاسباب لهذا الحادث المجمع ، وهو الامر المطروح للنقاش والتعليق □

كان « الاقتصاد » باعتباره عنصر التقدير الاساسي في السياسة . قول ميداني هذا الدين . ومن ثم لقد شهدت التغيرات اظهر من ظاهرة لم نعرفها للاقتصاد المصري منذ ان خرج من عبادة النظام الاقتصادي في اواخر القرن التاسع عشر على يد محمد علي . لقد شهد ظاهرة المؤسسات التي لاتتواءم بشكل جيد مع المسلمين . وهي بذلك عرقت النظام الرأسمالي في واحدة من اهم اسسه . اساس التجارة وليس اساس الدين وشهد ايضا ظاهرة « بيوت توظيف الاموال » وكان مظهرا من هذه البيوت سوف تنتج في النهاية في احوال الانحلال بالمؤسسات المالية المدنية على رأسها بنوك القطاع العام .

وشهد ثلثا السنين الى استحقاق « الازمة الاقتصادية » لطيفة الوسطى الصغيرة . والتي تخضع جميعا كثيرا نتيجة لسياسة التوسع في التعليم

وانطلاقا من هذا ، افكاره حول هذه الاعتقود المرحلة الأخيرة من مراحل تغير مشروعهم بمرسوم هيئة الدولة الدينية لاجلها للاجل عليها والتمسك بولائم . « الدولة الدينية » . وقد تعددت ملامح هذا التطور ربما على الظهور ملامح من بعض اجندة هذه الجماعات من فرض سيطرتها على مختلف بعينها . خاصة في الصعيد ليقيموا من مختلف بقوة التقويم . فرفضوا زيدا خاصا وجعلوا الزكاة من التخصيص والجزية من الاغنياء كل هذا كان يتم تحت بصير وسع معمل الحكومة المركزية دون ان يحركوا سكتا لولاه الا عندما تتكلم الامور .

من بعينها ايضا الشغل بكرة في مجال التعليم والذي بدأ في ادخل تغيرات على افكاره تصاعد في عملية خلق افكار والامني من ذلك وفك الحيف لكون وضع تحية العلم - رمز الدولة الدينية - واحال

علاقات وتحليا اخرى . جعلها تتكسب المراسم الدولة الدينية التي يسعون لالاحتها في انقلش الدولة الحديثة . فضلا عن هذا لتهلك الحالات الغربية والتي وان لم تصل الى حد الظاهرة . الا انها فشلت جليا في عملية صناعة افكار . تقصد بها ماعد على بعض الفئات من اصدار احكامهم في غير اسس من التقاليد الذي الصواب وبين الولاء للتقاليد عليه . واعتباره قانونا مدنيا مطلقا للشريعة .

وبينما كانت تجري تلك التغيرات في الداخل كان هناك من المفكرات في الخارج ملغيسير الى زيادة قوة التيار وبلوغ اعدائه . ولعل هذه المفكرات هي التي امت الى حلة « المواجهة » للفتنة والتي كان الدكتور فرج فودة احد ضحاياها . وفيه المصريون الاربعة عشر من ابناء جيوط .

وبما كانت اهم هذه المفكرات . ملغري في السودان من استيلاء الجبهة الإسلامية على الحكم فيه . ورغم انكار اركان هذا الظلم انه ليس من علاقة بينهم وبين اصحاب التيار الديني في مصر . الا ان المعلومات المتوافرة من مصادر حديثة تؤكد وجود هذه العلاقة . والاعم من تلك المعلومات ان عدم وجودها بجبال كل مناطق سوا يتناقض مع الصوابية الدينية .

وقد خضعت زعمات التيار الديني في مصر نتيجة لهذا التغير الضيق اللازم لاصدار القوانين وتغيير سلاح للمجا في حلة التطوير .

كان ايضا ملغري في افغانستان من انشغال حكومة « حزب الله » لمر انشغال الضوئية في الاثام السوفياتي وفتنة يمثل مخبرا آخر لدعم الاتجاه لاساطف







المصدر : **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٤ يونيو ١٩٩٢**

أما في الإعلام فقد بدأت الدولة في الصباح بحملات لدعم الدولة المدنية تقدم حملة الدكتور فرج عودة نموذجاً لها. خلال مرة ومرة أكثر من عام حين بدأ الرجل نفسه في مناصرة الدولة المدنية ورفض الدولة الدينية. تنصيح له مجلة لوميه .. هي مجلة « تكوير » بما لدينا ونحن فيه من أرائه بشكل منتظم. بعد أن كان يتردد بمطالته على الصحف والمجلات العربية والقمومية والتي كانت تنشر له أحياناً وترفض النشر في أغلب الأحيان. ولأول مرة يظهر الرجل على صفحات القميين أكثر من مرة خلال الأسابيع القليلة الماضية. الأمر الذي لم يكن دعماً الدولة الدينية على استعداد لتحمله لوقت طويل. فإن تقديم « الفكر الآخر » مرغوب لخاص من جانبهم

غير من هذه الحقيقة التناقض بالنسب جماعة الإخوان عندما أشرف إلى أن السبب فيما وقع الرجل أن الحكومة فشلت له وأبطلته أجهزتها ليحكم منها الإسلام فيما الوطن إلى « بداية الخلل » وكان محتوماً حسب السياسة الحكومية الجديدة. وكان مطلوباً تخريف الداعمين من الدولة المدنية. لهذه الأسباب جاء حملات يوم مصر يوم الاثنين ٨ يونيو عام ١٩٩٢ أمام الخلل وأمع ٢ شرح أسما فهي مصر الجديدة. وليس للأسباب السابقة أيما

□ كتب هذا المقال مفكر مصري بارز وأستاذ التاريخ الحديث في جامعة عين شمس. وعضوا اللجنة المصرية للوحدة الوطنية □

جماعة « البهيمه » من استكتست حبيره قد شجعهم في كل من الجزائر ومصر وأن كان منهم هنا بما جرى في مصر. فقد شهدت الظهور الأخيرة مجموعة من المتغيرات كان من الخطي أن نشك في بين « ماثلت اليه » تلك الحادثة الأخيرة. حملة الخليل الدكتور فرج عودة

كان هناك أولا أصل الاعتقال التي خلقت لأول مرة منذ وقت غير قصير الرأى من جماعة الإخوان المسلمين قضية « تكوير » لم قضية الخليل على بعض أعضاء الإخوان في الشرقية بتهمة أعداد وتخريب منشورات اشرف إلى كتب نظام الحكم

وكان هناك قضايا للتصريح بالعمل لبعض الجماعات السياسية المحروقة بخصوصيتها القترية للاحوان المسلمين ولقد هذا بركات الحب القاصري ، والذي يفترض أنه ملك من أسباب القوة مبعثه من قدر من المواجهة لسيطرة اصحاب التيار الديني على الشارع المصري المصري. وكان مقترضا أن حرب « المستقل » الذي ارتبط باسم الدكتور فرج عودة في طريقه بدوره للظهور ليعمل قوة أخرى مثقلة لأصحاب تيار الدولة الدينية

وكان هناك لذلك تلك المواجهة التي بدت في مؤسسات التعليم بدأ نقول الإخوان في الانتفاض الطلابية في الجامعات في الانصراف سواء بسبب تأييد سلطات الجماعة أن عرفوا مطالب التسلط أو نتيجة لافشل الاستراتيجية التي استمر يعتمد عليها طالب الإخوان في استغلالهم على الانتفاضات الطلابية ، استراتيجية « الألفية الخاطئة » التي تقود « الألفية الصامتة » وذلك من خلال أسلوب بسيط يقوم على تعطيل الدراسة يوم انتخابات اتحاد فلا يوجد في الميدان سوى « الألفية الخاطئة » مما يكثف حقيقة حجمها. هذا من جانب. وما يخص سلطات الجماعة. ووفقا للقائين تعيين أعضاء الاتحادات بسبب عدم اقتبال التصب القانوني للقائين من جانب آخر

في نفس المؤسسات وحل مستوى المدارس التابعة لوزارة التعليم جاء تعيين الدكتور حسين كامل بقاء الدين كدلالة خاصة على اتجاه الحكومة لواجهة اصحاب هذا التيار في تلك المدارس بحكم ما هو معروف من الرجل من ماضي ثوري يؤكد كونه أحد أهم المؤسسين بدور الدولة المدنية

الدولة المدنية. سواء بسبب ما أدى اليه انتصار المجاهدين الأفغانيين من ارتكاح معنويات اصحاب فكرة الدولة الدينية في مصر أو بسبب عودة بطع حثا من المصريين الذين تطوعوا في صفوف هؤلاء. فيما سبق وحدث في الجزائر. وكانوا عموداً فكرياً في حركة العنف ضد الحكومة المدنية بها

وكان الاستيلاء المتخوف لجمعة الانقلاب الإسلامية على السلطة في الجزائر. والذي احتل به ممثلو هذا التيار في مصر أحد الاعتداء. يقدم عنصراً ثالثاً في تحرك وجهه نحو انهاء الحكم المدني والامة الحكومة الدينية في البلاد

وفي تقديراتنا أنه من هذه النقطة بدأت المواجهة بين الدولة المدنية وكل أجهزتها وبين الساعين إلى استبدالها في مصر. وقبل تتبع مجريات هذه المواجهة ينبغي التنبه إلى أن مصر ليست « السودان » ولا « أفغانستان ». فمصر ذات حكومة مركزية قوية ( أكثر من ستة آلاف عام ولا كثر كثر « تكوير » ) وهو أمر لم نعرفه « أفغانستان » التي يتحكم فيها النظام القبلي حتى الآن أو السودان الذي تشهده الاختلافات القبلية والعرقية

ينبغي التنبه أيضاً إلى أن تجربة الدولة المدنية في السودان قد انقضت سبعة سنوات من خلال أعمال القمع الوحشية. والتي لم يعد بإمكان إكسابها. ضد مغزى الجبهة الإسلامية. فضلاً عما أخذت تقسمه نفس التجربة في أفغانستان من جراء أعمال القتل بين فصائل المجاهدين. على أي الأحوال كان ملخصاً في الجزائر. في « تكويرنا » مظنة المرحلة المدنية بين استمرارية تفكير المخطوطين وبين إفلاله

بمساعدة شديدة لأن ملخصاً في التجربة هو أن مؤسسة من مؤسسة الدولة المدنية. وهي الجيش الحديث. قد نهضت لتوقف استيلاء جمعة الانقلاب على السلطة وتخرج هذه الدولة لتقيم الدولة الدينية مكانها. وبمساعدة شديدة أيضاً فإن هذا النهوض لم يكن استجابة من معالي الدول المدنية التي تتقدمها نفس المخاطر خاصة في كل من تونس ومصر. مما بدأ في تباطؤ الارتباط بين المواطنين في الدول الثلاث. خصوصاً وزراء الداخلية. وما بدأ في حملة مضادة لدعم الدولة المدنية في تلك الدول

ولاشك أن نجاح الداعمين من الدولة المدنية. خاصة في تونس فيما يخص





المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٢٤ ربيع الأول ١٤١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا أقنعة

حامد طيمان

## « دراويش » فرج فودة .. !

.. ولما لا نقصد هنا هؤلاء للمعجبين ، بقذافات فرج فودة .. أو تكملة .. أو تبرئة على المحاور والمعجبين .. فلما من هؤلاء للمعجبين كما لا نقصد هؤلاء الذين أدانوا جماعات التطرف والإشغال باسم الدين .. بل اتنى القصد بعرض لقول الشيوعيين والنصارى .. الذين دخلوا حلبة الحدث لإرباب رموز التيار الديني كله والتهميم على الأثر .. إلى الفرجة التي زعموا فيها أن « الأثر لقي ، والجبهة اضم ، وبداية فإنني اعتقد أن اللحظة - في حدث فرج فودة - وجهت للأعلام الذي ينص قوله أن « من قلق نفسا بغير نفس فكلنا قلق الناس جميعا ، كما وجهت ( الفطرية ) للحرية في الاعتقاد ، فكلنا تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين ، كما شوحت ( قاعدة ) تعدد الآراء بين المفكرين والفقهاء ، اختلافهم رحمة ، كما أساحت ( لقاعدة ) احترام رأي المخالفين : « رأيت صوابي يحتمل الخطأ ، ورأيك خطأ يحتمل الصواب .. والقاعدة المتناقضات بين ما يدعو له الإسلام وما يدعو به حدث الإعتقال .. طويلة ومؤلمة ومهزلة ..

للمسببة في الحادث ، هي مسببة الإسلام ، والكثرة هي كثرة الإسلاميين ، فكلنا نقولون بنسبون أصنامهم إلى الإسلام .. ويؤمنون أنهم ينتمون إلى جماعات « إسلامية !! » والإسلاميون بهذا هم لولا الناس بالمعاصم والأصحاخ .. على حدث الإعتقال ..

لما هؤلاء « الدراويش » من لقول الشيوعيين .. والنصارى .. لما علاقهم بفرج فودة .. وهو رجل ليبرالي راسخ .. ليس من زناهم ولا من ديالهم .. وما هذه المصوغ الزائفة .. التي يبرأونها ( بمسبوبة ) على خلاف ميكان .. بحجة الدفاع عن خلاف الرأي ، وإدانة الإشغال ورفض إعتقال الرأي الواحد .. رغم أن تاريخهم المصوى ملغج بدماء المذمومين للديمقراطية .. والرافضين لديمية الرأي الواحد .. والمزبج الواحد !!

لقد مثل هؤلاء « الدراويش » الجدد .. حلقة الفكر على روح الدكتور فودة .. والتي يعلم أن قضية « فودة » لا تعنيهم في قليل أو كثير .. بالرغم ما يعينهم استقلالها في ( حصار ) التيار الديني - سواء كان متطرفا أو معتدلا - واستثمار حدث فودة - إلى أقصى حد لمصالح هذا التيار أو القضية عليه ( إن لمكن ) .. بحجة أن من يشرح على هذا ، فهو ضائع في إعتقال فودة بتجليل ذلك الهجوم الضريس من رؤساء البوسف ، على الأثر وفتح الأثر .. وأنهه بأنه هو الذي ( لقي ) ! بإعتقال فرج فودة كم .. لتجاوز هذه الفرصة - أيضا - بالهجوم على سياسة وزارة الأعلام .. وما تنميه من « جرعات ، نديمة في الإذاعة والفتاوى بين يديهم أنها جرعات ( زائدة ) بل وداعية ، للتطرف ، ! » ودعوة وزير الأعلام إلى عدم منها أو إغلقها !! وقد وصف وزير الداخلية هذا الإتهام بقذائف والجواب ..

ولست أرى ما علاقة إذاعة فقرات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .. وبعض البرامج الدينية التقليدية : ( مثل حديث الروح ) .. أو المستقرة مثل : ( شوة الطعام ) .. بإعتقال والإرهاب .. وكلها برامج تسعى ( لاتساج ) للفهم الديني المستنير لمواجهة الفكر الإرهابي لدى مسببة التطرف .. وهدى جنته عن الفهم الصحيح للإسلام ..





المصدر : آخر ساعة

للتشوا والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ولكنها الرغبة المصومة لحسن الفكر الإسلامي كله .. وانتهاز فرصة الحادث لتخويف رموز ..  
وقد عبرت الفترة الجليظة ، بنت الشاطي ، عن هذه الخوف في « الأهرام » الصادر في ١٨/٦/٩٢ م  
بقولها : « لنحكي أن جهاز الأمن في شجركه اليوم لحماية الأمن من المتطرفين قد يشتر إلى معاصرة الفكر  
الاسلامي الحر .. وقد كانت جريدة ( الأمل ) حادثة مقتل النكوي فرج غود من مصغرها : ( لحمل  
مصور قرارات خاصة بحظر نشاطات التكفيرات وجماعات دينية تفرس لنشاطها بالسليد والأمن العلة ، ثم  
علقت على هذا بقولها : « ولم نحمل فيادنا الدينية العليا على ذلك » الأناثر » للفكر الاسلامي ..  
ولا علمنا حركة سلكنا ( خطية ) أن تتهم بتجميع ( التتبع الديني ) ..  
وهنا بيت القصيد ..

لهذه من لا يعينهم امر الدين كله .. فهم يلهجون فصل المتطرفين ، ولكن الهدف ( الاصيل ) تخويف  
اصيل المعتدين .. وهذا يعني اخلاء السلطة ( العظمية ) للمرجسين والظالمين والناصريين .. رغم أن  
لترويضهم الديكتاتوري كبر شاعر على تسلطهم الأزهلية للحكومات والظهور على السواء .. وترفعهم إلى  
وجل للسلطات والاختيارات ..

وهذه عزلة سياسية تتج من الضمعة التي ما تتج من اليقظة ..  
لأن ( انفراد ) هؤلاء الأزهليين الطموحين القادسي بساحتها السياسية .. رغم زوال نظرياتهم وبولهم إلى  
موسكو والقاهرة .. أن يؤدي إلى إزلة المزيد من الاستنزاف لصبية التطرف وأن يبرز إلى المزيد من مفرستهم  
الأزهلية ..

والفكر الوحيد القادر على مواجهة التطرف والأهالي الديني .. هو الفكر الديني المعتدل والمستنير ..  
لأنه يحاربهم بنفس السلاح الذي يستخدمونه دون فهم .. يحاربهم بيلم الاسلام ذلتها .. التي تحين  
الافتقار والأهالي .. وليس بيلم فارس أو نصر .. التي كانت على أرباب المتطرفين .. واعتقل  
المخلفين .. والفتيل المعدين ..  
من هذا ..

أفمن نطرح من تلك النعية الطبيعية .. التي تعبها بقلها قلوب المرجسين والناصريين هذه الأيام ..  
باعتدلتها حداث المرحوم فرج غود - في محاولة مصومة ومرسة - لاختلاق التباين الديني والفراغ السلطة  
منه .. وتوزيع الاتهامات ( الواسعة ) على شيع الأزهري والذرة الاحلام .. بطريقة مبغرة وغير معقولة ..  
للشخص من تباين ديني يكس عبدة الآله كلها ..  
ولكن : الهدف هو التباين الديني المستنير .. لأنه تباين يكره العنف .. ويحارب التزمت .. ويدين  
الأهالي .. ويعتبر الافتقار ..

وهو تباين يخلق مجتمعا غفلا .. ويمتلك نظريات تحقق الحرية والعدالة والسواقة .. وتنتصر  
للمسؤولين وهو كتاب قاصر على نفس العواد .. حوالم في الفترة .. بعد أن نهلت كل « خديشه » البلية في  
موسكو .. من هنا كانت ( حريم المرسة ) عقب حادث الاغتيال .. فهي أصبحت حربا على التطرف .. ولعلها  
حرب على التباين الديني كله ..

فمازكا يسلمة من خطية الأزهليين القادسي ..  
فصوبهم .. ليست على ( وحيل ) غود .. يفرها هي على ( بقاء ) التباين الديني .. ولكن للمرة الثالثة :  
التباين الديني ( المعتدل والمستنير ) قلائد الديني الأزهلي .. تباين نعمق .. يفتق نفسه كل يوم في الشروع  
الصيبي .. بمفرسته المبيضة .. ونظيره ومن السهل للخص منه .. إما التباين الديني المعتدل .. فهو  
الطبعة الحقيقية لغيرهم من هنا سالت الدعوى .. ودعت الأجراس ..  
ولعلها دعوى للتصحيح .. والجراس العلينين ..





المصدر : **الذئور**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٤ يونيو ١٩٩٢** التاريخ :

## صفوت عبد الغنى لـ « الذئور » : مطالب بإتاحة الفرصة للرد على مفترقات العنصرية



مطلب صفوت عبد الغنى المتهم الثانى باغتيال الدكتور  
رهعت المحجوب أثناء محاكمته يوم الأربعاء الماضى  
بضرورة إتاحة الفرصة للرد على المفترقات  
التي يروجها دعاة العنصرية في مصر .  
من ناحية أخرى نفى صفوت عبد الغنى تورطه في  
الخطيئة لإغتيال الدكتور فرج فودة كما أدعت أجهزة  
الامن وأرباب قنلا حول تعلقه على مقتل د . فودة أن  
القتل يستحق المسحق والمحاكمة العلنية لأنه هو لدود  
للاسلام والمسلمين وأنه ذاق من نفس الكاس التي كان  
يدعو إليها .. ومع ذلك فإنه لم يخطط لأغتياله .







المصدر: النصر

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحكومة أخطأت .. والإرهاب أخطأ والإسلام يدينهما معا



الحمزة دعبس  
المحامي بالنقض

بقام

أخطأت حكومة جمهورية مصر العربية  
بالتفاهت عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية  
الفراء ، وبلغ خطؤها حد الخطيئة عندما  
اصرت على ذلك وباعراض غريب عن ذكر الله  
عن وجل ، وتجاوزت الخطيئة كل الحدود  
عندما عينت الحكومة على رأس القضاء في مصر  
من لم يدرس ، في دراسته الأكاديمية ، الفقه  
الإسلامي أو أصول الفقه فأباح ، بفتاوى  
شككية تنقصها كل المقومات الموضوعية ، كل  
مكان محرم ، وقاء النفس في خضم الأحداث  
وسلخ الإسلام من كل ما استقر عليه على مدى  
القرون الأربعة عشر الماضية لفوائد البنوك  
حلال وفوائد شهادات الاستثمار حلال  
والاستثمار الشيطاني لمقود الإيجار حلال  
وتحديد الإيجارات حلال وكل ذلك حرام ..  
حرام .. حرام ..

إذا قام الدكتور إبراهيم عوارة في مجلس  
الشعب ولعل أن الخليفة الراشد أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدد مدة أربعة  
أعوام للحكم بوفاته المفقود وأن الخليفة  
الراشد أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه حدد مدة أربعة أعوام للحكم  
بوفاته المفقود أنشئ له وزير العدل ورئيسة  
الهيئة التشريعية والدستورية ورئيس الهيئة  
البرلمانية للحزب الوطني وأهووا النفس أن  
القرآن الكريم وأن سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يحدد أي منهما مدة الأربع  
سنوات جاهلين أو متجاهلين أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألزم النفس لسنة الخلفاء  
الراشدين المهديين من بعدهم قتيلا ، عليكم  
بسناتي وستة الخلفاء الراشدين المهديين من  
بعدي عضوا عليها بالنواجذ ، وأن مآلهه  
الإمامان عمر وعلي من السنة وهي أصل من  
أصول الفقه ولكن يبدو أن الحكومة غير  
الرشيدة قد فقدت نواجزها وأصبحت لا  
تستطيع العز على سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وخلفائه بالنواجذ وأضاعوا السنة  
أضاعهم الله .. وكل ذلك قتيبة لرغبة الحكومة

في معالجة ضحايا سالم أكسبريس ولا حول ولا  
قوة إلا بالله العلي العظيم .  
وإذا قام في النفس من يعارض الشريعة  
الإسلامية ويعلم بأعلى صوت أنه يرفض  
تطبيقها لتحل له الحكومة غير الرشيدة كافة  
وسائل الإعلام ليروج لهذه البضاعة المزجة  
فنت سبهم في الصحف والمجلات الحكومية  
فإذا أراد أو حول أحد من العلماء أن يرد  
غائلة هذا الطاغية الصغير قامت الدولة  
بمحاميته ورفضت نشر رأي العالم الذي يرد  
على ذلك الذي لا علم له وبدا في الساحة وكأنه  
« يقول ولا يرد عليه » مع أن النشر وحده كان  
الأداة في إعلان رأيه وحجب رأى الآخرين  
وليس ذلك شأن « شهيد الرأي » بل هو شأن  
« ديكتاتور الرأي »

ولم تقتل الحكومة بفتح أبواب صحفها  
ومجلاتنا بل وجدنا أن السيد رئيس  
الجمهورية يصطحب معه في أسفاره بعض  
رؤساء صحف المعارضة وإذا بهذه الصحف  
تفرد صفحاتها لديكتاتور الرأي ، الذي يقول





ولا يرد عليه، يرغم أن هذه الأحزاب قد أصدرت قراراتها في اجتماعات تنظيمية بمنع ديكتاتور الرأي من الكتلة في صحفها ولكن رؤساء تحرير هذه الصحف قد ضربوا بهذه القرارات عرض الحائط ولم ينفذوها ولم لا ؟ وقد كانوا رفاق رئيس الجمهورية في طائفة الخاصة لدى أسفاره إلى بلاد الأرض وإذا أصدرت هذه الأحزاب قراراً بفصل رئيس التحرير أقام دعوى وحصل على حكم وعاد إلى عرض الجريدة مزوداً بحكم قضائي . ولم تكف الحكومة بفتح أبواب الصحف والمجلات الحكومية وكذلك الصحف الحزبية بل فتحت له قنوات التلفزيون ليطل على المواطنين براءه يطعن فيها على الإسلام والمسلمين ويجعلهم مادة للسخرية والتنبيط والتأليس في خلة دم متناهية ضارباً عرض الحائط بمشاعر الناس في بيوتهم . وتذهب الحكومة إلى نهاية الشوط بدعوتها إلى عيد الاعلاليين ، وهو ليس منهم . واتاحة الفرصة له لمناقشة رئيس الجمهورية الذي يريد اسمه ويستوجب لمطالته وهكذا يصنع الرجل اعلامياً في مواجهة اقوام تسد عليهم كافة وسائل الاعلام ولا يسمح لهم بإبداء رأيهم أو التعبير عن مشاعرهم . ومن جهة أخرى يرسل الدكتور فرج فودة أن يكون الثالث في قائمة المهجرة بملاحم ويعلم أنه يطمح في أن يكون على رأس القائمة ووعده أن يبدل قصارى جهده للوصول إلى هذه المرتبة وهو يعلم أنه في مواجهة مجرمين خطرين لا شأن لهم بالإسلام ولا صلة للإسلام بهم ولكنه بلغ في كراهيته لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية أن يجابه هؤلاء بما لديهم من السلاح والميليشيات التي من قواعد الشرع بقصد تلويت الحزب الاسلام والمسلمين ولكن اخطاء الحكومة مع فدايتها وقسوتها واصرارها على استبعاد احكام الشرع في سباقه لا تغير لها على مدى التاريخ لا يبرر قتل فرج فودة حتى بالإضافة إلى تحرشات القتل واصرارها على الوقوف امام فودة المدفع .. ذلك المدفع الذي يثيرا منه الإسلام تماماً ولكننا عندما نقول ذلك يثيري الدكتور فرج فودة نفسه ليقول في كتبه إنها ابواب موزعة فهذا يقتل وهذا يستنكر كما كان يفعل عبد الرحمن السدي عندما يقتل ويأتي دور الشيخ حسن البنا ليستنكر ويعلم أن القتل ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين .

ولا يرد عليه، يرغم أن هذه الأحزاب قد أصدرت قراراتها في اجتماعات تنظيمية بمنع ديكتاتور الرأي من الكتلة في صحفها ولكن رؤساء تحرير هذه الصحف قد ضربوا بهذه القرارات عرض الحائط ولم ينفذوها ولم لا ؟ وقد كانوا رفاق رئيس الجمهورية في طائفة الخاصة لدى أسفاره إلى بلاد الأرض وإذا أصدرت هذه الأحزاب قراراً بفصل رئيس التحرير أقام دعوى وحصل على حكم وعاد إلى عرض الجريدة مزوداً بحكم قضائي . ولم تكف الحكومة بفتح أبواب الصحف والمجلات الحكومية وكذلك الصحف الحزبية بل فتحت له قنوات التلفزيون ليطل على المواطنين براءه يطعن فيها على الإسلام والمسلمين ويجعلهم مادة للسخرية والتنبيط والتأليس في خلة دم متناهية ضارباً عرض الحائط بمشاعر الناس في بيوتهم . وتذهب الحكومة إلى نهاية الشوط بدعوتها إلى عيد الاعلاليين ، وهو ليس منهم . واتاحة الفرصة له لمناقشة رئيس الجمهورية الذي يريد اسمه ويستوجب لمطالته وهكذا يصنع الرجل اعلامياً في مواجهة اقوام تسد عليهم كافة وسائل الاعلام ولا يسمح لهم بإبداء رأيهم أو التعبير عن مشاعرهم . ومن جهة أخرى يرسل الدكتور فرج فودة أن يكون الثالث في قائمة المهجرة بملاحم ويعلم أنه يطمح في أن يكون على رأس القائمة ووعده أن يبدل قصارى جهده للوصول إلى هذه المرتبة وهو يعلم أنه في مواجهة مجرمين خطرين لا شأن لهم بالإسلام ولا صلة للإسلام بهم ولكنه بلغ في كراهيته لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية أن يجابه هؤلاء بما لديهم من السلاح والميليشيات التي من قواعد الشرع بقصد تلويت الحزب الاسلام والمسلمين ولكن اخطاء الحكومة مع فدايتها وقسوتها واصرارها على استبعاد احكام الشرع في سباقه لا تغير لها على مدى التاريخ لا يبرر قتل فرج فودة حتى بالإضافة إلى تحرشات القتل واصرارها على الوقوف امام فودة المدفع .. ذلك المدفع الذي يثيرا منه الإسلام تماماً ولكننا عندما نقول ذلك يثيري الدكتور فرج فودة نفسه ليقول في كتبه إنها ابواب موزعة فهذا يقتل وهذا يستنكر كما كان يفعل عبد الرحمن السدي عندما يقتل ويأتي دور الشيخ حسن البنا ليستنكر ويعلم أن القتل ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين .

وهكذا يسد فرج فودة الطريق على من

يستنكر هذه الجريمة الشنعاء ويدنيه ويقطع علاقة السببية بين الإسلام وبين مايفعله الارهابيون ويصر على أن ذلك هو حكم الإسلام فيه وأنه دين الارهاب ودين القتل وطلما كتبنا على اسس من الفقه الاسلامي أن الإسلام لا يعرف القتل الا احداً او قصاصاً او تعزيراً ، ولا يكون الا بحكم القاضي . بعد نظر قضية وسماح ادعاء وأدلة ادانة وسماح الدفاع وأدلة النفي . ثم يكون بعد ذلك الحكم الذي يجب تنفيذه وأن المصدر الأول من الإسلام لم يقتل فيه أحد الا يحكم من النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لم يعلم أن احداً قتل احداً بغير حكم منه صلوات الله وسلامه عليه واشهر ذلك قتل كعب بن الاشرف الذي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعدامه لما ارتكب من الجرائم في حق الإسلام وذهب من قام بتنفيذ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن القتل لا يكون الا لسبب من ثلاث طبقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئ مسلم الا لأحدى ثلاث : الثيب المظاري والنفس بالنفس والترك لدينه المظاري للجماعة . ولم تكف من مقتل الدكتور رفعت المحجوب بالاستنكار والادانة بل قمنا بتقديم بيان علمي فقهي عن الاسباب الواردة على سبيل الحصر في الإسلام لاهداء دم المسلم الذي لا يضر دمه الا الحكم واعوانه من القضاة .

وقد اثبتنا من قبل ان القاتل يتحمل كل اثم القاتل الذي قتله وذلك لقول ابن ادم اخيه ، اني اريد ان تبوء بالشيء والتمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ، ولذلك فاننا نرى انه اذا كان الدكتور فرج فودة قد امضى الى خالقه وفي قلبه ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، فانه يكون قد مضى بعد ان تخلص من كل اثم وحملنا عنه من قتله ليدخل فرج فودة الجنة بلا حساب برحمته الله عز وجل اما ان كل قلبه قد خلا من ، لا اله الا الله ، عند قتله لجزائه هو جزاء الكافرين ولا يعلم حقيقة ما في قلبه الا الله عز وجل ولا نستطيع ان نحكم على ذلك بشيء

اما قاتل فرج فودة فانه ايس من رحمة الله لا يؤمن بقدر الله عز وجل خبره وشره لانه ان كان يؤمن به فكان عليه ان يعلم ان الامر قد قدرت في كتاب الله المبين من قبل ان يخلق الارض بخمسين الف سنة وان هذا السر قد كتبه الملك وفرج فودة جنين في بطن امه لا يزيد





المصدر : الذئب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

على المائة وعشرين يوما عندما كتب اجله  
ورزقه وشقاهه او سعادته وان فعل القتل لم  
ينقص من عمر فرج لودة ثانية واحدة من  
دقيقة من ساعة وانما ارتكب القاتل هذا الاثم  
المبين متجاهلا قول الله عز وجل . ومن يقتل  
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها  
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا  
عظيما .





المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكتاب  
القديم



كتاب  
القديم







المصدر : صباح الخير

٢٥ ٢٠٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإن من يقتل هذا الكاتب ؟ ..  
من يقتل الحكم كمن يقتل أمراً  
سماوياً ، أو ملكياً ، أو عسكرياً ،  
دون أدنى مناقشة أو تردد ؟  
ولننظر إلى ملامح في الواقع ..  
على من وقع عليه اختيارهم لتنفيذ  
الحكم ! ها هي ذى صورته ،  
واقواله في التحقيقات تكشف عن  
منهجهم في الاختيار الذي يضمن  
التنفيذ الأمسي .. مثل الآلة !!

شاب لم يكمل تعليمه في أحد  
المعاهد الفنية المتوسطة .. غارق في  
الآزيمات .. يوماً يعمل كهرافيا ،  
ولآخر سائقاً .. ولا إمسلس بالآل  
أو بالاستنسل .. ومع هذا يتزوج  
ويفتح بيتاً .. من أين وكيف يغني  
التزاماته أمام كل صعوبات  
الحياة ؟ ..

أه .. هذا هو خير فريسة ..  
للجنم اصطيفوها .. إنسان أصلاً  
لا حياة له ويرنو إلى أي حياة ..  
إنسان كما العجيبة يشكون فيها  
كما يريدون وعلى مهل .. وبالتنويم  
المخاطبي القلم على الترانيم  
الدنيئة والإيهام بالجنة إن كان  
الموت .. أو السلطة وخرائن يوسف

إن بلنوا الحكم ..  
وانظر في عينيه بعد أن القى  
القبض عليه .. إنه مذهول لا يصدق  
ما حدث .. ثمة كبشوس رهيب  
وصحا مته .. يقول لنفسه الآن : لو  
يكون الحادث حملاً .. لقد نلأ لهم  
ما أرادوا .. أمراء الضباطين !

كان أخطر ما واجه هؤلاء الذين أصدروا الحكم  
بقتل الدكتور فرج فودة ، هو هذا السؤال : من الذي  
سينفذ الحكم ؟

وكان المنطق الطبيعي يقول بأن قتل الكاتب يجب  
أن يكون بيد كاتب مثله . ذلك لأنه يقرر أكثر من غيره  
خطورة الجريمة التي ارتكبتها الأنظمة المحكوم عليه ،  
ومن ثم يكون مقتنئاً ومشحوناً تماماً وهو يرفع  
المسدس ويطلق الرصاصات في أحضانته ليستكته إلى  
الآبد !!



فرج فودة

الجريمة التي ارتكبتها .. وحينذالك ،  
وهو يأمر .. وهو يرى جموعات  
عدوة الفرية ، سيمتله بالفضيب  
وتصعد الدماء السليخة إلى رأسه  
ويجد نفسه مدفوعاً إلى القلم ليرد  
عليه وينقش حججه .. حجة  
حجة ، وفكرة فكرة .. سلاحه الباتر  
الأعظم قلمه .. وليس مسدسه !!

ومن هنا يكون للقتل مظهره  
الأدبي والقتال والديمقراطي  
أيضاً : كتاب يقتلون بعضهم  
البعض ، ملأما يقتل المهربون  
والمجرمون ورجال المصليبات  
بعضهم البعض ، ويكون القاتل من  
جنس القاتل ، على وزن الجزء من  
جنس العمل !

إلا أن إنجاز المهمة بهذه الصورة  
القفلية سرعان ما تبدو صعبة بل  
ومستحيلة ، ذلك لأن الكاتب يحكم  
تركيبته وطبيعة مهنته أن يوافق  
ببساطة على أن يقوم بتصفية كاتب  
آخر جسيماً .. إنه يدره جيداً أن  
الكاتب ليس مجرد جسد ، بل هو  
نفساً فكرة .. وأن كل الفكرة  
لا يحقق برصاصه ، بل بفكرة  
أخرى مضادة .. أكثر قوة ومضاء  
وإنشأ :

إن الكاتب المكلف بالقتل ، لابد  
أولا سيعود إلى كل كتابات خصمه  
ليقرأها ويتعرف على البعد وإمكان





المصدر : صباح الخير

النشر والأخذ بالصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ١٩٩٢

المأساة إن أيها السادة ليست  
فقط مأساة الكاتب المقتول ، بل هي  
أيضاً مأساة القاتل الذي هو ليس  
أكثر من أداة تحريكها اليد بارعة في  
الخفاء ، المشطورة في تلك المؤسسات  
الخفية العليا التي تخطط وتدير  
وترصد الأموال الطائلة لإشاعة  
الفوضى والاضطراب في كل دول  
العالم الثالث والتي تحررت حديثاً  
لكي تولف تطور ونمو مجتمعاتها  
وشعوبها ... ومصر في مقدمة هذه  
الدول المستهدفة ١٢ .. هذا هو  
جوهر المؤامرة ، أيها السادة :  
انتهى عصر الاستعمار ؟ حسناً ..  
فئات لهم بقوة أخرى بديلة تقوم  
بنفس المهمة ، وإن أريدت مختلف  
الأفئدة والأزياء ١٣ ..

والأكثر خطورة ومأساوية إن  
مسلسل جرائم الإرهاب التي تتوالى  
تحت ستار العقيدة الدينية ، لم تعد  
تجد القوة العقلانية الأخرى التي  
تواجهها وتكسبها لها بجوهري  
وشجاعة واستيعاب ١٤

فهل نحن الآن قادمون على ملء  
الساعة وسد الفراغ .. وزرع بذور  
الأمل والثقة في قلوب الشباب ،  
وإنقاذهم من براثن اليأس  
والإحباط ١٥

هذا أيها السادة .. هو الطوفان ..  
وما نمر إن نصيح وعظاً .. شيبه  
لا يجد خلاصاً من ضياعه وزمناته .  
إلا بقتل اعظم الناس فيه : كذابه  
ومفكرته ١٦







المصدر: **المصري**

التاريخ: ٢٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# وماذا بعد

## دوى الرصاص !!؟

بمقتضى ومجلس شورى

● ليس بوسع أحد منها بلوغ من الحيدة والموضوعية والهدوء ورباطة الجأش أن يقرأ ملف اغتيال شهيد الكلمة والفكر الدكتور فرج فودة قراءة موضوعية محايدة .. فرغم العناوين الصارخة والواضحة التي تنصير ملف هذه الجريمة التكرار ، فإن تساؤلات عديدة تصطبغ بها ومروسا جمة يمكن أن يعيها كل مدقق ملاحظ ، رغم طوفان مشاعر الغضب والحزن والاستنكار والقلق على مستقبل الفكر والثقافة في مصر ، والأسى على مغيرمز إليه الحادث من سقوط قيمة الكلمة مخليتها مكلفها لدوى البندقية ●

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن والذي يدهش به كثير من المثقفين الموجلين ، وفي الوجه الأمان وفي الخوف السلامة ، هو : هل تمت جريمة اغتيال فرج فودة لأثر شخصي بين بعض فصائل التيار المتطرف ، وبين الفقيه نتيجة لكتيبته التي جاوزت في نظر البعض حدود الحوار المأمول وأخذت تلجح الاستفزاز ، وإثارة المشاعر في البقعة ؟ أم هي خطة متفكر عليها صغر بها حكم تم التصديق عليه من أجل الحل والعقد وتمت كتابة حيلاته من أجل الفتوى والمشورة والتضييع المعشلة العقلية ، قضى بإعدام المثقفين للرأي والذين يجهرون بالقلامهم برفض البشوات كذا التأييل أو التحفظ عليها أو

العنوان الأول الذي تطلقنا به الصفحة الأولى من ملف الجريمة في رصاص الإرهاب والتطرف له أخذ كثره لأول مرة وجهة أخرى غير الوجهات التي عودنا عليها ، إذ أعلنها المرة الأولى في ترويج مصر الحديث التي تنطلق فيها الرصاصات من خصيم مصري إلى مصري صاحب قم لا شأن له بمقتاده السلطة أو صولجتها ولا بترويب السياسة ولزوقها .. وهذه الشفرة خطيرة مؤداهما أنه على المتطرفين الصغار الذين لا يعرفون كيف يكرّون ويقرّون بالقلام تلاموا مع تفسيرس الواقع المر ، عليهم أن يعملوا قلمهم بقلمين ومقلمهم بقلمشمال .. لأنه كان القلم صليبا يصرف النظر عن الخطأ والصواب ، كلما كلف رأس صاحبه قاذفة على كتفيه ، لأن المدق يثير الحليفة وينزع المصالح الإمتة وتستعدى السيف الذي هو صدق لثياء من الكتب ..

بيانات الإدانة لا تكفي





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٦ - يونيو ١٩٩٢

سقوط مفكره يطلق الرصاص؟ خير  
هتاف لتحقيق نتائجته ، وكان  
مجتمعا لا يواجه بخطر داهم على مستقبل  
الفكر والثقافة فيه ، وكأنه من الطبيعي أن  
تبلل دماء المفكرين رخيصة غداة عيد  
الإسحق فداء كلماتهم ، وكأننا - نحن  
المصريين - لا نرى في قتل المفكرين بيد  
خصومهم الفكريين أكثر من كونه جريمة  
بشعة نمرتنا بعض الوقت ولكنها  
لا تستدعي أن نخصص لها وقتا طويلا  
للمثال والتدبر والمواجهة .. هل هي  
شعبوية اجتماعية يتعشش الناس فيها مع  
البشاعة ، كما تعاملوا مع الفكر والفكر ؟  
ويستوى فيها دوى الرصاص مع زفير  
السجلات في المرافقات ، ولا يثير فيها سقوط  
مفكر صريحا في القفلة أكثر مما يثيره  
سقوط ناطمة سحب في الاستنكار أو  
انهيار سد في النوبارية .. لم أن جريئا  
التيل الخلد قد علمنا دائما أن كل  
شيء له اعتدال رغم مظلم الانزعاج  
المبارزة ؟

#### الوهم الأكبر

لا ، بل إننا والله لواعمون ، فن نهنا  
مصر ، وإن تومض فيها ومضة عقل ، وإن  
تعاثر فيها فتشودة حب أو ترونية وجد ،  
وإن تفرق فيها بسمة طلل ، وإن يطعن  
فيها رضيع على صدر لم جنون .. وإن  
تتميل فيها زهرة على عصفها ، فمادم  
للمعنى منا أن صيف عطف خير ماسوف  
عليه ، وضبط زلفه على فوتر لأنه كلما  
سمح كلمة أتروعه لطلها في وجه فلتها  
لنستك الكلمة وتزفش الاستة ولا تنم إلا  
أعين الجبناء .

دعونا نتأمل رد الفعل الاجتماعي تجاه  
الحادث سواء على المستوى الرسمي أو  
غير الرسمي .

فعل حين التقصر رد فعل الإعلام  
الرسمي على مجرد ذكر الخبر والأداة  
والشجب والاستنكار فقد غاب رد الفعل غير  
الرسمي تماما عن الساحة وكان القضية  
تعنى الحكومة أولا ولغيرها ، وكان  
الرصاصات لم تصرع أحد مطلقا مصر  
الذين لا يملكون موقعا ما في جهاز السلطة  
السياسية أو الإدارية .

التساؤل بصدها أو حتى الحوار معها .  
وسواء تكن الأمر هذا أو ذلك ، أي سواء  
تكتلت جريمة اغتيال فرج غودة مبعثها ثار  
شخصي أو حكم قطعي فإن تليد في  
التعامل معها يبلات الأدوات والاستنكار أو  
تصريحات تظهر الجواهر السمج للإسلام  
ورفضه للمنف وإرثاء المماء .. أو مقالات  
تظهر الغضب حيناً وتقمص الأمدار حيناً  
آخر ، لأن من يحملون المنع في مواجهة  
الكلمة يتوقعون الإدانة والاستنكار ولا  
يعلمون بها لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية  
الخالق ويتسكنون بمفهومهم اليقيني من  
تعظيم الإسلام ولا يلبون الرجوع عنه أو  
الحوار حوله .

لقد أثار جريمة اغتيال فرج غودة  
استنكارا شعبيا عريضا وغضباً في مختلف  
الأوساط ، وأثارت الهتافات التي ودعت  
القائد من الآلاف التي لمحتت بجملته ،  
كما لو كانت تشيدا غلب طويلا من ترونية  
الوطنية المصرية .. ولكن هذه الجماهير  
الحزبية الفاضية التي أعطت رأيها  
بوضوح في مواجهة التطرف الديني .. أن  
الذين ه ووطن للجميع .. والتي هتفت  
لوحدة الهلال مع الصليب ، والتي صرخت  
يان لا للارهاب ، وهذه الجماهير عادت  
منحوية كسيرة حزبية التي مثولها تجتر  
لمزاتها وتطويها مع ملامحهم من أمزان ،  
وتلتجخ لخيال التحقيقات في سطور قليلة  
من الصفحات الداخلية في الصفح مع  
مقتضب من أخبار الحوادث .

رد الفعل الاجتماعي  
ولذا كتلت جريمة اغتيال د فرج غودة  
لذ سببت قرا هتلا من الانزعاج ، فإن  
الهشة والحسرة والانزعاج لايد أن  
تجبرى من يرصد بدقة رد الفعل الاجتماعي  
سواء على المستوى الرسمي أو غير  
الرسمي .. أمكدا يتعامل للمجتمع مع







المصدر: **المسجد**

التاريخ: **٢٦ ذو الحجة ١٤١٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصمت هؤلاء الذين سبق لهم ان حرقوا  
من وجود تنظيم جهاد علماني ليركض خطورة  
او شرارة عن تنظيم الجهاد ..

### مؤسسات اجتماعية غلابة

وإن عجبا لعجب مولف ما اصطلح على  
تسميته بمؤسسات المجتمع المدني من  
الجريمة الفلجية .. لقد فعلت هذه  
المؤسسات - [لا فيما ندر - مع الحدث  
وكانه امر لايعنيها ، فلا مؤسساتنا الدينية  
وفي مقدمتها الزمر الشريف اوضحت لنا  
مواقفها من مواجهة الكلمة بالرمضان ، ولا  
الأحزاب السياسية او الجمعيات  
الثقافية او لخدمات الكفالت او  
التقنيات كانت على مستوى مواجهة حوار  
البنكوك الآلية الذي شهده حي مصر  
الجديدة ، إن مواجهة التطرف والأرهاب  
والعنف والفساد والحوار بفساد ليس

الغاية الأمنية او حكومية فحسب بقدر ما هي  
قضية خطر اجتماعي يستلزم كل قوى  
المجتمع في مجتمع تستشعر خلاياه ، اقرا  
من الصحة والعاطفة والحموية .. اما  
سكوت مؤسسات المجتمع المدني عن  
جريمة قتل اعداء منظمة بسبب ما يبيده من  
اراء ، فهو في حد ذاته يمثل مرضا  
اجتماعيا يستدعي من اهل البصر  
والبصيرة وصفات العلاج ومقرضات  
الانقاة ..

### مواجهة مستمرة لجريمة مستمرة

للتفتيش أجهزة الامن في تتبع مرتكبي  
الحدث والظواهر الفارحة ملقمة تلتصق في  
حوادث اخرى مشبهة بدما من اغتيال  
المرحوم الشيخ الازهيبي حتى اغتيال  
المرحوم الدكتور رفعت المحجوب .. ولكن  
الأرهاب أصبح في زماننا هذا جريمة  
مستمرة متصاعدة يأخذ كل فترة ابعدا  
جديدة اخرها فتح النار على المتخلفين في  
الرائ ..

واسمحو لي إن اقول ان تعمل الاعلام  
الرسمي مع الحدث كان فعلا متربيا الى  
لغني ما يكون التردى .. فلفظا عن قصور  
اللفظية الاخبارية وتكتفيا غير المفهوم فقد  
غاب تماما الدنوال الاعلامي الرشيد ..

لقد كنا نتوقع ان يترق الاعلام المصري  
الى الشارح المصري لرصد موجة  
الاستهجان والغضب الشديد التي عمت  
الجماعة اراء جريمة اغتيال مفكر .. وكنا  
نتوقع ان يستدعي الاعلام للشهادة امام  
الجمهور عددا من المستقلين والمفكرين  
والعلماء والمختصين ليقرؤوا رايهم في  
جريمة مواجهة المنظمة بالدينية .. كنا  
نتوقع هذا وما هو اكثر منه من اعلام ليل  
من التبعي بالانجازات ، ولكن بدلا من ذلك  
فوجئنا بالأغاني المعطلة والمسلسلات  
الأجنبية .. بل والشذوات التي تتلفس  
تقصيا بلردة بعيدا عن الحدث الملمح ..

وعلى مستوى الصحافة ، لقد استنكر  
الحدث وندد به من يتوقع منهم الاستنكار  
والتنديد ، ومع ذلك فلم يال احد كلمة  
واحدة إيجابية عن سؤال مهم ووحيد يطرحه  
الحدث الفلجية : وما للعلم ، وما بعد ؟  
لقد تعوينا ان تكون كلماتنا تعبيرا عن  
انفعال او ابراء الذمة او تسجيل لموقف ،  
اما الكلمة الفعل التي تفضي على التغيير  
وتبشر بقبذات المختلفة وتفتح طاقة النور  
والأمل في جدار الظلام لمزال بيننا وبينها  
شوط بعيد ..

### أين المحرضون ؟

بل إن لغة الاعلام بعينها كنا حريصين  
على ان نسمعها حتى يتبين لنا الخطب  
الابيض من الخطب الاسود ولكنها آذنت  
بالصمت العربي .. تلك الاعلام التي رفعت  
ذمة البرقعة في وجه كل من تجرأ على  
متابعة شعار تطبيق الشريعة الإسلامية او  
التسائل حوله او الحوار حول بعض  
تفاصيله ، والتي بشرت بالفلسفة تكفير كل  
العقلانيين والمخالفين في الرأي .. انهم  
يتعمدون امام ضمائرهم وامام ضمير الأمة  
مسؤولية كتابة حداثيات الحكم الجائر  
باعداد صاحب قلم وان لفظا صاحب  
القلم .. لقد لاذ بعضهم في صنفوق ديناه  
يصدنا عن لحكام للعبادات بينما ان





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

ولأنه كذلك ، ولأنه أصبح يهدد القيم الاجتماعية الرئيسية ، بل والوجود الاجتماعي ذاته فإن الأمر أصبح يستدعي من كل خلايا المجتمع ومؤسسته وقلة حصة تحت شعار رفعة القيم في نشر كتبه ، أن تكون أو لا تكون ، في محاولة للاجابة عن اسئلة جوهرية تتعلق بمنهج مواجهة المجتمع للإرهاب لسردها على تسلسل أهميتها كيلي :

أولا : عن الدولة والقانون والإرهاب .  
وثانيا : عن الديمقراطية ولقاء التطرف والإرهاب .  
وثالثا : عن الإبعاد الاجتماعية للتطرف والإرهاب .

وليس بمفهورى ، كما أنه ليس بمفهور فتر فيه أن يقدم حلولاً ناجمة فاشية لهذه القضايا الثلاث السليقة ، ولكن حسبي أن أضع دليلا للنقاش ، وإن تعلق بالمسألة يحدث النقاش فعلا وإن يسفر عن مواجهة اجتماعية والبيدة لمشاكل الإرهاب والتطرف .

### الدولة والقانون والإرهاب

والقضية الأولى تتعلق بموقف النظام القانوني وجهز الدولة وفي مقدمته جهازا الأمن والقضاء من قضايا الإرهاب والتطرف .. فمن الملاحظ أولا أن لقانون الطوارئ قد عجزت السلطات الاستثنائية المتخولة له عن مواجهة ظاهرة الإرهاب ، في الوقت الذي يفترض فيه مد العمل بمسألة الطوارئ مع التزامات مصر الدولية بمقتضى المواثيق الدولية لحقوق الإنسان .. ومن الملاحظ ، ثانيا أن السلطة بطلت ملحة لوضع قانون لمكافحة الإرهاب يكون بديلا لقانون الطوارئ وتخصص فيه الوسائل الاستثنائية في إطار مكافحة الإرهاب بالقسم درجة من الكفاءة والفعالية .. وفي هذا المقام فإن تعريفا دقيقا متبسطا للإرهاب أمر واجب .. فالإرهاب هو كل استخدام للعنف أو تهديد

به أو شروع فيه بهدف مناهضة سلطات الدولة أو تقويض أسس ومقومات المجتمع أو انتهاك حقوق الإنسان وحريته المنصوص عليها في الدستور .. وتستتبع ممارسة الإرهاب مجموعة من الآثار الإجرامية والموضوعية .. إما عن الآثار الإجرامية فهي التخلف إلى حد ما من القيود والضمانات المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية بما يضمن فصلية الشريط وسرعة التحقيق والمحاكمة .. فلا يقبل أن تقال قضايا الإرهاب والتطرف متفجرة أمام القضاء سنوات طويلة تخيب فيها كل العقوبة الواجب لأسباب تتعلق ببطء العدالة وتكثفها .. بل أننا نذهب إلى أبعد من ذلك ونقول ، أنه مع كل التقدير للسلطة القضائية في مصر ، فإن نظامنا الإجرائي يخلو من أخطاء نظرية بما يحقق التوازن بين الحفاظ على قيم احترام حقوق الإنسان من ناحية وسرعة التحقيق والفصل في القضايا بملء باليت قليلة للتنفيذ من ناحية ثانية .. لأنها مهمة لا تحتمل التأجيل أو التسويف لأنها تتعلق بعبية الدولة وفعالية نظامنا القضائي بربته .. ومعزى الأمر خطورة أن تلالا مظلمة من الأحكام المتهللة تنتشر بالتنفيذ وأصبحت محكمة في وزارة الداخلية ينطق بالطوارئ .. وإن سلمت التعريف على حجم المظالم المذهلة لسلطات من وزير الداخلية يبقا بالارتكاز .

إن لبيعة الدولة عناصر ثلاثة : قانون فعال ، وقضاء عادل ناجز ، وشرطي مثقف لا يتهاون في تطبيق القانون وبملاء القدرة والإمكانات على ذلك ولتقارن بعد ذلك بين الواقع والمثالي .





المصدر :

التاريخ :

٢٦ يونيو ١٩٩٢

## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليست هبة الدولة منقضة لاحترام حقوق الإنسان . كما أنها ليست مرادفة للمنفذ غير القانوني لفترة جهاز الدولة وهيبة . تقوم على تلك الموازنة الدقيقة بين الحزم في تطبيق القانون وبين احترام حقوق الإنسان .

نعود الى مناقشة القانون المطلوب لمكافحة الإرهاب . لا يجب ألا يقتصر رد فعل المجتمع على مخاطر الإرهاب على مجرد العقوبة بل يجب أن يشتمل على ما يصلح في اللغة الجنائي على تسميته بقضايا الإرهابية والوقائية .. وتتميز هذه التدابير بأن هدفها ولغة المجتمع من المخاطر الجنائية المحتملة وبأنها تدابير علاجية أكثر منها تدابير عقابية . وهناك أمثلة متعددة لهذه التدابير تبدأ بالوضع تحت مراقبة الشرطة ونظام الاختيار القضائي وتدابير التأهيل والعمل وغير ذلك مما لا يتسع له مقام الملل بالمر ما يتسع له مقام البحث والتدريج .

### الديمقراطية والخطر

والإنشائية الثانية المطروحة على مثقفي مصر هي إشكالية العلاقة بين الديمقراطية والخطر .. وليست لدى أجيال شافية في هذا الشأن ، ولكني أطرح مجموعة من التساؤلات كما يلي . هل صحيح أن مقاومة الخطر تكون بمزيد من الديمقراطية والصباح للمجال لتحديد ألام التيارات المتطرفة لتفصيل أنصافها السياسية الشرعية ؟ وهل صحيح ما يزعمه ممثلو هذا التيار من أن إعطاء مسافة من الحرية لعملي التيار العلماني للتعبير عن آرائهم هو الذي أدى الى مصرع د . فراج فودة ، لأن هل المطلوب مزيد من الديمقراطية أم مزيد من التحكم في ممارسة الديمقراطية ؟ أم مزيد من الديمقراطية

للتقليل للسياسي لقوى تشجيع بطريقة غنية أو مستقرة . صريحة أو ضمنية على التطرف واستخدام العنف وتكثير الآخرين ؟ ثم : ما هي ضوابط الموازنة بين الحفاظ على حقوق الإنسان وحيثية من ناحية ، والحفاظ على أمن المجتمع من ناحية ثانية ؟ فليس حرية الرأي والتعبير

تمتلكه اربعة مصر وكتبتها بالاف المطبوعات رخصية للذين التي تروج للخرافة باسم الإسلام ، وتتجسس على تخريب العقول ، وتشعل نيران القتل والتعصب . بل وملأت من التصبيلات الصورية التي تروج لهذه القيم العفوية اجتماعيا .. وبدلاً من أن ينصرف جهد مجمع البحوث الإسلامية الى مقاومة هذه الجرائم التي تحدث باسم الدين ، يصدر حرية المجتهدين في الاجتهاد واصعب الرأي في نشر آرائهم . ثم : هل من المقبول باسم حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير أن تخصص صفحاً بأكملها لنشر التعصب ، والتطرف ، والتشجيع على الإرهاب ؟ أو أن تخصص صفحات بأكملها في صفح قومية وحزبية لكافة حيليات الخيال المعارفين في الرأي ؟

لذا لا نحرص على أحد ، ولا نضار حرية أحد ، ولكنها دعوة لأحوار لوضع الضوابط والحدود ، فلا حرية بلا ضابط ولا حق بلا حدود .

### احزمة التيار

والقضية الثالثة هي قضية الإبعاد الاجتماعية للتطرف والإرهاب ولن تكفي بالاً لنظامنا التعليمي الذي يتجاهل قيم التسليح والإخاء الوطني ، أو مشكلة العلاقة بين البطالة والتطرف ، أو العلاقة بين التطرف والاحباط الاجتماعي ، ولكن ما سنقف عنده لأنه يتطلب حلولاً عاجلة هو قضية انتشار التطرف والإرهاب في الأحياء العشوائية والفقرية والتي تفتقر الى خدمات الدولة . أن القاهرة على سبيل المثال محاطة بحزام من تيارات الفكر والتطرف في شرقها عين شمس والزواوية الحمراء ، وفي جنوبها إمبابة وإزقة الجيزة والممراتية وكرداسة ، وسقاية مكي ، وفي شمالها المدن العشوائية بالقناطر وغيرها الخيمة وهي مناطق تعد مغلق مستمرة للإرهاب والتطرف ، ولابد لعدم خطورتها أن توجد فيها الدولة بأمنها وتعليمها وصحتها ومرافقها .

لك هي بعض الإبعاد الحقيقية لمواجهة الإرهاب والتطرف الديني في مصر اليوم أوفوا وأنبه إليها ، لا لا يشي الاستنكار عن المواجعة . ولا التنبيد والشجب عن التعامل العقلاني فلن تكون مصر بلدا





المصدر : الصحف

التاريخ : ٢٦ - ٢٧ - ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يفتقر فيه أهل الفكر والرأى وهم منير  
الفكر والرأى على مدار التاريخ . وإن يبيع  
الجبن والخوف بين ملقى مصر حتى ولو  
أرضيهم بقصدافع والطائرات ، فمثل كلمة  
طيبة كشجرة طيبة . أصلها ثابت وفرعها  
في السماء . ولا تلقت آهين الجبناء .







العودة  
للمجدور

التطرف ... والتطرف المضاد



د. أحمد عزام

اسلامية متطرفة لا يعد مبرراً لأن يتخذ البعض من ذلك الغلاف المأوى لبرحة الهجوم على الإسلام والمسلمين. لهذا بغضبت عليه هذه الحرب الآن. فلماذا يعرف أن الحرب يرى في الإسلام خطراً داعماً ولقدما في المستقبل القريب أن التطرف في الرأي أزاء أخضاء المتطرفين والارهابيين لا يعود ان يكون ممن يضع الزيت على النار المشتعلة.

ان قضية التطرف والارهاب أصبحت قضية قومية ملحة. على أن المستوية لا تقع بصلة مطلقة على المتطرفين الجذبيين المصريين كانه يتحمل المسؤولية. وعليان ان تكثاف جميعا للوصل الى حلول حاسمة. انني هنا ارفع الى حركة قومية شاملة وحركة مدروسة وواعية لمحاربة التطرف والتطرف المضاد مما لا يصبح ان تترك اى انسان مهما كان يلعب بقلتر في هذه الاوقات العصيبة. ينبغي ان نأخذ بزمام المبادرة في البيت والدرسة والجامعة والاداعة والتلفزيون والصحافة. بل في القضي والمباني والشوارع طقدين لله والوطن للجميع. والمصلحة العامة اهم من اى فية كلانا من كان. وليس بالقشتام والسفوية سقضى على التطرف.

بدرى ذى بدء احب ان ادعو للصديق الراحل فرج فودة بالرحمة واسأل الله له العفوان. لقد كانت في به علاقة مودة وصداقة بل وتعاون في مجال الفكر والنشر والمحوار. ونشرت له عدة مقالات في إحدى المجلات العربية التي كنت يوما ما مسئولاً عنها. هذا مع انني اخلفه الرأي في كثير مما قال وكتب.

لحمد لله انني على علاقة طيبة بكثير من العلمانيين واليهود منهم الزاوي والمفودة في كثير من امور الدنيا. واعتز بما تعلمت من رجال الدين وشيوخ الزهر الافضل الذين اقتربت منهم كثيرا في الله انجاز العمل العلمي المشترك وهو ترجمة معاني القرآن الكريم الى الليبانية الحديثة. ومن بين رجال الدين اصبحت شخصيتهم د. عبد الجليل الشلي ذلك العالم الاسلامي المتيقن الى القى حد والفتور ايضا الى القى حد فضل هذا العالم يستطيع ان يفتحه بصراحته وبساطته ورحمته العزيز وتواضعه الشديد. وامثاله. عبد الجليل شلي طيبى طريقون ... فاني هم في سلمة المحتره حلى الوطيس هذه الايام فلعلمهم تلك مسئولية اصلاح ما لفسده المتطلون على علوم الدين.

ان قضية الخيال فرج فودة بالخدمة في تخصص في استخدام السيف والبنشقة في مواجهة الفكر والقيم. انه ارهاب بين وعنف صرخ. وكلاهما مرفوضان جملة وتفصيلا وبصفة مطلقة ومن ثم لفتني اخذ على الكثيرين ممن سفلوا الى ميولها لا لاطل منها ولا لافق فيها. ان الميول في تصوير فرج فودة بطلا قوميا ورايدا فكريا يضر بالمصلحة العامة للاية المصرية. فالتبريل افكره الصرة ومتميزاته الوطنية بضر ملة من اعطاء وتجذرات.

كلنا يعرف ان فرج فودة - رحمه الله - كان يسعى الى بناء مستقبل سياسي له بعيدا بتشكيل حزب ولا يعرف الى اى مدى كان متوحدا.

ف قضية الوحدة الوطنية مشكلة الى القى حد. ومن المستحسن الا يمسها من قريب لو بعيد كل من هب ونهب. فليبدأ العلماء الافضل في الليبانيين الاسلامية والنسجية. وليبدأ للتخصصون في كل فرع من فروع الليبانيات النسجوية وليسر النسجوية. وليبدأ المفكرون الفلسفة لىو الخيرة والعتكة. فزكى نجيب مصعود مثلا فيلسوف علماني - بلعج العين كما علمنا - وله ثقافته الى تركت بصمة بقلية في الفكر العربي المعاصر. لقد كتب الكثير في صافي العلمانية والفلسف والانفتاح على الغرب وما الى ذلك من قضايا جوهرية ماثلة نعل في امرها. وكثيرا ماقلنا الى كتابات هذا الفيلسوف والى مقترحه لنا طه حسين والفكر وغيرهم من رموز حركة النهضة المعاصرة مثل احمد امين وامين الشوق ومسطلى عبد الرزاق ... الخ.

ولكننا لم نسبح ان احدا من هؤلاء قد فسر التطرف الاسلامي بعجز الجنى. رغم انهم بالحق قد اطلعوا على المذهب القويدي في التحليل النفسى. لقد قد هؤلاء الزوا التراث العربي الاسلامي لندا موضوعيا وعرض بعضهم للمحاكمة والنسج الجاهل. لى طه حسين. ولكنهم في النهاية خرجوا متصربين بالعين راية التنوير دون التفهم على رجال الدين او حتى التصب لراثهم المرفوعة. من الخطا ان يجرنا المتطلون الى التطرف المضاد لوجود جماعات



المصدر: ..... الم ..... ٢٠١٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٢

تأملات مصرية

فرج فودة ..

واللهدى المنتظر!؟







المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصبح التطرف والارهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره يهدد حاضر هذا الوطن ومستقبله ، وفي هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقعها ، مطالبة بالاهتمام أولاً بالقضية ، وبالمشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرضاً للرأي وحواراً مع الرأي الآخر ، لها دورها الكبير والأساسي ، ولهذا ، تفتح الجمهورية أبواب العرض والنقاش والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأي ، إيماناً بأن الحوار هو الطريق الذي يفتح الباب للقضاء على التطرف والمواجهة الارهاب .

وعلى هذا الأساس فإن كل صاحب رأي ، مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي لا غنى عنه حتى تواجه الارهاب بالفكر ونواجه الرصاص بالكلمة .



المصدر : الجريدة

1992 22 21

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### التاريخ :

الصندوق، لتتقدم الجهاد .

۱۲. خالد حسینی کیف ۱۲

وكل يحتاج التغطية قتل انسان غيلة وفنرا للقاء  
صكرى .. إن الذى يخط لسان هذه الجريمة هم مطاريه  
الجميل فى الصعود ويراعة لغير من براعة الجنرال  
سلوت 11

لا تتفكروا أسماء هؤلاء في الصحف .. ليعطوا رموز  
الارهاب بنواثر السمات حتى لا يهزجوا ضلينا جنرالات  
وقادة وزعماء .. ويصبح المكوبي ونلسا الاركان الحرب  
والسماكه ليلد مارشال !!

• • •

●● يقول أريج عودة شارحا وجهة نظره في قضية الاسلام والارهاب :

« قالى حينما انافع إما انافع من مصر واتلى لارضى ن  
 بقم مصرى لانه ليس مسلما وليس من الاسلام على فم  
 ان يسلط تنظيم الجهاد اسرقة محلات النصابة التى يملكها  
 القباط وقتلهم بعد الاستيلاء على القذافي فما كان الاسلام  
 دين احراب ولا كان الاسلام دين سلكه نمام ليس من الاسلام  
 أبداً ان قتل مائتا رجل على فم محله أمنا ولا يتم لطفالا  
 ان نارب مائتا لاسب الا ان نارب مائتا يقاتل نيك .

[illegible]

كان فرج قودة يدين بأن الفتنة الطائفية في مصر وراجعا «السباسة» وليس وراجعا «الدين»  
- «في هذه الدقاري سياسية أقيمت ثوب الدين وهي الفتنة .. التي أرفض أن يدعي أحد أن حرب أكتوبر كانت حربا دينية وأنها كانت بين المسلمين واليهود وأقبل قلنا انها كانت بين مصريين وإسرائيليين فقد اختلط دم المصري الممن بدم المصري القبطي وإخراج الممن المصري

«ويا مصر .. يعلم الله انني اُحبك بلا حدود وأُشكرك  
حتى آخر قطرة من دمي وأُتبع في محرابك وأدفع حياتي  
لئلا يهلكك شمسك» !!  
كما لو كان يعلم أنه سيقول وإن ثمن موافقة الشجاعة  
هو إهدار دمه ..

وإن قلته باعة السمك وبين القفالة والخمر نال  
كثير فهم أهل جهالة ودعاة تسطيح الحلال ويتناضلون القتل  
الإبداح وتعلمهم مقلدات الإنسان ليصبح الشبب كله في  
مستوى الأمير «المكروكي» أو الزعيم «النجار» أو القائد  
«السيدي» «مينا» «المجدة» ... ١٩

والتي لو أصبح الشعب كله في مستوى أعلى من ذلك  
فالتقيد سيحطم حرية والجهالة ستبند طموحه ولا يبقى  
للشعب (لا قوى) يخول الجنة بعد عذاب أليم في الدنيا .. !

●● والمعلم حقا أن تلعب الصحف القومية في خطأ كبير، عندما تتحاور مع رموز التنظيمات المسلحة والإسلامية ليستبكتوا جريمة مقتل فرج فودة ثم في نفس الوقت يبدون الجريمة بخروج الشهيد عن النص القرآني .. أي ضياء هذا ... وأي مستفدة للأغراب !!

فرت حواشي من شعاع من ضبابك الصمغية العائلي  
تستقر مثل فرج فودة ولكنه يبرر القتل بانهات فرج  
فودة ويتهمل فرج فودة استجواباتهم وتنتشر الجريدة القومية  
الدفاع المستعسر من القتل بلسان الضحايا المتفعلين عاليا  
والذي وصفته بأنه من أكبر الدعاة .. لماذا 12 في 1946  
صاحب كتب معروفه في الفكر العربي المستعسر أو غير  
المستعسر 12 في 1946 في مصر في كان الاثني .. لماذا  
هو إن من كبار الدعاة وأحد سيقول أن تطاول على رموز  
الوطنية المصرية ويقطع الأمتة إلى أجاد أسلاف صلاح الدين  
هو الشيخ محمد علي الساعات

شيخ جاهل بسبب وشتم المايستة الذي حرر وطنه من الشيوعية ومن الصهيونية واحتلالها للأراضي تعود النضال القومية لتشر صورة واحاديثه لينص فرج فودة شهيد الوطن .

وما فائدة استنكار أمثال هؤلاء لمقتل فرج فودة .. هل إذا استنكر مرشد الإخوان مثلاً مقتل فرج فودة يصبح تنظيم الإخوان ديمقراطياً ؟ وهل نحن في حاجة إلى استنكار التنظيمات الإرهابية للجريمة ؟

●● لقد استكر حسن ألبنا قتل النفاشي بأبنا في بيان  
 بليغ نشرته الصحف في الآلעות ومع ذلك أعترف قاتل  
 النفاشي بأبنا بأن حسن ألبنا هو الذي خطط لقتل النفاشي  
 بأبنا !!

وتقع الصحف في خطأ أكبر حين تطلق على مجرم وقتل  
واحد هزاران موجود الآن في السجن بتهمة قتل رؤوس  
مجلس الشعب تطلق عليه الصحف أنه قائد الوفاة







بمصدر السنة لكنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ورغم ذلك فقد رأى كل ملهما رأياً ووصل الأمر إلى القتل وإسالة الدماء شهراً .. ألا ترى إن أن الفصل بين الدين والسياسة هو ربح للمسلمين والاسلام فحين إذا انقلقت في الرأي السياسي إطلافاً من الذين يسوف يتصبب كل منا أركيه وإن يقل واحد منا أن يتصرم غريبه بقرأى المخالف وما لحي أن يظل كراود منا حياقه دافعا عما يحسد عن صواب أو خطأ أنه صموم ولن هذا هو محل الصفا في الحركات الإسلامية قديما وحديثا . وقديما بالطبع لكن لما في ظل الفصل بين الدين والسياسة فحين انقلب وتغير بالاختلاف وتتطور . ولا تتصارع والسياسة والسلب وتغير بهزيمة الرأي أمام الأغلبية من رضى أو حتى عن سبط لا يتجاوز الله .

• • •

• إن استقراء التاريخ الاسلامى يؤكد حقيقة تبدو شديدة الغرابة كما يقول فرج فودة .. هذه الحقيقة مؤداها ان أمة الله الاسلامى كانوا أكثر من عانى من الحكم السياسى المتطرف بالدين . أمة الله الاسلامى الأربعة الذين اختلف عليهم وهم : أبو حنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل . وتصيب معنى وقت قرأ قصة أبي حنيفة مع الخليفة المنصور وكيف سجن وحرق في السجن وكيف ضرب والسياسة حتى تقوم رأسه وقد تتصور أن لك سببا وجها من معارضة سياسية أو نقد للخليفة لكنه تفرع نقد الزعم حين تعلم أن سبب ما أصاب أبي حنيفة من مصاب وتعليق وحرق هو رفض أبي حنيفة ولاية القضاء تنزها منه في الانضمام إلى حاشية السلطان 11

والامام الشافعى شريوه في المسجد وبأهراوت حتى أركبه على الموت ثم يأتي ما حدث للامام ابن حنبل .. وما حدث لابن حنبل خليف بأن يكون فرما لمن يتشددين بصور الزهد الفكر الاسلامى في عهد الخلافة العباسية وخليف أيضا بأن يكون فرما للعلمين بقوله الخلافة في عصرنا لتحدث المتصورين حاكما أو خليفة لا يوجد له إلا في حلقهم يجمع بين رصة أبي بكر ولفه حتى وخدع صدر رورة ضامن وحمل صدر بن حنبل فرجيز وملا رجاء مصر بمجاس طعم حيث يتكلم الفقهاء أراهم في الدين في حرية ويتجاوزون روح المصبة ويفقدون أراء معارضهم بالجدية وبالتالي هي لصحن ويحتسبون فيما يتكلمون فيه إلى الخليفة التامل أزاذه الذي أن أعجزه أراى لها إلى مجس الشورى الاسلامى .

إلى هنا .. وأيس حليفة 11  
كما يقول فرج فودة ..  
وعلى سؤال :

.. أين هو هذا المهدى المنتظر 12  
وحل لغظه على باب التكليف .. ألف عام وربما مائة ألف عام 11



عليه السلام

والطبعي المصري إلا دافعا عن مصر ومات المصري المسلم وودعه أهله حتى أنه شهيد ومات المصري القبطي وودعه أهله الإلحاط على أنه شهيد .. وما لزوع أن تعدد الديانات في إقرار الشهادة لمخاض عن أرض الوطن العزيز .. لكنه مرض المنزوس وضيق الألق والهاجا الذي يلود الوطن كله إلى التهلكة وإلى تهلكة أكثر من أن يلتقي بنو الوطن على ضلولة وتكفر قلوبهم على فئة بينما الأمر كله لو تكلمته عن أرق ولو قلبته على وجهه لما وجدت فيه ديناً ولا عقيدة وإنما سياسة في سياسة وفريق وعرض يضي فيه السياسة الذين لا يعرفون لاستملاك الوطن حرة ..

• • •

• وفرج فودة يكرر في كل ما يكتب مغالطته عن السياسة وضحية فصلها عن الدين ويقدم لنا شرحا لمغالطته من خلال أحداث التاريخ الاسلامى الذي امتلأ بالحروب والقتال بين المسلمين بعضهم لبعض .. حتى في عهد الصليبية وحصر المشرين بالجنة كانت الدماء تسيل شهرا . ويسوف السلام يسقط مسلم أخر وهذه سياسة وأبست من الدين .

«ليس الأصوب أن نلظر إلى كل ماسبق من حدوث الفتنة والقتال على أنه سياسة وأمر دينا 11 إن الذين لم يكن أيديا فيها لفرقة أو خلاف وإذا كان هذا القتل وهذه الدماء كلها سالت في عصر المشرين بالجنة بين رجال العصر الأول للاسلام فكيف يكون المصري حتى يد من هم أغنى منهم مرتبة وأكل منهم إيمانا وأضبط منهم عقيدة .. إن الأمر ليس أمر قرآن وحسب بل أمر من بصرها .. فلت لا تشك وأنا لأشك معه في أن طرفي القضية هم أكثر الناس فهما القرآن ( على ومعاوية ) وآخر الناس اتصالا





## روز اليوسف تستجوب مأمون المضيبي :

س

ج

- ☐ التكفير جائز بحكم محكمة ؟
- ☐ ليس كل إخواني .. يتبعني ؟
- ☐ من حق بلطجي النزهة إطلاق النار على الشرطة ؟
- ☐ شكري مصطفى ليس له في « الطور » أو « الطحين » ؟





٢٩ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاعرم . ولنا اعتقد ان هناك خطة مديرة في الاعلام المصري هدفها استفزاز هؤلاء ، حتى تخلف السلطة والنفس من التيار الاسلامي .. ويستمر قانون الطوارئ .

س : في بيانك بعد الحادث قلت ان الحكومة هي التي تسببت في مقتله .. ما معنى هذا ؟

ج : انا اتكلم عن استنتاجات عامة . لمخضبة تسير من عشرات السنين في اتجاه واحد . رغم كل التحذيرات من لثة من غير المقبول ان قلة من الاعلاميين لا يزيد عددهم على عشرين او ثلاثين فردا يصدرون وسائل الاعلام . ويتكلمون عن الاسلام والاسلاميين بصورة ملتوية .

س : الا تؤمن بان هناك رأياً .. ورأياً اخر والله ليس شرطاً ان يؤمن الجميع بما تقول ؟

ج : ايظهم يؤمنون بهذا ، وكسلك انظر الى معالجة الاعلام لموضوع مظاهرة «الدولة الدينية» والدولة المدنية ، في معرض الكتاب السابق ، وهي التي صغرنا هوال ٢٠ ألف شخص .. مما يعني ان هذا الموضوع يشغل بال الشعب .

س : الندوة لم تجتذب ٢٠ ألف شخص ، ولكن حشد لها عدد من اعضاء الجماعات الدينية .

ج : اى حشد .. هذا كلام فارغ . ودعني اكمل بقية الفكرة التي تحدث فيها : الناس مهتمون والصحافة والتلفزيون ليسوا هنا .

س : قلت ان كتابات فرج فودة تستفز بعض الناس .. هل استفزتك ايضاً ؟

ج : بعد المظاهرة اسفحت لانتفى قبلت الحضور معه في الندوة ، وقلت إنه لا يمكن ان اجلس بجانبه مرة اخرى .

س : هل اسحت هذا الموقف لانه واجه اراءه بآراء اخرى في الندوة ؟

ج : لا .. فهو لا يملك فكراً ولا يمكن ان يكون القذف والسب والتهام الناس بالشذوذ الجنسي .. فكراً . إنه لم يقل شيئاً في هذه المظاهرة . بينما نحن اكدنا على انه لا يوجد شيء في الاسلام اسمه الحكومة المدنية .. ولكن افراد يحكمون بالشريعة الاسلامية .

بعد الاطلاع على المعلومات التي تلتهم الإخوان المسلمين بانهم شجعوا عملية اغتيال فرج فودة . وبعد الاطلاع على ما قاله مامون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الإخوان من ان « مقالات الدكتور فرج هي سبب اغتياله ، وإن مقتله كان اسرا طبيعياً » . بعد الاطلاع على هذا انتقلت انا المحرر يروز اليوسف إلى مقر عمل السيد الهضيبي في مجلة « الدعوة » بشوارع التوفيقية ، وتوجهت إليه بالسؤال :

س : كيف تلقيت ذبا اغتيال فرج فودة ؟  
ج : كنت اتوقع هذا !  
س : منذ متى ؟

ج : من زمان . منذ قرأت مقالاته وكتبه وطريقته الاستفزازية في الهجوم على الاسلام . وكأنه يريد ان يعتدى عليه احد ، وهناك اناس كثيرون لا يستطيعون تحمل هذا الكلام وهيبط





## عبد الله كمال

س : في النهاية كان فرج فودة يواجه الكلمة بكلمة .. وليس بقرصان .

ج : لا .. هناك من يحاربون الله ورسوله بالحق من القول . ثم إن كلمتنا تمنع من الإعدام .

س : كيف وقد واجهته في مظاهرة ؟

ج : لكنه يظهر للناس في التليفزيون فيما بعد ويقول ما يريد . ثم من هو فرج فودة . أين هم المؤيدون له .. حتى جثثته حفرها ٣٠٠ شخص ، نصلهم من الجليث .

س : فلماذا لم تذهب لمظاهرة فرج فودة ؟

ج : كيف أذهب وهو يشتم المسلمين . ثم هل حضر لنا في عزاء من قبل .. وهل كل فرد يموت لأذهب للعزاء فيه ؟

س : انكروا محاسن موتكم ، وهو مسلم في النهاية ؟

ج : لا أعرف . استقلتما بهذا .. وذلك في إسلامه ، ولكن دعني أقول إنني لا أؤمن على قتل أحد حتى لو كان كافراً . لو زعم - مجرّد زعم - أنه مسلم .. ولو كنت أشك كل الشك في زعمه هذا .. عيبتني فيه . وإن جعل من نفسي قاضياً شيء آخر . لا أؤمن على قتله .. لا بكلمة ظالمة وأظلمة أو إشارة ملتبسة . ومبنيلاً نحن دعاة لا قضية .

س : وهل من سلوك الدعاة التشفي في الموت ؟

ج : هناك فرق بين التشفي وإبداء الرأي .. وأنت الذي تطلب الحوار معي . وأرائي حول فرج فودة ليست لي وحدي ، ولكن أيضاً عندما بيئنا من لجنة علماء الأزهر حول برنامج حزب المستقبل الذي كان يؤسسه .

س : هؤلاء ليسوا من الأزهر فقط .. ولكنهم من الإخوان المسلمين ، خاصة الدكتور عبدالغفار عزيز .

ج : لا يوجد أحد بينهم من الجماعة ، ولا علاقة لنا بالدكتور عبدالغفار .. ربما مقابلة هنا أو هناك .. ليس إلا .

س : ألم يكن عضواً بمجلس الشعب على كلمتك في إطار التحالف مع الوفد ؟

ج : لا .. ولم يكن لنا مع الوفد تحالف ، ولكن انقلنا على الترابيح للانتخابات فقط .

س : والاتصالات التي أجبت ، تقريباً ، دم الدكتور فودة وصدرت في كتاب أحمد مورو منذ أيام عن دار المختار الإسلامي .

ج : لا أعرف منها شيئاً .. لا شأن لي بهذا . ولما لمست فيما على الناس .. وهل كل من كتب ضد فرج فودة يكون من الإخوان .. هل محمد الحويان - الكاتب بالجمهورية أيضاً من الإخوان ؟ ثم ما هذا الأسلوب الذي كان فرج فودة يكتب به ، ما هي علاقة المحامي بالدين ؟ لماذا ينقلن هذه الأفكار دون غيرها ؟

س : لكن هذا اتجاه بين المطرفين الذين يحرم بعضهم أكل الباذنجان والكوسة ؟

ج : لا .. ليس صحيحاً .

س : ألم يكن شكري مصطفى زعيم التكفير والهجرة ومطعم الشيخ الذهبي يحرم كل الشبان ليلاً ؟

ج : لا .. أيضاً ثم إن معرفة حقيقة شكري مصطفى تجعلنا نعرفه .. لم يكن يعرف إخواننا ولا جماعة دينية .. ولا أحد .

س : قتل فرج فودة ، أيها ، حاك ، لا يعرف هل تطره ؟







ج : علياؤوا .. والى القرآن الكريم هذه الراى والراى الآخر كما فى روايته لصفحة ، الإله .. ولم يخف من الراى الآخر .

س : هذا الكتاب الله .. بإسبابة المستقام ؟ ج : إنه الكتاب الذى يعلم المسلمين .

س : ألم يكن بعض المسلمين هم الذين ولعوا امامه الراى الآخر ، بالبنديفة ؟

ج : من الممكن أن يحدث شذوذ .. ولكن من يخرج عن شريعة الله يعاقب . فالحدود طابت حتى على الصحابة فى عهد رسول الله ﷺ . لابد أن كل مجتمع أن يخرج البعض عن الشريعة .

س : مرة ثانية .. هل تسمح بحرية رأى من أهد قوائم المختار ويقول إن فرج غوده ، ولستستل سعيد المشعلوى ولغواد زكريا مرادون ؟

ج : طبعاً .. هذا واجب . ومن يقل هذا بطلب برياه إلى محكمة ، فإذا لم يثبت أن رايه صحيح ، يعاقب .

س : هل يمكن أن تطبق هذا الراى على الحلقة الأخيرة ؟

ج : لا .. لنطبقه أولاً بشئ عام . ثم نعمل ذلك مع أية حلقة . ثم أين التحقيقات والاضاميا المحكوم فيها .

س : لهذا السبب هناك ثبة لإصدار قانون الإرهاب .

ج : هل هذا القانون يعنى اتهام الناس بدون

دليل .. كما يبدو ؟

س : هناك من يريد طبق هذه العملية ، والقبض على الإخوان فى الشريعة .. مرايا ؟

ج : يمشك : الكلام بدون جبره . عملية الشريعة .. عملية فرقة من الداخلية لإخلاء

الناس .. لأن الناس هناك معروفون .. كلهم طلبة .. مجموعة افراد يشاهدون فيلما فى مكتب

مهندس عن « اليوسفة والهريس » .. وهو مكتب معروف للمهندس سعد لاشين ، وعبد الرحمن

الرصد .. أى واحد يقدر يزوره .

س : ألم يكن هذا اجتماعاً تنظيمياً ؟ ج : تنظيمى أية .. هذا كلام فارغ .

س : لا قصد سرىا ، ولكن « تنظيم » للإعداد للحرى ؟

ج : أنا لا أعرف .. هم لحرار . س : اليوسفا تابعين لجمعية ؟

ج : هو لم واحد تبع الإخوان .. يبيى تبعى . س : أنا لاحظت أننى كلما سألتك عن شخص

قلت إنه لا علاقة له بالإخوان ..

ج : أنا لم ألق أن سعد لاشين وعبد الرحمن الرصد ليسا من الإخوان . ولكننى لا أعرف شيئا

عن الذين كانوا موجودين هناك معهم . وحتى لو كانوا يبنون إعلان حرب وقتها .. هذه هى شؤنهم

ولا أعرف عنها شيئا . ثم هل يعمل .. كما قيل .. أن تنظم مظاهرات فى الشريعة .

ج : أنت لقلعتنى .. أنا لم أهد شكرى مصطفى فى جريمة قتل . كان شاباً لا له فى الطور

أو الطحين .. سجون ، وعذب .. ثم يسألون بعد ذلك من الإرهاب .. نحن لا نبرر شيئا ولكن يجب

أن يتكاتف الجميع لإصلاح مسار السلطة ، خذ مثلاً معالجة الشرطة لوضوح القضية الذى قتل

فى التزعة . تصور نفسك فى بيك الساعة الثانية صباحا وأحدهم يطلق رصاصة على تكالون

شفتك .. اليس من حق هذا الشيفط القانونى والشرعى أن يستخدم السلاح .. نحن نريد أن

نصمم المسار ، وأن تكون مهمة الشرطة ليس كما يقول الوزير القصاص من هؤلاء ، ولكن

شخصهم لحياء ويجب دائما أن تكون الدولة

القوى من أى معد أو أى خارج على القانون .

ونستطيع بعدها أن تسلمه للثنية والقضاء .

بدلاً من أصابة الأبرياء .

س : لنت كين أسلوب الشرطة وما قد يتعرض فيه الأبرياء فى مثل هذه الحوادث .. لماذا

إن لم تكن فى بيك بعد الحثيث غوده إرانتك

إسبابة برياه كانوا حوله برصاص الإرهاب ؟ ج : أنا قلت : نحن نأسف لوصل الامور

لهذا . وذلك يعنى أننا لا نقبله ولا نرضى به ..

أما أن ندبن جزءاً ونترك جزءاً فهذا يعنى أن الحكومة تريد أن تصطف لها . فلذا ابتدء إن

مولفنا من الإفتيات معروف ولابت لا نقبله ..

ولفنا نسمال الله أن يلقى مصر من هذا .. ولكننا

نرى كل يوم والثانى .. حلقة أ

س : أنتم متهمون بأن تصريحاتكم هذه تدفع البعض لحمل البنديفة وقتل الناس ؟

ج : هذا غير صحيح .. وأنا لم ألق رايى فى فرج غوده إلا بعد أن مات ، خوفاً من أن يؤلوه أحد .

س : ألا تخشى أن يؤول كلامك عن الكتاب

« المعشرين أو الثلاثين الذين يتصدرون الإعلام على حد تعبيرك لنا . فيقتل أحد منهم ؟

ج : لا .. ليس كل واحد فيهم يتحدث بنفس الطريقة . أسلوب فرج غوده كان خالصاً ، أنا

لا أتكلم عن أحد آخر .. أنا لا أشتج . ولكن أهد من تكرار هذه الحوادث . والوسيلة الوحيدة لمنع

هذا هى فتح الباب امام الراى والراى الآخر .. لكل من يريد .

س : هل يفتح الباب للمتطرفين الذين يقولون إنك - نفسك - خائن للإسلام ؟





كيدل للنظام .. مراكه ؟  
 ج : هؤلاء الناس لا يمكن ان يلبوا لاننا صوت  
 الاسلام .. ولكن مبدئي ان ادعو للإسلام ووضح  
 فكرى ..  
 س : ما فائدة هذا مع اجابتي حضروا من  
 الشيوخ ؟  
 ج : والله هذا امر من عند الله ، تكلم ودعوا  
 للإسلام سواء كان ليريضني او يهوى او  
 امريكي . الاول ووضح الحقائق .. هناك الناس  
 يلهمون الشياء مختلفة .. هل ان القول  
 ومسؤوليتي ليست ان الله يهديهم ام لا ؟  
 س : بعض الناس يقولون ان هذه مسلكة ..  
 ج : هم احرار . هل اجري وراء ظفون واورام  
 البعض واعمل نشاطي .. مادام ليس هناك مانع  
 شرعي او قانوني فاصالح . بل ان بعض الاجاب  
 يقولون ان ماسيرون بيتنا سيكون سرا ، فارء  
 عليهم بل ساعلم من هذا في الجرائد .  
 س : لك لا تكتف .  
 ج : انما بالقولهم كده يعني .  
 س : هل يمكن ان تعرف ملهى اخر جهة  
 قتلها ؟  
 ج : لا .  
 س : ملهى صلي توبل نشاط الإخوان ؟  
 ج : من جيوب الإخوان . هي المصدر الاول  
 والاخر .  
 س : هل يمكن ان تعرف رقم ميزانيته ؟  
 ج : لا . ثم ماذا ستعمل بالميزانية ..  
 س : ترفع مرتبات الاعضاء ، تصرف اعانات  
 لمتعلمين ؟  
 ج : اطلبهم متفوعين .. ان يقوم بعمل صلي  
 في جريدة ما ياخذ مرتبه ..  
 س : والمتعلمين ؟  
 ج : والله بلى دي مسائل ليس ضروري ان اقوم  
 بها .  
 ثم الحضر بالقول في ساعته وتاريخه ■  
 ■ سلة : جري تسجيل واتح الحار على شريط فيديو  
 بكلمة تلبية لجماعة الإخوان . كما فشل السيد مامون  
 البشير وسامه .

عبد الله كمال

س : ولم لا .. اغلب أنشطة التطرف تتم خارج  
 القاهرة ؟  
 ج : طيب ..  
 س : ملهى العلاقة بين تنظيم الجهاد والإخوان  
 المسلمين ؟  
 ج : لا شيء . لانعرف عنهم أى شيء . وليست لنا  
 بهم أية صلة .  
 س : ولكن اغلب المحاضرين للتدوين للإخوان  
 يدايعون منهم في القضايا امام الحاكم ؟  
 ج : وانما مالي . الحامي .. محامي .. واحد  
 يطلب للدفاع عنه . لا علاقة لنا بهذا . هل يستأذن  
 في هذا .. هم احرار .. هذا صلب خاص . زيون  
 حديد فلوس .. انما اقله لا .  
 س : انيس هذا نوعا من الاتصال غير القانوني ؟  
 ج : هل تتصل بهذا الاسلوب السخيف ..  
 لا مؤاخذه يعني .  
 س : بعض الشبكات في الشرطة يعتقدون ان  
 الجهاد هو التنظيم السري للإخوان .. مراكه ؟  
 ج : مثلا استطيع ان اقول .. هؤلاء مسؤولون  
 عن الان .. وحققوا على مدى ٣٠ سنة كافة  
 القضايا .. ثم يقولون ان الجهاد هو التنظيم  
 السري .. ما حيلتنا نحن ؟  
 س : من اين تمول هذه التنظيمات ؟  
 ج : هذا معلوم هم .  
 س : من المؤكد ان اتصالك تولى لك  
 المعلومات . انيس كذلك ؟  
 ج : هذا عمل الدولة .  
 س : هل تعتقد ان هناك مولا لجنسية تمول هذه  
 التنظيمات ؟  
 ج : والله لنا شخصيات شايك البلاد مفتوحة ..  
 انما يأتي في هذا الشكل واصطف من المراسلين  
 الاجانب لا اقل في شخص واحد فيهم .. اكتشف ان

كل واحد فيهم قابل ٧٠ شخصا واجرى ابحاثا  
 وجمع الشياء . والهاج بالسطوة التقنية تخبرني  
 بطلب ميمد من لجنة تقنية جاءت مصر خصيصا  
 لهذا . ثم اكتشف انهم سافروا اسبوعا واسكندرية  
 وسجدا مصر كلها .  
 س : هل تشك في مثل هذه الامور ؟  
 ج : طيبا .. وهل هذا محتمل . انما لا اتهم  
 احدا . ولكن من هل ان اسلوب .. وواجب  
 لجهة الدولة ان تفتح وارباب . كل ان تصور ان  
 هذه الأجهزة يجب ان تعرف هذه اللجان  
 والجهات . ستاتي لماذا ؟ وسنقل من . كما يجب  
 ان يتم هذا بتصريح . كنا في البداية نتصل  
 بمباحث امن الدولة لتخبرهم بهذا .. ثم لم نجد  
 اهتماما .

س : انتم تكتلون مثل هذه الجهات الان ؟  
 ج : نعم . ولم لا .  
 س : رقم هذه الشكوى التي تبجيها الان هناك  
 من يرى في لقاؤك هذه انك تقدم نفسك امام الغرب





المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٢

أوراق  
شخصية



أحمد حنيوش

□ فرج فودة لن يكون الأخير □

الأقليات السياسية لن تترك  
بدلت برزخ الديمقراطية (رؤيتي للديمقراطية)

□ الرصاصات التي أطلقت على عبد الناصر في المنشية  
أصابت السادات في المنصة !





انحرقت لتصبح بدوائع تمرق الوحدة الوطنية

صحيح .. إن الاغتيال لا يمكن ان يتم بدوائع وطنية لان الوطنية الاصيله هي محاولة كسب الجماهير عن طريق الاقتاع .. وان الذين يلجأون إلى الرصاص يشيكون عجزهم عن استخدام الكلمة والحوار للحصول على لفة المواطنين ... ومع ذلك كانت محاولات الاغتيال بعيدة عن النطرف الديني ... بعيدة عن محاولة تمزيق الوحدة الوطنية .

ومنذ ثورة ١٩١٩ التي احتضن فيها الهلال الصليب .. وفوت فيه الشعب المصري القرمصة على الاستعمار البريطاني .. في فترة الاضطراب الطفلية التي لم تصل إلى حد التطهيرة في تاريخ مصر التي يمزج شعبها بأنه كان أول شوب المعلم في وحدته منذ آلاف السنين .. القول بعد ثورة ١٩١٩ حدثت بعض محاولات الاغتيال القرمصة ، ولكن الرصاص فيها لم ينطلق أبدا بدوائع دينية .

كان الإرهاب قد بدأ يفرغ في عش الحرب الوطني الذي تجلوه ، الأحداث بعد ثورة ١٩١٩ وغيبي زعيمه مصطفى كامل وخليفته محمد فريد ... واتجاه بعض أعضائه لمحاولة مقبومة الاحتلال بالعمل القرمص وليس الجماهيرى

أول حدث اغتيال بعد ثورة ١٩١٩ كان يوم ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ عندما انطلقت رصاصات في صدر سحر ل ستاذ سردار الجيش المصرى وحكم السودان في أحد شوارع القاهرة ... ورغم المظهر الذى قد يبدو ( وطنيا ) في هذا الاغتيال إلا أنه كان في حقيقته شرية للحكومة الوطنية الدستورية التي كان يرأسها سعد باشا زغلول ... إذ توجه إليه في مكتبه برئاسة الوزراء المورود القنبى في موكب من ٦٠٠ فارس بريطاني وقدم له إنذارا يتضمن عدة مطالب منها الاعتذار والبحث عن الجناة وعقابهم وفتح المحاكمات الشعبية ودفع نصف مليون جنيه تمويضا وإرجاع جميع الضباط المصريين ووحدات الجيش المصرى من السودان وتحويل الوحدات السودانية التابعة للجيش المصرى إلى قوة سودانية تكون خاضعة للحكومة السودانية وحدها على أن تصدر الحكومة المصرية بيانا بذلك خلال ٢٤ ساعة .

منذ استقلت مصر في عهد محمد على الكبير لم تنشغل الحكومة المصرية بمقاومة الإرهاب مثلما انشغلت خلال الأعوام الأخيرة ... فقد زاد معدل الاغتيال زيادة سريعة رغم اعتقال عدد كبير من القتل وأعضاء الجماعات الإرهابية .. ومصرع الدكتور فرج فودة يحمل مظهرا من مظاهر التحدى التي تظهر أن هؤلاء المتطرفين الذين يستخدمون الرصاص وسيلة من وسائل العمل السياسى لم يتردعوا وإن يتردعوا طالما سيطرت على عقولهم أفكار مضللة تصوروا أنها تحقق أهدافا دينية .. وهي في الحقيقة أبعد ما تكون عن سماعة الدين الإسلامى الحنيف .

ومن المؤسف أن تقترن عمليات الاغتيال الفادرة التي تلتفت في المجتمع خلال السنوات الأخيرة بالحاجة الديموقراطية التي تعيشها مصر منذ بداية الثمانينيات ... وكأنها تشكل محاولة لواء هذه التجربة التي تطلع إلى تأصيلها لتكون مصر دولة ديموقراطية متحضرة ينعم الإنسان فيها بالحرية والأمان .

ماذا يبتغى أعضاء هذه الجماعات الدينية المتطرفة من الاغتيال بعض الشخصيات السياسية وبعض المسئولين من الأمن ؟ هل يصورون أن هذا الطريق للوعر هو الذى يمكن أن يجعلهم إلى مركز السلطة ؟ وهل يعتقد هؤلاء أن شعب مصر يمكن أن يكون فريسة لهذه الدعوة الجاهلية التي تحاول فرض الرأى والإرادة بقوة السلاح والإرهاب ؟ وتاريخ الإرهاب والاضطرابات في مصر يثبت أن كل المحاولات التي تمت في هذا السبيل كانت عبثا ولم تفر النظام .. ويثبت أيضا أن بعض هذه الموائد التي بدأت بدوائع وطنية قد







المصدر: روز اليوسف

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

لم يكن ممكناً لرئيس وزراء مصرى وصل إلى منصبه بإرادة شعبية دستورية أن يقبل هذا الإنذار الذى يحمل معنى الإللال والإعلان معا ... ولذا رفض سعد زغلول الإنذار ولقد استنقلته .

تجهدت رصاصات اغتيال الصردار في إبعاد سعد زغلول بعد أن كان قد تعرض لمحاولة اغتيال سابقة يوم ١٢ يوليو ١٩٢٤ قام بها شخص قيل إنه مختل عقليا ويدهى عبد الحفيظ عبدالخالق ، والذي لابد أنه كان مثاقرا بدعالية المخطوفين المعادين للوحد من صفوف الحزب الوطنى .

ومضت حوادث ومحاولات الاغتيال بعد ذلك تحمل صيغة التطرف الوطنى ، وخاصة بعد إلغاء إسماعيل باشا صفلى لمستور ١٩٢٣ وسريان دستور جديد صدر عام ١٩٣٠ وتم فيه الانتخابات على مرحلتين ... لقد تعرض هو نفسه للاغتيال عام ١٩٣٢ بوضع قنبلة على شريط قطار كان يستقله مع عدد من الوزراء ولكن القنبلة انفجرت قبل مرور القطار . وقد سبق ذلك محاولة أخرى عام ١٩٣٠ لاغتياله لقتله وكويته القطار أيضا قلما من الاستندرية . وبعد إلغاء دستور ١٩٣٠ وعودة دستور ١٩٢٣ ووصول الوفد إلى الحكم عن طريق

الانتخابات البرلمانية بدأت عناصر التطرف تلجأ إلى الإرهاب أيضا لوجهت رصاصاتها إلى مصطفى النحاس باشا ... وكانت محاولة اغتياله على يد عز الدين عبد القادر عام ١٩٣٧ والتي انتهت إلى الحكم عليه بالسجن عشر سنوات .. ثم تكررت محاولات الاغتيال على يد الحرس الحديدى الذى شكل من عدد من الضباط في خدمة الملك فاروق بعد أن كانوا قد تجمعوا لاغتيال إبراهيم باشا هذا الله رئيس الأركان .

وكانت اول عمليات (الحرس الحديدى) الإرهابية محاولة اغتيال مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد والتي اشترك فيها الضباط مصطفى كمال صفلى ونور السادات وعبد الحفيظ نور الدين يوم ٥ أبريل ١٩٤٨ بإطلاق الرصاص عليه من عربة كان يقودها الضابط حسن فهمى . كانت رصاصات الإرهاب التي تحمل رسالة التطرف الوطنى المزعوم تنتهى إلى الزعماء الذين كسبوا ثقة الشعب واختارهم في جميع الانتخابات البرلمانية المتتالية .. سعد زغلول ومصطفى النحاس ، الأمر الذى يؤكد أن الإرهاب لا يمكن أن يكون له مضمون وطنى وإن الدعاوى التي يطلقها على أسلوبه ترتد دائما لصلحة أعداء الوطن والشعب .





عملياتهم الإرهابية التي تولت بشكل مثير ..  
والتي أطلقت الرصاص على المستنكر أحمد  
الخازندار .. وفجرت انفجار في بعض المحاكم  
والمدارس .

ولم تلق الحكومة مكتوفة اليدي أمام هذه  
العمليات الإرهابية .. فهدرت اغتيال مرشد  
الإخوان المسلمين الشيخ حسن البنا عام  
١٩٤٩ ... الأمر الذي يؤكد أن الإرهاب ينتج  
إرهابا حكوميا مضادا .. ويدخل الأمور في  
مقالبية إرهابية يمكن أن تستمر ولا تنقطع ما لم  
يتغلب الطاع وتسود العسكرة .

وعندما بدأت حركة الكفاح المسلح ضد قوات  
الاحتلال البريطاني في منطقة قناة السويس ..  
وبعد الضربة التي وجهت إلى الإخوان المسلمين  
بقتل المرشد حسن البنا ، وحل الجماعة واعتقال  
عدد من أفرادها انحصرت عمليات الإرهاب  
والاغتيال .

وبعد انتصار ثورة يوليو حاول الإخوان  
المسلمون الوصول إلى السلطة عن طريق صليبي  
ببعض الضباط .. ولكن حرص جمال عبد  
الناصر على أن تكون حركة الضباط الأحرار  
محايدة وممتلئة كلفة الانتاجات والقرى  
السياسية الوطنية حال دون تحقيق مخططهم .  
وانتهى الأمر إلى محاولة اغتيال جمال عبد  
الناصر في ميدان المنشية يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤  
وعدم صدور قرار مطوئ في ١١ أكتوبر ١٩٥٢

### قنابل الإخوان المسلمين في المحاكم والصدارس



بعد أحداث المنشية

بـ ٢٢ عاما

عاد عصر الاعتقالات !

عن قلعه المستنكر أحمد الخازندار رئيس محكمة  
جنات القاهرة وعن اللذين حكم عليهم في قضية  
الانجل مدرسة الخديوية وقد توجه المخرج عنهم  
من السجن إلى مركز الأرشاد فوراً حيث استقبلوا  
بمطلة شديدة من أعضاء الجماعة الأمر الذي  
أكد انتمائهم إليها ..

وما أن أليات حكومة الوفد في ١٨ أكتوبر  
١٩٤٤ حتى بدأ الإرهاب يخرج من عباءة جباة  
الإخوان المسلمين وتلبور ذلك في شخصية  
الحامي محمود العيسوي الذي كان يعمل في  
مكتب الاستلا عبد الرحمن الرافعي عضو الحزب  
الوطني والذي كان متقنيا للإخوان المسلمين  
والذي أقدم على اغتيال أحمد بلقا ماهر في البهو  
البرلماني لحلس النواب يوم ٢٤ فبراير  
١٩٤٥ .

وكان الدافع لذلك غريباً .. وهو إعدام أحمد  
بلقا ماهر على إعلان العرب ضد المحور حتى  
تدخل مصر في التنظيم الذي أقره النظام الملكي  
الجديد ! في ذلك الوقت - وهو هيئة الاسم  
المحددة !

كان انخراط الإخوان المسلمين في هذا الإتهام  
نابعاً من رقيتهم في لعب دور سياسي .. وهو ما لم  
تكن تتجه لهم الظروف في ظل الديمقراطية ..  
حيث واجه مصطفى الخلس مرادهم العلم  
الشيخ حسن البنا وطلب منه نصر منه على  
الدعوة الدينية وهدره من الانغماس في العمل  
السياسي .. ولكن الإخوان المسلمين وجدوا في  
إسماعيل صدقي بلقا الذي تولى رئاسة الوزراء

عام ١٩٤٦ سندا لهم .. فقد قام بزيارة مركز  
الإرشاد في المنطقة الجديدة ونسق سياسته  
معه حتى أصبحوا من مروجي الدعاية له  
والدافعين عن سياسته .. وبمازال أبناء ذلك  
الجيل يتكبرون مقلقه زعيم الإخوان في الجماعة  
وقتها مصطفى مؤمن (والكر في الكتاب  
إسماعيل إنه كان صديق الوفد وكان رسولاً  
شيعياً) .

وقالت رصاصات الإخوان المسلمين لتفعل  
بهدف الوصول إلى السلطة السياسية ... الأمر  
الذي خرج بالإرهاب من دائرة التطرف الوطني  
إلى التطرف الديني .. وكان الضحية الثانية لهم  
هو محمود فهمي النفراسي بلقا رئيس الوزراء  
الذي اغتيل اسم الصعد في لقاء وزارة الداخلية  
من شاب أرندى فلياب ضابط شرطة هو  
عبد الحميد أحمد حسن .

وسج هذا التوجه الإرهابي حول الإخوان  
المسلمون الضرب إلى صفوف الجيش عن طريق  
الصراع محمود لبيب . كما القوا الجهاز السري  
تحت إشراف عبد الرحيم السدي لتفكيك





الجديد .. ولظهر بشكل واضح محاولة إثارة الفتنة الطائفية امتدادا للأحداث التي بدأت في عهد أنور السادات في النزاع بين الحزب والجماعة .. وتسارع معدل الانفجارات الطائفية .. والعصاة والاعتداء .. كما تسارع معدل الاعتقالات أو محاولات الاعتقال حتى لم يعد هناك شهر يتقضى دون وقوع حدث صلب أو كبير ..

ولعل أبلغ صورة للمواجهة هي ملوح يوم الاعتقال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ على كورنيش النيل في مكان من أهم أبنام فندق سميراميس .. وهو ما تكرر بصورة أو أخرى مع عدد من شهداء السياسة والأمن ..

ومنتجة المواقف لا نبحث الأطمئنان .. بعد أن تسارع معدل الاعتقال .. وأصبحت هناك بؤساء تنزف في أكثر من مكان ..

ولم يعد الأمر مقصوراً على أجهزة الأمن وحدها .. فالمستولية مشتركة بين كافة القيادات السياسية المستولية من أحزابها الحريصة على الاستقرار والديمقراطية .. والصمالة ووسائل الإعلام أيضا مستولية من أخذ الأمور بعينها وسلوك حضاري يفرض الحقائق ولا يرتجف وينسحب أمام الدعوى الباطلة .. والحكومة مستولية من مطاردة الإنصاف وتوليذ وسائل الحياة المقولة للمواطنين .. ومستولية أيضا من تطوير القوانين وسلوك العدالة حتى لا تنظر قضية قتله رفعت المحجوب أمام المحكم تتعرض منذ عشرين ..

ليست هناك في مجتمعاتنا اليوم قضية أكثر أهمية من مواجهة الشرف والإرهاب .. حتى لا تتردى الأمور .. ونقول ونحن ننظر الفارقة الجديدة .. الدكتور لوج فودة أن يكون الأخير ! ■

وعان حثت الاعتداء نقطة هامة في مشاعر الشعب الذي كان يستنطق إرهاب الإخوان المسلمين قبل ٢٣ يوليو والذي يرفض بطبيعته المسألة مثل هذا الأسلوب الدموي ويستنكر أن تكون طوائف الرصاص هي لغة التفاهم والافتتاح ..

ولم يدرك أعضاء الجهاز السري مدى رد الفعل على محاولة الاعتقال .. فلم كانت شملت وعظيمة .. وما كان لآخر الجماعة بتجنيتها لو لم يواصلوا أسلوب الإرهاب الدموي ..

وعقب ذلك انحصرت الأفكار والفعل المخاطرين الذين أساموا إلى سيطرة الإسلام .. وحاولوا التخلي في غياب الدين .. فلم تلتج حركات الاعتقال تذكر حتى بداية السبعينيات عندما تولى حكم مصر أنور السادات .. وبدأ في تشجيع الجماعات الدينية المخطفة كوسيلة لحاربة الفكر اليساري في مصر .. وأمر ذلك عودة الإرهاب متخفيا في غياب دينية أخرى .. وقتل الشيخ محمد حسن الذهبي وزير الأوقاف عام ١٩٧٧ على يد جماعة تسمى ( التكفير والهجرة ) وأعدم خمسة من قائلها منهم محمد شكري مصطفى بعد محاولة استمرت حوالي عام كامل ..

وأراد السهم الذي استخدمته أنور السادات إلى نحوه عندما تم اعتقال أنور السادات في حدث المنصة يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١ على يد بعض المخاطرين الدينيين الذين تسربوا إلى صفوف الجيش .. وكان هذا التصرف السفلي .. ويشكل أكبر خطر على استقرار المجتمع وأمن المواطن .. وبدأت في مصر مرحلة جديدة .. تحقق فيها قدر من الديمقراطية إنتاجا للصحافة حرة كاملة مطلقة .. وإنتاج للأحزاب فرصة العمل دون قيود .. وأعطى لجميع القوى السياسية مساحة واسعة للتنافس السلمي ..

ولكن التطور الديني لم يجد لنفسه مكانا في هذا الجيل الديموقراطي فاحتجبت بعض ورائد إلى نظام الحكم في إيران تهدى بثورته التي حاول تصديرها بكل ملاحمة من خلف وتطرف وإرهاب .. تجسد في عمليات الاعتقال وخطف الرهائن الغربيين وإثارة الفتنة الطائفية في لبنان .. ومحاولة التوليد إلى الحكم عن طريق الإرهاب ..

وتطورت وبشكل الإرهاب مع هذا الدعم





المصدر : روزاليوسف

٢٩ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## .. والإسلاماء .. إنهم يفتالونك !

تمنيت أن يصدر الإخوان المسلمون بياناً يستنكرون فيه الجريمة البشعة التي راح ضحيتها الدكتور فرج فودة ، ليدلوا على أنهم يرفضون الإرهاب ، ويشجبون العنف ، وأن الدعوة لدين الله لا تكون بالذائع والمسدسات ، وإنما بالحكمة والموعظة الحسنة ... ! ولكنهم صمتوا .. وبعضهم راح يبيع أموال الخلفيات في مؤتمرات وإعلانات من أجل سلمى البوسنة والهرسك نائين الجار الذي أوصى به نبينا الكريم حتى كاد أن يورثه ... !

إن ما يقومون به من مذابح ضد المسلمين لا يختلف كثيراً عما يقوم به أهداء الإسلام في يوغسلافيا ... ! وكل جريمة فرج فودة أنه عارضهم بالقلمة وطالب بفتح الحوار معهم على أرضية من الفهم الواسع للإسلام الحنيف ، الذي يرى العمل عبادة ، ويحرم قتل النفس ، ويجهل من الاجتهاد بقاءً واسماً مفتوحاً للالتفاف والاختلاف وللحكم فداسة يقسم به الله سبحانه وتعالى ...

كنا نأمل من الإخوان بعد هذا الترويج المريع في الإرهاب الذي يردد دالماً إلى صدورهم أن يعودوا إلى الحق مقيمين للمعاشرة والفتح رأية الإسلام الصحيح بسلمته ، ناعمين على جرائم نذر من أتباعهم ، مشيرين منهم تائبين عن دم الأبرياء ، وأن تكون دعوتهم خالصة لله بعيدة عن مطامع السياسة والحكم وليس ابتغاء مرشاة الذين يؤرقهم في الإسلام سلمته وعدالته ، وقيمته ، فيسلطون علينا من لا يخاف ولا يرحم ... ليتوبوا الإسلام والمسلمين ...

أي ديمقراطية يتصنون عنها .. إذا كان جزاء الكلمة المعارضة القتل ... ونصيب المحاور طلقات المدافع الرشاشة ! وبا شهاب أمه محمد ، ابتعدوا عنهم وقربوا من الذين يرون أن المدح والقبول والرضاشات هي الحل ...

لقد كنا نقول إن المواجهة الأمنية يجب أن تنتهي ، لتكون المواجهة بالحوار من كل القوى الإسلامية الوطنية والحريصة على سلامة وأمن المجتمع .. ولكنهم يفتنون حتى الذين يهدون إلى الحوار ... !!

عبد الرحمن







المصدر : **الجديدة (الأسبوعية)**

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إنتاج الرصاص

الحبيب بن محرز \*

إن المسؤولين الحقيقيين من اغتيال فرجة هم أولئك الذين يريدون القولاً وتعليقات تكثر المجتمعات العربية الإسلامية وتعتبرها مجتمعات جاهلية وتخطط للإرهاب وتنفسه بواسطة بعض الضباط. ثم بعد ذلك يحاولون إشفاء جراحاتهم بتبويرات مقنونة كما فعل شيخ الأصوليين المصريين ماسون الهنشيني الذي حكم مسئولية اغتيال فرج فرجة إلى الحكومة المصرية نظراً لكونها حكمت القتل من مكانة التعمير عن أولئك في رسائل الإعلام المصرية (كنا). إن عملية اغتيال فرج فرجة تنفض حجة لغير الأصوليين كهم ويشتغل أناسهم وتلويثاتهم. وتظهر أن ما يريد به بعضهم حول الاستعاضة بالديمقراطية وحقوق الإنسان إنما ذرائع لتغطية جرائمهم.

\* ضحافي تونس.

■ فرج فرجة الكاتب والفكر المصري الذي قضى برصاص الإرهاب الأصولي، أحسن حياته حذكراً للجميع أن الفكر الأصولي لا ينتج إلا رصاصاً ودماء وإن معاداة الظالمين للرأي المخالف لا يضاعفه إلا وغبشهم في فرض تصورهم السجتم والسلطة بواسطة القهر والأرهاب. لم يعمل الرجل طوال حياته سوى قلمه ولم يقدم الفكر الأصولي إلا بالنظم واللسان، فجاءه به الأصوليون بواسطة الدنطسية والرشاش وهذا يظهر أن كتابات فرجة أصابت منهم مقتلًا وولفت على مواطن الظل والضعف في أفكارهم وتعاليلهم، كما يظهر أيضاً أن إيمانهم بالاختلاف والرأي المعاكس متعدي تماماً. وإذا كانت أداة التنفيذ منظمة «الجهاد» الأصولية إلا أن الفكر الذي أنتج هذه للجمجمة الإرهابية وتغيرها من للجموعات هو الفكر نفسه الذي أدى بالأصوليين التروسيين إلى حرق المناضل عمارة المصلطاني في ١٧/٢/١٩٩١، وهو الفكر الذي أنجب سمير في القتل والإرهاب في الجزائر وهاشمي الغنابل في متهور باريس ومقتالي الباحث اللبناني حسين مروة وغيرهم كثير.





المصدر :

٢٠ رجب ١٤٠٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات



## هذا ديننا

أسلمت لصريح الدكتور فرج فودة، ووددت لو بقي لأستأنف معه حوارنا حول: هل الإسلام عقيدة وشريعة، عبادات ومعاملات؟ أم هو علاقة خاصة بين إنسان وربه؟! وأسأت وإهما أو سأناجيا لأتصور أن الدكتور فرج سيقنعني بشيء مما أقول أو يقول رفاقي.. إن شاء - والعق يقول- كنا نخاطب من وراءه، ونكشف شبهات كثيرة في الجوهر الأسن الذي يعيش فيه الناس، أما رأيي في الدكتور فرج فودة فهو صورة عربية للعقيد دجون جارانتج، الزنجرى الذي يحارب الإسلام في السودان، ويريد وضع دستور علماني لشماله وجنوبه معا.. ولكن الدكتور يحارب بإساليب كثيرة منها القلم، وهذا ما جعلنا نتعرض له ولأمثاله، فنحن نتبع ديننا يقوم على الحوار ويقول لخصومه هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.. ويقول لفرج فودة: إنه يحارب التطرف! فهل هو من المعتدلين؟ إن الإسلاميين المتطرفين يتبعوا من الحقيقة ٥٠ شيئا ناحية اليمين، أما هو فلهذا يتبع ٥٠ شيئا ناحية الشمال، والمتطرف لا يقنع متطرفا مثله! ثم هو رجل يلجأ كثيرا إلى المجون! وأرسال كتبه بارعة أهم عنده من اكتشاف حقيقة علمية، وهو ما جادل متطرفا إلا بالعقائق الدينية التي نقرنا بها، ويسطوها علماء الدين اللغات فليس جداله نابعا من علمه، ولكنه نقل عن غيره، فمناذا بقي عنده من الفكر المستنير أو المنطق الذكي؟ بقي ما قاله في آخر مقال نشرته له مجلة أكتوبر حيث زعم أن التشدين الغربي يقوم على هوس جنسي، وأن التشدين حاولوا تدمير حضو البيلانجان والطفول لأن هذا الحشو يثير الفريضة، ويذكر بمسالك جنسية؟! أرايت هذا الجوبط العقلي، أسمع امرؤ ما طول حياته بهذا الإسفاف؟ تلك هي الطبيعة العلمية لفرج فودة! وقد ملأ مقالاه بالفكر عن الدين والمتشدين لا تصدور إلا من مثلات الفطرة مريض القلب، مثل أن الناس كانوا يشاهدون مباريات الكرة فيقول قائلهم: هذا لاعب فذا ويقول التشدين هذا لاعب فذا! لأن الفخذ عند التشدين هور؟! وهم لا يدرون كضفها! أين وقع هذا الكلام؟ في ذهن فرج فودة وحده! وهو في هذا يقنع وفرويدة الذي يزعم أن الطفل عندما يرضع من ثدي أمه يتخرج من حركة جنسية! للأساسة التي نواجهها نحن الدعوة هذا الخلط الهائل في ميدان الإسلام، كيف أقم رجلا بيان الإسلام دولة وهو لا يؤمن بأنه دين؟ إن الفتنع بالوحى بكفى أن أقول له: قال شمال وأنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله، ليقتنع بأن القرآن نزل ليحكم.. المشكلة أن يقول لك امرؤ أنا مسلم! ولكني أبيع البض، وأنا أعرف مثله بالإسلام..!! لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاما وحشي سامها كل مفلس ثم يجيء بعد ذلك من يصف مستبشرين الضم بأنه والفكر الإسلامي الكبير..!! ما هذا الهنر؟

محمد الغزالي





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٩٦

## مشاهدات

### لن تدقون طبول الحرب ؟!

لعل القيا، أو نقص الفهم، هو الذي حال بين ربح الاستجابة إلى طبول الحرب، التي جمات وقاها في أعقاب اعتيال الكاتبة السياسية الدكتور وفرج مودة، برصاصات بعض العناصر الموسومة بالانطوف الديني، إذ الواقع أنني لم أعرف حتى الآن، من هم الحشيش بذلك النخ في تفسير الدعوة للحرب ضد الإرهاب.. إذ لم يقدم الناقرون على تلك الطبول أية بيانات محددة ودقيقة الأحباط، الطلوب منها الانصاف فوراً بخدمة العلم، والانضمام حالاً بالاً إلى قوات مقاومة الإرهاب بمبادرة الناطقة؟؟ ومع تراسل النخ في تثير الخطر، تأكد أن الدعوة موجهة إلى الجميع، أحراباً ومثقفين وكتاباً وصقطين، بل وإلى كل مصري ومصرية، باعتبار أن حادث اغتيال وفرج مودة هو وحادث قارقه، يجرس على الجميع أن يختاروا بين موقفين لا ثالث لهما بأن يكرزوا مع الإرهاب، أو أن يكرزوا ضد، فكل حديث عن حل وسط، هو نفاق، وكل بحث في سموات النطوف والإرهاب، هو كذب، تسرقه جماعات من الحاقدين أو المستعبدين، الذين يأملون أن يفتح إرهاب الصغار الطريق إلى خلقة الحكم، كي يفتخروا إلى مقاعد.

لعل الذين دقوا على تلك الطبول، لم يدعشوا لأن أحد لم يستجيب لدعوتهم، اللهم إلا ببعض القلائد التي تصدرت صفح الحكومة، والصحف الحزبية، أن تقرر لها بعض صفحاتها، لكي تندد بالإرهاب في مثل تلك المناسبات، قبل أن يعمد الجميع إلى قراعتهم سائرين أو غير سائرين. في انتظار حادث إرهاب آخر، إذ الواقع أن آخر ما يمتنعهم، هو المشاركة السياسية والشمعية الحقيقية، في مقاومة الإرهاب، فكل ما يظلمونه هو أن يتناسى الجميع، أي خلاف مع الحكومة حول سياساتها، وأن يتحولوا إلى ذبول لها، يؤيدون كل ما تنعله، يدعوى أن هناك خطراً مشتركاً يواجه الجميع، هو الإرهاب.

والذين دقوا تلك الطبول هم أول من يعلنون أن الأحزاب السياسية المصرية - وعددها ١٢ حزباً في عهد العبد - أصغر من أن تقام أي شيء، بعد أن تحولت إلى سالونات أريكة، وتدهورت عضوية أكبرها إلى عدة آلاف، نتيجة لسياسة الحكومة الرشيدة،





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يناير ١٩٩٢

المصدر :

البيان

التي مشتقا من العمل في الجامعات وفي المصانع، وفي كل أشكال التجمعات الطبيعية، وجدت أمامها كل سبل الانقسام، بالناس والتأثير فيهم، وحالت بينهم وبين توزيع بياناتها في الشارع. أو بأقامة سراقق تحدث فيه إليهم ولر مجرد أن تتلقى العزاء في أحزابها التي انتقلت إلى راحة الله، نتيجة للأحزاب الحكومية الشمولية الفاسد.

لما الذي تستطيع أن تفعله تلك الأحزاب لمقاومة الإزهاق، وليس لديها سبلهايات مسلحة؟ وإن صرح لها الحكومة بذلك.

حتى لو لم يستطعوا له.

وما الذي يستطيع الصحفيون والكتاب أن يفعلوه، إلا ما كان يفعله وفرج فريدة نفسه، وهو كتابة المقالات، التي لا يقرأها أحد إلا الإزهاقون، فيردوا عليها بالرداس، بينما أجهزة الإعلام الأكبر تأثيراً وانتشاراً، لا تصبح المصيرين فريدة أي رأي آخر، أو حزب آخر، غير الحزب الوطني، وقد أصبحت الجامعات ساحة فارغة أمام التطويق، وظلت الشوارع إلا منهم، ونحوها.

المساجد إلى مقار حزبية لهم، بينما يتغل الحكومة على الأحزاب بخلافاتها كلها الناس.

إن الذين يترقبون أي بحث أو دراسة في جندوا الأحزاب، ومبرراته، ومن بينها التفرقة العنصرية بين الذين يترقبون جوعا، والذين يترقبون نخعة، وانسحاب الدولة من مجال رعاية الشباب تماما، لتتحول إلى رعاية لأخصى الكثرة، وإزهاق مئات من ملايين الدولارات على ميديايات من الصلح تبيها أمام اللاتين بالمحصل عليها في الأولياديات، بينما تترك أزمة آلاف ناوي وهي للسياح بلا موارد لاتفاق على انشطتها، وانتشار الفساد في كل مكان، هؤلاء، يترقبون لنا أن نصدق أن الأحزاب ليس ظاهرة اجتماعية وسياسية وأحد الأعراض الجانبية لسياسات الحكم بل هو حالة عقلية لجموعة من الموردين، لاجل لا البرضهم في مستغنى للأعراض العقلية.

لذلك يترقبون ظهور الحرب لاستدعاء الاحياء، لكن يحارب الأحزاب لا بالميزانية والعدل الاجتماعي، بل برصاص الحكومة، العائش ومقتلاها الدائمة التي أثبتت كل التجارب، أنها مشاطة للأرهابيا.

لذلك اعتذر عن قبول الدعوة.

صلاح عيسى







المصدر : السيل

١٩٩٢ يونيو

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الدعوة الى تنفيذ عمليات الاغتيال ضد القيادات الفكرية

تتفقد عملية ضد من يشتد بهجومه على الاسلام والمسلمين وعلان انه على استعداد لمناظرة فلان وان الاسلاميين ليس لديهم برنامج. تنفيذ عملية ضد لا تحراً غيره» (وثيقة مفهوم الاغتيال في الاسلام- صادرة عن تنظيم الجهاد)  
وأى زمان هذا الذى تميش فيه؟ وأى حوار هذا الذى ينطق أحد أطرافه بالكلمات؟ فهد الطرف الآخر بالطلقات...»  
(فرج فودة- من مقدمة كتاب الإرهاب)

# اغتيال مفكر

اغتيال لكاتبه وصكر على يد خصومه السياسيين لقد جسد فرج فودة مصرعه علامة الفراق بين فترتين: الأولى سادت فيها الاغتيالات المتبادلة بين الجماعات السياسية والمحتملين ووصف للدولة في النصف الاول من القرن. والثانية مشهده اغتيال مفكرين وكتاب على يد جماعات الاسلام السياسي،

## هشام مبارك

سبوح التاريخ بلانها باغتيال فرج فودة  
..والنساءل انار الآن.. لماذا كان فرج فودة  
ضيقا دائما على قوائم الاغتيال؟ ولماذا اغتيل؟

منذ صدور كتيباه الأول وقبل السيطرة على جماعات الاسلام السياسي عام ١٩٨٥ وحتى وفاته. مضت ٧ سنوات.. اصغر خلالها ٧ كتب.. ولقى مصرعه ٧ رصاصات.. اطلق الجناء المتتبعون لتنظيم الجهاد الرصاص عليه، تنفيذا لفقار التنظيم واستجابة لتحريره مؤسسة الأزهر والكتاب والفقه، المعتدلين! فى يهاد الاغتيال، تكاملت الأدوار بين المعتدلين والمتطرفين.  
تلقى فرج فودة عشرات من خطابات التهديد بالقتل.. وتعرض لمحاولة اغتيال فاشلة منذ عامين نهشت فيها سيارته قاعا.. كان ثالث قائمة اغتيال اعدتها تنظيم العرفاء والصين (الناجسون من النار) صاحب محاولات الاغتيال الفاشلة ضد حسن ابر باشا والنجوى اسماعيل ومكرم محمد احمد.. وكان أول قائمة اغتيال اعدتها تنظيم الجهاد واغتيال بالقتل فى يونيو الماضى.  
ومثلما كانت كتابات فرج فودة.. اول محاولة من نوعها اتسمت بالوضوح والشجاعة لحصل رقة علمانية لمرابطة مطالب جماعات الاسلام السياسي بتطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة الدولة الدينية. كان مصرعه ايضا اول





المصدر : ..... الميسار

التاريخ : ..... يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

معارك صدر الإسلام

الاسلاميون المعتقدون

يصفون فودة بالانتماء

إلى تنظيم الجهاد

العلماني

عصر عثمان بن عفان.. وأما دولة الخلافة التالية لها طوال الـ ١٣ قرن عدا ٣٠ سنة فقد فقدت صفة الرشد وأصبحت خلافة فاسقة.. دون أن تكون وشيكة.. لأن الشيعة فيها خاتمة وصاحب السلطة فيها يستطيع أن يفتري على الشيعي ويلقي أراوته.. وخلال ٩٠ سنة هي فترة الخلافة الأموية لم يحكم فيها بالدين الصحيح سوى ٩ شهور للمعتدي العباسي..

وطالب لفرج فودة جهاسات الاسلام السياسي «إعطاه» فودج على مايطالبون به.. هل في الجزيرة العربية.. هل في السودان.. هل في إيران؟

(من المناظرة بين العلمانيين والاسلاميين في معرض الكتاب).

وأكد فودة أن الدولة الدينية لم تفلق انص درجات التسامح الديني كما يزعم الاسلام السياسي.. للمسلمين أو لغير المسلمين.. قس الدولة الدينية أمين الأئمة الأربعة.. فأين حقيقته.. في أفعاره المسمي تعرض للتعتيب والضررب

الإجابة في كتابات فرج فودة في فترة رده على دعوى جهاسات الاسلام السياسي.. ففي مواجهة دعوتهم لاتباع طريق السلف الصالح.. وعودة الخلافة الاسلامية وأقامة الدولة الدينية التي ستحقق الاستقرار في المجتمع.. كشف فودة من (ليل السقوط) عن مسمارك صدر الاسلام.. وهم الاستقرار.. فأشار لمركبة «الجهل حيث القتال بين علي بن طالب وصحبه في جانب وعتاشة زوجة الرسول وطاعة والتبر في جانب ثان.. ونحدث عن فودة الثائرين على عثمان بن عفان ومن بينهم خمسة من عشرة المبشرين بالجنة.. بسبب تصرف عثمان في أموال بيت المال واقفاقة على اقاربه والمقرين منه واضطهاده للصحابة ومن بينهم أبو ذر الغفاري.. وأشار الى قتل ٣ من الخلفاء الراشدين.. حيث قتل عمر بن الخطاب على يد سلام مجرمي.. وعثمان بن عفان على يد الثائرين ومن بينهم محمد بن أبي بكر الصديق أول الخلفاء.. وعلى بن أبي طالب على يد مسلمين مستقرين.. مسؤكدا على أن الاستقرار والمجتمع المثالي- الداعية إليه جهاسات الاسلام السياسي- لم يحقق على مدى التاريخ الإسلامي..

تطهير ابن حنبل

وأعلن فودة يوضح رفضه لتطبيق الشريعة الاسلامية «فاناخذ تطبيقها فورا او حتى خطرة خطرة.. لأنني ارى ان تطبيق الشريعة لايجعل في مضمونة الا مفعلا للدولة الدينية» (كتاب حوارات حول الشريعة الاسلامية). والفا هذه الدولة.. مستندا إلى ماحدث خلال الخلافة الراشدة في







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالسياسة في عهد الخليفة التصوري... الإمام مالك ضرب بالسياسة أيضا في نفس المهد ومروره من يده فانتزع كنفه... الإمام الشافعي تعرض للضرب في المسجد عقب انتهاء دروسه حتى سقط مقتضيا عليه ثم نقل إلى منزله حيث كانت نهايته... الإمام ابن حنبل بعد خلافه مع الخليفة المأمون حرر مسألة وخلق القرآن أمر أتباعه بتعذيب ابن حنبل مع تسليمه الشاب على بحير واحد وإرسالهما إليه. فمات الشاب في الطريق... وترقى المأمون فسيل إن يصله ابن حنبل... ولم يرجعه ذلك من العذاب، فبرضه الخليفة المتعصم في السجن الكبير في بغداد وظل يضرب بالسياسة نحو عامين ونصف.. (قبل السقوط)

### لا ولاية للمي

وعن التسامح الديني تجاه غير المسلمين في الدولة الدينية، قال فرود: إن المسيحيين تعرضوا للاضطهاد، حيث فرض عليهم زى موعده، وتحت على إيمانهم صور القردة؟

ومنصرا من ركوب الجمل.. مؤكدا على أن الدولة الدينية تعني للمسيحيين كاهنسا مخيفا، حيث الولا- الأساس فيها للمدين وليس للأرض أو القومية وهو ولا، مستحيل لهم، وليسها أيضا لا ولاية للمي وليس له تولى المناصب التي يكون له فيها ولاية على غيره من المسلمين.. ولها تفرض الجزية على غير المسلمين و (الطائفية إلى ابن)

وفي صراخية الدولة الدينية؟ دعا إلى الدولة الدينية على أن تقوم على أسس علمانية، يكون المرجع فيها للمسيحيين والثانون وليس القرآن والسنة. وهذه الأسس تعطل في: \* حق المواطنة هو الأساس في الالتما-، يعني أننا جميعا ننتمي إلى مصر بصفتنا مصريين، مسلمين كنا أم ألقاها. \* إن الأساس في الحكم للمسيحيين، الذي يساري بين الجميع ويكفل حرية العقيدة دون محاذير

## المصدر:

التاريخ: يونيو 1992

إن الصلحة الخاصة والعامة هي أساس التشريع.

\* أن نظام الحكم المدني، يستمد شرعيته من الدستور ويسمى لتحقيق العدل من خلال تطبيق القانون ويلتزم بمبادئ حقوق الإنسان. (حرار حول العلمانية).

الأرهاب

ولنض فرج فرود الإزهاب أيا كان نرعد أو مصدرو، ودعا إلى مقارعة القانون عليه.

بنتف.. ولانترق لديه بين قتل السادات،

أو قتل إسرائيل على يد تنظيم

فرود مصر أو سليمان خاطر أو ابن

حسن. فلديه كلها أعمال إرهابية مدانة.

ولعله اغضب بذلك واليمين، ودو اليسار.

كان فرج فرود خصما فكريا ضيفا

لجماعات الإسلام السياسي.. لذلك اغتالوه..

تلك هي الأجابة عن السؤال الثاني في أول هذه

السطور.. لماذا اغتيل فرج فرود ؟ ولماذا

كان ضيفا مستعرا على قوائم الاغتيال؟

ومن سخرية القدر أن يتنبا فرج فرود

باعتقاله منذ عام ١٩٨٥.. إلى إعداء.. كتابه

وقبل السقوط (يقول: «والى ولدى ياسر

الذي لم أذكر له إلا الخاطرة..»

وإذا كان مصفوسا لدينا الآن.. لماذا

اغتالوه.. لأن سبل علامات الاستفهام المحيطة

بمصاد الاغتيال لاتتوقف.. والسؤال الآن: من

اغتاله؟

الاغتيال في الإسلام

في علم الجريمة مبدأ يقول: «في الجريمة

منظرة.. وصحرض» ينشطر السؤال إصلا.

إذن إلى الشين.. الأول من هو المثلث-

الفاعل؟

والغائي: من الحررض- الداعي

للاغتيال؟

الفاعل- المثلث للجرية بات معروفا بعد أن

أقلت الشرطة القبض على واحد من اثنين من

الجناء متعلبا في مكان الجريمة.. واعترف

بانتمائه إلى تنظيم الجهاد.. ويرد ارتكابه لجرية

الاغتيال بقتاوى لأمره التنظيم باغتيال

القيادات العلمانية والفكرية.. وبالرجوع إلى

وثائق تنظيم الجهاد السرية، نجد عنوان وثيقة

ومفهوم الاغتيال في الإسلام» تشير

في صفحة ٢١ إلى دعوة الأعضاء «لتنفيذ

عملية ضد من يشتدق بهجروهم على الإسلام





المصدر : المصدر

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٧٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لكتاب حرار حول العلمانية



والمسلمين ليل نهار ويعلن انه على استعداد لمناظرة لسلان، وان الاسلاميين ليس لديهم برنامج وانهم لا يهتمون في الاسلام شيئا، او تم تنبيل عليه ضد ما تجبراً غيره على ان يقول بطل قوله او يثاريه، فهذا لم يجدوا ادعا بردهم مستلذذا بالحوض في حرمسات الاسلام... (وثيقة مفهرم الاغتيال في الاسلام)

#### ابن يحيى

وقد أصبح معروف الشخص الذي يتحدث عنه الوثيقة فالذي طالب بسلط المناظرة - وعقدها بالفعل - فرج فودة وهو أيضا الذي يطالب الاسلاميين بصياغة برنامجهم، حتى ضاق مأمون الهضيبي بطلبه في مناظرة معرض الكتاب لكتفه ساخرًا «معرض برنامج الاسلاميين».

والهدف من الاغتيال حدثه الوثيقة في الردع لمن يحاربون الاسلام ويلقون الشبهات امام تقدمه وانطلاكه لتحرير الارض من الطواغيت والاصنام المبدرة من دين الله... وإذا تساءلت كيف يكفرون فرج وهو ينطق

التليفزيون يكفر فرج

فودة ويقول

ان من ينادي بالعلمانية

هو مرتد عن الاسلام







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشهادتين، يحضرون لك لتري أين تومية التي تؤكد أن القرآن والسنة والإجماع قد البت أنه يتناول من خرج عن شريعة الإسلام وإن نطق بالشهادتين..

عبد الناصر.. كافر

والجماعة الإسلامية الجهادية أو تنظيم الجهاد، كما هي معروفة أعلامها، لا تعتمد فقط على فتاوى أين قبة، فهناك فتاوى أميرها العام الشيخ عمر عبد الرحمن. وللشيخ فتاوى عديدة، فهو صاحب الفتوى الشهيرة باعتبار الرئيس السادات حاكماً بغير مائز الله والتمالي فهو كافر وجب ظلمه، كما أنشأ بأن الأديب نجيب محفوظ مرتد بسبب روايته وأولاده حارثاً «المظفرة» منذ عام ١٩٥٩، وعندما كان الشيخ عمر إماماً لمسجد بالقاهرة، التي في سبتمبر عام ١٩٧٠ بأن جمال عبد الناصر كافر ولا يجوز الصلاة عليه. كما أنشأ بتكفير عدد من الليادات

الفكرية والعلمانية.

### محاكم الفتوى

وإذا كان المستبد عن اغتيال فرج قودة تنظيم واحد هو «الجماعة الإسلامية الجهادية» فالمحرضون على قتلته كثيرون.. هؤلاء الذين اتهموا بفرج قودة «بالردة والكفر والعداء للإسلام».. تلك الاتهامات التي سهلت وحفزت الجناة على ارتكاب جريمة بجرمتهم باعتباره عملاً سيئاً لهم (الجنة)

في مؤسسة الأزهر. المؤسسة الرسمية الدينية. تشكلت لجنة من العلماء لحاكمه أفكار فرج قودة.. «علماء شكلت الكنيسة في المصير الوسطى محاكم الفتوى».. وادانت اللجنة فرج قودة ووصفته بأنه «لا ديني.. شهيد المداورة لكل ماهر إسلامي..» ومارق... جاء ذلك في بيان للعلماء الذين بمناسبة إعلان نشره الدعوى العام الاشتراكي عن أشهر حزب المستبد، متضمناً

المصدر :

يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

كشف بأسماء مؤسسيه واسم فرج قودة كوكيل للمؤسسين. فجاء البيان ليعترض على هذا الحزب مطالباً بعدم إشهاره.. والسبب كما جاء في بيان العلماء «إن الجهاد الحزبي» ووكيله علماني صرف.. والعلمانية تتعارض كليةً مع الإسلام.. إن وما يؤخذ له.. على حد تعبير العلماء.. إن ووكيل للمؤسسين لهذا الحزب والكثيرين معه في هذا الحزب المقترح بتعيين هذا الجهاد- العلماني- الذي يلحسم على الدعوة إلى التخلص من هذا الدين وعزلة مطلقاً عن حركة المجتمع.. ويشتم العلماء فرج قودة بأنه «شخص العداء لكل ماهر إسلامي.. ولحقه في عدوانه لتواجد الشعارات الإسلامية وفهردها في ساحة الأعلام والسياسة» وناظر الاتهامات التي وجهت لفرج قودة هي «التطاول على بعض أصحاب الدين وعلى الرموز الإسلامية وعلما..» واعتبر العلماء «الجهاد الفكر العام لهذا الحزب وجلب المثاليين له لهرائد خطراً على أمن

.. مع وسلامتها، لأنه يعادي في حسمه الديني...»

مارق ومركد..

هذا عن تحريض علماء الأزهر.. نقاداً من شيخه؟ أمام نهاية أمن الدولة منذ هامين بلأغ من شيخ الأزهر ضد فرج قودة، انتهى فيه «وإحاطة شيخ الأزهر» وهضم «سبق اسمه بلقب فضيلة..» وإحاطة الصحابة وسبل آخر من الاتهامات تنتهي بالتكفير «والأعلى ١٨ يوليو ١٩٩١) وعليه أشرت النهاية مؤسسة الأهرام بفتح توزيع كتابيه والتوزيع «وتكوين أو لا تكوين» ولا يزال القرار سارياً حتى الآن. الشيخ القرطبي عندما استضافه التلفزيون في برنامج «ندوة للرأي» وسئل عن رأيه في العلمانية، أجاب: «ومن يتنادى بالعلمانية يحضر صرخة عن الإسلام...» تتساءل : ماهر تصيب فرج قودة الذي جلس على مقعد العلمانية بجوار الشيخ القرطبي الذي جلس على مقعد مستخدم الإسلاميين في مناظرة معروض الكتاب بين





المصدر: ..... اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٩٩٢

العلماني والاسلامي.. نقول ما هو نصيبه من  
هذه القضية...!!... مع ملاحظة أن حكم  
الاسلام فيه هو القتل  
مجلة الاعتصام - الصادرة عن  
الاخوان المسلمين - في عديدها الرابع  
والخامس نشرت مقالين لهجاسة لرج العودة،  
ورصفته «بعثوا الشريعة» وانتهت بمباراة  
وصاتزال الايام تكشف لنا عن نوايا  
هؤلاء الذين لا يهتمون للدين حرمة،  
او للفكر طهارة، او للكلمة شرف...  
الكاتب الاسلامي المعتدل فهمي هويدي  
وصل لرج العودة بأنه «علماني متطرف»  
ويشتم الى «تنظيم الجهاد العلماني»...!!  
هكذا استعصت الاتهامات على نار  
هادئة... نار المتطرفين والمعتدلين.. ولم يحد  
هناك نقري غائبة او شهادة منقرضة يحتاجها  
الجنة لتنفيذ جرمهم بنفس راضية..  
فالازهر يعتبره «لا ديني.. حارق»  
والاعتصام تراه «هجو الشريعة»  
وهويدي وصفه «بالعلماني المتطرف»  
والغزالي يرى «العلماني مرتد»  
والاسلام حكمه في المرتد  
القتل»  
والجنة نفسوا حكم الاسلام  
للقطره! لكفصل الادوار بين الفاعل  
المتطرف... والمعرض المعدل





المصدر: الصبر

التاريخ: ربيع ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### من هو فرج فودة

- \* من مواليد الزرقا - دمياط
- \* ولد في ٢٠ أغسطس ١٩٤٥
- \* حاصل على بكالوريوس الزراعة في يونيو ١٩٦٧ والدكتوراه عام ١٩٨١ من جامعة عين شمس
- \* صدرت له كتب (الولد والمستقبل)، (قبل السقوط) (الحقيقة الغائبة)، (المطرب) (حسوار حور العليمانية)، (الارهاب)، (الطائفة الى أين؟) بالمشاركة مع آخرين
- \* له كتابين وهن المصادرة (التدوير)، (تكون اولادكرو)
- \* انضم لحزب الوفد وانشق عنه في يناير ١٩٨٤
- \* رئيس حزب المستقبل (تحت التأسيس)







المصدر: المسار

التاريخ: ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصدفية والمعلومات

شهر عمليات الاغتيال الاشارة التي اركانها تطهيرات دولية

أداة الاغتيال	الجهات الخطة	التاريخ	النصب	القضايا
قنابل ورماس	الجهاز السرى الاخوان المسلمين	١٩٤٩ مايو	وتنس وذا	١ ابراهيم عبد الهادي
رماس	الجهاز السرى الاخوان المسلمين	١٩٨٧	وتنس جمهورية	٢ جمال عبد الناصر
رماس	التريق والتعيين	١٩٨٧	وتنس الداخلية	٣ التورى اسماويل
رماس	التريق والتعيين	١٩٨٧	وتنس الداخلية	٤ حسن ابراشا
عربة مفخخة	التريق والتعيين	١٩٨٧	وتنس محسرة مسجلة	٥ حكيم محمد احمد
قنابل ومفخخة	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٨٩	المصدر	٦ زكى ناصر
بمبا	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٠	قنابل داخلية	٧ ١٤ شايك شرقة
اسلحة بمبا	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٢	مديرية امن قنا	محمود ابر النيا
			مستول النشاط الدينى	
			بدمياط مطم شرقة	







المصدر: السيد

١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من عمليات التصفية الجسدية المتبادلة بين تنظيمات وبنية

أداة الاقتبال	الجهة التفتت	السبب		التاريخ	الاتصاف	الضحايا
		النتيجة	السبب			
طرد ثالث	عبد الرحمن السندى مسئول الجهاز السرى عن الجمهورية	تروى	صراع على القيادة	١٩٥٢	مستل الجهاز السرى عن القاهرة	سيد فايز
السلمة بيهنا	التكثير والعمر	اصابات مختلفة	إنتفاق	١٩٧٤	إنتفاق عن التكثير والهجرة	١٤ شخصا
السلمة بيهنا	بارا من شكوى مصطفى زعيم الجماعة	اصابات مختلفة	منافسة على جامع	محضر رقم ٦٣٥ ١٩٨٩ ١٩٨٩/٥/٣١	جماعة السلفيين بنى سريفا	شريف قرنى
السلمة بيهنا	الجماعة الاسلامية الجهادية بقيادة احمد يوسف امير الجماعة بنى سريفا	تروى	منافسة على جامع	١٩٨٩/٥/٣١ محضر رقم ٢٢٢ ١٩٨٩	جماعة السلفيين بنى سريفا	مصطفى سيد عاد
السلمة بيهنا	الجماعة الاسلامية بنى سريفا جماعة السلفيين بنى سريفا	اصابات مختلفة	منافسة على جامع	٨٩/٦/١	الجماعة الاسلامية الجهادية بنى سريفا	فواز محمد فواز





المصدر: المسار

التاريخ: يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أشهر عمليات الاختيال التي أوركبتها تنظيمات دينية

أداة الاختيال	الجهة المنظمة	التاريخ	المنصب	الضحايا
الرماس	الجهاد السري للاخوان المسلمين	٢٢ مارس ١٩٤٨	رئيس محكمة	١ احمد الحازندار
الرماس	الجهاد السري للاخوان المسلمين	١٩٤٨ ديسمبر	رئيس دوا -	٢ محمدر نفيس الترابش
الرماس	الافران المسلمين	١٩٤٨	حكمدار القاهرة	٣ سلم زكي
الرماس	تنظيم شباب محمده	١٩٩٤	كلية التربية العسكرية	٤ ١١ جندي وشاب
رماس	وكثير وهجرة	١٩٧٧ يوليو	وزير الاوقاف	٥ الشيخ الامني
رماس	تنظيم الجهاد الموحد	٩ أكتوبر ١٩٨١	رئيس جمهورية	٦ انور السادات
رماس	تنظيم الجهاد الموحد	٨ أكتوبر ١٩٨١	مديرية امن اسيرط	٧ ١٠٨ شاب ورجل
السلعة بيهنا.	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٨٨	تقريب بيلم بين شمس	٨ محمد خليل
السلعة بيهنا.	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٨٩	معلم شرقة وكول مباحث	٩ عصام شمس الدين
السلعة بيهنا.	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٠ يوليو	شمال القاهرة	١٠ رمضان عبد العال
رماس - وقابل	التشركيين	١٩٩٠	مساعدة شرطة حارس	١١ كمال مغربي
السلعة بيهنا.	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٠	كنيسة بالقيوم	١٢ فرغلي جمعة فرغلي
السلعة بيهنا.	التشركيين	١٩٩٠	معلم سري - اسيرط	١٣ مجاهد ابو القبيط
رماس	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٠	ظفر - القيوم	١٤ رفعت المحجوب
رماس	التشركيين	١٩٩٢	رئيس مجلس الشعب	١٥ وة من مرافقية
رماس	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٢ مارس	معلم شرطة ومستقبل	١٦ احمد علا.
رماس	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٢	التشباط الدين بالقيوم	مسيحي





المصدر: السياس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ يوليو ١٩٩٢

٨	٧	٦
محمد جاد إبراهيم	أسامة عثمان	حامد الطرقي
الجهادية - القيسوم	الجهادية الجماعة الإسلامية	إشتقاق عن الجماعة الإسلامية الجهادية بنى سوف
	١٩٩٠/٤/٧ ١٩٩٠/٩/٢١	١٩٨٩/٦/٣٠
مغربي	جامع علي	الآنم
مختلفة	الأسير	بالقوة
السلطات	القطع	الجنسي
مختلفة	الزناح	مناقاة
الشرعيين	جماعة المسلمين	الجماعة الإسلامية الجهادية
٥		الجماعة الإسلامية الجهادية
رصاص	الجماعة الإسلامية الجهادية	الجماعة الإسلامية الجهادية





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٢

## اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الدين لله.. والوطن للجميع

كما أصدرت اللجنة المصرية للوحدة  
وطنية بياناً قالت فيه..

تنص اللجنة المصرية للوحدة الوطنية  
بقيادة وشهيد الوحدة الوطنية الدكتور  
لرج فرجة واللجنة إذ تنص الدكتور فرج  
لودة ككاتب ومذكر مصري مستنير وهب  
حياته دفاعاً عن مصر وعن وحدتها  
الوطنية واحتراماً للمثل المصري وحرية  
التفكير والاعتقاد، وتأكيداً على أن مصر  
وطن لكل أبنائها، وعلى قدم المساواة بغض  
النظر عن المعتقد لتؤكد في نفس الوقت  
على تسككها بقسيم الوحدة الوطنية  
ومواجهة العنف والإرهاب.

واللجنة المصرية للوحدة الوطنية إذ  
تستنكر هذه الجريمة التي ارتكبتها دعاة  
التطرف والفئسة والعنف  
الطائفية لتدعو كل المصريين الذين  
يستثمرون المهرص على وحدة الوطن  
وعلى وحدة المواطنين إلى التكتاف  
والضيق قديماً في العمل معاً في مواجهة  
قوى التطرف والإرهاب.

إن جهدا شعبيا مكثفا ومتواصلا  
للدفاع عن مصر موحدة وعن مواطنيها  
موحدين، ورفض الإرهاب وتقسيم  
العقل، وإعمال صحيح الدين الذي يرفض  
التطرف ويرفض الإرهاب وحكم العقل..  
إن جهدا شعبيا مكثفا ومتواصلا لتحقيق  
هذه الأهداف يمكنه أن يصون مصر وأن  
يحميها من مخاطر الإرهاب والتعزق.  
ولهذا فإنا ندعو كل المواطنين إلى  
الوقوف معنا في معركتنا دفاعاً عن  
الوطن وتسككاً بمصر الحثالة «الدين  
لله والوطن للجميع».

إن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية  
تدرك بيقين أن المعركة ضد الإرهاب  
لا يمكن أن تنجح إلا بوقوف شمس  
وحكمي كامل يستهدف خلق مناخ عام  
ونقي من الفئسة، ومصري المحسني  
والانتماء، مناخ عام يرفض التطرف  
والتفرقة بسبب المعتقد ويرفض  
ادعاء البعض احتكار التحدث  
باسم الدين ويتعامل مع المصريين  
جميعاً على قدم المساواة، وهو  
مناخ عام يطمح أن يسهم في  
صياغته التلفزيون والأذاعة  
والصحف وكافة أجهزة الإعلام،  
وأن تسهم في تطويره المواقف والترجمات  
الشعبية والرسمية معاً، الأمر الذي يتطلب  
الاتفاق بجدية ودون أي تهاون إلى بعض  
ما تقدم في أجهزة الإعلام وبعض  
التصرفات والمواقف ذات الطابع الرسمي.  
كذلك فإنه من الضروري في اعتقادنا  
العمل بسرعة من أجل إدخال تعديلات  
قانونية وتشريعية تشجع المزيد من الفكرة  
والسرعة في مواجهة الأعمال الإرهابية.  
إن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية إذ  
تدعو شهيداً الدكتور فرج لودة لتعاهده  
وتعاضد شعب مصر على أن تواصل  
مسيرتها من أجل مصر وطناً لكل أبنائها  
ومن أجل تأكيد الشعار المصري العنيد  
«الدين لله والوطن للجميع».

السيد سعيد المشاري







المصدر: اليسار

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحزب الشيوعي يدعو للمواجهة "ديمقراطية" للإرهاب

- ٢- تهوين الحكم من خطر القنعة الطائفية والتعمد لإعطاء تفسيرات غير صحيحة لها.
- ٣- التواطؤ الماهر الذي تقدم به النمام من السلطة خاصة في الاعلام، تليفزيون وإذاعة وصحافة حكومية مع من يقومون بالترويج للقنعة الطائفية والتعصب والابتزاز باسم الدين واعطائهم مساحات واسعة في هذه الاجهزة.
- ٤- ماقصوه منافع التعليم في كل المستويات من أفكار التعصب الديني
- ٥- تواطؤ عناصر من السلطة مع هذا التيار في الثقافات المهنية

وزع الحزب الشيوعي المصري يوم الثلاثاء ١٦ مايو الماضي، بياناً صادراً عن السكرتارية المركزية للحزب حول اغتيال الدكتور فرج لوداء.. جاء فيه:

في الأسابيع الماضية استشهد برصاصات الارهابيين المتسرعين برداء الدين - احد الناشطين البارزين ضد التعصب الديني والقنعة الطائفية والفكر د. فرج لوداء لقد جاء هذا الحدث في إطار مخطط كامل أعلنت عنه سلطات التحقيق، لاغتيال الفكرين والسياسيين والناضحين للإرهاب والتعصب، وإزاء ذلك الامر، الى جانب تنامي القنعة الطائفية وإضافة الى تصريحات أقطاب حزب الاخوان المسلمين التي لم تكن الإرهاب بل تكاد تشبهه تصريحات الهنطيس والبا لمجموعة الاخبار وإذاعة صوت كارلوس... لأن وضعنا كمنطقة جديدة يطرح نفسه على كل القوى الحريصة على مستقبل الوطن.

ان حزينا يدرك ويعارض سياسات الحكم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وفي الثقافة والاعلام والتعليم والشباب وإصرار السلطة على استمرار حشاشة وضيق الهامش الديمقراطي. تلك السياسات التي أفضت الى استشرار خطر هذه الجماعات الظلامية واذ تعارض من موقف فكري سيئ ذي اتصال الاغتيال والارهاب... تتعد فيما يلي مائزاه عوامل وسلوكا سياسيا أرسل بالذنا الى حافة الخطر المائل الآن:

- ١- ان اسلوب المواجهة الامنية واصعوار قانون الطوارئ لم يوقف - ولن يمكن في المستقبل - من ايقاف اعمال الارهاب والتعصب وغيرها من الجرائم التي استشرت في المجتمع، والتي يتم الاستشهاد بها لتجديد العمل بقانون الطوارئ وعصا التعصبة السياسية الحقيقية والتضيق على أنشطة الاحزاب والقوى السياسية والثقافات... الخ





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩١

المصدر :

البيان

٦- مناهضة سلطات الأمن بالعنف لاى تحريك جماهيرى ، وهو الامر الذى حال بين القوى السياسية والجماهير لمراجبة هذه الجماعات الارهابية فكريا وسياسيا.

٧- قتل اجهزة شهر مخففة لمصادرة الانبعاث الفكرى والادبى والثقافى باسم الدين.

لقد انسحبت المجازة والمقاومة التى خرجت لتشييع جثمان د. فريج لودة والتى شارك فيها سياسيون وعلماء ومثقفون وفنانين من كافة الاتجاهات المستتيرة، انصهرت عن نقطة ضمير الامة الرافض للارهاب والظلامية، بما يهين ليداية صحيفة لانقاذ الوطن والوحدة الوطنية.

ان حزننا الشديدى المصرى يطرح على كل القوى المستتيرة من كافة الاتجاهات الفكرية والسياسية اقامة اصطفاء وطنى عام وراسخ حول المهام العامة والعاجلة التالية:

١- بدء مواجهة شاملة للارهاب تفهيم الادبى الاساسى الادارى والبرلمانية الحالية للقاهرة.

٢- تنقية الاعلام والفلسفة والتعليم من كل ما يلهث ويهيب فكريا ويروج للفئة الطائفية باسم الدين، ووضع سياسات صحفية مستتيرة لهذه الاجهزة.

٣- حظر النشاط السياسى فى المساجد وسائر اماكن كآماكن لها قدسيتهها.. ومنع استغلالها من قبل الجماعات الارهابية المتاجرة بالدين.

٤- تجريم كل مابذره للطائفية الدينية او يشجع الفتن الطائفية

٥- إلغاء قانون الطوارئ ومراجعة جرائم الارهاب بقوانين خاصة

٦- دعم لجنة الرصد الوطنية وتوسيع اطرها واستنادها الى كافة الحافظات والمراجع واعطاها صفة شعبية وجماهيرية.

٧- إلغاء قانون الأحزاب الحالى وإطلاق التعددية السياسية على اساس مجتمع مدنى ديمقراطى لا مكان فيه للطائفية او القوى الظلامية والارهابية المتاجرة

بالدين والمعادية للديمقراطية والحضارية.

٨- دراسة جدية لقاهرة البطالة خاصة بين الشباب والمتعلمين، ووضع حلول لها.. ووضع سياسة صحفية للشباب تضمن تحصيله ضد الاستقطاب للجماعات الارهابية.

٩- اطلاق حرية التعبير والرأى والابلاغ ومنع الجهات غير المختصة من

الحيز عليه او مصادره باسم الدين.

١٠- إلغاء اية قوانين بالية تحد من حرية المسيحيين فى العبادة ووصيانة واصلاح كنائسهم، ووضع عقوبات رادعة للاعتداء على دور العبادة.

١١- وأخيرا.. اذا كان يوجد الآن عدد محدود يكتب واقفا لممارسات هذه الجماعات، فانه ينبغي ان يكتب النكات للضحك لى كل الوسائل المتاحة.

ولتتكاتف جميعا ضد الارهاب والمتاجرة بالدين وإلزامه وعدة وطنية واسعة، متمسكين بالشعار الاصيل للشعب المصرى الدين لله والوطن للجميع»

السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى  
اواسط يونيو ١٩٩٢





المصدر : المجتمع المدني

التاريخ : جولية ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحرب على المجتمع المدني

من المفكر فرج فودة... إلى الرئيس محمد بوضياف

دفع الوطن العربي خلال شهر يونيو المنصرم بتصاعد المواجهات المسلحة بين الجماعات الإسلامية المتطرفة من ناحية، وبين المجتمع والدولة من ناحية أخرى. فقد قامت هذه الهجمات المتطرفة باغتيال أحد الرموز الفكرية المصرية وهو الدكتور فرج فودة، وأحد الرموز السياسية وهو الرئيس الجزائري محمد بوضياف. وبين حادثي الاغتيال لهذين الرمزين في بداية ونهاية الشهر المنصرم، اندجرت الأحداث الدامية من جديد في مركز ديبورت بمحافظة أسيرط في مصر. ويوشك هذا التصاعد في العنف والارهاب ما يمكن تسميته " بالحرب على المجتمع المدني العربي".

فلسطين "المجتمع المدني" في الفكر والممارسة، ينطوي على تنظيم الناس لأنفسهم للمشاركة في حل مشكلاتهم، والتعبير عن آرائهم ومبادئهم ومعتقداتهم، والدفاع عن مصالحهم، في مواجهة الآخرين، بشكل سلمي، و"المدنية" التي يشترك منها لفظ "مدني" تعني الأسلوب المتحضر في التعامل، والتسامح مع "الآخر" الذي يعيش في نفس الوطن أو الركن، والاقتراف له بنفس حقوق التفكير والتعبير والمشاركة والدفاع من مصالحه، ما دام هذا "الآخر" يتورع بفعل ذلك بشكل سلمي.

إذاً جاء حادثا اغتيال فرج فودة في مصر والرئيس محمد بوضياف في الجزائر، بواسطة مجموعات إرهابية، مثاليًا ومناقضًا لكل المعاني والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع المدني، والتي كرسنا هذه النشرة للدعوة إلى تقويته وإعلاء شأنه في الوطن العربي. ولا حاجة هنا لتكرار الحديث عن قبح الإرهاب ومهيبته، وما ينطوي عليه من تدمير مادي ومعنوي واجتماعي. فمن يقرمون به أو يؤذونه، أو يجرسونه، وحتى من يلقون منه سيلف صحت مريب، هم جميعا أعداء للحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. وإذا كان ذلك ينطبق على الإرهاب عامة، فهو ينطبق بدرجة مضاعفة على الإرهاب ضد المثقفين. فإذا كان مفهوم أن يلجأ البعض إلى اغتيال "أصحاب القرار"، من أجل ما يعتقدون أنه قضية عادلة، وفي مواجهة من يملكون سلطة تنفيذية، وقادرون هم أنفسهم على استخدام العنف من خلال أجهزة الدولة للرد عليهم، فليس مفهومًا على الإطلاق أن يلجأ هذا البعض إلى اغتيال "أصحاب الأفكار"، الذين لا يملكون سلطة أو قرارًا، مثل الدكتور فرج فودة. فبعضها اختلف البعض مع أفكاره واجتهاداته، لأن ذلك لا يعطي هذا البعض حق أهدار دمه بهذه البربرية الوحشية البليغة. لقد كان أمامهم، وما يزال، حق مقاومة الفكرة بالكرة، والكلمة بالكلمة. وقد فعل ذلك المثقفون المسلمون المعتدلين الذين اختلفوا مع د. فرج فودة، على نحو المسالمة الشهيرة منه بواسطة الشيخ محمد الغزالي والاستاذ سامون الهضيبي والدكتور محمد حمدة عبارة أثناء معرض الكتاب في ليل هذا العام (١٩٩٢).





المجتمع المدني

المصدر :

نشر ٢٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد وقعت هذه النشرة عن الحقوق الاساسية لجميع القوي السياسية- الاجتماعية في الوطن العربي، مهما كان اختلافنا معها . ومن ذلك استنكارنا المبعثي للاختلال بأصول الممارسة الديمقراطية في الجزائر، وانتكار الحق علي جبهة الانتقاد الاسلامية بالمشاركة في السلطة، بعد فوز مرشحينها في الانتخابات التباينة ( انظر العدد الاول والثاني، يناير ونوابر ١٩٩٢ من نشرة المجتمع المدني) . ولكننا ننفس اللقمة نسلكر وتدين لجهود بعض فصائل الحركة الاسلامية لاسلوب الارهاب والانتقال ان الارهاب باسم " الاسلام " . مثله مثل الارهاب وبقي اسم اخر، هو جريمة في حق الوطن والمواطنين، وهو حرب علي مبادئ وقيم المجتمع المدني . ولا بد لكل الاحرار ومساءة المساواة والديمقراطية ان يتكاتفوا معا لمحاصرة الارهاب والتضام عليه . وقد رأينا ان اضطت الايمان في هذا العدد ، هو ان نكرس الملف الرئيسي لهذا العدد لفكر المرحوم فرج فودة، ورمود فعل الجماعة الثقلانية المصرية لتجسيمة اغتياله . وسنخصص ملفا في العدد القادم لعابث اغتيال الرئيس الجزائري المناضل محمد بوضياف . وحم الله الفقيدين، ونحضر عنهما الامة العربية مزيدا من المدافعين عن الحرية والديمقراطية يحقق الانسان.

سمعد الدين ابراهيم







## تأملات

### الذين يطفئون الأنوار

البعض يحبها مظلمة وفذلك يسارع ليطفيء الأنوار إذا ظهرت في الجماعات المتطرفة وبعض المؤرخين ورجال الصحافة وكذلك جهاز السلطة يطفئون الأنوار كل بطريقة الخاصة واسلوبه المفضل ففرض الجميع واحد وهو إخفاء الحقيقة ومحاربتها وقتل الرأي الآخر والقضاء عليه وإن اختلفوا في الأساليب والوسائل.

الجماعات المتطرفة تحب الظلام والحياة تحت الأرض ولذلك فسلكوا رأي الرادما شمعاً مضياءً سارعوا أن يطفئوا lantern يوقدونها فحينما قلنا أمؤرخا الدكتور فرج فودة لم يكن ذلك بفرض التخلص من شخصه ولكن كان الفرض هو القضاء على فكرة أن كل الرجل يسأل انشاء شمعاً في طريق الفكرة المظلمة والرهيب ليكشف سطر من يسيرون أشعل أنواراً في كل شيء فأولاً أن يطفئوا الشمعة التي كان يضيئها كذاذاً لمن يحاول أنارة الطريق المظلم الذي يسيرون فيه وكانت سيئتهم هي النطفة وهي أجدى وسائل الحوار.

وبعض المؤرخين والكاتب ورجال الصحافة يكتبون أن الفراء بطريقة انتقائية فيكتبون على سطر ويتركون سطرين أو ثلاثة مسطرين الأشخاص على الجانب الذي يريده من الأحداث وأخذ ذلك لهم لا يخدمون إلا نصف وريماً لك الحقيقة وهم بذلك لا يخدمون التاريخ أو الشعب بل هم مخلصون الحكام رغبة في أرضئهم واتملائهم ومغائته حتى ولو تركوا الناس يعيشون في الظلام خنقوا عليهم الأنوار ويهزمهم عدم الاستقرار لا يدرون شيئاً عن حضرة أو ماضيهم فتهتز ألسنهم صورة المستقبل ووسائلهم المضحكة في ارتكاب هذه الخطيئة هي الكلمة وهي ناعماً كالطاقة تصيب الحقيقة في مقتل.

والسلطة يبورها تطفيء الأنوار كلما لاح في الأفق فهي لا تريد لأحد أن يعرف إلا جزء الحقيقة الذي تريده للقارئ سعد الشاذل رئيس أركان حزب القوات المسلحة أمام حرب أكتوبر في السجن الآن لأنه ذكر الحقيقة التي عاشها والسلطة لا تريد ذلك لأنها تخشى كشف المستور وهنا بقوة القسور يقلب ذكر الحقيقة إلى الغشاء الأمور عن مواضع مرت عليها السجون وأصبحت في يد الأعداء والإصغاء ولكن الشاذل تعدى الخط المحدد فاضاء شمعاً وكان على السلطة التحرك بسرعة لإطفائها ووسيلتها في ذلك سيف القتل.

وكتب هذه السطور أراد أن يضيء شمعاً في كنفه الأخير ، الفرض الضالعة ، والذي حاول فيه مناقشة بعض القرارات المصرية بطريقة موضوعية علمية وسمى الأشياء باسمها الحقيقة فلم يكتب أو يتكلم ليسمى الهزائم الانتصارات أو الانتصارات هزائم ولكنه ذكر الحقيقة ليضيء شمعاً لاجل الجليل القلم ووزع الكتاب في أغلب بلدان العالم وكان الأكثر بيعاً في نشرته الصحفية العربية في حلفاء كثيرة ولكن الكتاب ومنذ ثلاثة شهور قابع في سراجيب الرقابة المظلمة لا يرى النور فلشمعة أطفئت هذه المرة بإحكام قانون المعلومات.

ولذلك فسلطة هي رئاسة أجهزة المطلاع التي تتول أخطاء الشموع ولا غرو بعد ذلك أن يحدث مغزى ومغصو فلقن على دين ملوكهم والخوف كل الخوف أن يتسبب الجهد في إطفاء الأنوار والشموع إذ أن النتيجة الطبيعية لذلك هي أن يمسود الظلام الذي يسمح للفكرة أن تشعل النيران.

أمين هويدي





المصدر : النشر

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

في العدد القادم :

## هل كانت الدولة تتبنى فكر فرج فودة ؟

تنشر « النور » في عددها القادم  
بإذن الله تعالى دراسة للدكتور عبد  
الطاهر عزيز رئيس قسم الدعوة  
بجامعة الأزهر ورئيس لجنة تدوين  
العلماء تحت عنوان « هل كانت  
الدولة تتبنى فكر الدكتور فرج  
فودة ؟ »

من تلخيص آخرى فقد انتهى فضيلة  
الدكتور عبد الطاهر عزيز من تأليف  
كتاب جديد تحت عنوان « من قتل  
فرج فودة » عرض فيه فكر المفيد فرج  
فودة وبين فكره السياسي والديني

وهذا الكتاب هو الأول من سلسلة  
الكتب التي ستنشرها ندوة العلماء  
تبعاً حيث أن هناك كتابين آخرين -  
في المطبعة الآن - يطلان فكر  
العلمانيين ومنهم الدكتور فرج فودة من  
خلال المذللين اللتين عابدا بالقاهرة  
والاسكندرية وشارك فيهما المفيد .





المصدر : الأهرام

٢٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ثمن الكلمة الشجاعة

المسح التاريخ أشرف صفحاته، لتضم رجلا اعتنق الشجاعة في زمن لا يحتفى إلا بالحياء.. رجلا عرّف النغمة للنشاز، فقلّ كلمته واضحة كاملة، في زمن الكلمة المختورة المساومة ذات الألف احتمال.. خطيبة فرج فودة، أنه كان يفكر في وقت يسوده والبيات الفكرى.. يعشق الخطر في وقت يعانق دون وجل ترهل المشاعر واللامبالاة.. يحترم العقل والمنطق في عالم لا عقل له ولا منطق.. وفل.. حتى الترف الأخير.. مؤمنا بأن الدين لله والوطن للجميع، في حين باسم الوطن يغفلان الوطن، وباسم الدين ترد المدافع الرشاشة على قلم أعزل.

كلامنا هذا، ليس بسخاء.. بالطبع.. أن نقف متفكرين على هذه الجرائم الإرهابية ونقول أنها ثمن الحرية الواجب سداده، فالوطن وطن بقدر ما يكفل الأمان لكل مواطنيه المسالمين في كل الظروف.. كما أننا لا بد أن نستفيد من تجارب الشعوب الأخرى التي عانت من مصور الأرهاب باسم الدين.. ولكن كلامنا يعني أن حادنا مسئل هذا، والذي استنكره المصريون والمصريين لا بد أن يهزنا ويجعلنا نعيد إجابة عواجلنا لهذا الخطر، ونناقشة أسبابه بصراحة حتى نتخلص المشوار.. وأيضا لاستعادة الاحساس بالأمان، ذلك الإحساس الذي لا يبدل له، ولا يفنى شيء عنه.. ومثل هذا الضائقة، بد أن يصح أصحاب الفكر حصر استنكير لانتهاء حالة التفرزد الفكرى، واتهامهم بـ«لجسهم البصر» حتى يواجهوا دوا وأجدا مشتركا بقتل باسم دين، ويلقى مضغفهم وتفرقهم.. قال الشاعر الفلسطيني حين يسيمو:

يسيمو:  
إذا لم تقفنا تمت  
إذا قللتها تمت  
فقلها ومت  
فرج فودة قالها ولم تمت..

نحن بلا شك نعاشر مأساة محكمة الأهداف، متداخلة الأبعاد والأطراف.. لسنا مع الفاتلين بأن اغتيال فرج فودة، ليس اغتيالا لشخص، بقدر كونه اغتيالا للفكر الحر المستنير في بلادنا، نحن نراه اغتيالا وأرهابا للشخص والفكر دون تمييز بينهما.. ليس.. فقط لأن الإنسانية.. تجعلنا نضع حياة أي إنسان فوق كل فكرة، بل نحن أيضا لأن الفكر الحر

### منى حلمي

المستنير لا يتجسد ولا يؤتى شمارة، إلا بأشخاص مثل فرج فودة، مؤهلين للدفاع عن مبادئهم دون خوف من أن يتهموا في دينهم وأخلاقهم أو أن نهز دماؤهم.. أنها حقاً ياس ١٠ قدير لأخبر

الكفانة أن تشهدنا.. لأنها مأساة نحتاج إليها علنا ونحن قبل قوات الألوان.. نحن لسنا استثناء في حركة التاريخ، والتشعوب التي تقدمت وتحضررت، وأصبحت حقوق الإنسان وحرياته الخاصة العامة فيها بديهية مقدسة لا تقبل انتقاص أو الجدل.. لمعت ثمنا غالبا.. بعده، كانت الإلقاء الكاملة والكتابة بأن تقر بص لا محاولة تحت أي أسم رنان، للعودة إلى عصور المهجبة.





المصدر: صوته الكويت

٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

## اغتيال د. فرج فودة بين المضيبي .. وفهمي هويدي (١ من ٢)



بقلم: خليل علي حيدر

رغم كل جهود قادة ومفكرين الإسلام المستنيرين لا أثر له حتى الآن.

٣. إن مصر تمر في مرحلة حرجية للغاية من مراحل تطورها السياسي والفكري والاجتماعي، وبكل تواضع وصديق أشارك المصريين غروهم وهلمهم على مصر هذه الدولة الثابتة في العالم العربي، ولهذا أرى فيما حدث للدكتور فرج فودة الطريقة التي اغتيل بها مؤشراً خطيراً للغاية على طبيعة المرحلة القادمة، وعلى حرية الفكر والتعبير بالذات.

ولقد ألتقي حقاً موقف المستشار الأستاذ مأمون الهويدي الذي استغل المناسبة بلا مبرر للتشنج من هملية اغتيال دنبة كأي يمكن أن يكون أي مفكر أو سياسي مصري آخر ضحية لها.

٤. لم يكن موقفين من تصريح الأستاذ المضيبي كبداء، ولا قصود تشويه سمعته، ولقد نشر تصريح

المسلمين، وتابعت بل وجمعت في كتاب العديد من التصريحات والفتاات الصحافية لهذه الجماعة داخل مصر وخارجها ولا أجد دليلاً حقيقياً على أنها قد تخلت عن العنف أو أنها أصبحت أكثر إيماناً بحقوق الإنسان أو حقوق المرأة أو حقوق الأقليات أو حقوق للمعارضة كما أن كتب سيد قطب وسعيد حوي وفخحي بكن، وكلها أن صحت القسسية، من إفرازات مرحلة «الحرب العنقادية الباردة» في العالم العربي لا تزال واسعة التداول في صفوف الإخوان في كل مكان. وكلها كتب تقسم المجتمع الحالي إلى حزب الله وحزب الشيطان، وتدعو إلى استخدام العنف مع المعارضة، وقتل النساء «للمبرجات» واحتطاد أهل الأديان الأخرى وغير ذلك مما عرضناه مراراً في جريدة الوطن في سنوات سابقة.

كما أن قيادات الإخوان الحالية في مصر مثلاً تحوي المهندس مصطفى مشهور وكان عضواً قيادياً بالتنظيم السري ويتولى الآن منصب نائب للرشد العام، وتحوي كذلك الدكتور أحمد المظ، الذي كان يتولى عملية الحصر الطبي لمتنسيبي الجهاز السري وهو الجهاز الذي قام بعدة اغتالات في مصر، من ضمنها عضو في حركة الإخوان نفسها هو سيد فايز، عندما أرسلوا له هدية الولد. إن تغلي حركة الإخوان للمسلمين عن العنف، وتحولها إلى حركة سياسية مدنية معتدلة ويمتازة بالديمقراطية وأتسانية تحتاج إلى مبرورين وكها عميقة تقودها جماعة جديدة لم ترتبط بالمراميل السابقة وتكرياتها وأجرواتها، جماعة عصرية تفكر بشكل جديد من أجل مجتمع معاصر حديث وهذا كله للأسف،

تأملت مطولاً مقال الأستاذ الفاضل فهمي هويدي «مسيرتنا جميعاً..» وخبرتها بلا منغية المنشور يوم ١٩٩٢/٧/٢٢ في الوطن، وقررت في البداية أن أعد ردّاً مطولاً على المقال يتناول مواقف حركة الإخوان المسلمين من استعمال العنف مع الخصوم، وموقفهم من الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والشكليات الطائفية وغيرها. ثم وجدت أن هذا كله سيعدنا ببعض الشيء عن المطلوب، وعليه أود أن أخص ردي في النقاط الآتية:

١. ليست لدي ذرة افتتاع في فكرة الحركة الإسلامية المعاصرة وخاصة هذه الحركات الأصولية التي تراها تتفجر في المشارق والمغارب، على حل مشاكل التخلف والتنمية أو بناء نظام إنساني متقدم وعصري في العالم العربي أو الإسلامي، فغاية ما ستقدمه إنما هو نظام مشيبي، قائم على القيم البوليسية والأرياء والتطبيق الشكلي للشرعية الإسلامية.

ولكنني رغم هذا كله أؤمن بالتعددية الديمقراطية وخاصة في شكلها الغربي القائم على مبدأ إعطاء السلطة للأغلبية مع حفظ حق الأقلية في المعارضة. ولهذا أعتقد بحزم أن جبهة الانقاذ الجزائرية مثلاً كانت تستحق أن تصل إلى السلطة في الجزائر سيما كانت النتائج ومهما كانت التضحيات ما دامت الجماهير قد التفت حولها هذا الانقاذ.

ولقد كتبت مقالاً حول نتائج الانتخابات نشر في الصفحة الأولى من جريدة «الوطن».. رغم قلنا في بيان الجبهة أن نختار «حق الأقلية في المعارضة».

٢. أطلعت كثيراً على الآثار الفكرية والتنظيمية للإخوان







المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٢٠١٢ - ١٩٩٢

السيد الهضيبي في الصحف الكويتية وقرأها القاضي والداني فكيف يحفل أن انقلها في اليوم التالي بهذا الشكل المشوه والمشتبه؟ ولو شئت نقل ما قاله حرفياً لعلت ذلك ولوضعت النص بين قوسين ثم دخلت في تحليل مطول أشرح فيه خلفية التصريح والموقف. ولكن الاستاذ الفاضل فهمي هويدي اقتبس قراءة لي في تصريح الهضيبي على الصفحة الأخيرة من الوطن، وفي زاوية صحافية سريعة لا مجال فيها للشرح والاقتباس والاستطراء، ثم فسر الموقف كله بأكثر مما يحتل. نعم استاذي الفاضل، لقد قرأت تصريح السيد الهضيبي بإمعان، فهذا ليس أول تصريح أنظر فيه أو أطلعه في حياتي. ولو كان القائل شخصاً غير الناطق الرسمي للأخوان لكان من أكثر الصالحات أن أفهم من النص ما فهمت. أما وال حال غير ذلك، والقائل مستشار دقيق، يزن كلامه، ويعبر عن حركة ما وراءها ومن وراءها، فالأمر يختلف والماني تتداخل.

فالعبارة قد تكون بالقول لا بالقائل لمعظم الناس، اللهم إلا من كان في قدرة بعض قيادات الإخوان المسلمين على إصدار التصريحات الغامضة واستخدام التلميحات التي تحتمل أكثر من معنى وتفسير... فهنا تصبح العبارة بالقول والقائل معاً. ولربما أصبح فهم القائل وقراءة افكاره على ضوء توجهات حركته العقائدية أهم حتى من أقواله!

ولا أريد أن انصب نفسي، استاذي الفاضل، حكماً على ضمائر الناس، ولكن أنظر في تصريحات ومقاربات السيد عمر التلمساني وحامد أبو النصر والهضيبي وغيره، واستجد كم هي غامضة مواضعهم في الكثير من

الفضاء. وفيما يتعلق باغتيال الدكتور فرج فودة، فلقد صرح الهضيبي بأن موقفنا من الاغتيال ثابت ومعروف. ونحن نأسف كل الأسف أن تتطور الأمور بهذه الصورة. ولكن كل ما جاء بعد ذلك في التصريح يدل دالة قاطعة على أن السيد الهضيبي لم يمت حزناً على اغتيال الدكتور فودة! ولا أدري لماذا أثار تصريحات الهضيبي حول اغتيال الدكتور فرج فودة. تذكرت بيانات الإخوان المسلمين والحركات الإسلامية حول الغزو العراقي الفاشم الذي اضل دماراً هائلاً بمخاض الكويت ومستقبل العرب. فنحن نذكر كيف كانت تلك البيانات تبدأ بـ"يسطر أو سطرين حول" "إدانة" احتلال العراق للكويت، وبعدها سُمِّوا ذلك العدوان غزواً واحتياجاً، إن لم يعتبروه فتحاً أو يستبقوا له (كما فعل اخوان الآرين)... ثم يكون باقي البيان تنديداً بالتدخل الاجنبي الذي جاء لاحتلال نيار للمسلمين! وهكذا كانت بياناتهم تكشف ادس الكويتيين وتدخل البهجة في قلب القيادة العراقية.

منذ ذلك الوقت، استاذي الكريم، خف حماسي للقراءة أول سطرين في بيان هذه الحركات وقيل إيماني بصديق ما يقولون، بل صرت أحرص على قراءة منشوراتهم وبياناتهم من الفرقة الأخيرة قبل أن أعود لأقراهم من البداية.

ويقول السيد الهضيبي أن موقف الإخوان من "الاغتيال" معروف. ولا أدري إن كان هذا موقفاً جماعياً، أو أنه يشكل كذلك إثباتاً لأشكال العنف كافة. وهل هو موقف مبدئي أم مرحلي؟ وهل هو قائم على فهم عميق لحقوق الإنسان وخوف عليها أم لدواعٍ تتعلق بسلامة الحركة؟





المصدر: **مهرت الكويت**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٢**

## اغتيال فرج فودة بين المذهبي.

بقلم: خليل علي خيدر

**وفهمي هويدي (٢ من ٢)**

بصوت بناء هذا النوع من المجتمعات الدينية الاحادية التيارات والفكر في قرنتنا هذا، وإن كنا نسلم جميعاً بأهمية الدين للمجتمع.

ولقد تساهلت مراراً، لماذا انتحلت الحركات كافة بينما لا تنزل حركات العالم الحرسي وراء الشبهات الاستبدادية والتسلطية والتعسفية واليوت من الزعيم أو الامام المنقذ؟ واعتقد أن السبب في ذلك حب الناس للحلول السهلة بسبب ضحالة الثقافة السياسية وقلة التجربة، واستعمال المشاكل وتراثنا التاريخي، وغير ذلك. إن الذي سيجبه هذه الحركات في نهاية الامر ليس الاستعمار ولا الصهيونية بل هدمها ولحقها وتعصبا والأفكار القديمة التي تدعو لها.

ولقد اكتشفت القيادة الإيرانية

مثلاً، وكانت مؤمنة بزعيمهم روحي وطني وجهاء معتبرة مخلصاً، انها انزلت في نهاية المطاف، وفشلت في تغيير المسار العقائدي للشخصية الإيرانية، فاضطرت إلى الانفتاح والاقبال بالواقعة والتنوع. قد تكون هذه الخطوة المطلوبة بملحة إلى بعض الشرح والتفصيل، ولكني أسوقها كمداخل للحديث عن جمهوريات الاستبداد الفاضل فهمي هويدي كرمز من رموز الانلام المستنير. وأود في البداية أن أؤكد هنا أن الكثيرين يشاركونه أراءه أو معقل أرائه على الأقل ويشاعة ذلك الداعية إلى الاعتدال وعدم الانجراف وتجاهلي التعصب المذهبي. ويعد الكثيرون بأنات سبياً آخر في غايه الرجاءة لتغيير قلم الاستاذ هويدي

هو الذي أدى إلى انفصالات البعوض ووقع مثل هذا الحادثاً.

وبالتالي ظهر «الاخوان المسلمين» أمام الرأي العام كما لو كانوا مؤيدين لاجتيال فرج فودة. أو على الأقل غير معترضين على ذلك. وهنا رفض شباب الاخوان - رغم كراهيتهم الشديدة لفرج فودة - هذا اللوطف، لأنه يلصق بهم تهمة تأييد الاجتيال واستعمال العنف في الحوار، وهي تهمة تاريخية تضمهم في خندق واحد مع زملاتهم في الجماعات الأخرى الإرهابية. وقال مراسل صحيفة القدس في تقريره عن الهضيبي انه «يتصرف الآن كما لو كان هو المرشد العام للجماعة.. لكن الرجل مهني.. واسمه في انخفاض دائم بسبب تصريحاته الانفطالية التي كان أخرها عدم ادانة اغتيال د. فرج فودة».

القدس ١٩٩٢/٧/٢٣.  
فعلني أي أساس بنى الاستاذ هويدي اتهامه لنا بالكيدية؟ تساهلت بيني وبين نفسي كثيراً حول الجوهر الأساسي لازمة الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي. واعتقد أن أبرز أسباب هذه الأزمة أنها في أحيان كثيرة تؤمن بحق الأغلبية في الحكم، وبخاصة أن كانت لها الأغلبية، ولكنها لا تؤمن أبداً بحق الأقلية في البقاء والمشاركة.

ولقد شهدنا مما سقوط العقائدية الماركسية في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، كما أن التجربة الإيرانية، بعد سنوات طويلة من الانفلاق الخميني عادت لتعترف

ومرة أخرى لا أريد أن أفتر أكثر في هذه التصريحات، ولكنني اعتقد، كما ذكرت منذ قليل أن التدخل من العنف وعن التشهير بالقسر والقوة عموماً سيغير بعض طبيعة حركة الاخوان والحركات الإسلامية.. ولهذا يستمر الإيمان بالعنف.. وتزدهر معها أسيان الثقة. لم أكن الوحيد الذي فهم تصريحات السيد الهضيبي على هذا الوجه، ففي اليوم نفسه الذي نشر فيه الأستاذ هويدي مقالاً، نشرت جريدة القدس تقريراً لمراسلها في القاهرة جاء فيه ما يلي:

«فجر مؤلف جماعة الاخوان المسلمين من اغتيال فرج فودة معركة قوية بين القاعدة الأخوانية حول مدى صلاحية شيوخ الاخوان المسلمين أو مكتب الارشاد العام... لقيادة الجماعة في ظل الظروف الحالية. ففي الوقت الذي أصدر فيه مجموعة من المفكرين المستنيرين بياناً استنكروا فيه حوار الرصاص الأحوال، صرح مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الاخوان المسلمين في بيان رسمي وزعه على كل الصحف بأن الحكومة هي للسلطة، والاعلام بضعة خاصة عن هذا الحادث، الذي راح ضحيته الدكتور فرج فودة، فإن الاعلام يستقطب أشخاصاً يستخرون اقتلامهم لظعن الدين الإسلامي في المصير، ومهاجمة الشريعة ومعاولة تلوين كل الدعاة الإسلاميين بأسلوب ترفعه كل الآداب والأخلاق، وهذا استفزاز للتكبر لحشائر المسلمين





المصدر : صوت الكويت

للتش و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١٩٢

وصاص من ينبغي ان يحاوروا الناس بالحكمة والوعظة الحسنة. واقول ايضا ان الهضيبي حتى لو كان يريد مهاجمة د. فودة، وهذا من حقه، كان ينبغي ان ينتظر يوما او بعض الايام، ذلك ان الرصاص الذي وجه الى د. فودة وجه الى كل التيارات في مصر. انني لا ااكيد ان الاستاذ الفاضل مستاء من مقال الهضيبي، ولست فهمي هويدي، ولكنني فعلا اشارك كل اهل مصر خوفهم الكبير على هذا البلد العظيم...

هو موقفه المشرف خلال ازمة الاحتلال الكبرى. وهناك سبب ثالث يستحق عليه الاستاذ هويدي الثناء هو حرصه الدائم على محاربة الطائفية والعنصرية بين الشيعة والسنة والعرب والايروانيين ولكنني مع احترامي وتقديري لهذه الجوانب كلها، ورغبتي في الا بقسد الاختلاف للود قضية، فاذني لخاله في النظر الى مجموع الحركة الاسلامية حيث اراد قد اكتفى بغير لاقط الشوك في حقها.

لقد افترض الاستاذ هويدي قبل اعوام لجريدة «الشهادة» في ايران بان والده كان عضوا في الجمعية التأسيسية للاخوان المسلمين ولا ادري ان كان كاتبها يعتبر نفسه ايضا في الحركة نفسها ام لا.

ولقد وجهته في سياق مقال المنشور في ١٩٩٢/٧/٢٣ والذي ناقشه اليوم يتهمني بانني ادمو الى «اليس من الجميع». وأنا لا ادري حقاً ايها افضل اليس ام الامل الكاذب! ولكن الذي اصره جهداً ان الحركات الاسلامية ان كان لابد من وجودها فلا بد في الوقت نفسه من تغيير هيكلها وشكلها واساليبها وطرق عملها. والاستاذ هويدي يبذل بلا شك جهداً كبيراً في عرض المعلومات وتحليلها، ولكنه نادراً ما يتعرض لمخاطر هذه الحركات على الديمقراطية وحقوق الانسان وحقوق الأقليات وحرية الفكر، كما ان تناوله لتجربة الايرانية بحاجة الى استنتاج اوسع واكثر صراحة للدروس المفيدة لنا قبل ان نغرقنا من جديد النار نفسها.

وختاماً لا اسلمك إلا ان نقول ان مصر فقدت في الدكتور فرج فودة مفكراً شجاعاً لم يلقه التهميد والوعيد ومضى مصراً على قناعته العصرية المتحضرة بثبات يثلل





المصدر :

المصدر :

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مستقبلات



ما هذا الذي  
يحدث عندكم ؟!

بقلم :  
راجي عنایت

اغتيال د. نوح فودة ، وجدوى ترع أجراس الخطر







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣ يونيو ١٩٩٢

●● في ساعة متأخرة - إلى حد ما - من الليل ، انطلق جرس التليفون المتصل الذي يؤذن بمكالمة خارجية . كانت المكالمة من ليبزيخ بالمانيا . والمكلمة مني ، ابنتي ، التي قالت بصوت غاضب وحزين في الوقت نفسه ما هذا الذي يحدث عندكم ؟ .. هل صحيح انهم اغتالوا فرج فودة ؟ لماذا ١١٢ . ورغم ان مني اتمتحت حتى الان حوالي اربعة اعوام في دراسات عليا بعد ان حصلت على بكالوريوس الفنون الجميلة بالقاهرة ، فإنها بقيت حريصة على متابعة كل ما يحدث في مصر ، ولذا فقد اصرت على ان تشترك في مجلة المصور ، وان تصلها بالظلمة كل اسبوع . كنت اتوقع مكالمتها بعد حادث الاغتيال البغيض ، لكنني تصورت ان هذه المكالمة ستجري بعد ان يصلها عدد المصور ، الذي يتضمن تغطية الجريمة ، لكن يبدو انها عرفت بالخبر من وسائل الاعلام الالمانية بشكل مقتضب ، وارات ان تعرف مني التفاصيل ، لا ادري ماذا قلت لها بالضبط ، ولا اعتقد ان الامر خرج عن بعض كلمات الطمأنينة وتطبيب خاطر ، والاسف على غياب فرج فودة ●●

وقررت ان ابعث اليها بهذه الرسالة المفتوحة على صفحات المصور ، خاصة ان ما اشارت اليه كان النغمة السائدة في معظم ما قرأته بعد حادث الاغتيال ، الكل يلقي بالتيعة على الداخلية وعلى وزير الداخلية ، والاقتراحات تنصب كلها على عمل الشرطة ، وتحملها مسؤولية الحادث . وانا لا انكر ما للداخلية من مسؤولية كبرى في هذا الصدد ، كما لا انكر ان ردود فعل الشرطة توحى - في بعض الاحيان - بنوع من السلبية او الاكتفاء باستكمال الشكل . وارجو ان يكون مرجع ذلك الى السلبية التي تشيع بين العاملين في اجهزتنا الحكومية ، وليس كما يقول البعض نتيجة لاختراق الشرطة من جانب الجماعات الاسلامية وبعض الخارجيين على القانون . من عصابات توظيف الاموال والمغامرين ، وانحل بلطجي النزعة وابن اللؤاء السابق .

لا استطيع ان اقصر اسباب الظاهرة على مجرد تراخي اجهزة الأمن ، فالجهد الذي يقوم به رجل الشرطة في هذا الصدد يعتبر استثنائيا ، في ظل انخفاض المرتبات ، والمخاطر التي يواجهونها ، والتي تصل الى حد الاصابة والاستشهاد ، مما لا يقلل بداهة أي موظف عام في أي وزارة أخرى . الاكتفاء بتحميل الداخلية والأمن كل

تولعت هذه المكالمة لان مني قد انشأت - وهي في ألمانيا - علاقة برؤية مع د . فرج فودة خلال عام ١٩٩١ . قرأت له وهي في ألمانيا ، واعجبت بالفكره ، وارسلت اليه خطبا تعبر عن هذا وتناقش بعض هذه الافكار . وقد استجاب لها د . فرج فكتب ردا ، ورافقه بنسخة من كتاب له كهديه . كانت مني قد حكيت لي تفاصيل هذا الاتصال . وتشاء المصادفات ان يستضيف الفنان محمد صبحي د . فرج فودة وانا - في عرض مسرحية بالعربي الصحيح ، ويجلسنا معا في مقصورة واحدة . وخلال حديثنا ، ذكرت له موضوع خطب مني ، فابدى ادهاشا لانه لم ينتبه انها ابنتي ، وانطلق يلقي عليها وعلى تفكيرها الذي تبدي في خطبتها اليه ، ولوصفني بان ارتب لقاء عند عودتها الى القاهرة صيفا .. الا ان القدر كان اسرع من توقيت اللقاء .

ليس بقليل وهذه ..

في مكالمتها التليفونية ، قالت مني دايه الكلام ده ؟ .. ابوليس لازم يشوف له صرله ، لم انقلها في هذا اشغالنا عليها من تكلفة طول المكالمة .





المصدر :

المصدر :

التاريخ :

٣ يوليو ١٩٨٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مع القواصم حسن النية

لاشك أن من أهم جذور مشكلة الانحراف الارهابي، وانعاش التيار السياسي للجماعات الاسلامية، ما نطلق عليه اسم «المشكلة الاقتصادية». ورغم كل الجهود المبذولة لتصحيح المسار الاقتصادي، فما زالت هناك بعض القضايا التي تحتاج الى علاج عاجل، لا زعم أنني أعرف وسائله بالتحديد، لكننا مطالبون جميعاً بأن نتكاتف للبحث عن احتمالات ذلك العلاج. من بين هذه القضايا:

● الفجوات بين الأجور والأسعار، بقسبة لقطاعات واسعة من الشعب.

● اضطراب هيكل الانتاج في مرحلة التحول الحالية، واختلال سياسات التشغيل.

● الفجوات الحاد بين الدخل، مع شحوع السلع الاستهلاكية التي تهدد المحرومين منها.

أعلم أننا في حلقة الى رضا صندوق النقد والبنك الدوليين، وأعلم أنهما يارسان شيئاً من الإصلاح الاقتصادي، يصران عليه كشرط

المسؤولية، يعكس ظاهرة من الظواهر التي تعوق تفكيرنا في حل مشكلتنا، أعني بذلك ظاهرة التناول الأحادي أو الجزئي. أننا نميل دائماً الى ذلك. إذا حدثت اختناقات في المرور، أجمعنا على أن الحل هو فتح طرق جديدة، وتوسيع القديمة، وإزالة الكبارى والانفاق. أننا لا نميل الى الرؤية الأشمل للمشكلة، مدى ارتباطها بالنظام المركزي الذي عزلنا نلتزم به رغم تناقضه مع مقتضيات العصر، ويمدى كفاءة وسائل النقل العام، وتطور وسائل الاتصال، وطبيعة النهج الإداري الذي نأخذ به. وحجم المؤسسات الذي نراه الأمثل، ونوع الصناعات التي تحتل مركز الثقل في الانتاج، ونوع القيم السائدة في وسائل إعلامنا. النتيجة هي أننا نصل الى حل يربحنا لفترة زمنية، ثم ما تلبث المشكلة أن تظلم، أو تتولد عنها بعض المشاكل المستجدة.

وعندما نتصدى لمشكلة الارهاب الذي تملسه جماعات الاسلام السياسي، لا يجوز أن نقصر البحث على الناحية الأمنية. لا بد أن نضع خطة متكاملة، ندخل في اعتبارها كل الأسباب الجذرية التي تصنع هذه الظاهرة الطويلة على المجتمع المصري.

هناك عدة جوانب، أذكر منها، على سبيل المثال وليس الحصر:

- (١) الوضع الاقتصادي (٢) الفراغ الفكري.
- (٣) النشاطات العربية لبعض الأجهزة العربية والاسلامية.
- (٤) التوجهات الاساسية للسياسة الاعلامية.

● خطأ التركيز على مسؤولية وزارة الداخلية وحدها بقسبة للارهاب

● عندما يكون الواقع مرياً .. والأمل في المستقبل منعماً !

● من الذي يمد الجماعات الاسلامية المصرية بالأموال والسلاح ؟

● لماذا تسعى الحكومة الى إثبات أنها أكثر إسلاماً من للجماعات الاسلامية ؟

● الاعلام .. وضرورة تلبية العتل وتسييد التوجه المستقبلي .





كل ما كتبه وقلبه على مدى السنوات العشر الماضية . كان محاولة مخلصه لقرع اجراس الخطر ، الذي ينجم عن غياب الفهم المتكامل لحقيقة مايجرى في العالم وفي مصر .. كان محاولة لإقناع الحكومة والمفكرين واصحاب الاهتمام العام بحتمية التوجه المستقبلي هذه الأيام ، ليس فقط من أجل حل مشكلة الارهاب والضياع الذي يعيشه شبلنا . ولكن أيضا من أجل حل مشاكل الاقتصاد والتعليم والادارة والممارسة الديمقراطية والأسرة والاعلام والثقافة .

الحد من مشكلة اندفاع الشباب نحو جماعات الاسلام السياسي ، لا يكون بوعظهم ، وتجنيد الملطي ووزير الأوقاف لتحديث المفكر بهم . ولكن يكون بشاعة الفهم السليم لطبيعة المرحلة ، والسبيل الجديد الذي يمكن أن يسلكه هذا الشباب كحسب مستقبله .

### نشاط لدول | قضية | !

واعتقد أن حركات الارهاب والجماعات الاسلامية في مصر غير مقطوعة الصلة ببعض الأجهزة والتتبعات في الخارج !! هناك أموال

للتمويل . علينا أن نفكر مع الحكومة في حل للخروج من هذا المازق . فمع افتراض حسن نية البنك وصندوق النقد الدوليين . إلا أن رؤيتهما لمساعدة الدول النامية في عدة أماكن من العالم لم تكد إلا إلى اضطراب الأحوال ، نتيجة لأن الفكر الذي تتبناه هاتان المؤسساتن الدوليتان تابع من مقتضيات ومصالح المجتمع الصناعي ، الذي لم تعد قواعده واصوله هي الأكثر تأثيرا في حياة البشر . في العقد الأخير من القرن العشرين .

وإذا كنا سنمضي قدما في سياسة الاعتماد على الاقتصاد الحر ، فلابد من التفكير في مرحلة الانتقال التي ستقود إلى تحقيق هذا الهدف . وفي سياسة التشغيل ، والتأهيل وإعادة التدريب ، التي تضمن عدم تلفظ البطالة وشيوع اليأس بين الشباب ، وحتى تحميمهم من كل أنواع الانحراف ، في ظل انعدام القوة وتمساعد الاستنزاف الاستهلاكي .

### الارتقاء الانتحاري !

وايضا من الاسباب الاساسية لمشكلة الارتقاء في احضان جماعات الاسلام السياسي ، ملحدت خلال العقد الأخير من انهيار للقوالب الايديولوجية التقليدية ، التي كانت تنبع أساسا من احتياجات ومصالح المجتمع الصناعي ، وكذلك تبديد حلم الوحدة العربية واحياء الكيان العربي الواحد ، دون ظهور بديل فكري يتوافق مع طبيعة التغيرات التي يمر بها الجنس البشري . الارتداد إلى الفجبيات والتفكير السلفي هما النتيجة الطبيعية للفراغ الفكري الراهن ، في غيبة الفهم الواضح لطبيعة مرحلة التغير الحالية التي تمضي بنا إلى مجتمع جديد ، هو مجتمع المعلومات .

ضعف التوجه المستقبلي وغياب الفهم الجديد ، على مختلف المستويات ، هو الذي يقود إلى الارتقاء الانتحاري في احضان الماضي وعندما يكون الواقع مريرا . والأمل في المستقبل منعدما ، ماذا يفعل غير أن ارتد إلى الخلف ، يلحذا عن سند وهمي من الماضي السحيق .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣ يوليو ١٩٩٢

تتدفق على هذه الجماعات من الخارج . وهناك اموال ترصد لكي تتولى دول أخرى تهريب السلاح اليها .

ولا اعلم اذا ما كانت هذه الاجهزة تتصرف وفق مخططها الخاص . ام ان ذلك يتم بالتنسيق مع اجهزة دول اجنبية كبرى اخرى .. لكن اللبث ان الهدف من هذا كله لايمت بصلة الى الاسلام .

ان الهدف الاساسي لهذه الجهود هو وجود قوة كاملة يمكن تحريكها للضغط على الحكومة المصرية بهدف تضيق مجال الاختيار عند اتخاذها لقراراتها ، ولهم استقرارها اذا حاولت الخروج عن المجال المرسوم لها في مخططات هذه الدول .

محاوله التعميم على هذه المحاولات لاتفيد احدا ، كما لاتفيد علاقتنا مع الدول العربية والاسلامية ، ولايسمح بالتمتها على اسس سليمة .

### الحكومة وصحة الجماعات

ثم هناك الكيفية التي يتصدى بها الاعلام المصري لهذه الانحرافات .

لماذا تتصور وسائل الاعلام عندها ان الانسان المصري العادي اقل اسلاما من افراد هذه الجماعات ؟ ولماذا تتصور وسائل الاعلام انها ذاتها اقل اسلاما منهم ؟ لماذا تبدو الاداعة والتكليفون ومعظم كتابات الصحف والمجلات وكأنها تدخل في منافسة اسلامية مع هذه الجماعات ؟

الرسالة التي تحاول الحكومة بكل اجهزتها الاعلامية وغير الاعلامية ان تبثها وتشيعها ، هي انها اكثر دينيا من الجماعات الاسلامية واكثر فهما للاسلام منهم .. من الذي قال ان المشكلة هي مشكلة دين ؟ . اننا يسادة امام جماعات سياسية تسمى الى الحكم مستندة الى زعم انها تتكلم باسم الاسلام . والتصدى لها لا يكون بالدخول في مصيدتها ، او حتى مجرد اللعب على ارضها . ولكن يكون بتغليب العقل ، وبسيادة التوجه المستقبلي ، وبزغاتها على الخروج الى النور .

ان يتحقق هذا إلا اذا اعادت الحكومة النظر في سياستها الاعلامية الحالية ، وإلا إذا انعكس هذا على ملبسته التلفزيون والاداعة ، ومنعشره الصحف والمجلات .

\*\*\*

هذا هو جانب من عناصر النظر الى مشكلة الازهاب الذي تلجأ اليه جماعات الاسلام السياسي . وهذا هو الحد الأدنى من النظرة المتكاملة التي يجب ان نمتدها في التصدي لمشكلتنا ..







المصدر : المجلد ————— المجلد ————— المجلد

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تأملات مصرية فرج فودة..! من أين جاء

يقدم

على القارئ

مقالة إن لاسياسية في الدين ولا دين في السياسة ليست جديدة وليس فرج فودة خريفاً على العقل المصري بل إن ثقافة فرج فودة جنورها تتصل بالحرية أو حصر التنوير الذي بدأ منذ النهضة محمد علي تلك الحقبة المبهمة من تاريخ البحث الحضاري والاكتشاف على العالم المتحضر .. ومنذ سبعين عاماً وبالتحديد في عام ١٩٢٥ صدر أهم كتاب يؤسس مرحلة البحث والتنوير لمفكر مصري عظيم هو الشيخ علي عبد الرزاق الكاشي واستطاع «الأصول» بدمية الطول والكتاب آثار شعبة كبرى لأن فكر علي عبد الرزاق صدم عقول المتأخرين عن مسيرة البحث والتنوير وأضرب الإبراهيم وأضحت له موانع الحكم وأرغمت الجهات الزائدة والردة ومخالفة الأمة لتغير كلها إلى المفكر الشجاع صاحب كتاب «الإسلام وأصول الحكم» ووصلت لنا المؤلف الأسلوب الذي بلغته لتتسلط هذا الكتاب الخطير.

«لقد إن لا إله إلا الله ولا أحد إلا الله ولا إلهي لحدا سواء وأشهد أن محمداً رسول الله .. أما بعد .. فقد ولدت القضاء بمحکم مصر للقرية منذ عام ١٩١٥ لمعزني لذلك إلى البحث عن تاريخ القضاء الشرعي والقضاء بجميع أنواعه فرج من أروع الحكومة والتاريخية يتصل بتاريخها وكذلك القضاء الشرعي ركن من أركان الحكومة الإسلامية فلماذا إذن إسم يدرس تاريخ ذلك القضاء أن يبدأ بدراسة ركنه الأول أخص الحكومة في الإسلام.

وأحسن كل حكم في الإسلام هو الخلافة والإمامة العظمى.. علي ما يوافقون.. فكان لابد من بحثها ولم أفكر بعد البحث إلا بهذه الوثائق (بعض كتابه الخطير) أهدتها علي إسماعيل شحاتة جلة ما احتوت إليه في بيان الخلافة ونظرية الحكم في الإسلام .. أما بعد .. فإن تلك الوثائق هي أسرة صل بثلث له أخص ما أمسه من جهد وقلقت فيه سنين كثيرة لعدم كفاية مسرعة المتابعة متعاقبة الشواغل مشوية بتأويلهم من جهة تكسها بالأمم ...»

والخلافة كما يعرفها لنا علي عبد الرزاق «هي رئاسة عامة أمور الدين لأمة من الذين صلى الله عليه وسلم وكما يقول النبي صلى الله عليه وسلم «صلاة من خلفته شامسة من الأشخاص الرسول عليه السلام في أئمة القوايين الشرعية وحفظ حوزة الأمة علي وجه أتمها علي كافة الأمة»

وجملة القول إن السلطان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أيضاً «حسي» الله في بلاده والله المحجود علي عباده ومن كان ظل الله في أرضه وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولاية عامة ومطلقة كولاية الله تعالى وولاية رسوله الكريم ولا خير حينئذ أن يكون له حق التصرف في رقب الناس وأموالهم وإشباعهم وإن كانوا له وجه الأمر والتأثير ويده وحده إمام ولا ولاية دولة لهم مستمرة منه وكل ولاية تامة لهم مستمرة في سلطته وأيسر للولاية شريك في ولايته ولا غيره ولاية علي الصليبين.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **١٩٧٢**

ظهرت الجماعات المتطرفة .. !! ولغزيرين وبارون والجميع «أسكتة كبار» أن التطرف منتشر مع الانفتاح الاقتصادي والهور أصحاب الملايين وازدياد البؤس تساعدا بين الطبقات .

● ما هي الخطوة .. هي نفي اعتصام وتصعد لها بالحوار يجب أن تدرس اوراق القضية فلا تنكلم مع فراغ .. قضية الازهاج باسم الدين في مصر بدأت في اثنى عشرين جمال عبد الناصر واول الانفتاح الاقتصادي واول الهور اصحاب الملايين .. الازهاج باسم الدين لمخط الجماعة السياسية التي تستثمر الدين للوصول الى الحكم .. مخطط قديم جديد .. واصحاب المخطط هم جماعة الاخوان المسلمين .. وفي الازهاجات ظهرت كتابات الاخوان المسلمين بزعامة حسن البنا الذي وضع الكتاب «منطق» اي برنامج عمل طرح في كتاب سرى بعنوان «التمائم» وفي نفس كتابه تنظيم الجهاد الان وحتى كتاب «الفريضة الثقافية لمفكر تنظيم الجهاد مكيمن من فكر حسن البنا .. !! وماجورين الان من افشلت شخصيات عامة ورجال سياسة وقبض مثله في الازهاجات بل ماجورين من اعتصام مسلح على رجال الشرطة وقبض مثله في الازهاجات .

ماجورين الان هو صورة جديدة لفكر الاخوان المسلمين الذي يجلبه تنظيم الجهاد ويطلبه . وكيف ظهرت هذه الصورة الازهاجية منذ اغتيال الزعيم السادات حتى اغتيال فرج فرقة وكيف تصاعدت حتى وصلت هذه الموجة الازهاجية باسم الدين الى تغيير فئة مثقفة تربية نظام الحكم ونشأته واتهمه الخناك السياسي المتطرفين وتفرق مصر في نواصع الصراع الديني !!

● ترك للشهود فرج فرقة ان يرد على هذا التساؤل ويكشف لنا عن اسباب تصاعد كبار الازهاج باسم الدين .

● يقول فرج فرقة : «نلتكلم رجال الدين في الدين ونلتكلم رجال السياسة في السياسة اما ان يوقع رجال الدين شعارات سياسية ارحما ويوقع رجال السياسة شعارات دينية استغلينا فهذا هو الخطر الذي يجب ان نلتقيه له .. فن الازهاج لا يندو بصورة ذاتية بل يتواجد بالمراسل له من مناخ ويؤثره بغير ما نراجع اصداه ويؤثر بالمراسل والخطاب ويظهر صوته بالمراسل اصولا !!

لم ينتبه احد حين بدأت شخصيات القوة من اصحاب الاتجاه الديني السياسي ولم تجد في القليل الا ترجعا يارو بالمراسل من التقدم في التصاميم الخلفية في ساحة المواجهة تشتت المهامون المجتمع القاسد في الطرقات بمعابرات الصوت المدوية بل في الايديولوجيات دون ان يراهم احد واستقبلت معبرات الصوت الصغرى في المعلن بمعبرات صوت كبير وفي المقابل زاد حجوم التراجع والهجور السلبيات الجهاد في الاممات مهددة من يال اسم صورة الجماعات الاسلامية ومخططها في منع الاختلاف وفي منع السلطات والراعات دون ان يراهم احد ارفع صوت القوي صلات ابراهيمي الى مجلس الشعب وهو يخطف اوراق السياسة بكثير وورق الدين بالسياسة دون ان يراهم احد الا بالمراسل عليه .

تشتت ظاهرة وضع الحق على العدل والحق والحق على العدل بحجة الصلابة واصبحت هذه الصلابة اوراقا لهم .. وبهذا .. مزاجية وراء مزاجية وفي المواجهة اربع اشراج امام حتى وصلنا الى ماوصلنا اليه .

فماذا قال علي عبد الرزاق عن الحكم في الاسلام وما هي نظريته التي وضعها كتابه الخطير والذي يؤكد فيه ان الدين شر والمسيحية شره وله رائحة لا دين في المسيحية ولا مسيحية في الدين .. تماما مثلما قال فرج فرقة لفتقوه .. نحن احدا لم يقتل علي عبد الرزاق ان تبارك الدين لم يكن لهم وجود في ذلك

الزمان الموهوب يقول علي عبد الرزاق : «انه لمحب حبيب ان تأخذ بيوحك كتاب الله الكريم وتراجع النظر فيما بين فاصته وسورة الناس اقرأ فيه تصرف كل مثل وتفصيل كل شيء من امر هذا الدين » ما فرط في الكتاب من شيء .. ثم لا تجد فيه شيء لتلك الامامية الصلبة او الخلافة وليس للقرآن وحده هو الذي اعمل تلك الخلافة بل السنة مثل القرآن ايضا له اركنه ولم تعرض لها بذلك حتى هذا ان الصلابة لم يستطيعوا ان يستغلوا في هذا الهاب بشيء من الحديث .

ثم يقول : «ان مقام الخلافة الاسلامية كان منذ الخلافة الاول ابي بكر الصديق الى يومنا هذا عرضة للتجاريع عليه المتكبرين ولا يباد للتاريخ الاسلامي يعرف غيبلة الا عليه خارج ولا يجل من الاجيال حتى دون ان يشاهد مصرعا من مصراع الخلافة ..

ثم يروي علي عبد الرزاق ان معارضة الخلافة كانت مستمرة والخروج عليها بالقول والعلل كان متواصلا وان الخلافة في الاسلام لم ترتكز على الشورى بل على القوة التبرعية وهي القوة المسلحة فلا يكن للخلافة ما يحفظه منصوص الا ابرام التوسل والجهيل المدعج والبداس المجهود ونحت قائل الميراث تولى حتى من ابي طالب وتولى الميراث ونحت قائل من بعده الى يومنا هذا وكان امير المؤمنين محمد الحسن سلطان تركيا ان يسمي اليوم «دولت» نولا تلك الجبهات التي تحرس صهره وتحمي عرشه وتتلقى نون الشاه حده .. ولا يترك التاريخ لما خلفه الا القرن الى اذهلتنا تلك الرمية المسلحة التي تعوقه والقوة القاهرة التي تلتها والسيوف المسلحة التي تنفذ عنه .. «ولا ان ترتكب خططا في تكلون لعرضنا على القاري ساسة الخلافة الى وقتنا هذا ابري طابع الكهر والغلبة وايمنين ان ذلك الذي يسمي عرشا لا يرتفع الا على لرئيس البشر ولا يستقر الا فوق اذناهم وان ذلك الذي يسمي تاجا لا يحيا له الا بما يأخذ من حياء البشر ولا قوة له الا بما يفتل

من قوتهم ولا كرامة له الا بما يساهم من كرامتهم .. ثم يروي علي عبد الرزاق ان الصراع بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لنبينا بل كان صراعا سياسيا ثم يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدرس دولة سياسية او حتى شرع في تأسيسها بل على الله صلى الله عليه وسلم لم يتحدث الى رعيته عن نظام الحكم !!

يجب ان نتأمل بعض يروحي وبوظيته في الامم الخلقية لاستنباط فرج فرقة .. وليس من مصلحة مصر ان يمد استنباط فرج فرقة ولا ثقافة انتباه واستنارة وتأسيس لصلح مسلم ومرجع تصفية الازهاج دفعا من الوطن وحماية لتعاليم واخراما للقرآن وقادرا للانحلال من تبارك الدين .. قبل ان يوشعوا رسالة النبي .

والذين يملأون ساحة الحوار الان بالقولون عن كيف ظهر الازهاج ولماذا وهل الصلابة الاسلامية وهل لذا تستعنت الاخوان الاقتصادية لتنتهي الازهاج وانصرفت موجة تهريب الدين !! باسم الدين والذين افاد بظهور قائلوا ان الازهاج باسم الدين ولا في اثنى عشر جمال عبد الناصر ايام حكم الجنود والذين وان التعتيب في المسجون لرموز الجماعة الاسلامية له فجر تبارك الصنف





المصدر : حري

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعريف والإرهاب .. رحبت طبعاً .. ولكن لأول مرة سألت عن المشتركين في الثورة .. لا تأتي عادة أهل أي دعوة من التليفزيون دون مناقشة لا تني .. مثل أي واحد - بحسب الظهور في التليفزيون .. وقال أحمد سمير إن الدكتور فرج فودة يشترك في الثورة .. وضجكت وقلت لأحمد سمير نحن لا ننطق أبداً .. ولنا مواقف ومساجلات في الصحف .. فهل يمكن أن نصير الثورة وفيها هذه الآراء المتناقضة .. قال المعلن .. سأحاول إن شاء الله أن اضيق المناقشة .. وقلت له كان الله في عونك .. وأهيت .. وخلال الثورة قال الدكتور فرج فودة خطر الله له .. فنتي مختلف مع الأستاذ فقلت له .. نحن دائماً مختلفون يا دكتور .. والواقع أننا نختلف تماماً .. ومضى زمن بعيد .. فالدكتور فرج ضد الاسلام .. وأنا مع الاسلام وتطبيق الشريعة .. والدكتور فرج يريد دولة بلا دين .. وأنا أريد دولة دينها الاسلام .. والدكتور فرج يأخذ الناس بالشبهات .. وأنا أريد تطبيق سيادة القانون .. وهو يرفض كل الأحكام بالبراءة التي صدرت في قضايا الإرهاب .. ولا يحاول أن يناقش أسبابها .. مع أنها أحكام قبة في تطبيق سيادة القانون واستقلال القضاء .. وخلافاً مع الدكتور فرج بدأ منذ تعارفنا .. كنا نلتقي في مقر حزب الوفد عند تأسيسه .. ويتبادل السلام .. حتى ألف كتابه الوفد والمستقبل وطالب فيه حزب الوفد بأن يكون حزباً علمانياً بلا دين .. وإن يعلن الوفد رفضه لتطبيق الشريعة الإسلامية .. وكان أول صدام مع فؤاد سراج الدين .. الذي قال إذا كان حزب التجمع يطالب بالشريعة الإسلامية فهل يمكن أن يطالب الوفد برفضها ..

ولكن الدكتور فرج لم يخرج من الوفد لهذا السبب .. ولكنه خرج لسبب غريب جداً .. فقد طالب في اجتماع الهيئة العليا بالتخطيط لقلب نظام الحكم .. وكانت مفاجأة .. وقال له فؤاد سراج الدين أن الوفد لم يفكر منذ إنشائه في قلب نظام الحكم .. بل أن الوفد تصح جمال عبد الناصر بعدم القيام بالثقل ضد الدستور .. لأن الوفد حزب يحترم الدستور .. ويوصل في إطار الدستور .. واكتشف بعض الأعضاء أن الدكتور فرج قام بهذه التمثيلية لحساب أجهزة الامن ولذلك تكرر فصله من حزب الوفد .. وزاد التصاقه بأجهزة الامن حتى أنه كان يذهب للقاء محاضرات في أكاديمية الشرطة .. وذات يوم تقدم الدكتور فرج لانتخابات مجلس الشعب .. وجاء إلى الجريدة يطعم في تأكيد بعض الصحافيين .. وانشاء المناقشة قلت له أنت رجل شجاع ..





المصدر :

٩ ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## محمد الحيوان

عندما تعلن أنك ضد الإسلام .. ولكن الشجاعة الحقيقية إذا أعلنت ذلك في منشوراتك الانتخابية .. وقلت بصراحة .. لا للشرعية الإسلامية .. انتخبوا فرج فودة .. وقال الرجل في صدق .. هل تريد أن تجعل الناخبين يهربون مني .. قلت بالعكس سوف يجتمع حولك صيحات أخرى من الناخبين .. قال مثل من .. قلت السكاري والقلادين والمعاهرات والساططات والمزورين .. وكل هؤلاء ضد تطبيق الشريعة .. وقال الرجل .. هل تسفر مني .. قلت .. والله القول الصدق .

وبدأت بعد ذلك مساجلات على صفحات الصحف بيني وبين الدكتور فرج فودة .. ولم يجد وسيلة لأن يطعن في شخصي إلا من ناحية اسمي .. وكل الذين يهاجمونني إنما يدخلون من باب الاسم .. الحيوان .. وهي مسألة لا تذب لي فيها .. وإن كانت تشركني .. على الأقل لأن عدلي اسم عائلة . ومع كل هذه الخلافات أرسلت برقية عزاء للدكتور فرج عندما مات والده .. واتصل بي تليفونياً ليقول لك أصبحت فيك صديقاً إنساناً لا تمنعه الخلافات من تأدية واجب إنساني .. ولقد أصبحت إن برقيتك تساوي كل البرقيات التي وصلتني للعزاء .

وكنا نتلقى دائماً في المؤتمرات .. وتصالح .. لأن خلافتنا خلاف متحضر .. لا يعرف الخصومة .. ولا العداء .. أنت حر في رأيك .. وأنا حر .. في رأيي .. ولا أتمنى لك سوءاً .. ولا أدعو عليه .. بل أرجو من الله أن يهديك .. هذا كل ما نملكه لمن يختلفنا في الرأي .. خصوصاً إذا كان الخلاف حول قضية أساسية هي قضية للشرعية الإسلامية .

ولهذا كانت مفاجأة قاسية يوم أطلقوا الرصاص على فرج فودة .. حتى لو كان فرج فودة يطلب بالإعدام لمن يخالفه في الرأي .. إلا أن إطلاق الرصاص جريمة لا يمكن تبريرها .. بل إن إطلاق الرصاص يعني أنك لست صاحب حجة قوية .. بل تحتاج إلى فرض رأيك بالرصاص .

قد يقال إن الذين أطلقوا الرصاص لم يجدوا وسيلة لاسكات فرج فودة غير الرصاص .. لأن التوبة تنتهي أفكاره وتقرضه على الصحف .. وتشر فكره .. بينما لا تسمح للمعارضين له أن يقولوا كلمة .. ولكن هذا تبرير ضعيف .. فالرصاص في النهاية جريمة .. والجريمة لا يمكن تبريرها .. بأي سبب من الأسباب .

عذر الله للدكتور فرج فودة .. فقد كان متدفعا في رأيه .. وفي خصومته .. وكان يطلب برؤوس كل من ينتمي إلى الشريعة الإسلامية .







المصدر : **الج** **هورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ **سنة ١٩٦٩**

# مصر إلى أين ؟ .. مؤتمر عاجل

## للإنقاذ الوطنى

ولا يضى لذلك أن تاريخ مصر قد خلا تماما من الارهاب والعنف ، ولكن الارهاب والعنف الذى عرفته مصر كان تعبيرا عن الاحتجاج على استبداد السلطة ، وكان موجها - فى العصر الحديث - ضد الاحتلال البريطانى وصلاته من المصريين ولم تعرف مصر

استخدام الارهاب ضد الخصوم السياسيين الا على يد الاخوان المسلمين ، الذين اختلفوا - ايضا - فى القاضى الكارثى - فكان لذلك لولم يولد على ما تبست به

مصر ، ومن يجب انك حدث باسم الاسلام وان قول ان المرفد العام حسن البنا لم يؤيد هذا الاتجاه وعده

لحرافا ورغم ذلك لم تعرف مصر - عبر تاريخها الطويل - استخدام الارهاب والعنف فى مواجهة جملة الاقلام واسمى الفكر .

ان اغتيال فرج فودة - باسالة - ليس حادثا عرضيا ، ولكنه دليل مشهور على ردة حضارية يرا

يقوم .

### الدكتور ر.وف عباس

استاذ التاريخ بجامعة القاهرة

فرضها علينا بالقوة والارهاب باسم الدين ، على يد جماعات حقها من الثقافة الدينية قليل ، اجتذبت شيئا ضيقه سياسات الضربين سنة الاخيرة بالهداها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتطويعية

اصابت ومصاصات الفكر التى اغتالت ابن مصر البار - فرج فودة - القيم الحضارية المصرية الاصلية اصابت لجلاد - لقد كانت مصر - اقدم صناع الحضارة الانسانية - ارضا خصبة تمتلئ بالفكر على اختلاف مذاهبه وتوجهاته ، وكانت حضارة مصر على مر التاريخ تقوم على تعدد الافكار وتماثلها فى افكار حوار حسب ، مما جعل مصر مقصد من يلتصقون لتنجاه افكارهم فى مجتمعات اخرى لم

تعرف هذه الخاصية الحضارية التى لميزت بها مصر . حدث هذا فى السصور الوطنى المسماه بالاسلامية ، كما حدث فى التاريخ الحديث ، فمصدما اصحاب مختلف الافكار لوجروا عن الفكرهم دون خوف او وجل ، طالما كان الحوار اداة للفكر ، ومادته الفكرية والكلمة .

لذا برصاصات الارهاب تصيب هذه السمة الحضارية العريقة بهرح طار ولم يفرح لنفسها اداة الحوار فى مواجهة الاقلام المصرية الوطنية التى تفرح بحجة بالحجة ، وتلكدة الفكرة تقنيدا مستعدا من ثراث مصر الحضارى العريق . وانما بدأ نعوش - او يراد لنا ان نعوش - لسطة الاخير من القرن العشرين ، ردة حضارية مقارنة بما عرفته مصر فى العهد الاول من هذا القرن ، عندما تبست ساحة الفكر لحوار حسب صنع مصر المعاصرة ، دار بين مختلف

الافكار : فكرة الجامعة الانسانية فى مواجهة فكرة القومية سواء كانت عربية او القومية ، فكرة التشوه والانتقام والارويفية فى مواجهة فكرة التسوية السرمدية . بل طرحت العلمانية اول ما طرحت فى العهد الاول من هذا القرن ، ودار حوار حسب بين

الشيخ محمد عبده وفرح الطولون والبنى شميل ومحمد فريد وجدي ، توافقت فيه فكرة المجتمع المعنى الحديث فى مواجهة فكرة الحكومة الدينية الثيوقراطية وفى ذلك كله ، تصارعت الافكار والاقلام

على صفحات الجرائد والكتب ، وتقاوت استاليب الحوار فى درجة الحدة ومدى الالتزام بأداب الحوار ، ولكن ظلت ادوات الحوار حضارية ، تلبى مصر ومكانتها الحضارية : العلم والكلمة .





المصدر : ..... الجريدة : .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٦ أكتوبر ١٩٧٤

والإعلامية ولا أريد أن أكون في تفاصيل تناولتها  
عشرات الأعلام الجريئة التي تبنت الأهراب الأسود ..  
ولعل أكثر تلك السياسات خطفاً سياسة الاحتواء التي  
مارستها السلطة تجاه التيار الإسلامي منذ اعتقال  
الرئيس السادات ، فلم تنجح إلا في تهوية التفرقة  
والتمزق لمد جماعات الأهراب الأسود بالكتوار  
الجديدة .

وفي مواجهة هذه الردة المضارية لابد أن يعمل  
الجميع ولا يفلأ موقف المتفرجين حتى تسقط  
السلطة في أيدي هؤلاء الأرايين على نحو ما قلناه

فرج عودة في كتابه « أهل السقوط » يجب أن تعمل  
الحكومة والأحزاب السياسية ، والقوى الوطنية غير  
المنظمة في أحزاب سياسية على اختلاف توجهاتها  
( ما دامت تحمل الصيغة الديمقراطية ) والمؤسسات

الثقافية والإعلامية والشخصيات العامة المستقلة من  
مختلف الاتجاهات لابد أن يعمل الجميع من أجل النجاة  
بمصر من هذا المصطلح الذي يرد لها الوقوع فيه  
الأممالات المستعصية أي تسليط أسباب ما حدث

والسلط كالمزم في الصدور ، ومواجهة الأهراب  
بالتصحيح الأمني ، وإدوات المشايخ والخدام والمأونات  
المثقلين ومناقضاتهم كل ذلك أن يفرض في مواجهة  
الأهراب والقدرة بمصر من هذه الردة المضارية .

وما يحتاجه البلد الآن هو تضامير الجميع لتشكيل  
جبهة وطنية من الحكومة والمعارضة وسائر القوى  
الوطنية ، تضع سياسة وطنية لمعالجة السياسات التي  
خلقت المذابح المشلومة للأهراب وخذت بالكتوار ،  
على أن تنتهي الحكومة هذه السياسة كطية الخفا  
وطني تستكشف الستار مصر من هذه الردة  
المضارية .

وحيثما جاءت لمباردة من الرئيس حسني  
مبارك بالدعوة إلى مؤتمر وطني شامل يعبر عن  
المصريين جميعاً ، يضم ممثلين لمختلف الاتجاهات  
التي تحمل الصيغة الديمقراطية ( على أن يختار هؤلاء

ممثلهم بأنفسهم ولا تختارهم الحكومة ) ويضع  
الشخصيات العامة على أن تكون له مهمة محددة هي  
رسم سياسة للاقتدار الوطني لتفكها « حكومة جبهة  
وطنية » بدلاً من أن تلقى مكشوفاً في أيدي مستأجرين  
مصر .. إلى أين !





المصدر : الأمل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢٩٦

## خُطب الأوراق بين الشيوخ والفتية

بعد اغتيال د. فرج فودة انطلقت بعض الاقلام بتندد بالجريمة النكراء وتأخذ على مرتكبيها المخططين والمفكرين على حد سواء خسروهم على منهج الاسلام الذي ينادي بضرورة جدال الأضر ، بالحسني وتمثلوا بايات قرآنية كريمة منها :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، ١٦ / ١٢٥ »  
« وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، ٢ / ٨٣ »  
« فقل لا له قولا لينا لعله يذکر أو يخشى ، ٢٠ / ٤٤ »  
( وجادلهم بالتي هي احسن ) ١٦ / ١٢٥ واشباهها  
ومن البين أن هذه الايات وردت بشأن المجادلة في دألة العقيدة أو الدين ، وهو أمر طبيعي بل يديهي ، لأن الاعتقاد مسألة باطنية لا يصلح فيها أو لها البغض والكراه ، ويدعم وجهة النظر هذه ايات أخرى عديدة منها :

### خليل عبد الكريم

ومنهم شيوخ كبار واساتذة اجلاء  
أما الفتية امراء واعضاء  
جماعات المذهب ويشابههم في ذلك  
رموز تيار الاسلام السياسي وإن  
حاول بعضهم التويه زعماء ألباعا  
لجماعة ( الفتية ) فانهم يمثلون به  
نصوص مقدسة ، أخرى يرون فيها  
ميراثا يمارسونه من المآل منها :  
« والقلوب حيث لقلوبهم ، ١٩١ »  
« فإن تولوا فقلوبهم واقلوبهم  
سبيت وجسنتهم ، ٤ / ٨٩ »

فقلوبهم واقلوبهم حيث لقلوبهم ،  
٤ / ٩١ بخلاف الآية المشهورة في  
كتب علوم القرآن ومدونات التفسير  
( آية السيف ) وهي الخامسة من  
السورة الخامسة والتي قطع كثير  
من اصحاب تلك المؤلفات مآتها  
منسخت ايات الاعراض والمصير  
والصالح التي نزلت حال ضعف  
المسلمين وقتلهم ، ولا يتسع الحيز  
للخروج لهذا المقال ليراد آرائهم  
والاستناد لهذه الايات الكريمة  
ونظائرهما من قبل جماعات العقول  
ورموز تيار الاسلام السياسي خطأ  
آخر ، وخُطب الأوراق أشد فداحة من  
الأول ، لأن هذه الايات ومجملاتها  
إنما جاءت زمن قيام الرسول الأعظم  
صلي الله عليه وسلم ، بتأسيس  
الدولة التي تولي قيادتها في المدينة  
المشورة والتي انطلقت بعينه

ولا اكسراء في اثنين ٢ / ٢٥٤ .  
« المسائل نكره الناس حتى يكونوا  
مؤمنين ، ١٠ / ٩٩ »  
« لكم دينكم ولي  
بين » ٦١٩ / ٦  
والخلاص الذي نشب بين د.  
فرج فودة وبين من اختلفوا به سواء  
بالتحريض أو التدبير أو بالفعل لم  
يكن ينيئا أو حافئيا بل هو سياسي  
مخمس ومن يرى غير ذلك فهو  
مخطيء .  
إن الاستشهاد بايات نزلت  
لتحديد سلوك المسلم إزاء الآخر في  
تفاق العقيدة ونقلها إلى معاملة  
الآخر في المجال السياسي . خُطب  
للأوراق ولج فيه المثلث الأفاضل





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٠١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طريق فك رقعة ، و ، تقسيم الخنازم  
علي المقاتلين ، يتفاوت الأنسية ما  
بين الرجل والراكب ، و ، التفت في  
العقد ، و ، التداوي بالرقى  
والعزائم ، و ، السحر ، .. الخ

ولقد أن الأوان للكلب عن خلط  
الأوراق ومعرفة حقيقة الآيات وما  
انزلت بشانه ، وهل هي مطلقة أو  
عامة أو إرتبطت بـ ( حكم الوات )  
كيلا تتخذ مطية لارتكاب الأعمال  
حرمها الله تعالى ، وهذا فرض  
واجب علي ( الدعاء ) في المؤسسة  
الدينية الرسمية ، أرجو ألا يفصروا  
فيه أن مسنن شغل في متحف  
شيد الوعورة يلزم فيه أن يتم كل  
واحد منا عن ساعية خاصة ( رجال  
الدين )

توحيد جزيرة العرب .  
إن هذه الآيات ليست عامة أو  
مطلقة بل كانت مرهونة بتلك الفترة  
العصية أي أن ( حكم الوقت ) كان  
ملازماً لها . لأن كل من يلف في وجه  
الفرض المنشود يستحق : الأخذ  
والحصص ، والوقوف له كل مرصد  
ثم القتل ولم يعد الظرف يسمح  
بالتهاون معه ، أو الصبر عليه ، أو  
الاصراض عنه ، فلكل كلة كان  
مسموحاً به ساعة الاستضعاف في  
مكة ، والمسلمون لله يضافون أن  
يخلفهم أعدائهم .

إن رقابضة هدم من ( النصوص  
المقتضية ) مسألة لم يعد يماري فيها  
إلا مكابر ، فعلى سبيل المثال :

النصوص الخاصة بـ : الرق ،  
و ، ملك اليمين ، و ، الكفارة عن







وثيقة :

# الجهاد يعترف بقتل د. فرج فودة!

كتب إبراهيم عيسى :

بيان ملوث بالدم والعنف والتطرف والتلغيس أصدره هذا الأسبوع تنظيم الجهاد - ما يطلق على نفسه الجماعة الإسلامية - اعترف فيه بقتله د. فرج فودة ، البيان حمل عنوان « نعم قتله » ، في الوقت نفسه صدرت نشرة الجماعة الإسلامية بعنوان « فودة سرتلن استأصلته الجماعة الإسلامية » .

وهذا أحد البيان والنشرة على أن قتل فرج فودة ، ليس فعلا لحرية الفكر ولكن ولقاء لحرية الفكر ، وأضاف البيان : « قتله لتطاوله واستنزائه المستمر بمعلم ديننا الضنيف ، وتزيخ أمتنا المسلمة ولحرية الضروس لقيام دولة إسلامية بحجة أننا المسلمون ( خطا نحوي فاصحح ) « المسلمين » ) لا نملك برنامجا سياسيا ، ويستندون إلى أن المصالحى محمد ابن مسلمة قتل كعب بن الأشرف الذى كان يحرش بشعره الكافرين على المؤمنين وكان ضبيب - يخوض بالقول الفاضل - في نساء المسلمين حتى قتل الرسول ﷺ من كعب بن الأشرف فإنه ذى الله ورسوله ، القريب ككعبا كان زعيما لليهود ولم يكن مسلما ، الشهادة في يوم من الأيام ، كما كتبت لا وقتنا من المشركين واليهود ضد الإسلام ، وواصلت مطبوعات

الإسلامية الخطباء بين انكسار الأمة الإسلامية وانكسار الإسلام ، وأهتبر المخطفون بيان جمهرة علماء الأزهر (...) مع مقالات د. عبد الرشيد حيدر ود. علي عبد الوهاب وعزت السعدي ليلأ على اتفاق رأيهم في فرج فودة ..

النشرة التي توزع بكبريد وعلى أفراد الجماعات في مصر كلها ، تحت شعار ، لا للعلمانية ، لا حوار مع من يطعن في الإسلام ، لا لحرية الفكر ، كتبت في لهجة متشعبة دامية أنه : « لم تكن الرضاصات التي فجرت كبد فرج فودة وهنت عليه ومزقت أوصاله لم استكت أنفلس بعد أكثر من ست ساعات متزاغة للروح ، لم تكن تلك الرضاصات جديدة في توجهها وإنما كتبت حلقة من سلسلة الصراع المسلح بين النظام المصرى والجماعة الإسلامية » .

ووجهوا نداء إلى أصحاب الإقلام في مصر لا أن تكون في الحلقة فرادى بل ليشرىب أعداؤنا من نفس الناس الذى اذاعوا منه أيتاما وليتألم أهلهم كما تألم أهلنا وليحزن أيتامهم كحزن أيتامنا وليبتم أطفالهم كما يتم أطفالنا وليرتل نساؤهم كما رملت نسائنا ولستأ سواه .. ولم تنس النشرة أن تهنئه قتلة فرج فودة ، وللمت الوجود ■





المصدر: المكتبة

التاريخ: ١٩٤٠ لير ٢٠٠٠  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد سياحة

فروج فون

أربعون يوماً على

الاغتيال

صلاح مختار





المصدر :

١٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل لو مات الدكتور فرج فودة في صمت وهدوء مثل ملايين الذين يموتون بالسكتة القلبية أو نزيف في المخ أو حادث من حوادث الطرق ، هل كان من الممكن أن يتحدث عنه الملايين كما تحدثوا عنه بعد اغتياله ؟

إنني لا أكاد أذكر كاتباً اكتشفه الناس بعد رحيله كما حدث مع فرج فودة .. لا أذكر كاتباً عرف الكثيرون قيمته الفكرية وتحدثوا بعد موته عن مقالاته وأفكاره ومواقفه وشجاعته وجراته كما حدث مع فرج فودة .

في حياته لم يكن حوله هذا الصخب الذي فجره اغتياله برغم أنه كان يتمتع بالفعل أن يعيش وإن يجد هذا الصخب .. في حياته كان يبدو أن قراءه محدودون وإن كان من الكتاب الذين يضيفون إلى رصيده عدداً جديداً من القراء كل أسبوع بسبب الطعم الخاص الذي كانت تتميز به كتاباته وأسلوبه المختلف الذي يصاحبه فكر محدد درس صاحبه طويلاً إمكان الوصول بسهولة وثقة إلى عقل القارئ في هدوء وقوة . وكان منطقته يبدو مترابطاً لدرجة أنني تصورت أنه من خريجي كلية الحقوق وأنه درس القانون بل إنني لفترة اعتقدت أنه محام ثم كانت المفاجأة عندما اكتشفت أنه درس الزراعة ولكنه كان عاشقاً مدمناً للقراءة وللكتابة .

□ □ □

وعندما دعوته للكتابة في مجلة أكتوبر وكنا في شهر يوليو ١٩٩١ كان أسعد الناس بهذه الدعوة .. وقال لي بعد يومين إنه ظل ساهراً بلا نوم فقد وجد نفسه حائراً لا يعرف كيف يواجه قارئ أكتوبر . وقلت له واجهه كما أنت .. إن القارئ الذكي يستطيع أن يكتشف المصنعية أو الصديق بسهولة في أي كاتب .. فكن أنت ولا تحاول أن تتفعل المصنعية .. قال يسألني : وحدود الحرية المتاحة ؟ قلت أجيبه : أنا من المؤمنين بأن صاحب القلم يعيش هذه الأيام أزهى الفترات .. لقد عاصرت مهنة العمل الصحفي نحو ٤٠ سنة وأستطيع أن أقول بلا تزبد إننا لم نشهد حرية بهذه المساحة التي نعيش فيها اليوم . إن الحرية ليست أن تكتب فقط ولكن أن





المصدر :

١٩ ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقول أيضا وتتكلم وتجدد ما تقوله منشورا ومطبوعا وموزعا ومحولا إلى الملايين .. وليس هناك صاحب رأى في مصر اليوم لا يكتب أو لا يتكلم .. قلت مضيفا : إن قيمة أية حرية هي في استثمارها بالمقاييس التي تقيد الوطن .. ليس هناك شيء بدون فائدة .. الحرية لها فائدة ، الديمقراطية لها

فائدتها .. أى شيء في الدنيا إذا لم تكن له فائدة يصبح عديم القيمة ويلقى به في أقرب سلة قمامة .. وفائدة الحرية أن نعيد بلدنا بالصدق لا بالفسح .. ربما نكون مخطئا في تفكيرى ولكن صادقا في نواياي وانجهااتي .. وما دمتا جميعا نلتزم أدب الحديث والحوار والكتابة فأنا أستطيع أن أراهن أننا قادرون على أن نكتب عن أى موضوع بغير مخاوف . وأرسل لي الدكتور فرج فودة أول مقال له للنشر في مجلة أكتوبر وكان عن شركات توظيف الأموال ، واتصلت به أبدي إعجابي بالمقال وأطلب إليه أن يختار عنوانا ثابتا تضعه لمقالاته .. قال إنه لم يسبق أن فعلها ، فهو كان يكتب مقالات متناثرة في بعض الصحف الحزبية ولكن بغير عنوان .. لكنني أقنعتني بأنى من المؤمنين بأن كل كاتب لابد أن يكون له عنوانه الثابت لأن الناس سوف تذكره ، دائما بهذا العنوان .. وأرسل لي في اليوم نفسه ثلاثة عناوين تركتها على مكتبى إلى اليوم التالى .. كان أحد العناوين الثلاثة : في الهواء ، وكان العنوان الثانى كلام ودخان ، ولا أذكر العنوان الثالث لأنه لم يجذبني .. وقلت له وأنا أحده على التليفون : حيرتى .. وقلت وعيناي تنتقلان بين كلمات العناوين الأول والثانى : ما رأيك نجعل بينهما ويكون العنوان « كلام في الهواء » ... ؟

□ □ □

اليوم التالى لنشر مقاله الأول في مجلة أكتوبر اتصل بي وهو في حالة ذعر .. قال إنه لم يسبق أن شعر بنفسه كاتباً كما حدث منذ صدور أكتوبر وقال مضيفا إننى انتهيت من كتابة مقالى الجديد وسأرسله إليك فوراً .

وكان هذا المقال الثانى له يس موضوعا تخصص فيه ولكنه خشى أن يكتب عنه في أول مقال له .. وهذا المقال كثيرا ما أتذكره وأنا أستمع في أثناء صلاة الجمعة لبعض الخطباء الذين مفروض أن يتحدثوا عن الدين والعبادات فيحدثوا عن السياسة ويخوضوا في موضوعات أجد نفسي في







المصدر : **الكتبة**

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

خلاف معها وأود لو أتى وقتت وقتت للخطيب : حيك .. ما هذا الذى تقول .. والصحيح هو كذا وكذا ، ولكنى بالطبع أسطر على انفعالات وأحاول أن أسرح بعيدا هربا عما أسمع ، أو أحمل انفعالاتى كلها . مثل هذا أعتقد أنه حدث لكثيرين غيرى وقد أحسن الدكتور فرج فودة التعبير عن هذا الموقف الذى نواجهه فى مقاله الذى حمل عنوان « لا لتسييس منابر المساجد » وكان من بين ما قاله فيه : تصوروا إنسانا ذهب إلى المسجد خاشعا لسماع مالا يمكن أن يختلف عليه أحد وهو قول الرحمن وحديث الرسول الكريم وتفسير القرآن وأركان الدين وأحكام الاسلام ، فإذا به يسمع حديثا سياسيا يستحيل أن يكون محل اتفاق أو إجماع ، فالمسلمون يجتمعون بالدين ويتفرقون بالسياسة ، ومن الممكن أن يرى الخطيب رأيا سياسيا ، ويرى المأموم رأيا سياسيا آخر يختلف معه على طول الخط دون أن ينقص هذا من دينه أو دينته ، فماذا يكون موقفه فى هذه الحالة ؟ هل يصمت ؟ وإذا صمت فهل من المقبول أن تبدل خطبة المنبر راحته غضبا ، وهذوه الداخلى اشتعالا ؟ وهل من حقه إذا استبد به الغضب أن يعترض على الخطيب ، أو يطالبه بالرجوع إلى الحق أو بالتزول عن المنبر ، أو يأخذ الأمر ( من قصيره ) ويخرج تاركا المسجد للخطيب يصل فى وجهه ويجهول ويصيب ويخطئ وكلاهما وارد ، وينجو دينه ودنياه بعيدا عن ساحة المسجد الذى ينبغي أن يكون جامعا وأن يكون مكانا للاتفاق وملاذا للساعين إلى راحة النفس ونقاء السيرة ، وصديق الإيمان ؟ ثم يمضي الدكتور فرج فودة فى مقاله قائلا : من قال إن الخطيب فى عرضه لأبىه السياسى يعبر عن رأى الدين ؟ لا أحد يملك أن يدعى هذا أو يؤكد ، واقصى ما يقال إن الخطيب فى هذه الحالة يعبر عن اجتهاده الشخصى فى أمر من الأمور . وقد يتفق هذا مع صحيح الدين وقد يخالفه ، فإذا خالفه وهذا وارد أفلا يحق لنا أن ندعو إلى تجنب ذلك من الأصل وقصر خطبة المنبر على ما يتفق فيه وعليه الجميع وأقص به قيم الدين الرفيعة وأأسسه وأركانه وأصوله ولروعه وثوابه وعقابه ؟ رأى ديمقراطية هذه التى تفرض على المجالس رأيا لا يراه ولا يملك أن يخرج عليه وتلزمه باحترام إجبارى ليس لرأى الخطيب على المنبر بل لمكان يستحب فيه الحشوع والخضوع ، والسماح والاستعجاب والصمت والتسليم ؟ فهى إذن ديمقراطية أسمع ولا ترد ، والتزيم ولا تناقش ، واصمت ولا تفتح فبك ، ولو حدث هذا كله فى أمر من أمور الدين وشأن من شؤون العقيدة لكان هذا كله خيرا ولنزل على قلوب المؤمنين بردا وسلاما . لكنه الكارثة أنه يحدث فى أمور السياسة والحكم وهى أمور يصح الساكت فيها عن الحق شيطانا أخرس .





المصدر : **الكتاب**

١٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ □ □

**بهذه** القوة والوضوح مع البساطة والجرأة والشجاعة كان فرج فودة يبدو أنه يحارب بقلبه لا بمجرد كاتب . ويرغم أنه كان ضخم الجسم غييف منظره من لا يعرفه ، فإن كل من اقترب منه انضم بسرعة إلى قائمة محبيه عندما كان يفاجأ بركة سلوكه وأدبه وعفة لسانه ورقة مشاعره وبراعة الطفل داخله مع قوة في الدفاع عن فكره ودلائل لا تنفذ جمعها من التاريخ وربتها في أرشيف عقله وكانت قدرته عظيمة في استخراجها بخفة ، وعرضها برشاقة ، وإفحام محاوره بسهولة .

□ □ □

ولقد بدأ فرج فودة الكتابة في مجلة أكتوبر في نهاية يوليو من عام ١٩٩١ .

على وجه التحديد في العدد ٧٦٩ الذي يحمل تاريخ ٢١ يوليو ١٩٩١ .. ولكن ما هي في الأيام تجري وتأتي المصادفة مع هذا العدد الذي يصدر يوم ١٩ يوليو ١٩٩٢ ليس فقط كذكرى مرور عام كامل على أول مقال كتبه ، وإنما أيضا ذكرى الأربعين على اغتياله الذي حدث يوم الاثنين الثامن من يونيو ٩٢ .

وعندما سألت الذي اتهم باغتياله عن أسباب جريمته قال لهم : بسبب مقالاته في أكتوبر تحت عنوان كلام في الهواء . ولا أظن أن هذا المتهم باغتيال فرج فودة قد قرأ مقالا واحدا له ، لمستوى تعليمه يدل على أنه بالكاد يفك الخط ، وأنه إذا قرأ لا يفهم كثيرا كل معاني ما يقرأ .. وأن هناك مترجما نقل إليه ما جعله يؤمن بأنه كافر ملحد زنديق وأن اغتياله جاء في سبيل الله ، وهو مالم يكن صحيحا .. ولا يملك بشر أن يقوله عن بشر ..

أذكر أنني كنت أنظر بغير ارتياح إلى شاب من عائلة من أصحاب الملايين .. كنت أرى وجهه ينطق بالصرامة والشدة والعجرفة .. وكان يبدو في خلال اللحظات الحاطقة التي أراه فيها في النادي مترفعا على كل من حوله .. كأنه يمتلك الدنيا .. وقلت في نفسي : طبعاً .. مليونير فها الذي يحبه ؟ ثم في مرة كنت فيها في زيارة السعودية في غير مواسم الحج والصرة انتهزت الفرصة لزيارة الكعبة ، وكانت من المرات القليلة التي كاد يكون الحرم المكي فيها خاليا .. وكانت أكبر مفاجأة أن شاهدته هناك .. هذا المليونير الذي تصورت أنه ملك الدنيا ولا يعرف الله .. كان يجلس في جانب بعيد كأنه لا يريد أن يراه أحد محسكا بالمصحف وهو يقرأ ..





المصدر : **الصحف السعودية**

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعرفت من موظف الفندق أن هذا الرجل تعود أن يجتاز الشهور التي ليس فيها زحام ليأتى إلى مكة ويمضي ثلاثة أيام ، وإن زيارته لهذا المكان لا تقل عن أربع مرات في السنة !

ولأول مرة أدركت معنى الحديث الشريف « هلا شققت عن قلبه » ١٢ . وكدت أركع على قدمي وأنا أقتم : أستغفرك يا الله .. فأنت وحدك الذي تعلم ما في النفوس .. أما أنا أو أي واحد فلا يستطيع أن يتهم إنسانا في دينه وعقيدته .. فمن نحن وماذا نرى وماذا تعلم عن الآخرين ؟ .. فلان جاهل ممكن ، أو دمه ثقيل جازئ ، أو مشكوك في ذمته ربما ، ولكن كافر .. حاشا ياربي أن تشاركك علمك واختصاصك وهدائك وودعانيتك ..

□ □ □

اغتناله لأنه كافر .. هكذا أقنعنا الذي أمسك بالذئب وصوبه عليه .. وفي حياته لم يمسك مسدسا أو مدفعا .. وعندما بعثوا إليه برما يطلبون منه أن يصاحبه أحد الحراس خصوصا بعد حضوره الندوة التي حضرها في معرض هيئة الكتاب وكان يحاور فيها كبار رجال الدين فإنه وافق على أن يصحبه الحارس عدة أيام ثم ضاق به وأعلن استعداده أن يستمتع بمرحته حتى ولو مات مقتولا بعد أيام ، بدلا من أن يظل مقيد الحرية ويمتد عمره سنوات ..

ولقد روى لي الدكتور فرج فودة بالتفصيل يوم ذهب لحضور ندوة هيئة الكتاب .. وقال لي إنه كان المفروض أن يكون هناك ثلاثة محاورين في جانب مقابل ثلاثة آخرين إلا أن أحد زملائه اعتذر عن عدم مشاركته ليلة الندوة ، وأبلغه الزميل الثاني الدكتور محمد خلف الله أن لديه موعدا هاما لابد أن يذهب إليه في يوم الندوة وأن من المحتمل أن يتأخر في مواعده ولا يحضر ..

وقال لي الدكتور فرج فودة إنه فكر في الاتصال بالدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب والذي كان يشرف على تنظيم هذه الندوات يطلب منه إلغاء الندوة .. ولكنه قرر الانتظار إلى اليوم التالي وليكن ما يكون ..

موعد الندوة في الواحدة وعندما وصل إلى مكانها فوجئ بالمنظر .. كان كل زوار معرض الكتاب وكأنهم قد تركزوا وأحاطوا بمكان الندوة .. ولأول مرة - هكذا قال لي معتزفا -

شعر بالخوف .. كان قد فكر أن يحاور وحده الجانب الآخر مادام وصيلا قد تخليا عنه ، ولكن بعد المشهد الذي شاهدته من لحى وجلابيب ومحبجات ومعتبات وبعدة آلاف فإنه بدأ يفكر في التراجع ..





الكتاب

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والذي لم يعرفه الدكتور فودة أن سلطات الأمن في داخل المعرض كانت قد بدأت تشعر من ناحيتها بالفرع من هذه الآلاف التي بدأت تجمع نفسها وتنفذ إلى المكان في حشود متراسة وكانت متجهة إلى ميدان قتال .. وصدرت الأوامر بإغلاق أبواب المعرض . وطلب المتظاهرون على المرور تحويل السيارات من أمام المعرض .. وكان على الدكتور سمير سرحان أن يقرر : هل تعقد الندوة أو تلغى .. وقال لى الدكتور سمير يومها إنه بالفعل كاد أن يطلب إلغاء الندوة ولكنه قدر أن عواقب الإلغاء سوف تكون أكثر ضررا من إقامة الندوة ..

وإن هذه الآلاف سوف تتحول في لحظات إلى مظاهرة ساخطة ، وإن كل أعلام الحرية والديمقراطية المرتفعة فوق بوابة المعرض وساحة المكان سوف لا تكون لها أية قيمة ..

وساعد على قرار عدم الإلغاء وصول الدكتور محمد خلف الله وقد راعه هو الآخر الحشود المتجمعة .. وفكر الدكتور سمير سرحان أن يكون الحوار بين جاتين يمثل كل جانب باثنين : فضيلة الشيخ محمد الغزالي والمستشار سامون الحضيبي في جانب والدكتوران محمد خلف الله وفرج فودة في جانب على أن يدير الحوار الدكتور محمد عمارة .. ولكن مع الزحام الشديد ولدقة الموقف قرر الدكتور سمير سرحان أن يتولى هو بنفسه إدارة الحوار وأن ينضم الدكتور محمد عمارة إلى جانب الغزالي والحضيبي كما كان مقررا من قبل وأن يكون فودة وخلف الله في الجانب الآخر على أساس أن يتحاور الاثنان في مواجهة الثلاثة الكبار ..

□ □ □

الواضح أن عددا كبيرا من الحاضرين لم يأتوا ليسمعوا وإنما كان ليوشعوا .. وعندما جاء الدور على الدكتور فرج فودة للكلام وكان قد اختار أن يكون ترتيبه في الآخر قبل أن تبدأ التعقيبات ، فإن عاصفة استقبلته بهتافات بدت كطلفات مدافع رشاشة موجهة للاغتيال والارهاب .. وفي مثل هذه المواقف التي قد يواجهها المتحدث فإن اللحظات الأولى في حديثه تكون حاسمة ، وجزء منها يتوقف على مدى الإلهام الذي يهبط عليه ويتطرق به لسانه .. وبصوته المميز الذي يستطيع أن يمسك بأذان سامعيه بدأ بقوله : إن لي ملاحظة أريد أن أوجهها للحاضرين تتمثل في اعتقادي أن التصفيق أو الحناف سواء بالتأييد أو الاعتراض قد يحمل معنى عدم ثقة فريق بـن يمثل على المنصة ، وأظن أن هذا غير وارد ..







ولم يستطع شاب أو حاضِر أن يهتِف منذ استطاع فرج فودة في أقل من دقيقة أن يحول أى هتاف إلى ما يعنى عدم كفاية الفزّال والحضبيّ وعمارة وهو ما كان يقلل بالطبع من شأنهم لو استمر الهتاف ، ومن هذه المقدمة القاتلة دخل فرج فودة إلى الموضوع مباشرة بعد أن أدرك أن هذا الصمت هو صمت المترجمين بما سوف يقولهُ وأن نجاحه بعد ذلك في استغلال هذا الصمت لا يبلغهم مضمون القضية ودفاعه . قال فرج فودة : أبدأ فأقول لا أحد يختلف على الإسلام الدين ، لكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية ، والإسلام الدين في أعلى عليين ، أما الإسلام الدولة فهو كيان سياسي واقتصادي واجتماعي يلزمه برنامج يمكن أن يحدث عليه الخلاف ..

وكان طبعها بعد ذلك أن يسود الصمت والإنصات .. وعندما انتهى فرج فودة من كلمته ثم بعد ذلك من الندوة كانت هناك صورة مختلفة تماما من الذين استقبلوه بالحجور وعدم الترحيب .. كان واضحا أنه كسب الجولة إلى حد ما .. وأن الذين حكموا عليه فيها قد بدأوا يراجعون عقولهم عندما سمعوا دفاعه حضوريا ..

وأعتقد أنه منذ هذا اليوم وضع فرج فودة على قائمة المطلوبين .. ورغم أنه لم يظهر في ندوة تلفزيونية ولا إذاعية وإنما كان نشاطه محصورا في مقالاته التي يكتبها في مجلة أكتوبر فإنهم لم يتحملوا هذه المقالات التي لم تدم سوى عشرة أشهر .

من الممكن أن يكتب فرج فودة ربا عشر سنوات أخرى ثم يموت وكان كملادين الناس الكثيرين دون أن يستشعر الناس خطورة أو أهمية أو قيمة ما كتب .. ولكنهم اغتالوه .. اغتالته يد الإرهاب والفكر والجبن .. وقد تصورت أنها بإثبات حياته قد أغلقت ملف





المصدر: ...

١٩ يوم ١٩٩٧

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

واحد من أشجع الذين تصدرو للإرهاب والتسلط باسم الدين ..  
ولكن ما حدث كان على العكس تماماً ..  
لم تهز جريمة اغتيال رفعت المحجوب المجتمع كما هزته جريمة اغتيال فرج  
فودة ..

ربما لأن رفعت المحجوب كان يسير في حراسة وفي مركب أما فرج فودة  
فقد كان يسير بغير حراسة مثل ملايين البشر ..  
وكان رفعت المحجوب بصرف النظر محسوباً على السياسة ، وقد شهد  
التاريخ اغتيالات سياسية عديدة ، أما فرج فودة فكان رجل فكر وقلم ولم  
يسبق أن شهدت مصر اغتيالاً لكرماً كما حدث لفرج فودة ..  
كان اغتيال فرج فودة رصاصة موجهة إلى العقل والفكر والرأى ..  
وإذا كنا بعد سنوات طويلة قد وصلنا إلى حد أن يقول كل واحد فينا  
رأيه بحرية ، فما هي ذي رصاصة من مدفع في يد شاب طائش تفتال  
أجل وأعز وأعظم ما استطعنا أن تصل إليه .. من الحرية ..  
لم تكن الرصاصات القاتلة موجهة إلى فرج فودة وحده ، وإنما كانت  
موجهة إلى كل صاحب رأى .. كل متعلم .. وكل مثقف .. وكل من يقول  
إنه يريد أن يقول ويتكلم ..

إن أزمة هذا الشعب مع الحرية أنه كان يستشعر في فترة من الزمان أن  
هناك من يمحرون حوله بالمدافع والرشاشات ويردون ملابس الدولة  
الرسمية ليمتنعوا من فتح فمه بغير الطائف للحاكم والتصديق له ..  
وعندما نحررنا من هذا خرج علينا من داخلنا من غير الأجهزة الرسمية  
من يحاول قنوفنا وإرهابنا وإدخالنا سجن أفكاره !  
وعلى عكس ما كانوا يتصورون بدأ الحديث عالمياً عن فرج فودة بعد  
اغتياله .. وجاء من يبحث عن مقالاته وعما كتبه وسجله من فكر ...  
ثم تصادف أن توالى الأحداث بسرعة لتكشف أن الإرهاب لم يظهر  
مصادفة وإنما أصبحت له قواعد يحكم منها في بعض محافظات الصعيد ،  
وأن هناك من خارج مصر من مده بالسلح حتى أصبح الحصول على المدفع  
الرشاش في سهولة الحصول على الطائرة الورقية !

جاءت أحداث سنبر وديروط ومحاولة اغتيال مأمور سجن طره وبعض  
ضباط وأمناء شرطة دليلاً واضحاً على أن الإرهاب قد خرج سافراً إلى  
ميدان المعركة يريد أن يسقط هيبة الدولة ممثلة في جهاز الشرطة والأمن ..  
والخطأ الذي يقع فيه الكثيرون تصور أن هناك عداوة بين جهاز الشرطة  
والتنطرف .. في حين أن المعركة الحقيقية بين الشعب والتنطرف ..  
بين المواطنين الذين يريدون أن يعيشوا في أمان واستقرار وبين الذين  
يتصورون أنهم يريدون أن يفرضوا عليهم رأيهم بالتمتف والقرعة والإتارة ..  
وفي هذه المعركة فإن الشعب يتطلع إلى جهاز الشرطة كوكيل عنه في  
دخول معركةه .. ولكن هذا لا يعني أن يسكت صاحب الحق الأصل





المصدر : **البيان**

١٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويبقى معتدًا على الوكيل دون أن يقدم إليه ما يمكن أن يساعد هذا الوكيل في أداء مهمته ..

إن أي صاحب قضية لا يترك محاميه دون أن يعاونه ، بل أية ورقة يعثر عليها بين أوراقه يتصل به ويقدمها إليه ثقة في أنه لابد أن يعين محاميه في توفير كل الضمانات والأوراق التي تيسر مهمته ويكسب بها قضيته .. ومن الضروري أن تعرف جيدًا هذه الحقيقة وهي أن معركة الإرهاب ليس هدفها جهاز الشرطة وإنما هدفها الشعب .. هدفها نحن المواطنين .. هدفها هذا المجتمع بكل قنانيه ونظمه .. واللص الذي يدخل بيتك وأمامه حارس لا يقتل الحارس لأنه يستمتع بقتل الحارس وإنما كي يسهل عليه اقتحام بيتك وانتهاك حرمتك وسرقة أملاكك .. ونحن بهذا شركاء جميعا في معركةنا مع الإرهاب ..

حتى لو قيل إن هناك قوانين مشددة صدرت فإن هذه القوانين لن تكون لها فاعليتها إذا لم يشارك الشعب في توفير الوسائل التي تمكن جهاز الأمن بتحقيق المهمة التي نطلبها منه ..

أسأل أي مواطن يهد في داخله شعورا بالقلق .. وأسأله : لماذا يقول لك إنه غير سعيد بما يحدث ..

وأسأله بوضوح مع من تقف يقل لك بطير تردد : ضد الإرهاب .. هناك بالفعل رأى عام يريد أن يفتح عينيه ويجد الذين يحكمون بالمدايع الرشاشة والجنائز والقنابل والإرهاب وقد اختفوا .. ولكن لكي يتحقق ذلك لابد ألا نكتفى بشعور القلق وإنما بشعور الشجاعة ..

إن جهاز الأمن لا يستطيع الوصول إلى أعصاب الإرهاب إلا إذا ساعده المواطن الذي يعرف عنه ويدل عليه حتى ولو بتليفون دون الإبلاغ عن اسمه ..

هناك بكل أسف من يعرفون ولا يتكلمون ..

وهم يتصورون أنهم بذلك يحصون أنفسهم في حين أن الواقع أن يد الإرهاب إذا سيطرت لن تفرق ..

ثم أسأل : هل ابتعدت كثيرا عن حديث بدأت عن الدكتور فرج فودة في ذكرى مرور أربعين يوما على جريمة اغتياله ؟ إن أسفى عليه أنني لم أعرفه طويلا ، وقد كنت أود لو عرفته أكثر عن قرب .. ولكنني باغتياله عرفت عن معركة بلدى وشعبى ما هو أكثر وأكثر وهو ما يجعلنى أعتقد أن ما كتب على قلته لم يكن كلاما في الهواء !

**صلاح منتصر**





المصدر : الوسط

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أَيُّ كُونِ دَمِ الْفِكْرَةِ أَكْثَرُ إِقْنَاعًا؟

بقلم أحمد عبدالعطي حمزاي

■ أصبحت قيمة فرج فودة بالنسبة لي قيمة علمية في المقام الأول، فكل ما وقف نفسه على إعلانه والدفاع عنه من حقائق وأفكار عبر

عنها في مؤلفاته ومآلاته ومناظراته معروف مسبقاً بنجده أولاً فيما تركه لنا علماء الكلام المسلمون حول مسألة الإمامة، وحول الأصول والفرع، والعقل والنقل والجبر والاختيار، وما يجب للدين وما يجب للعالم كما نجده على نحو أوضح وأصرح في النظريات السياسية عموماً وعند فلاسفة القرن الثامن عشر خصوصاً ممن مهدوا للثورة الفرنسية.

وأظن الظن أن فرج فودة لم يرجع في هذا المراجع الأصلية التي تركها السابقون من الفقهاء وعلماء الكلام والفلاسفة العرب والفرنسيين، وإنما رجع إلى تراث التنوير العربي عموماً والمصري خصوصاً، هذا التراث السمد من هذه الأصول الأولى، وبخاصة ما جاء في مؤلفات رعاة الطهاوي والإمام محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي وطه حسين وعلي عبدالرزاق وعبد العزيز فهمي وسلامة موسى وعبد الرزاق السنهوري وخالد محمد خالد ولويس عوض، إضافة إلى التاريخ المصري الحديث الذي قرأه فرج فودة بمنأى وأعجاب شديدين بثورة ١٩١٩ وبالتقاليد الديموقراطية التي أرساها بالفعل والقول زعمائها الكبار من أمثال سعد زغلول ومكرم عبيد ومصطفى النحاس.

لم يكن فرج فودة في ما قدمه من هذه المبادئ والأفكار مجرد ناقل، ولم يكن أيضاً مجرد باحث مجتهد، لكنه مع سعة اطلاعه وعمق اجتهاده - كان مخلصاً صاحب منهج في التفكير يفهم أصوله النظرية في ضوء معرفته الوثيقة بالواقع المصري، ويخرج من هذا أفكار حية وملحوظات أصيلة لا يكتفي بعرضها، بل يدافع عنها ويتصدى مدركاً أنه يضار بنفسه ويضار مغامرة سقراط الذي كان يطلب الحكمة مجرداً من كل حماية، إذ كان عدواً للاستبداد، ولهذا خسر حماية الأرستقراطيين، كما كان متحفظاً إزاء الديموقراطية التي راعاها في بعض المواقف العملية بجانب العقل وتعتمد على القوغاء، ولهذا خسر أيضاً حماية العامة، وانتهى به الأمر إلى أن يفتد أمام قضائته وحيداً لا من قدرته الهائلة على الحكم، ومن بظفة ضميره، وصلاية إيمانه بأفكاره التي ارتفعت به عن أن يتألق أو يساوم أو يخون نفسه لينجو من الهلاك.

هذه القيمة الأخلاقية في بالنسبة لي قيمة فرج فودة، فهو مناضل سقط دحماً عما يؤمن به، أكثر منه صاحب أفكار إضافية في الفكر أو الكتابة لقد زود حركة التنوير المصرية خاصة بمثل أعلى كانت في أشد الحاجة إليه، إذ كانت هذه الحركة لا تزال إلى حد كبير هالة على التضييق التي قدمها روادها الأوروبيون دفاعاً عن أفكارهم وإيماناً منهم بأن قيمة أية فكرة من الأفكار لا تقاس فقط باتسجامها واستوائها وتماسكها المنطقي وقدرتها الفنية على مصارعة الأفكار الأخرى والتخلف عليها في الكتابة أو الخطابة أو المناظرة كثيراً ما استطاع أصحاب الباطل أن يلبسوه برفاقة اللسان ثوب الحق، والعكس صحيح أيضاً، فحننة الحقيقة لم تكن دائماً في جهل الناس بها، وكثيراً ما كانت يديه، لكنها كانت أقل خبرة وأضعف حجة مما سهل على أعدائهم أن يقهروها ويرموها بالضلال، ويشككوا حتى أصحابها فيها فيخطئوا عنها ويلوثوا بالفرار.

وإنما تقاس قيمة الفكرة بشئئين مترابطين أشد الترابط، فكلها في العقل وفعلها في النفس، أي، منطقها القويم وأخلاقها بذات صاحبها حتى يستحيل الفصل بينهما، فصعوبة مرتبط بمصيرها، ولهذا لا يستطيع إلا







المصدر : الموسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

بواصل حياته اذا تخلى عنها، فاذا كان اعداؤه من القوة والكره والاستبداد بالبراي بحيث يمحون عن الذاكرة فبكرته فهو بفضل ان يموت ولا يتخلى عنها، لانه يعلم ان موته حياة لها، ان هو حجة جديدة وايه حجة على الفتاعة بها واخلاصه لها، وهو بالمقابل حجة على اعدائه الذين عجزوا عن مواجهته بافكارهم فلجأوا الى قتله واغتيلاله.

وربما كان سقراط قد بلغ من الحكمة حدا استطاع معه ان يدرك هذا المعنى الذي قد يتجاهله الرجل العاقل الحكيم ضناً بنفسه على الموت فيتحايل على خصومه ليثقل من هذا المصير، وهذا ما كان يستطيعه سقراط لو انه اجاب عن بعض الاسئلة التي وجهت بتلطف يستثير عطف القضاة عليه، او على الاقل من دون استفزاج يجعلهم محابين ازاده غير متحازين، لكن سقراط كان يحرضهم على ان يحكموا بموته، او انه كان يابي على نفسه ان ينطق بكلمة توحى بتخاذله واثيراه النجاة على الدفاع عن افكاره، ولهذا اجاب القضاة عندما سألوه عن العقوبة التي يقترحها لنفسه بمد ان ثبتت في نظرم بانه، اجابهم متهمكاً بان تنكث الدولة بالتمقة عليه ببقية حياته، على حين طالب الدعي بموته لحكم القضاء بموت سقراط.

غير ان فرصة للهروب التيحت لسقراط، فابي ان ينتهزها، وفضل ان يتناول السم وان يوجد بنفسه مستظلاً بظل القانون الذي اوردته مورد التفت على ان يمد في عمره سنوات يعيشها بعيدا عن وطنه اثينا خارجاً على القانون!

وفي موت فيلسوف النهضة في ايطاليا جوريلانو برونو الذي قضت محاكم باعدامه حرقاً مثل آخر في هذه الصلاية الاخلاقية، فقد طالبه الضميقون بان يتراجع عن آرائه ويطلب الرحمة ففضل، وكان هذا خفياً بتخفيف الحكم عليه، لكنه عاد فلنكر تراجعه واصر على آرائه، فاحرق حياً في احد ميادين روما، وهذا هو المعنى الذي يهزنا في مواقف الفكر المصري فرج فودة في الاخطار التي كان يعلم انها تهدد حياته تهدمها مباشرة ملموسة.

كان يعلم انه يتناول مسائل شديدة الحساسية، وان الذين يخالفونه لا يتورعون عن استخدام العنف مع خصومهم، وقد اضطروه فعلاً بمئات من رسائل التهديد، وكانت دوائر الأمن في مصر تعلم ان حياته في خطر، ولهذا خصصت له بعض الحراس، لكنه لم يتراجع عن آرائه، ولم يتلطف في الدفاع عنها، ولم يقلل كذلك ان يفكر ويكتب في حراسة احد، كانت الحراسة بالنسبة له قهراً وهو لا يستطيع ان يكتب الا وهو في دروة الضمير بالحرية.

ليست هذه استهانة بالخطر، ولكنها لغة بداسة الفكر وجلالة، فاذا رأى احد ان التضحية في سبيل الجدا معنى نفهمه في الشجر ولا نطهمه في الواقع، لان الفكرة الصحيحة يجب ان تنتصر بنفسها، ولان التضحية لا تأتي من جانب واحد، وانما بيننا الجانبين معاً، وكما ان جوريلانو برونو، مثلاً، ضحي في سبيل الفكرة، فقد ضحي الكثيرون ايضاً في سبيل الافكار المناقضة. اقول اذا رأى احد هذا فكلامه صحيح، لكنه لا ينبغي ان التضحية في سبيل الفكرة الصحيحة تقوى حجبها وتؤكد صوابها، ليس لان الدم في ذاته اكثر اقناعاً، ولكن لانه يجعل للفكرة تاروخاً، وينقلها من النظرية الى الممارسة، ومن الدائرة الثقافية المحدودة الى الدائرة الاجتماعية الاوسع.

لقد كان هناك قبل فرج فودة من عرضوا الفكرة ذاتها، وادفعوا دهاماً مجيداً، وضخوا ايضاً في سبيلها، لكنهم ادوا واجبه في ظروف افضل، ولم يصلوا في التضحية الى الحد الذي وصل فرج فودة اليه. احمد لطفي السيد، وطه حسين، وعلي عبدالرزاق، وسواهم كانوا يستندون الى مؤسسات اخرى وقوى وامزاب قوية سواء كانت في الحكم ام في المعارضة، لكن الظروف الراهنة في مصر وفي كثير من الاقطار العربية ليست مواتية، ومن





الوسط

المصدر :

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا شيز النخل الذي قدمه فرج فودة بغيمة مضاعفة، وأثبت ان العقل المصري، كما يمثله، بلغ مرحلة الرشد والاستقلال، وان حركة التنوير التي عمدها دماؤه قد انتقلت من دور الترجمة الى دور الابداع.  
غير ان اغتياله يؤكد شيئا آخر، هو ان الحقبة التي يواجهها العقل في بلادنا اليوم لم تمر علينا في ما سبق من ايام ■





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

انتقلت كلمة العقلاء ورجال الفكر على التفرقة بين عمل الدعاة وعمل القضاة ، فللدعاة رسالة محددة تتمثل في مراجعة الفكر بالفكر ، والدعوى على الشبهة بالحجة : لا سلاح لهم في ذلك الا الكلمة ، ولا هم لهم في هذا المقام الا استقامة البلاغ واقامة الحجة

# الهم لا شجاعة !!

الدكتور محمود حميدة  
رئيس قسم الدعوة  
بجامعة الأزهر بأسبوط  
وأمين عام ندوة العلماء

الجميع ينتسب الجهد والتفكير لتسليم ان يتم تعذيبه

والأفراء واضمح في هذا الكلام الذي لم يقل به أحد من فصائل التيار الإسلامي ، ولذا ان تصور هذا الضيق عندما يقرأ عن نفسه هذه الإكليات التي يصنعها من تكرارها عوام الناس فمثلا من شخص يحصل شهادة الدكتوراه ..

ويستمر الضيق في الدوام والفسادية الأولى : والفرقة الجماعات القلندية ( ١١ ) ووزارة الجيش لا ترجم ، ترحمنا الكرة وتنازعها لفضل الأديين ، كما هناك هذا أص لا ، وكنا يقولون هذا لأحب شخص ، كنا هناك بلادي خلف الكرة في الرعي ، أصبحوا يقولون بلادي ، ففقدته فيها الداهية .. ونحن لننساك بأب : هل هؤلاء الضيق من مشجعي الكرة ومطاعدي ماريشيتا ؟ اللهم لا .. فلهذا ان يفتخر الرجل لكونه لا تفصل بكه الجماعات ويتخذ منها مدية للفسرية والاستنزاه ؟

ثم يقول فؤاد : انما تكفي من كذب زعمائنا السجدة ، يقول الكاتب ان فتنة الفتى الأرملة تجعل لفتة سجين امرأة في الحب يروح ٢٢ لايها ، فتنة كل منهم لعمل سجين ، تكفر من الفب ومشكلة لفتة ثوب كحول صبية الجماعات ، تاهيك من الحكم ومراعي الشط اما الإحتياكي فيا الضيف لله ... فتنة ، فتنة .. ١١

أعلا يكون الحوار القد تركزت الصحف ان الضيف كان يعاير خصومه بالصنفي ويقلل الحجة بالحجة ، وانني لانسأل : اين الحجة التي قدمها الدكتور فؤاد ؟ وابن الإرب في الضيف ؟ هل الحديث من التكرسة والبلانجان واليونس علم ومنطق يجب

اما الضيف فليهم رسالة أخرى تتمثل في إقامة الحكم الشرعي على من لوى الضوابط المجمع عليها في هذا المقام فالتكرس مطروحة من الدين بالضرورة . لو دح في الأراض لو تطول على الضيفات لو اتهم حربة أحد من الأديان أو الأوقات وذلك من خلال تحميل الوليك واستجداء اللانسان وثأقة الفرصة للفتنة للفتاح ، وتمكين الذم من لقص ما لقرره العدالة من الضوابط والمضامين في باب المحتاجات

وان الخطأ بين رسالة الدعاة ورسالة الضيفات هو قول الضيف الذي يجب ان نزيد بالتفكير به وإلقاء الضوء عليه بين يدى هذه الفتنة التي نود ان تشير فيها الى بعض الخبايا التي لفتت الى قتل الدكتور فرج فؤاد ، لعل أخواننا لاسطويان والمطربين يعملون على مراعاتها في المستقبل :

١ - أول ضيفات للفتن في وسائل التعبير من صحفاته وغيرها تكاد تكون مفعورة على بعض التجمعات دون غيرها ، فالكاتب من أصحاب هذا الإجماع بين يدي ان يفتنه التيار الإسلامي يجد أمامه كل الضيفات القويمة والمعارضة ، فإذا أراد علماء الإسلام ان يسمعوها بعض الفحولات فيما نشره فدون ذلك مسعود وفؤاد .. ولكه حقيقة يجب ان نسلح بها ، كان الضيفات لفتة .. لم الله له . يستدعي ان يكتب في توسع الصحف لانتشار ، من ان يبدى مطلق في ذلك ، لعل أصحيتها هذا الحق الخلفي في الرأي والفكر ؟ ان مجلة أكتوبر - مثلا - خصصت له صفحتين كاملتين لسموعها يكتب فيها مايلوح له من نقد لأج لجماعات الإسلامية ، لعل مسعنا لغيره منصفه الدكتور فؤاد في فكره حتى لا يتون الحديث من طرف واحد ؟

لذا يسمح للدكتور فؤاد بكتابة في ، أكتوبر . ولا يسمح لغيره من علماء الأزهر وسلسلة الجماعات بأجر ، عليه ، وألار ، حل كلمة القوانين ؟

٢ - المحايلة الثانية : ان حرية التعبير لا تعني - عند العقلاء - الهجوم على المصنفات الإسلامية ، والفتن من الإسلام ، والفسرية من صمعية الرسول صلى الله عليه وسلم . قد يكون لكل : ان فؤاد كان يعاير الضيف ، ونحن نقول : معاربة الضيف فيه ، ومعاربة الإسلام فيه لفر ١١ لو كان الأستاذ فؤاد يعاير الضيف - علم الله - لوافتا جميعا معه فؤاد ونحن من نزيد ، ولكنه كان - واسلاف - يعاير الضيف ، ويطن الإسلام ، ويطنهم فمسلطه

٣ - المحايلة الثالثة : ان الدكتور فؤاد في مقالاته وتكبي حرص على استنفاذ الآفريق ، وذلك بالفسرية والذم ، وإضاعة ولك الكتاب حله ، وكان الأول بمثلته ان يدعو الى فكره بكتابة الضيفة الأولى ، قائما بأب القرآن الكريم الذي وضع لنا منج الضيف بقره : ادع الى سبيل ربك بمحكمة والوفاء الحجة ، ومجاهدة بقى في احسن ، لفتالي من يعامل الناس بما يجب ان يعاملوه به ، والذي يتامل بقله الأخير الذي نشر قبل وفاته في مجلة أكتوبر يجد الخلو في الضيف ، والفتنات المسافرة التي تحرك الدم في الموق ، ومن ذلك فؤاد - على سبيل المثال - الجماعات القلندية لها من المصلحة ضيف ، في سماعها منذ خمس سنوات حرمت لجماعات لكل ( التكرسة ) والبلانجان ، حجة الجماعات ان ( التكرسة ) يتم حضورها وكذلك البلانجان ، وفي الحظو أجماع جئس هكذا زعم ، الصبيان ، لكن





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢٢ يوليو ١٩٩٢

المصدر :

ان يقلل بملته ؟ هل لثام الآخرين بالشكوى الجنسي يجب  
وجوب ؟ أم الله ؟ راحة ، وشجار ، واستفزاز يدع للمسلم

حيوان ؟  
ويطلع الكتاب سيرته وتلمذاته الباطنة يقول : « بعض  
كبار الفقهاء أصابهم الله ، فعدم الخلق إلا يجلس رجل مكان  
امرأة في الإنويص أو بعد دور يخلق عثر ، الحصة هي أن  
تخلق حواشي الجسد ... آخر التي بحرية أن تخلق الفتاة  
ملايسها أمام قلب ذكر » !!  
ولا أسرى كيف صحت مجلة لتكوين بنشر هذا الحدث  
والظرف القصر نحن نعلم أن كلمة كبار الفقهاء تطلق - مثلا -  
هل الشيخ الخزان أو الشيخ الشعراوي ، قول سمعت يا  
أخوتي أن لحد من الفقهاء الكبار أو الصغار قلتي بهذا  
الحدث ؟ هل يحل أن كبار الفقهاء يشارون بحرية أن تخلق الفتاة  
ملايسها أمام قلب ذكر ؟ هل هذا أسلوب للمعتدين الأسوياء أم  
أسلوب المشرفين ؟

ثم يقول : « من يأتي معنا بحرية هذا البلاد ، من يحترم معنا  
والدا وما ولد ، من يترك معنا أن الإنسان خلق في كبد ، وأن  
المرئيات كبد ، وأن الكبد كبد ، فيصعب هؤلاء أن كرامة الإنسان  
قد ضاعت لدى ، فيصعب هؤلاء أن أن يجر عليهم لحد ،  
ولا أسرى مثلا يصعد فوره بهذا الكلام ، هل يريد محادثة  
الفرق التكرير سريرة واستهزاء ؟ هل يحرص كدفلة على  
الضبيب وهو يقول : « فيصعب هؤلاء أن أن يجر عليهم لحد ،  
حتى تكون الإجابة الطبيعية لرجل الأمن ، كلا سائق وتقر  
ونطق ولهم ... »

إنه الاستعداد الذي كان لا يملك منه الاستعداد فرج لوره في كل  
كفيه ومغلااته ؟ لا يلجا إليه إلا كاتب يريد لسمع الفتاة بين  
صغرى الأمه ...

ويذكر بعد ذلك قصة صبيبة حلة يزعم فيها أن فتاة متعلقة  
تزوجت لغير الجماعة وعظما بعد شهر أربعة ، وأن ثقاب  
الامرئ تزوجها في اليوم التالي ، ولا سائلة عن شهر العدة  
فاضرها أن للفرق ينكر أنها ثلاثة فوره ، والفقره قراءة القرن  
للكريم ، وأن أمير الجماعة قرأ القرآن ثلاث مرات في ليلة  
واحدة !!

ولنا لجزء من هذه القصة مشكلة مكتوبة من لولها إلى  
آخرها ، أما سمعنا لحد أسرى العدة بقراءة القرن منذ خلق  
الإسلام عصر ، ؟ قول قل بذلك لحد أم الله التفتيح والتزوير  
واستعداد الأمه بكل طوائفها للقدرة كسكتها سوا وهذا ؟ نعم

لنا لجزء من هذه القصة السخيفة ليست صحيحة ، ومردم  
المعتدين في صراح فكرى مع التوجهات الإسلامية فما الذى  
يحول دون حدوث مسرحية كهذه تقوم بها فتاة من ( أياهم )  
خصوصا وأن المفيد كان يورى الفن والمثلية ؟

ثم يقول الدكتور فوره - غير الله له - « المحقق الدينية  
تقوم حملة على ( التلويج ) متخلفين بسيد - مكة للعرض بسيد  
مراج الضبيان ، وهما الشبان بسيد لبرج المرأة ، ونحن  
نتساءل : ما الشراكة في أن تكون المحقق الدينية حملة على  
( التلويج ) ؟ ليس ريتا الذى نعيد ونوحد ونعيد امرأ  
والعلة وسر المورث واليد من الظلم فلان المرأة للجناب ؟  
الهيئة المرأة التي تضرر جسدها وتخلق فخرها أحب إلى الله  
من المرأة التي تكشف للجناب عن جوفها وفلتها ؟ هل أصبح  
المصرف عند الدكتور فوره المتطرف متكررا ، والمتكر مصروف ؟ هل  
سفر جسد المرأة المسلمة خير أم سر ؟ وهل من تطرف لم  
اعتدل ؟

الشرع فرج يقول بذلك : أنا لا لحرب الدين ، إنما لحرب  
الخطيئة ، خطي إرثام المرأة للزنى الإسلامي تطرف أو دين ؟ ومن  
الخطيئة لأن ؟ قلتي يدع للجناب لم الذى يدع للشرع ؟  
ثم يقول الكاتب : فلا تطبق الآن بفناء المرأة ؟ وهذا  
تكتير صبيب ، لذا طلب هؤلاء الأمه المرأة أن تحطم في زيبا كما  
لعل وزير الداخلية وغيره من وجهاء الشعب لئن هذا متعلقة  
بفناء المرأة ... ألا يعتبر هذا تطرفا في الفكر ؟ هل الدعوة إلى  
للجناب وسر الجسد جريمة ؟ هل متعلقة المرأة بالعمل في  
الأنجين التي تتنافس مع طبيعتها للقاء لها ؟ هل هذا منطق  
المستعدين أم منطق المتطرفين ؟

ثم يشطب وزير الصحة بقوله : « يا وزير الصحة مطلوب  
سك أن تره طهيته في مثل سائل يدع المبهكات الجنسية ولم  
أرد ، عدم استجابتك هذه لفره تهدد الأمن القومي ، الأمن  
القومي مهدد ... الأرباب يزيد ، والتطرف يشتد ، وألحل في  
بنك ، وأنى لتسائل ، في هجوم : من الخطيئة ؟ الذى يدع  
للجناب ؟ أم الدكتور فوره الذى يندم المتفانين له في الرأى  
بالشكوى الجنسي ؟ من الخطيئة ؟ الذى يجرى معرفة المشاكل  
والحرام ؟ أم الذى يستر من الضلال والحرام ؟  
ليجيبوا يا هؤلاء الكاتب والمصاحفين ... »







المصدر : الإلهام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ يونيو ١٩٩٢

### **النيابة تطلب بإعدام صفوت عبد الغني وثلاثة آخرين في هانت فرج لعودة**

كتب - ثروت شلبي :

علمت الأهل أن نيابة أمن الدولة العليا سوف تستدعي صفوت عبد الغني من سجنه خلال الساعات القليلة القادمة لاستكمال التحقيقات معه فيما نسب إليه من اتهامات في حادث اغتيال د. فرج عودة ..  
وقد وجهت النيابة للمتهم عبد الغني عبدالشافي أحمد وزميله الهارب اشرف فايد والمحامي منصور أحمد منصور وصفوت عبد الغني تهمة الانضمام لجماعة سرية غير مشروعة والاشتراك في اغلاق جنائي اسفر عن مقتل د. عودة وحيازة أسلحة وتخالف بدون ترخيص وهي تهم تحصل عقوبتها الى الاعدام  
يشمل قرار الاتهام خمسة آخرين منهم حسن علي محمود المحامي .  
وتطالب النيابة بمعاملة الخمسة بالانضال الشاقة المؤبدة .  
ومن المتوقع تشكيل دائرة قضائية خاصة بمحاكمة أمن الدولة العليا طوارئ  
لنظر القضية ..





## « بيان من ندوة علماء الأزهر »

بسم الله الرحمن الرحيم ، إيماناً منا بضرورة البلاغ ، وحرصاً على أن هذا النيلد واستقراره ، نتقدم السيد رئيس الجمهورية ، والسيد وزير الثقافة والإعلام ، ونهيب بكل مسئول في موقعه حريصاً ممناً على مصلحة هذه الأمة واستقرارها ، أن يتصرفوا لوقف هذه الحملة الشريرة على الإسلام وعلى شريعتهم الخراء .

فقد علمنا أن السيد رئيس مجلس إدارة دار الهلال صرح بطبع كتاباً « الإسلام وأصول الحكم » للاستطلاع على عيد الرائيق ، وذلك في طبعة شديدة على حساب دار ، حتى يكون الكتاب في متناول كل القرء . ولا يجهل أحد من أهل العلم بمقدار هذا الكتاب ، الذي سبق وأن رفضه الأزهر وصار نشره لما يحصل من ملاحظات في الإسلام ، ولما فيه من تزويج للفكر العلماني في السياسة والحكم .

كما نشرت بعض الصحف تصريح السيد رئيس الهيئة العامة للكتاب بإعادة طبع كتاب الدكتور فرج فودة كلها حتى تكون في متناول كل القرء . هل أربح مصر وغيرها . وصرح أحد المسؤولين في مؤسسة دار المعارف أن مؤسسة الدكتور سقووم بإعادة النشر لكل طلائع الدكتور فرج فودة حتى يمشي فكر الدول على كل القرء . ولا يصحح فكره مجرد ، كلام في الهواء . ولا يجهل أحد من أهل العلم مدى ما يجنمه فكر هذا الرجل من إسفاف وملاحظات عن الإسلام ، بل ومن هذاء لشديد وبغض شديد لشريعته الخراء ، وكراهية مستمكة لكل المسلمين على أرض مصر وغيرها . والهدف الذي نضمي إليه كل هذه المؤسسات « الحكومية » ، واضح وأصبح الشمس في وسط النهار وهو : نشر الفكر العلماني والترويج له حتى تبيس على القرء العادي معكم دينه الختيل وشريعته الخراء ، إنها في الحقيقة حرب شرسة ومقصودة في هذه الوقت بلذات على الإسلام وأهله .

كما طلعنا بعض الصحف أيضاً بأنه قد تم أخيراً وعيّل أمر لفراسين في حزب السطيل بعد مقتل الوكيل السطيل للحزب ، وأنهم ماضون وجوه في إجراءات الاعتد لهذا الحزب وإسقاء الشرعية الدستورية عليه حتى يكون في مصاف الأحزاب الأخرى المعتمدة .

وإن سبق لنشوة أن اصدرت بيانا تعرض فيه على قيام هذا الحزب ، ولوضحت مستندات الاعتراض طبقاً لما كتبه المسطور من حق الاعتراض لأي مواطن بعد إقهار الحزب . ولست أدري لماذا الأصرار على قيام هذا الحزب رغم احتجاجاته المروعة في تبيسه للثقل العلماني البحت في مواجهة الإسلام ، بل وإن رفضه

والطائفة الحكومية بنشر هذه الأصائل وفيها يلجئ عواطف المسلمين جميعاً ، ويبلغ الحق ، أن الحكومة ضد الإسلام ، وأن الدولة هي التي تحض « الطوبى الأخرى » للوجوم على الشريعة والعمل على مصادرة الدين في مصر . فلو كتبت هذه المؤسسات دوراً خاصة لقلنا إنها تحرك موجة الأحداث من أجل نصب شجر أو ربح مال ، فما وإنها مؤسست « حكومية » ، ترتبط بشط الدولة العام ، فلا ينبغي لها ذلك حتى لا تشكك المسلمين في موقف الحكومة من الإسلام . ونحن نعلم ندوة علماء الأزهر ننزه الحكومة عن هذا ، بل وتشك في أن الرئاسة على علم بهذا الشط ، لأنها يعمها كما يعمها الحفاظ على مشاعر المسلمين وأن هذا النوع الحبيب واستقراره ، والحفاظ على دينه ومبادئه .

ولهذا نتقدم السيد رئيس الجمهورية ولكل هذه الجهات التي تقام بها المؤسسات الصحفية الحكومية ، كما نتقدم ولكل حزب يستقبل وعدم الصحاح بقرائه ، كما نتقدم أيضاً لعدم التسرع في تشريع قوانين جديدة لتكسيب الأفراد والحريات . ومصادرة كل صوت ينادي بالحق ويدافع عن الدين ، ويجب ألا نشط بين مقاومة الشرط والأرفف وبين حق الحرية والخاص عن الحق والدين . وإذا كان لابد من تشريعات جديدة فيجب عرضها أولاً على لجنة من الأزهر من علماء الشريعة والفنون حتى تكون موافقة للشريعة الإسلامية التي أعلنت الدولة التزامها بها في كل تشريعاتها الجديدة وعدم الخروج عليها صلاً بما نسي عليه المسطور من أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام ، وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي في التشريع .

ونحن إذ نتقدم السيد رئيس الجمهورية وكل المسؤولين في الدولة بذلك ، فإننا نتطلق في هذا البيان من ولائنا للدولة ، ومن حبنا لنهول . ومن حرصنا على الأمن والاستقرار ، ومن معرفتنا بمرس لتفكك على الإسلام وشريعته الخراء ، وبقول الله كله نتطلق من واجبنا الشرعي وهو ضرورة البلاغ ، اللهم بلغنا ، اللهم

والله الموافق والهادي إلى ما فيه الخير والارشاد . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .





المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٢



**مواجهات**

**فاتي شكري**

**الإرهاب والعقل في مصر**

# عمليات غسيل الدماغ من الانتماء الوطني

## هكذا يبرمجون الوجدان الشعبي ضد التاريخ

باغتيال الدكتور فرج فودة يصبح انقطاع الحوار في المجتمع المصري من الممارقات الدائمة، ذلك أنه في ظل التعددية الراهنة، أيا كان حجمها وأيا كانت مساحتها، كان من الممكن للحوار أن يفقد سماء الأمان، المجتمع من أية ميزات عنيفة. ولكن الحيز الديموقراطي مهما بلغ من الضيق أو الاتساع يحتاج إلى إطار يحصيه حتى يتمكن من القيام بوظيفته في نهضة الوطن وتقدمه. ولم يعد ثمة مزيد من الحاجة إلى إيضاح الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للعنف، أو الأسباب الاقليمية والدولية التي غيرت من خرائط العالم بأوطانه المختلفة، ومازالت المتغيرات محتممة لم تصل بعد إلى مسير معلوم. ولكن هذا لا ينفي أن ثورة المعلومات والاتصال تعيد تشكيل المعادلة البشرية على نحو غير مسبوق.

ولسنا في جميع الأحوال، وأيا كانت الضوابط وسيطرة الرقابة بمعزل عن عملية التشكيل الجارية في مختلف بقاع الدنيا. وإذا شئنا متابعة التغيرات الطارئة على المعادلة المصرية والعربية خلال ربع قرن - هو متوسط أعمار شباب هذا الجيل - فإن هزيمة يونيو ١٩٦٧ هي نقطة البداية، أو تاريخ الميلاد لهذه الموجة المضطربة من الأحداث والأفكار والوقائع التي عاصرت الجيل وهو يفتح عينيه لأول مرة، وهو يحيو، وهو يشب عن الطوق، رأى حجيما من التيارات يلغون لبنان تحت رايات طائفية مزورة. ولم يفسر له أحد كيف أنها مزورة. ورأى حربا بين العراق وإيران تحت رايات قومية ودينية زائفة. ولم يفسر له أحد كيف أنها زائفة. ثم رأى غزوا عرقيا للمكشيت ثم حربا تصطف فيها طوابير الجنود المتعددة الجنسيات والأديان تحت أعلام مختلفة الألوان. ولا أحد يفسر ما تخفيه الرايات وما تحجبه الألوان. إلى ربيع القرن الأخير وضع الجيل أصابعه المضرة في عقوق الشجرة بين





## المصدر: الوطن العربي

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ يوليو ١٩٩٢

الشعارات والوقائع، فسقط اليريق عن القومية العربية في أحوال التجزئة الفعلية والعمليات المنصيرية والحروب الحدودية والأنانية القطرية. وسقط اليريق عن الاشتراكية في أحوال الفراء المحرم والتوحش المجنون في صنع القنرات الخيالية. وكانت هذه الازدواجية هي الثغرة الواسعة التي سقط منها «الايمان» بالمبادئ المعلنة والمثل العليا الشائنة.

وكان من الممكن للديموقراطية أن تحتل مكانا خليعيا بين اهتمامات الجيل الجديد، لو لا أن «الشمولية» كانت وما تزال الطابع العربي السائد، ولما وفكرا، وهي ليست شمولية سياسية فقط، ولكنها شمولية اجتماعية وثقافية في الأساس. وهذا الأساس القبلي أو العشائري أو العائلي أو الطائفي أو العرقي هو الذي تبني فوقه هيكل الدولة وسلم القيم ومعايير الثقافة.. بحيث لا تصبح «السلطة» وحدها هي الشمولية، وإنما المعارضة أيضا، بل والسلوك الاجتماعي نفسه خارج السلطة والمعارضة.

وهكذا وجد الجيل الجديد نفسه في العراء المطلق، بين جميع الأزمات الاقتصادية الشائنة والفراغ الفكري المخيف والشمولية الفراسخة وحروب الهوية التي تتجتاح العالم شرقا وغربا.. فلم تكن التكتيكات الاقليمية بمنزل من المشهد الدولي الذي تنفتق فيه الامبراطوريات و«الانتماءات» إلى امراق وطوائف ومذاهب حتى ليكاد فيه العنف أن يصبح «روح العصر». نهات تجارب اجتماعية كان يظن بها السرخس، واصيبت عقائد كان يظن بها الشموع، وتبدلت الجغرافيا والحدود والاستراتيجيات، حتى اسمينا على مشارف صورة جديدة للعالم تختلف كلياً عما كانت عليه هذه الصورة منذ ربع قرن.

ولم تكن بمنزل عن ذلك كله، بل كان العالم يبت الوان صورته الجديدة يومياً، سواء بوسائنا الاعلامية نالها أو بوسائل الآخرين. لم يكن ممكناً أن ننزل، خاصة وإن المساحة الديموقراطية التي عرفتها مصر قد تلتصت قدراً من تدفق المعلومات لا يسمح بالانزوال.

ولكن هذا الحيز الديموقراطي المستحدث يحتاج إلى إطار يحويه ويوسع أفاقه ويعمق محتواه. هذا الإطار ليس مسؤولية الدولة وحدها، وإنما هو مسؤولية القوى الحية في المجتمع بأسره، لدخل الأحزاب والهيئات العامة والمؤسسات الخاصة ومنابر الرأي العام أيا كانت انتماءاتها.

واعتقد أن هذا الإطار يتكون من ثلاثة عناصر: أولها التذكير بالصحية للشعب، والثاني «الهوية» التي ينتمي إليها هذا الشعب، والعنصر الثالث هو «صورة العالم» الذي تحيا فيه الأمة كجزء منه تتأثر به وتؤثر فيه. ومن هنا أرى أن الحوار المقطوع والذي لفصحت عنه مصاصات الارهاب التي اغتالت فرج فودة، ليس هو الحوار بين تيار سياسي مسلح بالعنف وبقية التيارات. وإنما هو حوار التذكير الوطني والهوية وصورة العالم. ذلك أن مختلف التيارات تحت راية الشمولية السافرة أو المنصيرية قد كبتت الحوار الضروري بين هذه العناصر التي تشكل الإطار الوحيد لصحية الديموقراطية. بينما كانت التفتيرات المحلية والاقليمية والوالية وما تزال تشكل المخيلة على نحو جديد من شأنه الطف والاضافة والتعميل في الذاكرة. ذاكرتنا. وفي الهوية، هويتنا، وفي تصورتنا للعالم.

مسلسل الارهاب ليس مشحواً بالرمضان المتفجر فقط، وإنما هو مشحور أولاً بذاكرة وهوية وصورة للعالم. وهي ذاكرة مثقوبة وهوية مشوشة وصورة مشوشة، صاغتها جميعاً في الأصل الاصيل وقائع من كل جانب كالمنصار.

ما أكثر وما أبلغ الفجوات في العقل المصري العام والمجدان الشعبي العام حول تاريخ مصر وحياتها منذ القدم العصور إلى اليوم؟ تكاد كل مرحلة أن تنفصل عن الأخرى، بل أن بعض المراحل سقطت تماماً من الوعي التاريخي.







المصدر: الوطن العربي

للنش و الخدمات الصحفية و المعلومات

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للأمة، فيتخذ كل فريق «نقطة البداية» التي تعجبه، وكان هناك أكثر من محور.  
هذا التفتت في الوعي بالوطن هو ما يحو الذاكرة الجماعية تدريجياً لتفقد  
ركاماً من الذكريات والانقراض ينقش منها كل تيار الشواهد التي تخدم  
«السياسة» لا إطاراً يوحد الشعب في سبيل.

وما أكثر الضغابر بين الانتماءات الكبرى والانتماءات الصغرى أو بين  
الانتماءات الرئيسية والانتماءات الفرعية، وبينها جميعاً وبين «الهوية الوطنية»  
التي تميزنا بين شعوب الأرض وليس بين أديان السماء. ولا تناقض مطلقاً  
بين الإيمان والانتماء الوطني، ولكن أحلال أحدهما مكان الآخر كان من شأن  
الخلط بين الهوية والأيديولوجيا، بين القومية العربية والوطن وبين الاشتراكية  
والوطن وبين الدين والوطن. الهوية ليست أيديولوجيا، ولكنها مصحلة القرائ  
الجغرافيين والتاريخيين لإثبات الوطن على اختلاف أديانهم وأيديولوجياتهم  
ومصالحهم.

وقد أدى اضطراب الذاكرة الوطنية وبليلة الهوية إلى تكوين صورة مشوهة  
للعالم، بانقطاع الحوار بين عناصر الإطار الوحيد للقادر على حماية  
الديمقراطية.

### الهروب من الذاكرة

أخطر ما يصيب أمة أن تفقد ذكرياتها. وكان يقال عن بعض ملوك مصر  
القديماء أنهم يسمون أجداد أسلافهم المحفورة على المسلات أو الجدران،  
ويكتفون بتسجيل أجدادهم حتى يأتي من يسموها. وهكذا. وقيل الكلام نفسه  
عن ثورة يوليو وموقفها من تاريخ الحركة الوطنية السابقة عليها. ولكن ذكراً  
الأمة ليست التاريخ السياسي للحكام، وإنما هي التاريخ الجماعي للشعب،  
تاريخ الأرض والناس والقيم، تاريخ الزراعة والصناعة والثقافة، تاريخ  
الفنون والآداب والعلوم، تاريخ اللغة والأفكار والأخلاق والجمال.

وقد أصيب العالم بالذعر في الحرب العالمية الثانية حين سقطت معظم  
المواضع الأوروبية الكبرى بين أيدي القوات النازية، وخاصة العاصمة  
الفرنسية باريس، خوفاً بل رعياً على منجزات التاريخ الحضاري في المتاحف  
والمعارض والمسارح والقصور الفنية والشوارع ذاتها المليئة بالتماثيل  
والآثار الباقية على الزمن، ولم يكن مصدر الرعب سوى الخوف على «الذاكرة»  
من الضياع، فليست اللوحات والمنحوتات والمخطوطات والعمارات من قبيل  
التجميل والفرخرفة والزينة، وإنما هي المصانع العنبري لجواهر التاريخ بغيره  
وشده. فليست الجواهر سوى الممان المقيمة على اشتغالها سواء كانت تاجاً  
لامبراطور طاغية أو فاساً بيد فلاح بسيط، أو قصر لاجدي غانيات العصر  
أو مخطوطاً لقصيدة شاعر مجهول.

ليست الذاكرة أن كتاباً أو عدة مجلدات في التاريخ يقرأها النخاسة من أهل  
العلم، وإنما هي خطاب الزمن الممتد في الأواني الريفية العتيقة وأفلام السينما  
الحديثة، في الموسيقى الشعبية والعادات والتقاليد والمعتقدات وقواعد السلوك  
وكل ما تتركه الحواس يدا من الميراث البصري إلى ميراث الآن إلى ميراث  
المقل والوجدان. لذلك تعددت أدوات صنع الذاكرة في البلدان المتقدمة، فهي لا  
تقتصر على المتحف والأرشيف والمكتبات الوطنية يرثاها المتخصصون في  
البحث العلمي أو السياح. وإنما هي تتجاوز ذلك كله إلى برامج التعليم في  
مراحلها الأساسية الإلزامية والمتنديات العامة والخاصة وبرامج الإعلام المختلفة  
والمؤسسات حتى الطرق والسكك الحديدية.





## المصدر: الوضحة العربية

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢

أسماء هذه المحطات والشوارع والفقرى والمدن، واللوحات الجدارية والعروسيات والمكتبات الصغيرة أو السريعة كما يسمونها ومسارح الأحياء والحدائق العامة تملأ فراغ المسافر والمقيم والمهاجر، والشروح الصوتية في المعارض، كلها تشعن الذاكرة وتجدد شباهها. تشترك في ذلك الدولة والأهالي والشركات والأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات والروابط. لا تتدخل الإيديولوجيا في بناء الذاكرة الفرنسية أو الإنجليزية أو الألمانية أو الإيطالية أو الأمريكية. لا أحد يستنكر تاريخه بشكل ما فيه من بطولات ونذالات ومن فضائل وروايل، ولا أحد يمتكر معاني أو رموز التاريخ أو يزعم ملكيته للحقائق التاريخية. وقاتل التاريخ مشتركة، أما التناويل والتفسير فحق مطلق للجميع.

وإلى وقت قريب كانت مصر، بالرغم من كل ما يقال عن ملوكها، واحدة من أهم الأقطار التي تعني ببناء ذاكرتها. فهي البلد الذي حافظ على كنوزه الجسارية التي تمثل التاريخ الجماعي للشعب المصري على مدى العصور. بقيت لنا مصر الفرعونية ومصر اليونانية الرومانية ومصر القبطية ومصر العربية الإسلامية في كل، ولحد متقارب مع بعضه بعضا. ربما لا تملك التكنولوجيا الحديثة والآلة الحديثة التي تساعدنا في حفظ الذاكرة فضلا عن بنائها، ولكننا حرصنا دوماً وفي ظل أصعب الظروف، كاحتلال والحروب والفقر، على حماية الذاكرة الوطنية من الضياع.

ولكن الذاكرة، كما أحب أن أكرر، ليست التاريخ المكتوب أو «المحفوظ» في الإخباريات والملفات فقط، ولا هو «التراكم» السردى للحوادث، فهناك مصفأة داخلية في العقل الجمعي لا تبقى على غير التاريخ الحي باعتباره حياة

مستمرة وليس «أثاراً» من الماضي لتكفيها المتاحف والمكتبات خلف أسوار زجاجية.

وهناك شواهد مهمة بالرغم من بساطتها على أن هذا «التاريخ الحي» الذي ندعوه بالذاكرة الوطنية يتعرض منذ وقت للتهدد من الخيال العام، ولا القول من الرأي العام. ففي برنامج تلفزيوني لم يتمكن المواطنون بدورياتهم الاجتماعية والثقافية المختلفة (طلاب وعامل وموظفون وتجار ومزارعون) من التعرف على بعض الرموز والوقائع في بيئتهم التي يعيشون فيها، كأمجد عرابي وأدم الشرقاوي وماسة دنشواي وسعد زغلول. وفي استفتاء مطوّل تجريه جريدة «الأهالي» بين هيئات مختلفة من الجيل الذي ولد منذ ربع قرن، بمناسبة ذكرى هزيمة يونيو ١٩٦٧، لم يتعرف الشباب على أبسط الوقائع والأشخاص. وبدت الاجابة أحياناً كما لو أن هذا الجيل قد ولد في كوكب المريخ، حالة من الغيبوبة الكاملة. وفي امتحان شفوي عقدت إحدى المؤسسات، وتقدم إليه مئات من الجامعيين لم يفرق بعضهم بين محمد علي مؤسس مصر الحديثة وأحمد التجار في شارع الموسيقى، ولا بين قصر المتنزه في الاسكندرية وكازينو قصر النيل، ولا بين سيد درويش الفنان العظيم والإسماعيلي القديم عبد العزيز جاويش ولا بين مصطفى مشرفة عالم الذرة ويونس طليبي الممثل المعروف.

وليست هذه الأمثلة ما ألت إليه الذاكرة الوطنية من ضعف، تحولت خلاله تقرب المصفأة إلى تمزقات واسعة سقطت منها «الجواهر» التي صنعت المدن الثمين للشعب المصري.

ولا تقتصر الذاكرة بالطبع على «المعرفة»، وإنما تتجاوز ذلك إلى السلوك ومنظومة القيم، وكل ما يندرج في باب «الوعي». لذلك، فإن هناك خطراً متزايداً على ذكرى الأمة لأن محوا تدريجياً قد طرأ عليها من جهة، ولأن أسطورة أخرى لا بد أنها تملأ «الفراغ».

هذه الأسطورة من شأن بعضها أن تقيم الحولج حينا بين عصر وآخر وبين مصر وأخرى. ومن شأن بعضها الآخر أن تتخفق تاريخياً لا وجود له. ومن شأن بعضها الثالث أن ترتب الوقائع على نحو يخدم الإيديولوجيا أو السياسة، فتحتف وتضيف وتعدل ملاحظات لها الإيديولوجيا والسياسة.





## المصدر: الوطن العربي

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٢

والشخصية الأولى في تلك كلة هو مصر ذاتها، عقلا ووجدانا، أرضا وإنسانا.. ذلك أن تميز الذاكرة هو في خاتمة المطاف تميز الوطن الواحد والشعب الواحد. أنها على هذا النحو تشرب في جذور الوحدة الوطنية، لا بين القبايل ومسلمين فحسب، بل بين مختلف الشيوخ التي يتكون منها شبة هذا الشعب فالذاكرة الوطنية أداة للتوحيد الأولى، وفقدانها، لا قدر الله، يهدد الوطن في المصميم.

وليس السموم البيضاء، الأ غروب فرديا من الذاكرة، أما السموم السوداء التي ينتهي ممنوعها إلى العنك والأرهاب، فإنها تشيع مناخا يحرض على الهروب الجماعي من ذكره الوطن.

### اختراق الذاكرة

لم تنصر الثقافة المصرية على مدى تاريخها الحديث والمعاصر في صناعة الذاكرة الوطنية للشعب المصري. من رعاة الطوطي إلى أحمد شوقي إلى نجيب محفوظ وعادل كامل وعبد الحميد جودة السحار وعادل الغنيمان وعلي أحمد باكثير ونفسي الزملي إلى توفيق الحكيم، ومن سليم حسن إلى أحمد فخري وعبد القادر حمزة وحسين فوزي وشفيق غريبال وحسين مؤنس وجبال جمدان وسليمان حزين، كان هناك من يصوغ ويعيد صياغة مصر القديمة شعرا ونثرا جغرافيا وتاريخيا مسرحيا ورواية وقصة قصيرة وأبحاثا في الاجتثاث والدين والاقتصاد والانتروبولوجيا والأدب والحياة اليومية والموسيقى والفلسفة. ومن كتاب السنكسار إلى مؤلفات أعمال حبيب سعيد ورؤوف حبيب وأبريس المصري إلى لويس عوض ورياض سريال وزاهر رياض وإليم سليمان وزكي شنودة ورأغب مفتاح وملاكه عريان كان هناك من يصوغ ويعيد صياغة مصر القبطية أفكارا ولابداعات رسوماً ومجموعات النساخ وترانيل. ومن الإمام محمد عبده إلى جورج زبدان ومن المقريري إلى فتوحات بن عبد الحكم ومن ابن أبياس إلى أحمد أمين ومحمد حسين هيكل والعقاد وطه حسين ومن خطط علي مبارك إلى عمارة حسن فتحي وفولانين عبد الرازق السنهوري ومن روايات محمد فريد أبو حديد إلى السهر الشعبية والملاحم التي أعاد صياغتها ودرستها عبد الحميد يونس ولهاروق خورشيد ومحمود ذهني وعباس خضر وعبد الرحمن الأنوندي كان هناك من يرسم أركان مصر الإسلامية في الذاكرة الوطنية. ومن محمود مختار ومحمود سعيد إلى رأغب عياد وأدم حنفي ومن حامد سعيد إلى حسن سليمان ومن كمال سليم وأحمد كامل مرسي وكامل القنصاني إلى صلاح أبو سيف ويوسف شاهين ومحمد خان وخيري بشارة وداود عبد السيد، ومن سيد درويش وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف أندريس وعبد الرحمن الشوقاري ونفسي غانم إلى محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ومحمد حسين هيكل وعبد الحليم حافظ ومن عبد الرحمن الزملي إلى محمد أنيس وأحمد عبد الرحيم مصطفى ويونان لبيب رزق وطاهر البشري وأتور عبد الملك وفوزي جرجس ومشهدي عطية الشافعي وأبراهيم ماهر وشك محمد خالد ومن سعد مكاوي ولحسان عبد القدوس وعبد الحليم عبد الله وحسن الإمام وكمال الشيوخ وتوفيق صلاح إلى يوسف السباعي وميخائيل رومان ونجيب سرور ومن صلاح عبد الصبور وأحمد حجازي إلى محمد عليكي مطر ولعل نقل وجهاء طاهر





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

عبد الحكيم قاسم وجمال الفيطاني ويوسف الشاروني وأدوار الخراط وإسامة كاشة ويوسف القعيد ومحمد البساطي، جبريش بلا حصر من الكتاب والشعراء الفنانين صاغوا ويصوغون بلا كلل ذكورة مصر العربية الحديثة في الكتابة والتشكيل والموسيقى والفناء والمسرح وأبحاث التاريخ والاقتصاد والمجتمع والفكر.

ومعذرة لمن يظن في الأمر إغالة دون داع، فهذه الأسماء ومئات بل آلاف غيرها ليست لكثير من اشارات ترد عفو الخاطر، أبداً بها على أن الثقافة المصرية لم تكسر في أي وقت في بناء الذكورة الجماعية للشعب المصري، وإعادة بنائها كلما تعرضت لصدع من وطأة الاحتلال أو الغزوات أو لهيمنة الاستبداد والطفيلان أو للاختراق.

ثقافتنا الوطنية إذن من أحد الوجوه ثقافة مقاومة لعوامل ضعف الذكورة أو مخاطر فقدانها أو أحلال غيرها مكانها. ولكن هذه الثقافة تواجه في زماننا حصاراً مزدوجاً. ليس من الأمية الأجنبية لأننا في عصر التليفزيون وليس هو الأفراد بالرأي من جانب السلطة، لأننا نمارس التعددية في حين غير مسبوق. وإنما الثقافة المصرية في الوقت الراهن محاصرة بالاختراق المزدوج من الداخل والخارج على السواء. أما الاختراق من الخارج فلا قبل لنا على مقاومة أسبابه، ولكننا نستطيع إذا كانت هناك الإرادة أن نواجه نتائجها. وأما الاختراق الداخلي فلا يحتاج إلا إلى أن تتحول ثقافة المقاومة الوطنية من كونها ثقافة الذخية لأن تصبح ثقافة الأمة، ومن كونها ملفات والمسابير ومتاحف وأرشيف لأن تصبح ثقافة حياة. وهو أمر كان ميسوراً في أزمنة الأمية الساحقة وفي أزمنة الاحتلال السوداء وفي أزمنة الاستبداد الطاغية، فكيف لا تنتشر في زماننا الراهن؟ الجواب هو الإرادة أيضاً إذا توافرت والاختيار الحاسم بين مجتمع مدني حديث وبين الانقراض في مجتمع الغاية الدموية التي لا عمل لوجودها سوى تمزيق المحل الشري بيننا وبين الحضارة والحصر والمستقبل. والآن، ماهو الاختراق الخارجي وكيف نواجه نتائجها طامناً إننا لانملك معالجة أسبابه؟ إنه أولاً الوجه السلبى لثقافة النفط، فالنفط بعد ذاته ليس لينة، فما أكثر الجاسعات ومراكز الأبحاث والمنابر التي يستعمل اتهامها على إطلاقها.

وإنما ثقافة المهاجرين إلى يدينايب «الثروة» قد اختلطت بثقافة اللاجئين إلى السياسة، وكانت العودة «المظفرة» إلى الوطن اختراقاً ثقافياً باسماً والسياسة، بالمعقول الواسع لكلمة الثقافة بدءاً من السلوك والقي والافتكار والقيم وليس لنتهاء بشركات توظيف الأموال واعتزال الفن، ومحاولة بناء مجتمع مواز للمجتمع تمهيداً لبناء دولة داخل الدولة وتكثيراً للخارجيين من أهل المجتمع وسلطة الدولة وتعميماً للجميع على الجميع. هذا الاختراق الثقافي بالمال والسياسة، هو في جوهره اختراق للذاكرة بملء الفراغ الذي تصنعه المفردات والبطالة والاستهلاك المعنون، بذائرة أخرى مجلوبة من الخارج قلقلها خطر الفوس السمر والتنجم والخرافات، وأرفعها شأنًا لتاريخ العمري لمصور الانحطاط وما تشتمل عليه من تفرقة وتمييز بين الأعراق والمذاهب والطوائف والأديان مروراً بتقليد الظلام والتخلف الذي أظلم شدة الحضارة الإسلامية، وكانت تسمى العالم.







المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ يوليو ١٩٩٢

والاختراق الخارجي الثاني هو مجموعة الحروب ذات الطابع الديني أو المذهبي من إيران إلى لبنان إلى السودان . وهي الحروب التي اختلط فيها الفكر بالسياسة بالمصالح الإقليمية . والدور الإسرائيلي في هذه الحروب كلها لا يحتاج إلى بيان . ولم يقتصر الاختراق على التخطيط والتدريب والتنفيذ المسلح للأفكار ، تصدير الثورة الإسلامية ، من طهران أو الحدود الآمنة لأرض الميعاد وشعب الله المختار ، وإنما كانت حرب إيران والعراق وحرب إسرائيل في لبنان والحرب بين الشمال والجنوب في السودان اختراقاً ثقافياً يرمو للذاكرة الوطنية تدريجياً ويستبدل بها ذاكرة أخرى تحارب معارك الأسلاف منذ عشرات القرون ، جذرائها مطلقة بدماء الأقدمين كانتهم حاضرون ، ينتقم لهم أحماد أحماد الأعداء من مواطنيهم في المقيدة والوطن بعد أن هاجروا الوطن الولعي من الذاكرة وسكن مكانه وطن آخر من صنع المظطهين للسيطرة على الأوطان جميعاً باسم الدين أو المذاهب أو العرق . ويبقى الاختراق الداخلي الذي يلعب على موجتين : أولاهما الإبقاء على ثقافة النشئة بعيداً عن ذاكرة الأمة بأن تخلق برامج التعليم والإعلام الشائنة كالماء والهواء من منجزات الثقافة الوطنية التي أشرت إلى أسماء بعض رموزها . لا تتحول المؤلفات العظيمة والرسوم والمنحوتات والموسيقى إلى نماء في شرايين التلميذ في البيت والمدرسة والطالب في الجامعة . وفي عروق كل مواطن يشاهد التلفزيون ويسمع الإذاعة ويقرأ الصحف . وتظل الذاكرة الوطنية احتكاراً لفئة شبه منبوذة من المثقفين ، والموجة الثانية هي العكس تماماً : توصيل الذاكرة المضادة إلى مجموع الشعب عبر أكثر أجهزة الإعلام جماهيرية . وإن يفقر المصريون منهم ذات أساليب طويلة شاعروا إجادتهم على شاشة تلفزيونيون باعتبارهم حبيداً لبني إسرائيل . ويمثل هذه الذاكرة المخترقة يشو « الشاب » مسدسه .





# تداول لا وفاء

## تتمة

سليمان شفيق

صحفي بجريدة الأهرام

هناك حقيقة غائبة ، يحتاج تأكيدها للدراسة وهي : اللامبالاة الشعبية تجاه الأحداث ، والتراجع العطر الذي يصل إلى حد الفعل في الإدارة لهؤلاء المفترقين ، ولن يكفي للرد على هذه الحقيقة .. ماسوف يقال عن ردود الفعل الشعبية ، التي صنعتها نحن الصحفيين ، خاصة في الآونة الأخيرة ، ونظرة واحدة لجائزة الشهيد فرج فودة تثبت أننا نفس الأشخاص ، وذات الشعارات ، والكلمات ، والمضامين على اختلاف أشكالها :

والأخطر هو تحميل كل شيء على أجهزة الأمن ، دون محاولة إسقاط مسئوليته . لأن ترحيل القضايا السياسية المعقدة إلى جهاز الأمن ، من شأنه أن يسقط تدريجياً دور الفكر ، ومهام السياسة والأحزاب ، ناهيك عن العمل الاجتماعي والمشي شبه المفقود ، ويضخم من مكانة تلك الأجهزة في وقت تنبأ في فيه بيسار ، ويمينا على مرجعية المجتمع المدني ، وحقوق الإنسان . وإذا خرجنا من تلك الشأن بطرح صلب الإشكالية ، في محاولة إجابة على سؤال :

لماذا اللامبالاة ؟ وانصراف المتلقي عن الأثر بعد الحدث مباشرة ؟ نجد أنفسنا وجها لوجه أمام حقيقة أخرى وهي أن الذي يدفع بالقضية مؤخرًا هو القصور الذاتي ، وتكاد تكون الرسالة الإعلامية الموجهة عبر قادة الرأي في مصر ، شبه مستهلكة ، ومكررة مع بعض التفسيرات الشكلية المستحدثة لمواكبة هذا الحدث أو ذاك ، ولأبالي أن قلت : إن القليل الانتقائي لرئيس تحرير الأهرام بعد أحداث بيروت قد أشار إلى شتات ماكتب طوال السنوات العشرين الماضية ، وهدم مهام وتوصيات للحوار ، وانطلق بعده الحوار .. ولكن مصداقية أخصاب الإعلامية ، والدقة في القائلين على الاتصال في هذه القضية باتت يكتنفها الخطر ، والخضبة من أن يؤدي ذلك ، أن لم يكن قد حدث





المصدر : الأهرام - رام

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

« إلى فساد الرسالة الإعلامية ذاتها ، مما يؤهل القارئ للانصراف عنها .  
ويكفي الانصراف التامير العكسي ، وليس ابل على تلك من دراسات العالم  
الأمريكي « لازار شفيك » ، منذ أكثر من نصف قرن في بحث حول نجاح الرئيس  
الأمريكي الراحل « روزفلت » ، لتورثين كان فيهما الإعلام الأمريكي يهاضه  
ويقلو ، وانتهت دراسة « شفيك » ، إلى أن هذا النجاح قد حسب بالإنجاب لدور  
قادة الرأي على حساب فساد الرسالة الإعلامية وبالمقابل دراسات الحالة  
السوفيتية « برولوف » على الاتحاد السوفيتي السابق ، وتكرارها وتنميطها  
للاشكاليات مما أدى إلى انصراف المواطن هناك عن الرسالة وقادة الرأي ،  
وما صاحب ذلك من ردود فعل عكسية ساهمت في إسقاط الرأي والدولة معا .  
وفي هذا الإطار يستطيع أي مراقب ، أو محقق صحفي متابع للأحداث أن  
يفر بسهولة رموز كثيرة مثل العلم ، والشهد ، وغيرهما من الرموز الوطنية  
والدينية ، وكيف أنها استبدلت في وجدان ومثلية أجيال تلك الحقبة برموز  
أخرى في وقت مازال فيه القائلون على الاتصال وقادة الرأي في مصر  
بلوكون الشعارات ذات المين وذات اليسار ، سواء عن الوطن الموحد يطرح  
أو برود فعل استعراضية عادة منتسب كل حدث من قوالب يتخالف فيها  
الشيخ مع القسيس ، ومائب مشتركة ، ولجان أخرى من ذات المصادر وقادة  
الرأي عن الوحدة الوطنية » المقصدة » !!

كل هذه التحليلات هي مجرد عزف على نغمات لا يسمعا المتلقي ، وليس ابل  
على تلك من الضوار للزعوم الذي تم في مجلة « الدعوة » ، بين الوسطاء  
والكلاء من الطرفين وإذا تأملنا السؤال المحوري الذي طرح من قبل الكلاء  
الإسلاميين لنظر أنهم المسيحيين سنجده :

هل أنتم « معنا » أم مع الغرب ؟  
ويغض النظر عن دلالة كلمة « معنا » ، بما تحمل تقديدا للدولة على الأقل ،  
كمعكم « ! » فإن « أولى الأمر » من النخبة الحاكمة قد غابوا ، أو غيبوا بإرادتهم  
عن تلك الاستجواب الإسلامي المسيحي ، وغلوا يهدفون من تلك الفاهرة ،  
رغم أنهم سيكوون أولى الضحايا والأول أخرها . وأن الإشكالية التي يطرح  
سؤال « هل أنتم معنا » تؤكد بون دواعي المشر للموضوعي « أن الانقسام  
الهيكلي قد بدأ في الصوت بلقاعة طرفي المعادلة من معلى الطغم المالية  
والفكرية والدينية ، وتحت سمح ويصر لجنى عليه الحقيقي وهو : الدولة .  
الوطن .

كل ذلك ومازالت رسالتنا الإعلامية محلك سر ، صمخن وقت الأحداث ، ثم  
تهبط ، وتتكسر ، لتخلو مرة أخرى مع بوى الرصاص على ضحية جديدة ،  
فهل يمكن ومن خلال الأهرام الحريق وقف الزيف الإعلامي والإنساني ؟؟  
هل يمكن أن نعلم انشلاصا .. ونأخذ هيئة من أجل الله والوطن ، وأن يكف  
قادة الرأي عن الحديث في تلك الفاهرة ؟ على أن ندعو ومن خلال مؤسسات  
الأهرام البحثية ، والصحفية كافة المؤسسات الأخرى أن تخصص ميزانية  
ونخبة من الباحثين لدراسة إشكاليات مثل :  
تقريب الذات ، ونفى الآخر ، وهتزاز ثقة المواطن وصولا للهجرة أو العنف  
أو الانشلاص .. لن تبق بدون أسلحة . وطبيعة الشكلا ، والإنشلاص الكامنة  
للأزمة .

ولقياس الرأي العام في ضوء التغيرات التي لحقت به لكي نستطيع أن  
نصدر رسالة إعلامية جيدة وحيدة .  
والإعلام لا لدى أوساط يعينها ، وهي رد اختراق التمتعب والعنف لاجزئة  
البؤس في المدن .  
تبقى كلمة أديب روسيا العظيم « ديستوفسكي » حينما سئل عن أسباب  
عنفه وقسوته فأجاب لم يكن ديستوفسكي قاسيا بقدر مكان دافعه أكثر قسوة  
« والآن ونحن ننظر الضحية القائمة .. فهل تكفي بحوار الرصاص والأذنة  
« أو يمكن أن نتحرك قبل فوات الأوان .





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

## مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف

نبدأ اليوم في نشر التعليقات على مقال د. يونان لبيب رزق هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة، الذي نشر بالحوار القومي ١٧ - ٢٤ يونيو ١٩٩٢. وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعليقات والآراء المبادرة باختصار مقالاتهم إلى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب، وإلا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل. ومقال اليوم بجزيئه تجاوز ألفي كلمة، وقمنا بإعداده للنشر دون الإخلال بمضمونه أو القفز على أي من الأفكار الأساسية التي وردت به. وسوف نوالى نشر التعليقات التي وردت إلينا حول هذا الموضوع.

## تفسير آخر للحادثة

في مقالين متتابعين في صفحة «الحوار القومي» تناول الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق التفسيرات التي طرحت لحادثة اغتيال الدكتور فرج لود، وبين أن أغلبها التسم بالساذجة. مثل القول بأنه قتل لأنه علماني، أو بسبب ملكيته في صفحته الأسبوعية في مجلة أكتوبر، أو لأن وزارة الداخلية قد رفعت عنه حراسة كانت قد كفلتها له من قبل، وأن القنصل الأمر على ذلك لوالفنا زميلنا الدكتور يونان لبيب رزق على ساذجة تلك التفسيرات دون عذر. ولكنه نكر ساذجات أخرى تتعلق بحادث صندوب وبهزيمة يونيو ثم تناول صناعة المناخ العام الذي جرى فيه الحادث وعرض تصوراته لأسرة كبرى يحكيها المخطفون للإستيلاء على السلطة في مصر بعد أن شجعهم ما حدث في الجزائر والسودان وأفغانستان. وخلال ذلك تناول زميلنا جواثب الإعلام والأمن والاقتصاد والسياسة والاجتماع في المجتمع المصري وعبر عن أفكاره ورؤيته بوضوح وصرامة.

بقلم :

د. بدر الدين غازي عطية







المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٩ رجب ١٩٩٢

# الأمس

في الإسلام المصري خلال العقد الأخير وأنه قد أثبتت لهم الصحف الناطقة بإسهامهم والأمنه والصفحة الثانية في تصفح القومية والعربية ومساحات غير مسيطرة من ساعات البث التلفزيوني دون أن يخصص جانباً مهماً كان صغيراً للتكثيف لعودة وإثباته. وفي رأي زميلنا فإن العملية الأخيرة من عمليات متاعلة الخناخ على إستيلاء أصحاب هذا الشعار على مؤسسات الطبقة الوسطى المصرية مثل نقابات المهنيين الاتحادات ونوابي أعضاء هيئة التدريس والتعديلات الطلابية. وفي تأكيد هذا المعنى أشار إلى أنهم لم يخلطوا انتخابات نادي الجزيرة مثلاً ما ومثل هذا التطوير تناول زميلنا ما يجري في الجزائر والحدود وتونس وأفغانستان في رأيه «أن مساهمة في الجزائر ببساطة شديدة هو أن مؤسسة من مؤسسات الدولة المدنية . وهي الجديتي الصحية . قد نهضت لتتوقف استيلاء جبهة انقلاب على السلطة. سجلنا لعل : لقد انتقل المتكثفون زمني سداجية للتقسيمات التي قدمت، ولكنه قدم تفسيرات لا يكتفي منها على تحليل متجهد حيث أخذ من هنا وارتك من هناك باستكشاف يعمده عليه أهل العلم والسياسة. ولا يخفى هنا أنه على المتكثفون زمني مسألة مسافة وإنما تحول لعل : كما قاله من سيطرة الجماعات على الصحف القومية والعربية والتلفزيون هو إساءة يحتاج أن تكلف أنفسهم هناك متناقضة.

## الأمم المتحدة

إن القومية أعظم بكثير مما ذهب إليه زميلنا المتكثفون يونان لبيب زكي. إن العنف رغم تفاقم حجمه إنما هو مجرد ظاهرة واحدة ضمن جملة الظواهر زحفت على المجتمع المصري حديثاً. ولها أسباباً أن المجتمع المصري ينمو في جميع الاتجاهات (الفكرية والاقتصادية) على رقعة الأرض داخل مصر وخارجها. وأساسياً بالتقوى الكبير في أنماط الاستهلاك ووسائل الإنتاج وعلى جميع

## جوهر الخلاف

د. نعي الكائن على كسبيس من الصحفيين المصريين انتقاداً لمعهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في ذكرى «يونيو الثامن» وأعتبر أن هؤلاء الصحفيين قد خدعوا نفس مخطط القاتلين بأفعال العنف في بيروت ومصر الصديقة بأن شوهوا صورة الرئيس الراحل وساقوا بومي أو لا وهي في صمت متابع يوضح على أساليب التفرقة القارية لظهور بوليو..... الخ. فيه كسا أعرب عن اعتقاده بأن الاستيلاء على السلطة كان ولا يزال هنا أصيلاً من أهداف الجماعات التي ولقت الدين لوليفاً سياسياً. د. أحمد أن الجماعات المتعددة والجماعات المتفرقة إنما لتقاسم الأول. لا أنشأ اختلاف مع سيادته جديراً في الاجتهاد الأول حيث أجد نفس عاجزاً من الربط بين اشتداد الصحفيين المصريين لمعهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مناسبة هزيمة يونيو وبين حوادث بيروت وقتل فرج فودة. طمأ بأن حوادث بيروت وقعت قبل هذا التاريخ ويصده. ولا أدري كيف كان سيحسب للرئيس عبد الناصر يمكن أن يساعد في منع تلك الحوادث. كما تناول زميلنا ما أسماء عمليات تدوين الاقتصاد والإعلام مسبقاً إلى الاقتصاد الإسلامي والتأخير ككبير لشعار الإسلام هو الحل. وكيف أن تلك كان مخترعاً أن يؤدي إلى أكلت بنوك القطاع الخاص ثم السداد بأن لديه إحصائيات تؤكد أن دعاء الإسلام السياسي قد تمتموا بالمساحة الكبرى

ويرغم تفسيرى لهذا الموضوع وذلك الصراحة. إن لدى تحقيقات جوفرية على بعضهم تلك الأفكار ومدى تدخلها في بعضها. وعلى منهجه في تحليل جوانب القضايا التي خاض فيها. ومن ثم في استقراء مساهمات الأحداث وفي تصديقها إلى أهمل ويروى العمال وفي تحديد اتجاه تلك الأحداث ومولاتها وفي استنباط العمر منها وفي التمييز بين ما هو حقيقي تعتمد على دليل وبرهان وبين ما هو وهم أو خيال. وعلى ذلك فإن مساحة الاختلاف بيننا واسعة بحيث أصبح جادة اغتيال المتكثفون فرج فودة مثلاً لهذا الحوار الذي يمحى لصفحة «الحوار القومي» استضافته. وحيث أن جادة الاستيلاء هي التي استثمرت المبالغة. فساد من التوفيق عنهما فليس. لتوضيح وإيضاح لها في النقاط الثلاث التالية. قبل أن نتطرق لمخالفة جوهر الخلاف.

● أولاً : أن لكاتب هذه السطور رأياً مسلطاً على أوسع نطاق. وسؤكدا بما لا يدع مجالاً للشك ولطفاً وبناً ونهاياً عند التصنيفية الجديدة وقتل النفس مهما كان سببها ومركبتها وشخصيتها وسواء كانت حوادث قار بين العائلات أو بين الشرطة والمواطنين. ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد حرم الدماء والأموال والأعراض كحرمه يوم حرة في البدء. كما أن دستور البلاد وقوانينها تجعل من ذلك جريمة تصل طوليتها إلى الإعدام فضلاً عن أن ذلك أصبح سلوكاً مستهجناً على مستوى بلدي. الرئيس في العالم أجمع على اختلاف حضاراتهم. وهو سلوك يصير بالما إلى مرعبة. وقد سبق لنا هذا الموقف البيهقي الثالث مثابه فكرية لحنانها وتدخلها معاً زملائنا بصبر واحتساب. ثانياً : أن المتكثفون فرج فودة لم يكن أول ولا آخر ضحايا العنف الذي استهدف على صفحة المجتمع المصري فقد قل من قبله الشيخ المنهجي والمتكثفون رفعت المحجوب وكثير من رجال الشرطة أي أن مقتل المتكثفون فودة كان إحدى الحوادث في مسلسل العنف. ثالثاً : أن الضحايا الإسلاميين ومئات العروبة قد خسروا كثيراً بولاف المتكثفون فودة حيث قتلوا شخصاً يصعب تمويهه.





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

الأمم المتحدة (ثقافيا وحضاريا واجتماعيا وسياسيا) شأنه في ذلك شأن دول أخرى كثيرة. تلعب محتوى ومستوى الثقافة ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لقطاع كبير من هذا الشعب، صفا وإيجابيا - ومن ثم تغيرت ظروف حياتهم واقتصادياتهم ومن المؤكد في كل ذلك أن نشأنا اختلافات جوهرية فيما نحل هذه الخلافات

#### نور الديمقراطية

لقد تمكنت دول عربية وإسلامية تواجه مشاكل اقتصادية وبموجرالية هائلة مثل باكستان في التعامل مع تلك الامم واستجابتها بدرجة ملحوظة من النجاح رغم ما يتكبد تلك البلاد من أضرار جسيمة حيث تواجه كل منها عدوا قريبا واستخفاف على أرضها ملايين المهاجرين. وقد نجحت العملية الديمقراطية الجادة في تلك البلاد في أن توفر عليها عطاء كثيرا.

ومن هنا يأتي اختلافنا مع الدكتور رزق والدكتور لؤي وغيرهما الذين يتجاهلون للنمو الذي طرأ على المجتمع المصري والامم التي صاحبه.

لقد أسفر هذا النمو عن ظهور تيار شعبي مصري جارف يعرف أصوله ومصادر قوته ويريد أن يصوغ نفسه وهياكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يحقق طموحاته في الاستقلال والسيادة والانتاج والازدهار على أرضه وبما يمكن له من أداء رسالته على الأممية العربية والإسلامية والأفريقية والعالمية.

وترى في ضوء ما أسلفنا، أن مواجهة العنف والتهرب والاستعانة إلى قانون جديد، وإننا بحاجة إلى روح وطنية جديدة واسلوب سياسي يستجيب لطموحات الشعب ويؤدي إلى تعزيز القيادات الوطنية على جميع الأصعدة وحيثما تتوالت مشاكلنا عن للشعاب ونبدأ في إعادة صياغة هياكلنا بما يتفق مع إرادة هذا الشعب

□ كاتب المقال : استاذ الكيمياء الفيزيائية بكلية العلوم ، جامعة القاهرة ورئيس نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة □





المصدر : الأنشور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

## العلمانية في هيئة الكتب ..

### من يمدى لها ؟!

فجأة .. وبلا سلبق اعلان قام الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب باعادة « طبع ونشر » ست كتب للعلماني فرج فودة ضاربا عرض الحائط بالجمهور القومي العام الذي يرفض العلمانية والعلمانيين ان يحكمونا او يلقفوننا بالفكرهم الضالة المضلة وخصوصا ونحن في دولة دينها الرسمى الاسلام وينص دستورها الدائم على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسى للتشريع .

يقول فرج فودة في احد كتبه ( قبل السقوط ) : ان فصل الدين عن السياسة وامور الحكم انما يحقق مصالح الدين وصالح

السياسة معا على عكس ما يصور لنا لتصلر عدم الفصل بينهما ( ص ١٨ ) .

وعن تطبيق الشريعة الاسلامية يرى ان ذلك « لابد ان يقود الى دولة دينية ، والدولة الدينية لابد ان تقود الى حكم بالحق الالهي لايعرفه الاسلام او قل عرفه في عهد الرسول ، والحكم بالحق الالهي لايمكن ان يقام الا من خلال رجال دين اما بصورة مباشرة او غير مباشرة ، وجعل ما سبق ، بمثابة وبداعياته يلى بالتاكيد الى انهيار الوحدة الوطنية في مصر » !! ( ص ٤٣ ) من نفس الكتاب .

بقلم : السيد احمد المخرنجي





ان سعى بعض الموظفين العلميين لتبديد الحق العام بهذا الفصل المستطرد للمشاعر ، واعداد القيم الاسلامية المتفق عليها في دولة ترعى شعار العلم والايمن ، جريمة في حق الدولة ودستورها ، لايجب السكوت عليها ،

بل تستوجب تقديم صاحبها للمحاكمة امام القضاة القومى والاسلامى . ولا ابالغ اذا قلت تحتم مسؤولية وزير الثقافة عن ذلك ايضا !

وبهذه المناسبة اسأل رئيس هيئة الكتاب : هل غلب من يملك وعلمك هذا ، لكتف المراقبين من المؤلفات وفي مختلف فروع المعارف الاسلامية كدراسات الاجتماعية : علم النفس والتربية والاجتماع والمالقات الاممية : للشعر الاصيل ، التراجم والمسيرات ، الدراسات الاسلامية وفروعها المختلفة ، الى جانب المؤلفات الباحثين الشبان والشابات على درجات تقدير علمية متدائرة .. الخ من كل تلك النشائج لئلي لا تنزل حبيسة اراجار مكتب موظفى ادارة النشر بطهية التي تتربع عليها منذ زمن بعيد ؟ .. ولا يزال اصحابها يملقون « الآخرين » ليقاء نتيجهم الفكرى

والاينى (مستط) بجبرلة تحت الطبع ، اعنى بدون موافقة مدير

الثقافة للدولة والتي تمهد اليها بتقدير و تقدير ، الفكر املك هؤلاء ورائهم وفق احكام الدين ومبادئ الشريعة الاسلامية .

ليس من حق الدولة او احدى مؤسساتها القومية - لاسيما هيئة الكتاب - ان تفعل ذلك وهى تمهد بالمسؤولية لانسفاس تاعتم عليها ويحترمون الشعور العام في المجتمع ، لان يستهينون بهيبتها ويقللون بافعالهم وتصرفاتهم تلك من احترامها ويعتبرون اموالها ، عدل على بطل ، وقيمة منهم في استنزاف الميزنخ او كتون من التحدى للاتجاه الاسلامى الرافض لهذا المخطط العلمى الخبيث .

وليس من حق اى « موظف عام ، ان يستغل سلطنته وموقعه للقيام بهذا الفعل ( اعادة نشر كتب لفرج فودة او اى فكر مدمر هدام ) الا اذا كان ينفى من وراء ذلك نفعاً او يسعى لتحقيق مصلحة ذاتية او انه يعمل لحساب جهة معينة !

ان الحق العام ليس « مشاعا ، لكل مسئول يسرف فيه كيف يشاء او استرضاء لاهيولوجية معينة .. ولذا كان سمير سرهان يريد ان يحدى الاتجاه الاسلامى الرافض لفرج فودة وارائه - وكل الذين على شاكلته - فلماذا لم يقم بطبع « كتب ، فودة على نطقته الخاصة .

هذا بعض من « كل ، ما فقيه وتركه فرج فودة يجسد به موقفه من الاخذ بكشروعة الاسلاميه والعمل على تنقيتها في المجتمع الاسلامى .. وثلك القتب والافكار العلمانية « اللودوية » - ان صبح التعبير - هي التي تنوع ورئيس هيئة الكتاب باعادة طبعها ونشرها على اوسع نطاق دون ان يقدم لنا اية أدلة او تبريرات مقنعة لادامسه على هذا العمل العلمى الخطير ، اللهم الا الرغبة في استغزاز الشعور الدينى للثقافية العلمى في هذا المجتمع الذى يعرف « نور » فرج على فوده واهدائه الكاره ومقالاته وكتايبه التي ياركنها الدولة ومؤسساتها الصحفية والثقافية بوجه عام دون ائني الثقات من جافيه لما ترتب على ذلك سواء بالنسبة لفرج فودة نفسه (المؤكل امره لله وحده ) او بالنسبة للدولة نفسها حيث تسبب حكة « الاستفطار ، الامنى العلم منذ حدث اغتياله .

ربما يكون من « حق ، فرج فودة او وولته او المؤيدين له الترويج لكتايبه لسبب او لآخر ، لكن ليس من حق الدولة ان تتحمل هذا العمل ثبابة عنه او عن انصاره على ثقافتها العامة - وخصوصا بعد ان ادانه الاظهر وهو المؤسسة الدينية الرسمية







المصدر : السنن - ور

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

سرجان هل نشره منذ عدة سنوات  
ولان ١٢

هل فلب من بل سمير سرجان ان  
مايزيد من ٣٠٠ كتاب ل ٣٠٠  
كتاب من كتاب مصر لانزال كتبهم  
مفزنة ، مون طبع او اصداق  
بالمجلة التي تراسها وكانت تملكها  
ولانها الدولة ١٢

ول الوقت نفسه يسعى ويهرول  
ويحسبى اوامره وتائبيراته  
« الجاهزة » لاهدة طبع كتب فرج  
فودة الذي اعتبر نفسه « المستول من  
دمه ، يوما ما ... فلا به يريد التكفير  
من خطلة فيدفع بكتب فرج فودة  
للمطبع والنشر على حساب اموال مجلة  
الكتاب التي يديرها كما لو كان يدير  
دار نشر خاصة ١٢

بلى ان القول : ان محاولة سمير  
سرجان « دفع » فكر فرج فودة  
بالشرعية واضفاء صفة « الرسمية »  
عليه وتلقين القراء بتبني الدولة لهذا  
الاتجاه الطماني المرافوض - من خلال  
هيئة القطب واصداراتها هذه -  
محاولة مكشوفة ومرفوضة من قبل  
الاجماع والمفكرين المنصفين . بل  
وهذه المسطمين ان مصر بلد الاثر  
والعلم والايمان والتي تحترم القيم  
والايمان على ارضها - كتلة الله - في  
هذا المقام .

فول يحي سمير سرجان تلك حق ١٢  
« اللهم هل يفتت .. اللهم اشهد »





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### **نيابة أمن الدولة استمعت**

### **لأقوال صحفيين في قضية**

### **اغتيال د. فرج فودة**

استمعت لسي نيابة أمن الدولة العليا الى  
الاقوال لشمس عبد العزيز المحررة بجريدة  
البلاد بملفها شاهد على الحوار الذي تم  
بين صليحت عبد الفتاح المتهمة الاول في قضية  
اغتيال الدكتور ولدت المحجوب وثروت شامس  
الصملي بجريدة الاهالي

لقد استمعى شريف عبد الفتاح رئيس  
نيابة أمن الدولة العليا المحررة واستمع الى  
الاقوال تحت اشراف المستشار عبد المجيد  
مصطفى المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة  
العليا وثروت أنها استمعت الى الحوار الذي  
دار بين المتهمة والصملي وقالت ان المتهمة قد  
حيد المختار الدكتور فرج فودة بوصفه من  
الكتاب العلمانيين وان المتهمة على تهمة  
المشاركة في تنظيم الاغتيال أثناء وجوده في  
السجن وان صليحت بالمهام المتهمة بتحويل  
الخطوة من صليحت الى عبد الفتاح لاتزيد على  
كونها صلة قرابة وأنه موكل عنه في قضية  
المحجوب .

وبما يذكر ان لنيابة كانت قد استمعت  
الى اقول الصملي ثروت شامس .





المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٢

## المتاجرون بدم فرج !!

عبد العزيز النجار



حيأ في فرج فقد كان عدواً لدوداً لبعض  
فصائلهم التي ترفض التطبيع مع العدو  
الصهيوني، ولكن كرماء للتجار الإسلامي  
الرسمي ممثلاً في الأزهر والشعب ممثلاً  
في الجماعات الإسلامية وعلى رأسها

لقد استغل «الإعلام العلماني» حادث  
اغتيال فرج فودة أحسن استغلال فركز  
على الجوانب الإنسانية التي تثير شفقة  
المتلقي وبسطه وتناقل عن عرض أفكار  
«الكاتب الراحل اعتماداً على أن الغالبية  
الغظمى من أبناء الشعب لم تسمح عن فرج  
فودة» بل إن الإنصاف يقتضي أن نقول  
أن جمهورية فقيرة من الناس أخذت تسأل  
عن مفهوم العلمانية وماذا يعني؟ وما هي  
جلوره التاريخية؟ لقد نجح الإعلام بوساطته  
المتددة وإمكاناته المذهلة في رسم صورة  
البطل شهيد الكلمة والفكر والعريّة المعاشق  
محصر وتراها الرافض للحراسة المؤمن بأن  
رماسات الإزهاب ستقناه يوماً ما لذا فقد  
كان مشتاقاً إليها لا ابتقاء للشهرة وإنما  
لتسجيل موقف سيكتب في التاريخ بلحرف  
من نور!! لقد حفظونا الكلمات الأخيرة  
التي قالها فرج فودة لصديقه «وحيد» لكي  
تكمّل الدراما الإنسانية وتصل إلى ذروة  
التضيق والتأثير «أشهد يا وحيد.. إن الله  
صلته كان مشان مصر» ثم أخرجوا بعض  
فقرات من كتبه ومقالاته تقطر وطنية  
وشجاعة وفقرات أخرى تمدح في الإسلام  
العظيم الذي شوه صورته بعض الصبغة  
والعلمان وتجار الدين فادعوا -- نذراً  
ويهداً -- أنه يتدخل في السياسة وينظم  
أمر الدولة والعالم!! وبالطبع جاء اغتيال  
فرج فودة فرصة سانحة لظهور الشيوعيين  
والناصريين لاختلوا بصرخون بأعلى  
أصواتهم -- لتكتمل المناحة الرسمية -- ليس

«الإخوان المسلمون» فقالوا: تخلت  
التليفزيون يا فرج!! ثم قرير العين فقد  
انتهى الحوار يا فرج!! هبوا إلى التنظيم  
السياسي الواحد الذي أسسه عبد الناصر  
فالشموالية هي الحل والنظام الملهم هو  
الملجأ والملاذ والسجون والمعتقلات والمناش  
هي المكان الطبيعي للإسلاميين حتى نشأ  
لفرج!! قتلوا لأنه مرهوب فكلماته تغمر  
رقعة وعلمية وكتابه أقرب إلى الشعر وهم لا  
يستطيعون الإمساك بالقلم فهم على  
الساحة منذ ما يربو على سنتين هاماً!!  
ومع ذلك لم يظهر منهم كاتب أو شاعر!!  
وجاء الدور على أهل التذويع ليقولوا بلا  
خجل مخدعوك فقالوا.. العلمانية ضد  
الدين!! لأن العلمانية تمنى فصل الدين عن  
الدولة ولا تمنى استبعاد الدين نهائياً!! يا  
سلام!! هكذا بكل بساطة يمتحن علينا  
بعض الطقوس وإسان حالهم يقول:  
«لحمداً ويكم إننا نترككم تصلون وتذكرون  
وتحجون!!» وانطلاقاً من هذا الفهم المعوج  
للإسلام كرسالة نهائية انتهت دورها  
وأصبحت مجرد إطلال في هذا العصر  
الذي نحن فيه أعرف بتهنئة كما قال ذلك  
رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام قال  
الاستاذ مكرم محمد أحمد تعقيب  
الصحفيين: «لم يكتب فرج فودة كلمة واحدة





المختار (الاصلاح)

المصدر :

الطبعة ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجد الذي كان يربى كل مسلم غيور على دينه وهذه الكتابة ليست إلا صورة من صور الإرهاب التي راح يصنف فيها الكاتب من مقلصات شعب بمقائد أمة دين خاليتهما المظلم الإسلامي وكان الحرية أصبحت فوضى وكان هذه الفوضى من المفروض على الشعب كله أن يقبلها سواء رفضي أو لم يرفض لأن رفضه يعتبر رفضاً للحرية .. (النبا العدد ١٧٨ - ٢١ يونيو ١٩٩٢ - ٢٠ ذو الحجة سنة ١٤١٢ هـ).

لقد وضع جلياً أن شمة نقرأ يتاجرون بدم فرج من أجل فض موائد ديمقراطية الجرحات والموتة بمصر مرة أخرى إلى عهد الظلام التي أغرست صوت الإسلام ويحزنني أن أقول أن بعض المحسوبين على الإسلام هم الذين يعطون الفرصة لأصوات النهم والغريبان والاصول ولاقرة إلا بك !!

تناهض الإسلام كان مسلماً صحيحاً كل جريمته أنه استخدم عقله ليفرق بين الإسلام في جوهره وتصرفات من أعطوا أنفسهم حق الولاية على الإسلام... وإن إنصاف فرج فردة وإنصاف الحقيقة يقتضى شهادة صحيحة من مجمع طمس إسلامي مدقق يفحص كل ما كتب لأن فرج فردة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام كان بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لا تعني الكفر فقد كان طه حسين علمانياً وكذلك مصطفى النحاس... (المصور العدد ٣٥٣٣ - ٢٥ ذو الحجة سنة ١٤١٢ هـ - ٢٦ يونيو ١٩٩٢ م).

وحتى لا أكون متحيزاً سأترك الأستاذ منصور مهران الصحفي برئاسة الجمهورية وصاحب جريدة النبا الأسبوعية يرد على الأستاذ مكرم... لقد كتب الأستاذ منصور في عز المناحة الإعلامية قائلاً بشجاعة نادرة نهنته عليها: «شهدت مصر تمبيراً لضمس صور من الإرهاب في أن واحد لا فرق بين صورة وأخرى لأن أياً منها في النهاية ليست إلا تعبيراً عن الإرهاب سواء وجد هذا الإرهاب تعبيراً له في صورة الكاتب فرج فردة الذي لا نعرف من الذي كان وراء تركه حتى يستفحل خطره إلى







المصدر: النشر

التاريخ: ٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## الداء والدواء

الفكر الذي يرباه

المال العام

بقلم ا. د.

السيد رزق الطويل

نشرت مجلة روزاليوسف في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٧/٧ ان الدكتور سمير سرحان رئيس البهجة العامة للكتاب نشر مؤلفات الدكتور فرج فودة لينقطع بها النفس . والتفتت دار المعارف على هذا القرار .

والقول ببدء ذي بدء من حق كل انسان ان ينشر فكره . وان يعلن من رايه عارض جماهير الناس او ايدهم . ولا يصح التصدى للفكر او اجناله إلا إذا نال من فهم الأمة ومفلساتها التي تواضعت على الاعتراف بها بحيث يكون إعلانها ونشرها تجريعا لنشاز الرأى العام . فمثل هذا الفكر يعد لوئنا من العدوان الذي ينبغي ان نرفضه سواء نشر على ثقافة صليبية لم تطوعت دار نشر بلطواكه والقيام عليه !!

لما ان تقوم الدولة . وبإللال العلم ينشره فكله إحدى الفكر التي اصدا نثير سوء لامة القيم واليادى والنجح الصحيح .

للككتور فرج فودة مؤلفات عدة اراها كثير من الناس . كما اراها مطالاة في مجلة فتشوير التي تريد دار المعارف ان تطبعها في كتاب تتلف عليه من مال الشعب . ووجدوه فيما كتب يسير على خط معك تماما لحكومة الاسلام . وتطبيق الشريعة فيبعت من حكوا الاسلام .

وحكموا بشريعته بالانهاضات للشعلة . ولاحلقهم بالانقراضات . ويصطهم مثل موبقة . ويقرأ التاريخ الاسلامى قراءة رديئة يترفع عن مثلها غلاة المستشرقين . كما ينتزع رموز الدعوة الاسلامية في عصرنا الحديث بالشذائعات والانهضات وكنت كتيبه مستودعا لذلك كله . في الوقت الذي يتنيد فيه بالعلمانية ويتنصر لها .

لاروا ما كتب في كتاب : قبل السقوط . وكتابه : حوار عن العلمانية وملائته : كلام في الهواء . وقد صدق في هذا العنوان : كان ما كتب فيها ليس له صدى من الواقع . او من قلوب الجماهير . وانيسد له آية مصداقية في تاريخ الكنتة وهو في ظلال الاسلام مشرق وروضاء .

فماى حتى تنشر هذه الكتب من مال الشعب وهي تيزا يقيمه ومقصداته !!

إنها تتخلف دستور الأمة مخالفة واضحة صريحة .

فعلذا في الدكتور : دين الدولة الاسلام بينما كتب الكاتب الراحل ندعو للعلمانية . ونصر على عز الدين عن الدولة . وتضمنت أهل الفكر والراى من أبناء مصر لى يدعوا لانهاء هذه اللمة .

وملذا في دستور امثا !!

الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع (مع التعريف بال ) بدلا من التنكير بعد ان استغنى الشعب على ذلك في عهد الرئيس اسفادت .

تتبع تعيد طبع كتب وبمال الشعب تشك في قدرة الشريعة . وتدعو الى الاستدراج في استمارة القوانين من امم الغرب . هذه القوانين التي لم تنجح في إسعاد الأمم التي وضعتها وسارت على مديها .





المصدر : الأنوار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

اطلعوا هذه الكتب إن كنتم معجبين بها فلننس فيها يتكلمون ،  
وفيما يفكرون ويمتثلون مذاهب لكن ليكن ذلك على نفعكم الفاعلة ، أو .  
على نفعه أي دار من دور النشر التي تهوى إذاعة الضلالات لكن طبع  
ذلك على نفعه مؤسسة عامة يمتلكها الشعب المصري المدين لذلك أمر  
مرفوض شكلا وموضوعا إن لم يكن تصديا سافرا للشاعر الجماهير .  
لا ينبغي أن نخلط بين آثارنا لجريدة الغدالة ومسؤوليتنا إزاء ما  
ينشر وما لا ينشر من آثار يتحمل مسؤوليته المال العام .  
والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل





## التقاليد المصرية في ترسيخ الدولة المدنية

### بقلم : د. صلاح العقاد

فقد الحرب بينهم جمعة أشد مآكثها عليه قبل الانتفاخ ،  
والصلاح الضامس الناجح ، هو أن تزل هذه الأحزاب  
مشكورة ، فقد أدت مسيحيتها واشتدت الكفوف التي  
أوجدها ، فلما كان هذا هو رأي المعتدلين فما باتت  
بانتظارهم ، فلما بان التطرف هنا لإحدى الميادين في التدين  
فهذا أمر لا اعتراض عليه ، وإنما يبقى استمرار الكفة على  
الوصول إلى السلطة بطرق ميكانيكية .

وبدا من أن طرح خلافا مع الدكتور يونان حول القترانه  
بشجيع الناصريين كوسيلة لمواجهة التطرف ، أحاول أن  
أنظر مع التعليقات الأخرى كيفية معالجة الأزمة إلى أمانة  
نظرا لتضيق المساحة . لقد دخل البعض في معالجة أزمة  
الإسلام السياسي محلا جانبيا وهو إيراد الوحدة الوطنية  
ومع التسليم بأهمية هذا الجانب إلا أن التركيز عليه قد  
يؤثر من غير الإبراهيميين مقصودا على المسيحيين ، في  
حين أنه يتناول المسلمين والمسيحيين على السواء ،  
والاستغناء من ذلك يعطي الرموز الإسلامية التي اختلفت مع  
الإبراهيميين في الرأي . لقد رام الشيخ محمد حسين الدين  
وزير الأوقاف الأسبق سنة ١٩٧٧ في هذا الإرباب .  
وفي تقديمه أن فكرة تكوين جبهة وطنية لمواجهة الإرباب  
قد تكون وسيلة أكثر فاعلية في الظروف الراهنة . فالجانب  
الوطني الديمقراطي الحاكم لم يظهر رأيا وأضحى في قضية  
الدولة المدنية والدينية . وربما كان أقرب إلى المزاينة  
للتفكير مع حركات الإسلام السياسي منه إلى مواجهتها  
فمن شأن أن في معالجة إلى تفهيمات أعمية متسقة في  
الاجتماعيين . ولأثر في هذا التفسير التفتيح يونان على  
الناصرين كإحدى المسائل الشعبية لتحقيق هذا الغرض  
وعندنا أن الولد وحزب التجمع أجهدا ثبات قسم أو  
مواجهة تسييس الدين ، ولصطفى الحساس مواقف معروفا  
بعد الشان . فإذا لم أن الولد الجديد تحال مع الإخوان  
للمسلمين في سنة ١٩٨٤ ، نصيب على ذلك القول أن هذا  
التحالف كان عارضا ولم يتضمن الولد وجود ٧ أو ٨ نواب  
من بين ٥٧ نائباً مثلاً للناصرية الوحدية في مجلس  
الشعب . كما لم تحصل هذه اللفة توبائنا في جماعة أكبر -  
أما التحالف المستعمر فهو الذي عد ولا يزال مغلوبا مع حزب  
العمل ، والانتفاخ أوزاري الولد الذي تم في عهد السادات  
كان مع حزب العمل . ومن هنا تأكد لدينا مغلوب أن الحزب  
الوطني الديمقراطي ليس له موقف مؤثر في مجال الإسلامي  
مع الإسلام السياسي .

على حال لم تقصد تكوين الجبهة الوطنية تكوين  
وزارة التحالف بشارك فيها الولد أو التجمع وإنما تقصد  
بالقراخنة اتفاق هذه الأحزاب في وضع نهاية للتفريق  
أساسي . وذلك بتخليق الشئب إلى السياسية ليست في  
تسخير الإسلام لخدمة الحاكم ومثل في توعية الإبراهيميين  
بالقضايا التي تهم مسلميهم ، واستخدام الباطل لا  
التيك في مناقشة القضايا . فمكتسبة الباطل أو أعلان  
للغناح العام بالخاص أو الفرق بين الاقتصاد الحر والوجه  
الاجدي باقتصاد الشئب من القضايا التي يشغل بها  
الفرقيين في حركة الإسلام السياسي ، ولم الجبل الذي  
تعود إلى التفكير في المدارس الحكومية ، ولم تد له فرص  
التفكير العقلاني الحر ومن ثم تنبأ التفكير عليه .

كتاب المقال : امتداد التاريخ  
الحيث بجامعة عين شمس

في معرض الجدل الدائر حول مقال الدكتور يونان لجيب  
ربحنا لاحظنا أن بعض المعلقين توقفوا عند بعض التفاصيل  
الناووية خاصة تلك التي تتعلق بقضايا تاريخية . وقد  
مستغلن نحن أيضا مع صاحب المقال في بعض هذه  
التفاصيل . إلا أننا نؤلف في مسألتين جوهريتين وربنا في  
مقابلة عن احتمال الدكتور فرج فودة والتفسيرات السانجة  
ذلك أن إقامة الدولة المدنية يفرج بمصر عن تقاليد الدينها  
لاشتر من ١٨٠ سنة إلى منذ تأسيس محمد علي للدولة  
المدنية . لقد أدت التفسيرات الهامة في الحياة الاجتماعية  
إلى القياس الواسع ، ومن نوالك كيفية حاجات المجتمع  
الاصح حتى تكون مصر مصر حركه من القوانين المدنية ،  
التي تمولها الدولة عربية أخرى مثل سوريا وإيران .  
والتيست قبل الدين الإسلامي في العثمانية ، فالتفسير  
الديني هو الإسلام . وإذا مستشرق سنة ١٩٧١ على  
عائلي في أن الديمقراطية الإسلامية هي من المصادر الإسلامية  
للتشريع . وحتى أن يد هذا النص في الدستور  
الأخير المستبد الدكتور عبد الرزاق السنهوري الفقه  
الإسلامي كأحد مصادر في صياغة القانون المدني الحديث .

ولما يتعلق بالمسألة الثانية لقد باتت التجربة الإيرانية في  
إقامة الدولة المدنية هي عجز المثزمتين عن تسيير شؤون  
الدولة ما اضطر شامسي والسنجاني إلى تعديل الكثير من  
توجهات الجمهورية الإسلامية .  
على أننا إذا واجهنا تاريخ حركة الإسلام السياسي في  
مصر ، نجد صعوبة كبيرة في الفصل بين من وصفوا  
بالمعتدلين والمتطرفين . ذلك لأن الخلاف بين الفريقين  
يصب على الوسائل ، وليس على النظرة التي تهافت إلى  
إقامة الدولة المدنية . ومعنى الدولة المدنية هو الاحتكام في  
كل كبيرة وصغيرة إلى فكرة محدودة من الشخصيتين  
أكاديميا في علوم الفقه والتفسير ، وإذا كنا نشكو من تحكم  
فئة المتكبرين في عديد من الأنظمة العربية فمن بابي  
أن نوقع استعجال لا لمختصين الذين لا يقتصر دخلهم  
على الكتب السياسية ، بل سوف يعتد أيضا إلى التدخل في  
حريات الفكر وكبت الآراء المخالفة بقوة السيف . أما المسائل  
المختلف عليها في الخطرين والمتمثلين فهي أن المتطرفين  
يريدون عدم مهانة سلطة الحكومة المدنية والسعي بشتى  
الوسائل إلى إضعافها . في حين أن المعتدلين يترقبون  
الفرصة السانجة لكي يفلتوا على السلطة بمجرد أن تصبح  
التطرف . ولإس عند هؤلاء «المعتدلين» من استخدام  
وسائل الإعلام التي استحوذها الصعيدي من صحافة  
وإذاعة والتلفزيون لإعداد المسحة في تفكير التدين عن الأفراد  
ومن الشئب تاريخيا أن حركة الإخوان المسلمين التي  
يصنها البعض تسمى فريق المعتدلين ، أنه امتدحت منذ عهد  
مؤسسها حسن البنا أسلوب إنشاء الشاها السرية والتدريب  
على السلاح . وجاء في كتابات البنا متأثير صراحة إلى  
رفض الديمقراطية الحديثة . ففي مغزبات الداعي والدايم  
يعد : «بوجهة المناسبة الولد أن الإخوان المسلمين يعتقدون  
علمه بكرة الانتفاخ بين الأحزاب ، ويعتقدون أنها ممكن  
لصلاح . وسرعان ما يتفلسخ المؤلجون بعضهم على بعض





المصدر : **الأمم المتحدة**

٥ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تواصل اليوم نشر التعليلات على مقال

هذه السادة الزملاء  
وتفسيراتها الساذجة الذي  
نشر بالحوار القومي ١٧ - ٢٤  
يونيو ١٩٩٢ . وكما بسبب  
ظروف المساحة قد رجونا  
اصحاب التعليلات والآراء  
المبارة باختصار مقالنا  
الى حدود ٨٠٠ كلمة  
لتعقب ، والا اعتبرنا ذلك  
توفيقا لنا بالقيام بهذا  
العمل . ونود الإشارة الى  
أننا نستعد من التعليات  
العسارات التمهيدية ،  
والشخصية ، والوصفية  
المرسلة التي لا تلتزم  
بقوانين الصحافة .

## الطابع الرابع: بين التفسيرات الساذجة والتفسيرات السريفة

اشكر لجريدة الامم ان عرجت رأى الدكتور يونان لبيب دقّ - الذي اجماع  
بأهم الأربعة ١٩٩٢/٩ - لملامحة والتعقيب . ذلك الراى الذى نشر  
تحت عنوان : ( هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة ) .

وقد بدأ الكاتب بأشياء صعبة  
الساذجة على تفسيرات معظم كتاب  
الصحافة ، ومختاروا حيث اقتدارهم  
الذكور ومعهم هؤلاء : لعل  
هذه التفسيرات ( تكتل ) لعل  
عندما صورت جهات ناقصة التي  
جرت في مونتنة ناصر ، و  
ضبطت في بيروت على انها مجرد  
حادثة ذات من السواك التي تكون  
في جميعه معمر تصادف ان وقعت  
سلسلة والاخرى مسيحية ) .  
لربط الكاتب بين الحادثة  
بل وقبال - ( ان تلاحق الأحداث  
خلال الأسابيع الأخيرة جعل  
التفسيرات الساذجة - مهما كان  
مصدرا أو سديها - غير مقبحة  
مما يتطلب البحث عن تفسيرات  
أخرى . وهي موجودة ) .

لم جاء الكاتب بتفسيراته  
التي صوره ( غير الساذجة ) بل  
( السريفة ) ووضعها في إطار  
مقولاته الصلي عليه صفة  
الحقائق التاريخية الخفية الأولى ،  
هي قوله : ( تاريخيا : فلا نقى ان  
هذه الحادثة كثيرا بين التفسيرات  
أصليا من أهداف الجماعات التي  
وقلت الدين مؤلفا سياسيا -  
وتعلما كان مساهما - كان الاستيلاء  
على السلطة حاولوا ذلك عام ١٩٥٢  
وحتى ولو عام ١٩٥٤ ، ولم  
يحاولوه الآن ) .  
وهذه هي المقسولة الأولى من  
مقولاته اطار التفسيرات المفروضة  
التي جعلها استناد التاريخ من  
حقائق التاريخ بل من بديهياته  
( على حد قوله )  
والرد على هذه الحفلة التاريخية

يجب السيد الصباحي  
الدكتور







لفرد أو بعض الأفراد - لسبب أو لأخر أيا كان - هو محاولة للاستيلاء على الحكم بالقوة ، والعنف وبعد أن فرغ الكتائب من تحديد إطاره التاريخي فتح ثأره - ليس على المتطرفين من المسلمين - فحسب بل على المعتدلين أيضا - متجهما للمعتدلين بأنهم تربطهم بالمحرفين علاقة ، وتوزيع أدوار بهدف الاستيلاء على السلطة ، وخدم ذلك بقوله : « وهي المهمة - أي مهمة الاستيلاء على السلطة - التي قام بها بالأساس جماعة الأخوة ، وتوعدت أساليبها بيد أن هدفها جميعا كان للعمل على تدوين السياسة » .

وأوضح من كل ما تقدم أن هدف الدكتور يونان هو استئداء سلطات الدولة على جميع الجماعات في مصر - متطرفين ، ومعتدلين - لطفا منه أن هذه التفسيرات المفرضة للحوادث تنطلي عليهم أو على أحد من المسلمين ، والألباط الذين يتمسكون بالوحدة الوطنية بدافع من دينهم ، وضميرهم الوطني ، ومصالحهم جميعا .

وليعلم أستاذ التاريخ ، وعظمى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أن كل تفسيراته هذه بعيدة كل البعد عن حقائق التاريخ ، وحقائق الواقع ، وروح الوحدة الوطنية . وليعلم الدكتور يونان أيضا ، أن الرئيس محمد حسني مبارك يمثل بالسلطة ، والعدل ، والرحمة ، والمساواة بين أبناء الوطن جميعا مسلمين ، وألباطا ، حلفاء الله ، مصر وعاشت مصر لتسميها - محمية من دعاة الفتنة المفرغين ، والمتطرفين ، وبحق دائما قول الحق سبحانه وتعالى : ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) ■

كاتب المقال محام بالنقض وأستاذ القانون الدستوري

الزائلة تقول إنه لم تحاول أية جهة إسلامية عام ١٩٥٢ أن تستولي على السلطة ، وأن نصف سكان مصر الآن قد عاصروا أحداث عام ١٩٥٢ وأحياء حتى الآن ، وهم أصبغ شهاد على التاريخ . وكل مصر تشهد الآن ، وتشرق بين الحق والباطل

أما المقولة الثانية في إطار التفسيرات المفرضة فهي قول الكاتب : « وتاريخيا : فإن أول من استخدم العنف لتحقيق هذا الهدف كانوا هم نفس الجماعات . ومعلوم أن مصر قد عرفت العنف السياسي منذ أوائل العهد الثاني من هذا القرن غير أنه كان موجها بالأساس للاحتلال ، وأعدائه ، أما العنف من جانب مصريين ضد مصريين ، ولهدف الاستيلاء على الحكم فبعزى للمباحين عن السلطة باسم الدين فضل ابتلاه ، وهذه المقولة الثانية : لا تخرج عن سابقها ، وهي تخلص في أن نفس الجماعات الإسلامية هي التي ابتلت ، واستخدمت العنف بهدف الاستيلاء على الحكم ، ولا يعتبر اغتيال بعض المتطرفين





المصدر : **الإمام** إلى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **الجمعة ١٩٩٢**

## حاشية على البيان الثاني « ندوة العلماء »

يبدأ ١٩٩٢ م طائفاً على صفحات جريدة النور الأسبوعية ( البيان رقم ٢ ) الذي أذاعته الندوة المذكورة وطلبت فيه عدة مطالب منها إصدار أمر من المسؤولين لبعض دور النشر الحكومية بمنع طبع كتاب ( الإسلام وأصول الحكم ) للشيع على عبد الرزاق وكتاب / فرج فودة وطرحها في الأسواق بأسعار زهيدة ، والندوة بهذا أساءت للإسلام والسلف الصالح ولنفسها وللمسلمين المعاصرين .

لما إساءتها للإسلام فقتلها بإظهاره بصورة الدين الضعيف الهش الذي تهزأه حفتة من المؤلفات في حين أنه ظل شامخاً لأكثر من ألف وأربعمائة سنة رغم طاعين الشائنين بداية بمشركي مكة ونهاية ببعض المستشرقين وخالفوا منهج السلف الصالح الذين ماتوا دافعين الفكر الآخر بل شعروا عن سوادهم وأقروا الرسائل والكتب للرد على الخصوم سواء كانوا الفارق ضالة مثلاً فعمل ابن حنبل مع الجهمية والزنادقة والغزالي مع الباطنية وابن تيمية مع غلاة الشيعة وابن القيم مع المعتزلة أو كانوا أفراداً من الخارج أو من الداخل أي من المذاهب الأخرى وجاءت أسماء الكتب في العصور المتأخرة مسجوعة لقلية السجع عليهم لئلا يسهل الانتصار والترويج للمذهب الصحيح و... الصارم المنكي في الرد على المسيكي ... الخ .



**خليل عبد الكريم**

وأورده شمس الدين الذهبي في ( كتاب الكيثر ) وندعوهم إلى أن يستغفروا ربهم ويتوبوا إليه ولا يعودوا لمثلها لئلا يسي الله أن يقرب عليهم إنه غفور تواب رحيم .  
ريتاريخ ٢٦ المحرم ١٤١٢ هـ - ٢٧

في المقل الذي جريناه عقب اغتيال الشهيد فرج فودة رحمه الله ونشرهنا في جريدة « الأضال » أشرنا إلى البيان الأول الذي أصدرته « ندوة العلماء » قبل قتله بأربعة أيام وصفناه بأنه أحد البواوت الدافعة لأرتكاب الجريمة التكرأه ولقد صدق حدسنا فقد قرأنا بجريدة ( العالم اليوم ) وهي من أولق الصحف اليومية ولسو أن نلتمها مرتفع كثيراً - يوم ٢ محرم ١٤١٢ هـ - ٢ يوليو سنة ١٩٩٢ - العدد ٢٨٩ ههنا أذاع رابيو لندن الناطق بالفرنسية إجراء مع المتحدث باسم الجماعة الإسلامية في مصر جاء فيه ( إن ما قامت به الجماعة الإسلامية في حق فرج فودة هو تنفيذ لحكم الردة مشيراً أن أن الجماعة الإسلامية ليست وحدها في هذا الأمر بل سبيلها إلى ذلك جمهرة من علماء الأزهر وعلى رأسهم ندوة العلماء التي يرأسها الدكتور عبدالغفار عزيز .

ولذلك أن نذكر أياك الشيوخ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من أمان على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه أبس من رحمة الله تعالى » أحمد وابن مساجة والبيهقي .





## المصدر : الأمل

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما الحل لو اختلف الفقهاء كما حدث منذ قسرين بين مؤسسين دينيتين رسميتين حول معاملات البنوك ؟  
وبين أشعة العالم الإسلامي بحسبه وعصمه حول الاستغلة بجيوش ( الدول الصديقة ) لحماية المملكة السعيدة التي تضم الحرمين الشريفين علما بان الخلاف بين الفقهاء أصيل ولا جذور ضاربة في العمق وتذكر على سبيل المثال المربع بالعراق الذي اهتمت بين الأحناف والشافعية منذ عهد ليس بعيد حول :  
حق الدولة في أن تكتسب الأرباح من أموال الإيتام الصغار ؟

وحق ذوي الأرحام في الفرائض وحق الدولة في التدخل في شئون الوفاقين الخيري والأهل وهل يجوز توزيع المصارف من له حق العقد في هذه الحالة ؟ وهي ليست خلافات فقهية بحث بل كان لها تأثير على بيت المال أي على موارد الدولة .  
انتمون من الذي نفس ذلك الاشتباك العربي : الحكام المعاليك !!!  
ولننه اصحاب البيان رقم ٢ الى ان هناك من يلقب معهم على ارضية واحدة ولكنهم يسطط احد السطط على عبارة وجدت فيه وهي :  
( فلاننا نتطلق في هذا البيان من ولائنا للدولة وحينما للوطن ) وقد يرون فيها كلوا بولما .

وأخيرا امان الامانة تقتضيانا الى ان ننه منطقة مضيق في البيان وهي التفتيد بالتمديدات الاخيرة للشؤون العسكرية والاجراءات الجنائية وغيرها التي اقترها مجلس الشعب اخيرا لانها تؤدي لتكميم الاقواء وقتل الحريات حسب تعبير البيان . وهو ما نوافقه عليه وما كانهم يشانه حزبا المناهض ( التجمع ) سواء على صفحاته أو تحت قبة البرلمان .

واثبت التاريخ ان حرق الكتب أو مصادرتها أو منع نسخها أو طبعها يأتي بالنتيجة النكسية فقد حظرت مؤلفات ابن رشد ولسان الدين الخطيب وغيرهما وأحرقت في ميادين عامة فهل ذلك من تداريلها وانتشارها ؟ ولذا اخوانهم في الدين ان خافوا على اسلامهم ان تهره يضة سطور وسيفول من يقرأ بيسلمهم الثاني ان رجال الدين الاسلامي يستفون حربا شعواء على حرية الفكر ، وليس في جميعتهم الا الحجر والوصاية على الرأي الاخر وهم بذلك يشرون دينهم والمؤسسة العريقة التي يتسبون اليها قبل انفسهم .

● ● ●

ثم طليوا خطر التصريح بقيام ( حزب المستقبل ) وهم اما ترارا برنامج الحزب وفي هذه الحالة كان عليهم ان يسطولوا في بيانهم الفترات التي تساهل ما يهين اليه انه « البنية عن من ادعي » واما انهم لم يروه ومن ثم فيكون قد حكموا في قضية دون ان يفتشوا ملفها ، ونحن لانعلم عن حزب المستقبل لاتنا لم نطلع على برنامجه ، ومؤسسه اولي منا بذلك ولكننا ندافع عن ( مبدأ التعددية الاحزابية ) يقال خطأ : التعددية الحزبية لان الحزب الواحد لا يتعدد - الذي انتهى عقلاء المسلمين الى ان الاسلام لا يضييق به كما ان هناك فئات او جماعات تلج على تكوين احزاب لها ومن اليسير ان على من يعارض حقها في ذلك ان يتيقن ذات الحجج التي ساقها البيان والسبيل الامثل هو : تسد برامج الاحزاب نقدا موضوعيا وكشف اخطائها واذا عثرت على المواقفين بكلفة الوسائط المتاحة ليتفضوا عنها .

ثم طالب البيان بضرورة عرض التشريعات ( القوانين ) على ( لجنة من الأزهر ) وهو مطلب في غاية الخطورة ، وبخلاف الدستور ( الذي استند اليه البيان ذاته ) والقانون الأزهر الذي تقول اللجنة انها فرع من ) وحتى اذا سلمنا جدلا بذلك - والجدل كما هو معلوم خلاف الحقيقة وتفتيش الواقع فإن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة :

لماذا لجنة من الأزهر فحسب ؟

واين دار الانشاء ووزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، واما الدعوة والفكر بالحزب الوطني والشريان المسلمون وجماعة السنة المحمدية والجمعية الشرعية لتصلين المسلمين بالكتاب والسنة المحمدية والمشيرة المحمدية .. الخ ، وكل رجال دين اكابر

٢٢٢





المصدر : الوفاق

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٦٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مفاجأة جديدة في قضية اغتيال فرج فودة

### موظف بهيئة الآثار أخفى المتهم الشأنى المهرب لمدة شهر



عبد المجيد محمود

كما أكد أنه لا يعلم مكان وجود وجهات النيابة إليه تهمة الإيواء والتستر ومحاولة أحد المتهمين على الهرب وأقرت حبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات وتنتظر اليوم غرفة المشورة بمحكمة شمل القاهرة تجديد حبس المحامي منصور أحمد منصور المتهم بنقل خطة الاغتيال «فودة» من صفوف عبدالنبي قلند التنظيم العسكري بتنظيم الجهاد من سجنه للمتهمين

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

أقلت أجهزة الأمن صباح أمس ، القبض على منهم آخر في قضية الاغتيال الدكتور فرج فودة . تبين أن المتهم وليد سعد ونجور قام بإيواء الشرف سيد ابراهيم المتهم الثاني الهارب الذي اشترك في عملية الاغتيال .

أحيل المتهم الى النيابة أمن الدولة العليا . والتي تولت التحقيق بالتراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الأول لنيابية عثقت التحقيقات التي أجراها هشام حمودة وعلى برهام رئيسا نيابية أمن الدولة العليا . أن المتهم يعمل موظفا بهيئة الآثار ونجح المتهم الهارب في تجنيده بتنظيم الجهاد بعد لقاءاتها في أحد المساجد بمنطقة عين شمس . كما أعترف المتهم بأنه قام بإيواء الشرف سيد ابراهيم في منزله منذ حوالي شهر . وأقره المسجن بدون علمه







استيادك جديد في ديروط اعتقال متهم باغتتيال فودة

**القاهرة: الشرق الأوسط**

وقال مصدر أممي بلسيمو لـ  
والشرق الأوسط إن قوات الأمن  
اعتقلت أكثر من ١٥٠ مشرورا في  
الأسبوع الماضي من بينهم عناصر كان  
مطلوبا للقبض عليهم لاشتراكهم في  
أحداث ديروط السابقة.

میں نے اپنے آپ کو

خلال نطاق المحافظة وربما تمكروا من بعضهما من التسلل إلى السور أو أن تجري الآن متابعتها وربما ومن ناحية أخرى قالت محاسن الداعية المصرية في سلطات الأمن تبحث حاليا في أماكن التغطية من ساعات حظر التجول المروضة على مدينة بيروت بصعيد مصر بعد أن عاد البوم إليها في أعقاب حوادث الاعتقال الأخيرة.

وفي القاهرة ضبطت أجهزة الأمن  
من أعضاء التنظيمات المتطرفة في  
مصر خمسة من شمس وهم من بين  
الهاربين من محاكمة أسبوط بعد  
تفتيش الخناق عليهم.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

المغربية من بين جماعات اللاجئين، على سبيل آخر أقت أجهزة الامن المصرية القبض على مستهم رابع في قضية انتشار الكوكايين فرج مودة لإيوانا،تهم الثاني الهارب عقب تنفيذ حادثة الاغتيال.

وبدأت نيابة امن الدولة العليسا التحريات معه، فيما تنتظر اليوم غردا للتحقيق مع شمسال القاهرة في محاولة جديده حبس الماهر منصور، آخر

وكشفت التحقيقات التي تولاهها  
حبات الاغتيال في منطقة الزاوية  
الصحراء.

ديس مياپه امن العرب العيا مسام

مهمه من ان التهم الرابع الذي التزم  
القبض عليه ويدين وايد سعد سنجر  
على علاقة وثيقة الصلة مع التهم  
لشرف سيد ابراهيم الذي تمكن من  
الهرب عقب قيامه بتنفيذ اثبات اغتيال  
معا في احد المساجد المشهورة بمنطقة  
عين شمس واصبح عسكرا في التنظيم  
الذي يرأسه التهم الهارب.

ممنهم على الحرب وقررت حجبته ١٥  
عليها تهمة الإبراء والتستر ومعارضة  
اتجاه اليها ودعوتها اليه نيابة أمن الدولة  
المسكن بدون علم وأبى يعلم الجهة التي  
بممكنه بمنطقة الحطرية لمدة أربعة أيام  
بحسب أن غير ملائم وجهه ثم ترك

يؤمل على لجنة التحقيق





المصدر : الأهرام - ١٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩٢

### نواصل نشر التعليقات على مقال د .

يونان لبیب رزق « هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساخنة » الذي نشر « بالحوار القومى » ١٧ - ٢٤ يونيو ١٩٩٢ . وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعليقات والآراء المبادرة باختصار مقالاتهم الى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب ، والا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل ونود الإشارة الى أننا نستبعد من التعقيبات ، العبارات التهامية ، والشخصية ، والوصفية المرسلة التى لاتلتزم بتقاليد الصفحة □ .

لجنة دائمة لجنة النشر

لجنة النشر

بمقام  
عبدالواحد اسماعيل القاضى





احسنت الافرام تعاملها مع الاجتهادات الكثيرة التي حاول اصحابها ملخصين عرض صورة واضحة للفئة الطائفية التي تحاول هذه الأيام الاستئثار باهتمام الناس.

لكنني لاحظت على هذه الاجتهادات اغفالها لحقيقتين هامتين. ولذلك دارت هذه الاجتهاد على من فلك الملل الذي اعتدنا تربيته والذي يقول : «الفئة ثالثة لعنة الله على من يوظفها» كيف ساء في العقول السليمة ان ترى الفئة ثالثة ولا تسرع بفتحها ؟

اما الحقيقتان الهامتان اللتان اراهما غائبتا عن اصحاب هذه الاجتهادات فيمكن تلخيصهما على النحو التالي :

الحقيقة الاولى، هي نظرية المعرفة. وقد كانت موضوع دراسة في نشرتها من قبل وانتشرت هذه الدراسة التي بدأت مائلت الاكبري في انتشرت والفكر الاسلامي الى ان الانسان لا يستطيع معرفة حقائق الحياة من ذات نفسه وان للمعرفة مصدرين هما العلم الالهي والتجربة. والعلم الالهي يتلقاه من الرسل والتجربة من معارسات الحياة. حتى يصير المعرفة عن طريق التجربة بدا بمساعدة من الله عز وجل حين ارسل غرايبا ليعلم ابن آدم كيف يورث سورة اخسبه (البقرة ١٢٩ من سورة المائدة)

والمستفاد من هذه الحقيقة ان كل رسول كان يعلم قومه الاحكام التي لاتصلح بدونها حياتهم. وكانت هذه الاحكام تتعرض للتغيير بفعل غواية الشيطان والعجز عن ضبط الغرائز فليس الله عز وجل الانبياء ليذكرهم واتوا بالاحكام التي هي سرورها وما يبعثونهم بالذلة الصلة في سبل الرشد.

وقد جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليعلم انه خاتم الانبياء والرسول وانه جاء للبشرية بالاحكام التي تصلح بها حياتها في كل زمان ومكان. وتلاحظ هنا ان الناس في حاجة دائمة الى الهدى الحسنة لتوصيب الافكار وتقويم السلوك. لكن العمل الالهي قد وفي هذه الحاجة كلها واتوا الرسل شهداء عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقبلوا الصلاة وسورة الحج ٧٨.

ومنذ مسعود الاسلام الى يومنا هذا والاسلامية قائمة على تنبئ الدعوة

ضريبة الراس على كل مصري ومصرية يبلغ الاربعة عشرة من العمر. فالتى الحكم الاسلامي هذه الضريبة واستعمل بها ضريبة الجزية التي قدرت يسبح ضريبة الراس وقد اطلق الحكم الاسلامي انحرافا وبسوى التي الناس والامم العدل في روع البلاد. فازدهرت الحياة وعم الخير والراء. ويروى عن يحيى بن سعيد عامل الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه على منادات الرابعا. اى المسئول عن جمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها. انه لم يجد محتاجا يعطيه وانه اشترى بالمال الذي جمعه رافيا واعتقها.

٢- تعذرت مسيرة الحكم الاسلامي بسبب انحراف بعض الحكام لاسيما بعد ظهور المماليك وشغلهم بمقاومة الحكم وعلى سبيل المثال :

١- ثار اهل اسفل الارض - اى الوجه البحرى - عام ١٢١٦هـ المسلمون والاقباط على الوالى عيسى بن منصور الى ان جاء الخليفة المأمون عام ١٢١٧هـ وعزل الوالى ب. ثار الاضطراب عام ١٢٥٠هـ سببا على الوالى يزيد بن حاتم الذي اساء معاملتهم واتهمهم فيهم في ثورتهم اهل البحرشود والويسية والبحوم.

ج- في عهد الحاكم باسر الله الفاطمى (١١٦٨-١١٦١ هـ) ارتكب وزيره ابن عسار الكثير من اعمال العنف والقسوة مع اليهود والنصارى فثاروا عليه ونشب القتال في شوارع القاهرة. ه- في القرن الثامن الهجرى تطور سوء معاملة الاقباط وظلمهم الى خصومة بين المسلمين والاقباط على عهد الناصر محمد بن قلاوون بدأت سلسلة من الحرائق في القمامسند والكنايس والبيوت ونجح عن ذلك فساد كبير. وكانت مواجهة مخزنة بين ابناء الوالى الواحد ومفرقة لثكام بين ابناء الزمان الذين كانوا يفتنون بظلمهم اواخر العمدة بين الفريدين وتفتت وحداثهم. وتكرر مثل هذا في عهد السلطان القماني سليمان (١١٦١-١١٦٩ هـ- ١٥١٧-١٥١٢ م) وفي عهد البلقان عام ١٧٩٨ م عندما جاءت الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ م عمل نابليون على انحرافها

ضريبة سبها POLLTAX





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمانة العامة

التاريخ :

١٢ شعبان ١٩٩٢

أما الفجوة الأولى التي فصلت بين الحاكم والمحكومين فقد عملت حكومة الثورة منذ أول يوم على ردمها وطمس معالمها ، ويجب أن نذكر بأن الحكومة لم تقم بشيئا جديرا في طريقها إلى تحقيق هذا الهدف ، وشاهدنا على ذلك :

- أ- تحرير مصر من الاستعمار البريطاني
  - ب- تحرير الاقتصاد المصري من سيطرة رأس المال الأجنبي .
  - ج- تحرير الفلاح من سيطرة الإقطاع والتعامل من رأس المال المستقل .
  - د- إقامة نظام تأمين اجتماعي يعثر بحق وساما على صدر الثورة .
- وأما الفجوة الثانية التي فصلت بين المسلمين والمسيحيين ، فإن العمل الذي تحاول الحكومة تكريسه في المجتمع المصري دون تمييز بين مسلم ومسيحي لم يكف من الأسف لبردم هذه الفجوة التي انطعمت في ردمها وخسب ، بل في طمس معالمها تماما ذلك أن المعلم يعقوب يعقوب يعيش متطلعا له أن يعقوب يعقوب المحققين المسيحيين ، ولك يجب أن لا نلزم لبردم الحقائق التاريخية التي اشهرها أبنائها ، بردها في المساجد وفي الكنائس والمدارس والجامعات ، وبغير هذا سيسحق فكر المعلم يعقوب وتتعاول تطلعاته ، الأمر الذي سيسعد أعداء الشعب المصري في الخارج وعملائهم في الداخل .

ويعد : القراوى في اهرام ١٩٨٠/٤/١٧ تحت عنوان " قسرة في أوراق اليب منى المسكين " فترا يؤكد مسيدا الصارحة بالحقائق كوسيلة لأغنى عنها لبردم الفجوة بين المسلمين والمسيحيين وطمس معالمها ، وتشلل الشيع الجليل اليب منى المسكين بوصف الفلاح الناجح في شجاعة محسوسة لا يمكنها إلا أن تلتهم زينة الحياة الدنيا .

والقراوى أيضا في اهرام ١٩٩٢/٧/٢٤ تحت عنوان " هذه الصالة الرهيبة وتفسر انشائها المساجد - تبين السياسة للذكور يونان لبيب ريق - تجسيدا جيدا الفكر مطلق مسيحي ، وقد اصحقت صفحة الحوار القوي ينشر فكر هذا المواطن □

المسلمين وعلماء الإسلام ولما استحصوا عليه وفائضه وحاريوه ، اتجهوا إلى الإفساد بخطط وبعث ويستعين بهم على إقرار حكمه فلم يستجيبوا له ولم يلتفتوا إلى إضرائه ، باستثناء رجل واحد اسمه المعلم يعقوب اقبل عليهم وتعاون معهم ، غير أنه لم يستطع أن يجمع حوله أكثر من الفين من الأقباط سلجهم الفرنسيون وأقاموه قائدا عليهم ه . بعد رحيل الجعلة الفرنسية عانت مصر ولاية عثمانية وعاد العماليك إلى ممارسة طريقهم المظلي في ظلم الناس . وكان أصبح صاحب في ذلك الوقت كقيام الأولى مصوح باشا متعريض المسلمين على قتل الأقباط ، وتحت تأثير خيانة المعلم يعقوب وأعوابه وجد مصوح باشا مع الأسف من يستجيب لتعريضه حدثت عام ١٩١٤ هـ فترة شديدة في البلاد .

٦- فرض هذا الحكم الاستبدادي على الشعب المصري عزلة اجتماعية واقتصادية وثقافية حتى ارتفع الفكر والجهل والعرض . فلما جاءت الجعلة الفرنسية ومعها صفوة من علماء فرنسا بدأت سحابة العزلة تتلصق ، وبدأ المصريون يتحمسون طريقهم إلى أوروبا مركز الجذب الثقافي والمصري ، ومن سوء الحظ أن يتلقى العمل المصري مائتفا من ثقافة الغرب وهو فارغ من أية ثقافة تميته على التمييز بين الفكر الجيد والفكر الرديء بين الصواب والخطأ من الأحكام ، وقد صاف هذا الفراغ هوى عند سياسة الغرب ومفلقية وهذا كان الاتصال بالثقافة الغربية مع غياب الفكر الغربي الإنساني للعقل البشري في مصر . وكان الاستعمار البريطاني شديد الاهتمام برعاية وتنمية هذا الفكر القوي ، ويجب أن نتذكر بأنه نجح في استقطاب ، واستغراب عقول كثيرة ، فجوات ذلك حفرتها في فكر الإنسان المصري مظالم الحكم وانحراف بعض الحكام عن الساسة العدل بين الناس وعجزهم عن الأخذ بأيدي المغلولين - لفسجوة بين الحاكمين والمحكومين وأخرى بين المسلمين والمسيحيين والثالثة تعريب العمل المصري . فماد كان مصري هذه الفجوات بعد التغيرات الكبيرة التي حدثت بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢

□ كاتب هذا المقال ، باحث له مؤلفات عديدة حول القضايا الإسلامية المعاصرة □







## محاورات يكتبها غالي شكري

### رسالة من فرج فودة...

■ من الخلف اضمعت رصاصته، ولكنني رأيتك. رأيت عينيك مفتوحتين عن آخرهما، ورأيت فك مزعوم الشفتين، ورأيت العزم في ساعدك. أنت لا تعرفني، وربما لم تترا في حرقا، ولكنني اعرفك اعرفك من قبل ان تأتي الى هذه الدنيا. منذ لم يجد أبوك وأمك من مصرات الدنيا ولادانها يسوق ان يمشاك الحياة تلك هي أروعس أربالي، يوسف أروعس كان لغواك ينامون تحت فراش والدك. أربعة جدران تضم الجميع فوق السطوح الساخنة والباردة. في هذه الغرفة الرائعة شتاء، يهود سقفاها بالآسب هاطلا من السماء مباشرة، وتعلي صيفا حتى لا توهج الشمس حديدا فلا تحرق الخبز فتدنت لطمعها. عشت عروق مضمودا بين الرضص للماح والصلابة الساخنة. كان أبوك هو الذي يرسك الى العم جرسى لثقتي بما لذ وبالح من الهوى والنزوى، وكانت لك في التي تملك كك العبد الى السمت جمانة. وكنت وأخوتك لعمون في الحارة مع ابراهيم وسعينة ويبرس رحمان وعبدالله وعبد السيد، تحكيان الصرايات وتغنن اللواويل وتعاكرنك وانتهم تشدون الليل وانتم تغرقون السيمة وترمون النطحة. وكانت الحارة تبدأ بالسميد المتبق الجليل وتتبعها بالكتيبة التي تصطب بهاورها مخاض مع علي صاحب للقصير الصغير المتباهة، يجلس عليها الشيوخ والشباب يلعبون الطاولة والكوتشيعة في السامسة من عروق لدور يك الى المدرسة للبعيدة عن الحي. ثل الخلال بين الأب الذي يربك ان تطلع مصمتة في ورشة التجارة او المدرسة المجاورة، وبين الأم التي اصورت على ان تخطل المدرسة وتلك الخط.

وذا يوم اثناء عيوذك من المدرسة - هل تذكر - قايك بروس فلم تقف رصاصته كما هي عندك. قلت لوالدك في السر: ان الحب معه بعد الآن، لانه والله اجمعين سيوف يهيمون الى لذار. هكذا قال «الاستاذ» وهكذا قرأت في كتاب المحفوظات. وطلعت من والدك الى يرسك الى مكان جرس عر أخيرة، ولم تقل، العمو كذا تعويد، واتعش أبوك من هذا الكلام الذي كبر واستطال عاماً بعد عام. كان يرزلك الانقياب يحفظون أيات من القرآن مثله، ويهيمون كل اسبوع الى مدراس الأعداء للقرأة اللطيل. وفي شهر رمضان لا يظفرون في الدارح او في المدرسة، ويضئ أياهم كاترا يظفرون في اللربح مع والدك وأخربين من فعل الحارة. ولكن هذه العادات تغيرت فجأة.

وذا يوم آخر، أنت لا تتساءل، قال الأب ان سمع وشاهد في التفرزين عند أحد الاصحاب كالأه قريبا ما سبق ان سمعته في المدرسة عن الكثرة والمشركن واعداً الله. ولم تقم وقتك هذا الكلام، وكانت ما تزال تبادل الزيارات مع الست جمانة. ولكن والدك طلب اليها ان تزورها في السر، وطلب من اخوتك ان ترتدي الحجاب. ولم تقم الاثنان سببا لذلك. ولكنهما فرحتا بالنهايات الجديدة. ان لم تستطع ان تخطل المدرسة الثانوية، وفي اليوم الذي قررت فيه ان تقدم اوراقك الى المعهد المتوسط، رأيت مشودا لم يخطر ببالك من قبل. كانت الكتيبة الواقعة في نهاية الحارة تحترق، وقد أترجم الاعالي ومع يطفئون النيران. مع جابر والحاج محمود والجوزار والبيال والنجار والحداد والاشيع ساير الأمسلي علوان والمعلم جورج والمفسد عبد السيد. وجمع الجميع في السيطرة على اللهب فلم

يعد احد، وان احترق بعض الكراسي والابواب والستائر. وغرقت أنت مسرعا الى البيت الذي كان خاليا لا من أخيك الأصغر. وفي المساء، كانت الحارة تصدرب لخمسا في اسداس عشتا جرى ما أنت فقد دمت الى موعده الذي لم تقش سوره لأحد كمال لك ذلك الشاب الطويل الاسمر. اياك ان تحزن مما رأته اليوم، يا هي الايدياء النهائية للكر. وياك ان تخن الكفر مقصورا على غير المسلمين، ملاكهم بدلا دنيا المسلمين ويخروم الجميع بعيشون في الجاهلية، ولأ تلبسوا مصوح الاسلام او غيره من الاثيان. أنت التي تولد مسلما للمرة الأولى. دنت لك للصلبة من الكفار حتى لو كان من أهل بيتك. انهم اعدائنا، اعدائنا، اعداء الله ورسوله لا يتغير وراثه. اترك كل ما لك في الدنيا واتبعني كنت تنقل من عنوان الى آخر، ربما سرات في الليلة الواحدة. احسيت مصيفا الليل والصمت ولغة القويوم والخوف والاسم في الغاضبة. ولا بد لك شعرت بانك جرد متواضع ولا يزال عذرا في بيتك كبير لارض وسقف وجدران ومخمل ومفرج. أنتين أهل هذا البيت، لست شغفا ولا خريفا في حلق العجوة والاولاد وابناء السليل. لم يعد الجوع الى الرقيق او اللشي يطارده، زينا الجوع الى ان يتسع هذا البيت ليشمل الدنيا كلها هو الذي يظن مسدوك ينسرح الطمان لان يكون لك دور في بناء هذا البيت وتوسيمه. وفي إحدى طلمات الليل ان رقعة من الصمت وكفى والخوف العائم قبل لك ان السمس هو الذي يضي البيت. وهو الذي يحقق وجوبك ويكسب محتي. به تخلف دار الاسلام من العاطية الجديدة وتفتح ميارا للاسلام ما زالت في غيرة الكفر. قيل لك ان لا وادة يهجر العلم، والله قوال الآن للمرة الأولى. فاجرت الذاكرة التي عشت بها حتى الآن، نحن ابدك وأخوتك لا عائلة كسوانا. لا اسم لك. انس كل ما تلمعت وعرفت من خط التاريخ يبدأ هنا والآن، وفي البدء كانت الرصاصات في المنتهى كذلك الرصاصات في التاريخ والجغرافيا والسياسة ان يظفها لا. كنت صامتا ترعد في داخلك، ولكنك كسدت وجهك بطنان نسجت من خيوط الطاعة والكرامة. حاولت ان تلي ذاكرك وأند تقسم على تنطق الهمة «المفسدة» ولم تتكلم شيئا.

كانت اعمالك ترتفع، في البدء كان القتل، هذا كان ذا بصمت وانت تلبس الجسم البارز للضع الرشاش، القتل ناقلا من القتل الحراري تنقب في رأسك. ينبوع ساخن يتغير في اصفاك. أنت لا تعرفني، ريسوا لك الخرافات والجدائل والوجوه والآراء. خطرت متقاطعة والزان واحصام وكفل وإبرافغات واضواء وظلال كلها من فوق بلا حياة. حتى ولقت تنفست ان كوكب الورد لكش في أتقيل او تذكر. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث. تفرقت كل لجمرة الارض. تطالت كل الحواس ما عدا العين تنظر والساعد يسك والمخاض فضاء ليقظ داخله خس، يشبه الحلم الذي مثل اللعق مورد تخطل من الحديد. أدلة ورسيلة، وكابت الاسئلة تنقب في مخيلتك لماذا؟ لماذا؟

ولكن الوقت كان قد فات. شطخت عليك الاصحاب. ما مختلفا الاسلام ما سيجري بعد لحظة: ماذا صنع (الهدف) هذا الرجل الذي سألناه بعد دقائق؟ ماذا سمعناك لاني وامي وأخوتي وأهل الحارة ومصر كلها اذا فشتنا الدعاء واهلنا الكويش العمياء. لم تتعصب في عيوك الاسئلة، فشتناك وارثعتك وفداقتك وشعرت لك تسع في طمة عاتية. لا ترى، لا ترى، لا تعرفنا، لا نعرفهم. تمي، كنت تسمع انك في مسجدة، انك وقعت في الفخ، وان غشيتا. مفعرا للماح يزرق روحك، ولكن الرصاصات الأولى انطلقت فلم يتوق الرشاش من الصراخ الذي قتل كل الاسئلة. ورأيت وجهك في بحيرة نعي محلق مفعولا. الرصاصات لا تبني لا وجود له الرصاصات لا تمنع ذرا ان لاطفها الرصاصات لا تقتل الكليبات. رحلت لنا في غيبيتي، رات في غيبيته، والآخرون في غيبيته.



المصدر : الأهرام - ١٢ رجب ١٤١٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ رجب ١٤١٢

# من قتل فرج فودة

الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس ندوة

العلماء التي كفرت فرج فودة يعلن :

**فرج فودة كان « ارحابيا  
يهدد رؤساء تحرير الصحف  
يمثلو التيار الاسلامي اُفحموا فرج فودة  
في مناظرتي الاسكندرية ومعرض الكتاب !**





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
وبعد ،

لقد كان من المفروض ألا ينشر هذا الكلام بعد وفاة صاحبه - على الأقل عملاً بالقاعدة القانونية وهي ( سقوط الدعوى بوفاة المدعى عليه ) إلا أن حادثة اغتيال الدكتور فرج أظهرت أموراً كثيرة لم تكن معلومة لنا قبل لم تكن متوقعة بأي حال من الأحوال ، فقد ظهرت عشرات الأعلام التي تدّين اغتيال الرجل - ونحن معهم تدّين الاغتيال أيضاً ، وكما نتمنى أن تكون الدولة هي التي تتولى محاكمته ، وأن تدّينه باعتباره من عتاة المخطوفين ، وتلجم عليه الحكم الشرعي الذي يستلذه ، إلا أن كثيراً من هذه الأعلام لم تكف بمجرده ادانة الاغتيال ، وإنما طالب بعضها بضرورة تقديم أعضاء ندوة العلماء وأنا منهم إلى المحاكمة ، وضرورة ضم أسماؤنا إلى قائمة المتهمين لأننا كما يقول هؤلاء : المخرضون الحقيقيون على هذا الاغتيال - وأن بيان الندوة بالاعتراض على تأسيس حزب المستقبل الذي نشرته جريدة النور قبل وفاة المفكر الكبير ، بمخمسة أيام فقط كان فيه - كما يقولون - تحريض سافر للشباب على اغتياله !! - لأنه - كما نقول - مجلة روز اليوسف وصحف أخرى قومية وحزبية - كان عبارة عن محاكمة علنية علماها الزاهر فرج فوده انقضت بدايته وأن الندوة نشرت حيليات الحكم في هذا البيان الذي نشرته النور .

وكل من يلف في وجه العلمانية والعلمانيين ، والتي بدأ واضحا أنها مستوردة من الداخل والخارج مما - وأن اغتيال فرج فوده العلماني سيعمل على التحريك السريع والعمل المنظم ، قبل ضياع هذه الفرصة واستغلال هذه القضية التي تطهير البربر لتتفيد مخططهم الذي كانوا ينتظرون - إشارة البدء لتنفيذه .

لقد وجدنا كتاباً آخرين يتناولون على كتابات الدكتور فرج فوده - ويطلبون بضرورة إعادة نشرها ولطبعنا من جديد - وبعضهم يؤيد ما كانت تحمله مقالاته وكثيره من كلمات مع أن أقل ما توصف به أنها بذات لا تائق بكتابتهم يفتقون عليه اسم المفكر الإسلامي الكبير ( ١ ) وبعضهم يقول : - يجب أن تعمل على نشر فكر المفكر ، بين الناس وإعادة طبع كتبه وبيعهما بأسعار رمزية - وتلقين الشباب هذا الفكر الناضج المثق الذي يحارب الجهل والتخلف والجمود ( هكذا ) : - بالاضافة إلى مطالبة البعض بضرورة تكريمه باعتباره رائداً من

ولم تكن مطالبة البعض بتقديم أعضاء الندوة للمحاكمة سبباً من أسباب التفكير في إصدار هذا الكتاب لأننا لم نفعل شيئاً سوى القيام برأينا كدعاة تجاه ديننا وإيماننا الإسلامي . كما أن هذا الكلام لا بد لنا بقدر ما يؤكد للناس عودة الأزهر إلى سابق عهده ، وخروجه من التقمم الذي ظل ممبرساً فيه طوال سنوات الأرباب المكمسي ، الذي ظل يحكم مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة الحرية التي غابت شمسها عن مصر حتى طلعت في عهد الرئيس مبارك - حفظه الله .

ومصدقيني لو قلت لكم أن هذا القول وهذا الاتهام ، سيؤديان لتوسيع نشاطنا واستعمال وسائل أخرى غير تأليف الكتب ، وإصدار البيانات للرد على الأفكار الضالة والمخرجة ، بعد أن اكتشفنا من خلال كتابات العلمانيين الذين علّقوا على حادث الاغتيال بأن هناك مخططاً لهجماً فريسة على الإسلام وإيماده الاجتماعية والسياسية - ويشتمل الأزهر -

روك التتوير في مصر - والمطالبة بضرورة إنشاء جمعية فكرية تحمل اسمه . مع إطلاق اسم ( هذا الشهيد العظيم ) على بعض الضوايق والمدارس في مصر ( ولاحظوا هنا كلمة ضوايق ومدارس - وليس شوارعاً واحداً أو مدرسة واحدة ) .

وقد تبين لنا بعد نشر هذا التخريف أن الأمر جد خطير ، وأن هناك أبالسة كثيرة يعملون للالساد ويدهون إليه وقد يرى البعض أنهم قليلين - وإذا فعلنا أن نسكت عنهم ونتركهم يسيرون لانفسهم حيث لن تتلع وسوساتهم مع المؤمنين المخلصين ، وهم القليلين من أبناء شعبنا الذين ، الذي لا يقلل كراماً متحرراً ، ولا يزال ضلالاً واضحاً ، حتى وإن نسب إلى كبار من الكتاب والمفكرين .

إلا أننا نعرف أن الشره اتباع واعوان . وأن الفكر الضال أو للتخريف يمكن أن يسود ويستعمر إليه - إذا تكررت الدعوة إليه -

واستطاع دعاته أن يهدموا الناس حملو كلامهم ، وسلاسة أسلوبهم ، والتأكيد أن يخضعهم على منق دعواهم ويخضعهم في الإصلاح . وهنا تكمن الخطورة ، ويتحتم الحركة وضرورة المواجهة قبل أن يتم الفساد وتعمد الأمور ، وترسخ القدام الفكر رسوخاً يصعب معه العلاج وصدق الله حين يقول :

( ولما دافع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ونحن الله في فضل على العالمين ) .  
والعروف أن الشر له اتباع واعوان ، كما أن الخير له اتباع ومريدون وقد يزيد اتباع الشر في اتباع الخير . إذا قصر الناس في فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولكن الدكتور فرج بعد انتفاره بهذه الشجاعة ، وقضى كثير من مسعفا القومية والحزبية لهذا الفكر ، ونفذه بين الناس بالانتماء إلى مطالبة اتباعه واعوانه بأعادة طبع ونشر هذا الفكر - الذي





لنكتب فيها - وأرسلنا نفس الرد إلى مجلة حريتي وهي مجلة حكومية، فنشرت المجلة مشكورة، خلاصة هذا الرد الذي استجوبته في هذا الكتاب. والذي ادعى الاستاذ صلاح مناصر. بعد مقتل فرج فوده وأومه على عدم نشر المقال، بأنه مقال تضمن كلاماً لا يليق، الأمر الذي جعله غير صالح للنشر (١) !

ونحن نتحدى أن يثبت الاستاذ مناصر: إن مقالنا كان به كلمة واحدة غير لائقة - أو أنه اشغل على غير الزود الطبية والتي ستلاحظونها حين تقرأون خلاصتها المنشورة في مجلة حريتي.

وهكذا كان الحوار مع فرج فوده ممتوما وكان الرد على كتاباته حتى في صحف أخرى معارضة.

أما مرفوعها تماماً خوفاً من المشاكل كما يقولون، أو مشرعها بعدد قليل من الأسطر شرطاً ألا يشار فيها من قريب أو بعيد على أنها رد على فكر الدكتور الذي تبين أنه كان يريد رؤساء التحرير الذين يفسحون المجال لذكر اسمه والرد على فكره.

وإن كان البعض يقول بأن تعليمات عليا صدرت لقمع الصحف الحكومية والمعارضة بعدم الرد على مقالات الدكتور فرج وإذا فإن معظم ماكتبته لرد على الفقيه لا يزال في أرشيف الدولة ولا أدرج ماكتبته أعضائها. اللهم إلا بعض البيانات التي تفضلت جريدتنا الحقيقة والنور بنشرها بالإضافة إلى المقال الذي نشرته مجلة حريتي التي لتفضل رئيس تحريرها للجوء الاستاذ محمد فوده ونشره بعد رفض نشره بأكثري. والذي تفضل مشكورياً فودع بفتح أبواب المجلة للملات أعضاء الدولة، وأثنى ثناء كبيراً على قيام هذه الدولة التي قامت أساساً لمناقشة أفكار الشباب. بل دعا العلماء والمفكرين للانضمام لهذه الدولة التي ذكر أنه يتوقع لها النجاح في عملها باعتبارها عملاً شعبياً غير مثقوب بالأمصار أو تعليمات.

وإذا انتقلنا (أعضاء الدولة) على الرد على كل ما كتبه العلمانيون على أن تبدأ بالمقالات الصحفية أولاً. للرد على ما يكتبه فرج فوده في مجلة أكتوبر وجريدة الأحرار، وصلى أن يتم الرد في نفس

الصفحة، ثم تبدأ بتأليف الكتاب للرد على مؤلفات باقي العلمانيين من أمثال فؤاد زكريا ومحمد سعيد المشماوي وكثير محمد فرحات. وانتقلنا أيضاً على عمل حوارات مع من يرغب من هؤلاء العلمانيين، على أن تبدأ أيضاً بفرج فوده باعتباره أظهِرهم وأكثرهم شهرة. والذي كان يتحدى العلماء أن يناظروه.

وقد أرسلنا الاستاذ محمد عامر رئيس تحرير جريدة الحقيقة للاتفاق مع الدكتور فرج على الحوار... ورفض الدكتور فرج عقد مناظرات أو حوارات معنا - نشرت جريدة الحقيقة في صفحتها الأولى أن الدكتور فرج رفض معاوية ندوة العلماء بمحبة استغاثه في رمضان !!

وأرسلت الدولة مقالاً إلى أكتوبر للرد على مقال كبير كتبه الدكتور فرج فوده... يتحدى فيه من يستطيع الرد على شبهاته التي أثارها ليثبت عدم إمكانية تطبيق

الحرية - وكان المقال مقالاً علمياً جاداً لا توجد به أي كلمة خارجة، وهو عبارة عن إجابة على كل تساؤلات وشبهاته. وذهبت مع الدكتور محمود حمادة استاذ ورئيس قسم الدعوة بكليّة أصول الدين فرع اسبوط. وهو أمين الدولة وأحد أعضائها - وأرسلنا المقال للاستاذ إسماعيل مناصر. وهو المسئول عن النشر واتصلت بنقسي ثلاث مرات بمنقول الاستاذ صلاح مناصر رئيس تحرير أكتوبر - وصحلت له على جهاز الرد على المكالمة رجائي في نشر المقال - وظللت على اتصال بالمجلة حتى اليومنا بعد أكثر من شهر بأن المقال لن ينشر - وأن علينا أن نبحث عن مجلة أو صحيفة أخرى

قد يطالب بتدريسه لطلاب المدارس والجامعات في مصر - لأبد أن يعرف الناس حقيقة، وما يرمي إليه، وموقف الإسلام من هذا الفكر الضال المنصرف، والذي لا يمكن أن يقال بأن حرية الفكر والتعبير تسمح بقوله أو نشره. فاستدري أن الحرية ليست مطلقة وأنها مفيدة بقيد من أجل بقائها واستمرارها والحفاظ عليها - ولا يمكن أن تصل إلى ما وصل إليه هذا الفكر التضريفي، الذي سنعرض لكم بعضاً منه في هذا الكتاب - والذي قد لا يكون معروفاً لدى الكثيرين الذين لم يسمعو إلا المدح والثناء على الذين نذروا حياتهم - كما قال هو - وقيل عنه

للمصحيح الفكر الإسلامي ونيز ما فيه من خرافات (١) ! ومن هنا كان لابد من عرض ما سمعنا تصحيحاً للفكر الإسلامي - مع تطبيقات خفيفة على الواقع مع نضال من فكره للتصحيح الخطير (٢) ! والذي لم يسمح لنا بالرد عليه. فقد رفضت الصحف والمجلات ردونا عليه مع أنها أصبحت له المجال للكتابة فيها بصلة منظمة، وتركت باقي اللهم هنا وهناك، ويوشو صورة الإسلام تشويهاً لا يمكن مسلم أن يليه، كما جعل يسب رموز الإسلام سباً لا يليق، ويخالف علماء الأمة بسفيرة وشهراء، ويتهمم في ذمهم وشرهم، وحين انتشر فكره - ووجدنا أن السكوت عليه زاد في شرسته وطول لسانه تشكلت ندوة العلماء من مجموعة من أساتذة جامعات الأزهر للتخصصين في علوم الدعوة، والممارسين لهذا العمل - واتفق أعضاؤها على ضرورة القيام بتصحيح المفاهيم الخاطئة والرد على ما يثار حول الإسلام من شبهات، وكذا معارضة الشبهات في بعض ما يعتقدونه من الفكر متشددة وأراء تنحيزت عن لهم خاطره لبعض النصوص.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٣٢

الحوار ان كان متوقفا - وكان الحوار من طرف واحد كما ذكر الاستاذ جلال كشك في مقاله بالاخيار في ١٩٩٢/٢٢ - فلم يسمح لنا نحن علماء المسلمين بالرد على ما يثيره فرج فوده حول الاسلام ، ارحى ما يتهمنا به ، مع انه كان من حق امير الجهاد ونائبه الذي ادعى عليهما فرج فوده انها اسقطا الدعة واستنورا بالقرآن ، كان من حقهما ان يردا عليه ويحاربوه فيما قاله وادعاه .

ابن الحوار ان ؟ : والاستاذ صلاح منتصر يرفض هذا الحوار ويمتنع عن نشر مقال كتبه عدد من علماء المسلمين وواجهوه اكثر من مرة والتحق على الازيد ما فيه من عسود السرد العلمي المذهب والوهب ، لانهم يميلون ان المسلم لا يكون سهيا ولا شاكسا كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والغريب ان الاستاذ صلاح منتصر يقول ان جريدة الامرام الصادرة في ١٩٩٧/٨٠ ( هل البطولة ان يعلن صاحب رأى الفكاره ويشرعها على صفحات الورق في التدبر ، فيجيب الذين يعارضونه في الرد عليه . ويعينون من يشقى في الظلام ويظلمون عليه

الرماس ويقتلون ؟ ) ثم يقول من منع الحوار يرفضه ؟ ( ولم يكن لفرج فوده يرفض مناقشة معارضي . بل كان يرحب بالحوار الذي يقوم على الاحترام الكامل لمعارضيه ، ليماننا منه باحترام

وتقدير كل صاحب رأى وفكر ) .

والد سند بعض الكتب هذا الكلام - فقاتله كاتب كبير ومفكر عظيم - فقالوا مثلاً قال الاستاذ صلاح ، وذاك بعضهم فادعى ان التيار الاسلامي صمم على قتله بعد احكام من تظفرو به في الاسكندرية ومعرض الكتب ، وانتصاره عليهم انتصارا ساحقا جعلهم لا يكونون مرة اخرى في الحوار ان المناظرة ( ١١١ ) .

والذي حضر المناظرتين او شاعدهما على شرائط الفيديو يعرف تماما ان العكس هو الصحيح ، وان ممثلي التيار الاسلامي في المناظرتين اجمعوه

ومن شاركوه في تمثيل الدولة المدنية - وانه لم يكن منهجيا في هذا الحوار الذي لم يتعرض العلمانيون فيه الى صلب الموضوع ، وهو التكتيل على عدم امكانية تطبيق الشريعة والامامة الحكم الاسلامي والسودلة الاسلامية - وانما ركزوا في الحوار على محاولة تشويه رموز الاسلام وحكام المسلمين السابقين . مع انه لا علاقة بين الاسلام كدين وحكام حتى ولو كانوا مسلمين .

الحوار المنوع والكتب على الناس وذاهم لنشر افكار فرج فوده الكفرية ، وغيرها من افكار العلمانيين التنويرية ، هو الذي دفعني الى سرعة نشر هذا الكتاب والذي كتبه على عجل لاتخاذ الناس من هذا الفكر ، والرد على دعاوى شياطين الانس من " التباضع وزيلاته - الذين يقولون : ( ان فرج فوده كان من بواك التنوير واصلاح المهجع من خريق من الجهل والخرافات ) ( ١١١ ) .

وسيتلوان شاء الله هذا الكتاب كتب اخرى ترد على شبهات كل العلمانيين في مصر وتناقش افكارهم . مع استمداد ثروة العلماء لحاربهم ومناظرتهم اما في لقاءات علمية ، او على صفحات المجلات والصحف ولكن بشرط السماح لنا بالرد والحوار ، والا يكون الحوار من طرف واحد كما كان في عهد الراحل الكبير ( ١١١ ) .

والد سمينا هذا الكتاب - من قتل لفرج فوده ؟ حتى يعرف الناس ان اخراج هذا الكتاب في هذا الوقت بالذات لثما قصد به بيان الحقيقة للناس فقط . وليس تشفيا فيه او فرحا باقتياله ، وانما ليبيان الاسباب الحقيقية لقتل الدكتور فرج ومنها - الصور المنوعه واسباب اخرى يمكن للقرء معرفتها اثناء قراءته لهذا الكتاب ، فقد استتكت الدولة اغتياله وطالبت بمحاكمة القتل لاعتباتهم على حق السلطة العامة وامسدت بيانا بعد اغتياله ، تنظروه جريمة الهذ - ويسعدني نشر صورة البيان الذي شتمته مقال الاسيرى ( دعوة حق ) بجريدة

للود الصادرة - يوم الجمعة في هذا الكتاب .

وسيتضمن هذا الكتاب بعض المقالات والبيانات التي كتبها بعض اعضاء الدولة والتي انسبها السادة الاساتذة :-

١ - الاستاذ الدكتور/ عبدالغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بالقاهرة ورئيس

٢ - الاستاذ الدكتور/ محمود حماية استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين واسيوط ، امين

٣ - الاستاذ الدكتور/ حلمي صابر الاستاذ بكلية الدعوة بالقاهرة عضوا .

٤ - الاستاذ الدكتور/ محمد عبدالمنعم البري الاستاذ بكلية

الدعوة بالقاهرة عضوا .

هذا عضوية عدد كبير من اساتذة جامعة الأزهر والعلماء في حقل الدعوة الاسلامية من خريجي الأزهر ، والذين لا يدينون الآن في ذكر اسمائهم حتى يتم تسجيل

الدعوة رسميا .

هذا وإن ثروة العلماء ترجوا الله تعالى ان يجعل عملها خالصا لوجهه الكريم وان يلقاها لخدمة الاسلام والمسلمين .





## مناشآت مفتوحة حول ظاهرة العنف

نواصل نشر  
التعليقات على مقال  
د. يونان لبيب رزق  
هذه المناشآت الرهيبية  
وتفسيراتها الساذجة التي  
نشر بالحوار القومي ١٧ - ٢٤  
يونيو ١٩٩٢ وكنا بسبب  
ظروف المساحة قد رجونا  
أصحاب التعليقات والأراء  
المبادرة بإختصار مقالاتهم  
إلى حدود ٨٠٠ كلمة للتعليق  
وإلا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا  
بالقيام بهذا العمل ونود  
الإشارة إلى أننا نستبعد من  
التعليقات ، العبارات  
التهمية ، والشخصية  
والوصفية المرسلة التي  
لا تتزّم بتقاليد الصفحة





المصدر : الأهرام

١٩ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بصراحة .. ماذا يريد العلمانيون ؟

### كامل الشرقاوى

المصري منذ أن بدأت في عهد نابليون بونابرت وإلى يومنا هذا .. استلذذ العلمانيون بخلاف تامنا عن شعوب أوروبا وأمريكا .. فالإلحاد المسيحيين في مصر يختلفون كلية عن المسيحيين في هذه الدول .. أسهم على ذلك .. هم .. إلا أنهم متحمسون بجمع تعاليم الكتاب المقدس التي تنكر ما يحدث الآن من العلمانيين في دول أوروبا ابتكارا شامسا .. وهم العلمانيون تقريبا بين شعوب العالم المسيحي الذين يتحذرون لتعاليم دينهم ويتمسكون بها .. ومعاد الله أن نسمع وأصدا منهم هو .. يونان رزق بشاري ويذاع في العلمانية

والإسلام في مصر يتوكل في القلوب الشعب الإسلامي بل وفي مآله .. هم على ما أصابهم من تكبات ومصابيل ولقى وجعل ومرغض واستعبد وتلى على أيدي الاستعمار والفاشية فانهم لا يلبثون إلا الطيب الصالح ولا يلبثون إلا التمسو والنذل والافلاق القرميد

ولقد ظهرت بوادر القوانين القوضية التي بدأت في عهد توفيق باشا وذلكه اسماعيل .. في أواخر القرن التاسع عشر حيث بدأت تظهر الجريمة بصورة غريبة على المجتمع المصري والتشردت بيوت الدعاة الأولى مرة في مصر في تاريخها .. وكثرت المحاربات ودور اللهو .. والجون ويداع القسوسى تعم البلاد .. وصارت الحكومة المصرية عام ١٩٠١ أعزاء تعميل

في القوانين القوضية لوقف تقضى الجريمة وأحد من انتشارها ولكن دون جدوى وتمت الصلوة مرة أخرى عام ١٩٣٧ ولم تستطع الدولة وقد هذا لولياء

في يومنا هذا .. وكانت الهجمات على الإسلام تلتد من أعداء الإسلام والمسلمين من الخارج .. ولكن بعد أن ظهرت بوادر العلمانية في مصر في أوائل هذا القرن فإن الهجمات على الإسلام بوصفها على مصلحتات الجرائد والمجلات علنا .. بدأت تأتي من الداخل .. من العلمانيين بعبا ..

حتى جماعات التبشير بعد بدأت تتحجم للقرى والنجع والآن تنشر في البلاد والمستوصفات لصمطاد اللغفاه والباء المحتاجين والمولودين .. وزارات في مصر الآن جماعات تخرج جدا تعمل تحت مسم

ويصر الحكومات المصرية بكل نشاط

لقد خلق العلمانيون انتصارات ضخمة على الكنيسة المسيحية في دول أوروبا والأمريكتين ثم الأذى حكومات علمانية تعمل بكوائين .. مذهبة .. وبعد أن تأكد لهم السيطرة الكاملة والتسلط الحكومي على شعوب هذه الدول .. بدأوا يلقون في تنقيح مخططاتهم في البلاد الإسلامية بنقل المخطط نقلًا منهم أنهم سوف يلاقون نجاحا كاملا خلقوه في دول أوروبا وأمريكا

ظهرت العلمانية في دول أوروبا بعد أن سيطرت الماسونية العلمانية على جميع مفاصل الحكم فيها .. وبعد أن أعلن فولير البريطاني .. (فولسون) .. ذلك صراحة عام ١٩٧٧ ميلادية .. وانتشر الماسونيون على رجال الكنيسة المسيحية .. وخرقوا الديار من سيطرتها على انتشارا مساندين بعيدة على .. من أعلم .. ووضعوا قوانين بعيدة كل البعد عن العقائد الدينية .. والمهور .. العلمانية .. وفوانينها .. القوضية .. وأسفلت الصبونية العالمية تلك الانتاج الساحق وهاجمت الكنيسة المسيحية هجوما عنيفا ووصفت مذهبها بمذهب الخلف والظلام

وعلمت العلمانية بجدتها في جميع

لقد خلق العلمانيون انتصارات ضخمة على الكنيسة المسيحية في دول أوروبا والأمريكتين ثم الأذى حكومات علمانية تعمل بكوائين .. مذهبة .. وبعد أن تأكد لهم السيطرة الكاملة والتسلط الحكومي على شعوب هذه الدول .. بدأوا يلقون في تنقيح مخططاتهم في البلاد الإسلامية بنقل المخطط نقلًا منهم أنهم سوف يلاقون نجاحا كاملا خلقوه في دول أوروبا وأمريكا

ظهرت العلمانية في دول أوروبا بعد أن سيطرت الماسونية العلمانية على جميع مفاصل الحكم فيها .. وبعد أن أعلن فولير البريطاني .. (فولسون) .. ذلك صراحة عام ١٩٧٧ ميلادية .. وانتشر الماسونيون على رجال الكنيسة المسيحية .. وخرقوا الديار من سيطرتها على انتشارا مساندين بعيدة على .. من أعلم .. ووضعوا قوانين بعيدة كل البعد عن العقائد الدينية .. والمهور .. العلمانية .. وفوانينها .. القوضية .. وأسفلت الصبونية العالمية تلك الانتاج الساحق وهاجمت الكنيسة المسيحية هجوما عنيفا ووصفت مذهبها بمذهب الخلف والظلام

وعلمت العلمانية بجدتها في جميع

لقد خلق العلمانيون انتصارات ضخمة على الكنيسة المسيحية في دول أوروبا والأمريكتين ثم الأذى حكومات علمانية تعمل بكوائين .. مذهبة .. وبعد أن تأكد لهم السيطرة الكاملة والتسلط الحكومي على شعوب هذه الدول .. بدأوا يلقون في تنقيح مخططاتهم في البلاد الإسلامية بنقل المخطط نقلًا منهم أنهم سوف يلاقون نجاحا كاملا خلقوه في دول أوروبا وأمريكا

ظهرت العلمانية في دول أوروبا بعد أن سيطرت الماسونية العلمانية على جميع مفاصل الحكم فيها .. وبعد أن أعلن فولير البريطاني .. (فولسون) .. ذلك صراحة عام ١٩٧٧ ميلادية .. وانتشر الماسونيون على رجال الكنيسة المسيحية .. وخرقوا الديار من سيطرتها على انتشارا مساندين بعيدة على .. من أعلم .. ووضعوا قوانين بعيدة كل البعد عن العقائد الدينية .. والمهور .. العلمانية .. وفوانينها .. القوضية .. وأسفلت الصبونية العالمية تلك الانتاج الساحق وهاجمت الكنيسة المسيحية هجوما عنيفا ووصفت مذهبها بمذهب الخلف والظلام



وليمكن للمسؤولين المعرضين لهذه  
الجماعات لإنهاء تخدم المنظمات والأندية  
الأسرية من التي ينحس إليها هؤلاء  
الأسرى والذين يعمل لخدمة التثقيف العالي  
والجديد، ولأي الإسلام والاسلام من لفلان  
والفكر والاسميداء والكتاتورية والتقليد  
للهم واضطهاد وخوف وعملياً لتدبير  
في المسجون كانت غريبة من نوعها على  
بني الإنسان ولاسبل لها في التاريخ  
العصري. وتشكلت في مصر صور من ألوان  
العداء للشباب المسلم في أقصى ماوصلت  
إليه العقول الشيطنانية على طول التاريخ  
وعرضه. وماحدث في عهد الحكم العثماني  
في مصر فاق حدود الشيال.

والآن داخل الوحيد هو أن تقوم وحدة  
وطنية قوية بين المسلمين في مصر وبين  
القطار، للوقوف بحزم وقوة وإصرار أمام  
مؤامرات الضمانيين ومبائلتهم الخفية.  
وانتي أرى أنه لابد على الدولة أن تحقق  
الآتي:

١- وقف نشاط العثمانيين المفسد  
للتربية الإسلامية في مصر ومنع التجم  
علا أو التعرض للعاليم الله بحجة أنهم  
يمارسون الفكر المتطرف.

٢- زيادة نشاط رجال الأهر للوقوف  
ضد المتطرف والمتطرفين. وتشجيع رجال  
الدين من إصلاح المفاهيم وتحريرهم  
بحقيقة التربية الإسلامية السليمة.

٣- أن تظهر سبل هؤلاء المتطرفين في  
مصر لأول مرة، في الملاكين عامة المناضلة  
هو خطا تشمله الدولة أولاً وأخيراً - ولر  
أنها أدركت الموقف من بدايته وخصصت  
رجال دين لتوجيههم توجيهها سليماً، لا  
وضوا إلى مادم عليه الآن من الفكر علة  
ومعلومات خاطئة عن دينهم.

وواضح أن الدكتور يونان لم يفرق بين  
المتطرفين وبين رجال التيار العنفي وأنه  
بذلك يتخذ كلمة المتطرفين سبوا للهجوم  
على رجال الدين وهذا واضح من غشبية  
على ترك مساحة في الصحف لهم.

بمعرض على وجود دور نشر دينية  
وتظهر كتاب مثل عذاب القبر.

ليرافق على أن الإسلام هو الحل  
ويهاجم صراحة الإخوان المسلمين  
يهاجم الحركة الأصولية في دول العالم  
في المنودان والمناضلة والجزائري  
وتونس واعتراض تطوع بعض المصريين  
للجهاد في هذه الدول.

وعند التمرن أن يتولى شخص آخر غير  
الدكتور يونان رفق أن يتكلم ويتضح  
حقيقة العثمانية ■

كاتبة المقال مهندسة استشاري - مصر  
الجديدة ■







# فبينة السنة في فصل الإسلام

قامت الهيئة العامة للكتاب بإعادة طبع مجموعة من كتب د.  
فرج فوده وهي قبل السقوط، حوار حول العلمانية، الحقيقة  
الخافية، مجهل القصد، الملعوب، قصة شركات توظيف  
الأموال ولا يجهل أحد من أهل العلم مدى ما يحمله فكر هذا  
الرجل من أسلاف ومفالمات ويغض شديد لشريعة الإسلام  
ونحن لا نظرى عليه عندما نقول هذا فإن مكتبته في مؤلفاته  
يشهد بذلك ويؤكدته وتلك مقتطفات منها ببساطة أنا ضد تطبيق  
الشريعة الإسلامية فوراً أو حتى خطوة خطوة !!





المصدر : وزارة التعليم

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أعاد طبع كتب فروع على نفقة الشريعة علماء الإسلام أنها جريئة في حق المجتمع المسلم

جاءت هذه المقولة في كتاب حوارات حول الشريعة من ١٤ عندما يطالب البعض بتسييد الجدل وإطلاقه الذي واستعمل السواك بدلاً من معجون الأسنان لهذا نوع من الفرض الذي يجب استئصاله !! من ١٩ كتاب حوارات حول الشريعة ليس هذا فحسب بل انه ملهم للتفكيرين لأنه يدفع إلى الصلاة كاملاً في كل وقت ويثبته بأنه يخصم مسجلة زينة كبيرة للبرامج الدينية !! من ٢٨ كتاب حوار حول العلمانية إلى آخر المقالات التي يفسق الجدل عن حصرها والتي احتوتها مؤلفاته ومطالاته





المصدر : **النهضة**

للتنشور والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ** ١٩ ١٩٩٢

المسؤولون

بالبينة :

# نرفض التعليق

ماذا الصمت ؟  
وعندما تقوم هيئة الكتاب بطبع مجموعة من كتب الدكتور فرج فودة فلا بد أن هناك دوافع وراء ذلك ... فلهي ؟ أم ... ماذا يقول علماء الإسلام في هذا الأمر ؟ في البداية كان لثلاثي مع الدكتور سمير سرخان رئيس الهيئة العامة للكتاب حيث سألته :

● قامت هيئة الكتاب بطبع مجموعة كتب د. فرج فودة لماذا؟  
الدافع لطبع هذه الكتب ؟  
○ ورد الدكتور سمير سرخان على بنفس السؤال في تصوره ما هو الدافع ؟  
○ قلت له لما أريد أن أعرف هذا الدافع منك فانا بالطبع لا أعرفه ؟  
○ فأجاب الدكتور سمير سرخان ولا أنا !!! فسألته ولكن لماذا د. فرج فودة بالذات .. هناك كتب إسلامية وغير إسلامية كثيرة أحق بالنشر ؟ فأجاب نحن ننشر لكل الكتاب ولكل الاتجاهات وبذلك انتهى اللقاء !!! ولا حول ولا قوة الا بالله ولان السؤال لا يزال مطروحا بلا اجابة عن الدافع وراء نشر كتب د. فرج فودة فقد اتجهت الى ادارة النشر بهيئة الكتاب حيث التقيت بالكتيبة اعداد علمان المسئولة عن هذه الادارة وتوجهت اليها بهذا السؤال ولكن كانت الاجابة هذه المرة هي الصمت !!! وقلت في نفسي والوظيفة لا يسمح لها بالرد على اي سؤال صحفي واصرت اصرار غريبا على عدم الاجابة او التحول معي من قريب او بعيد و ( الثور ) لم تجد اجابة من المسئولين بهيئة الكتاب - عن سؤالها عن الدوافع وراء طبع

كتب د. فرج فودة ولكن لسان الحال يخفي عن المقل - وكما أكدت ثروة العلماء في بيانها الذي نشر في النور عدد رقم ( ٥٥٣ ) فإن الهدف واضح وضوح الشمس في وسط النهار وهو نشر الفكر العلماني والترويج له حتى يلتبس على القارئ العادي معالم دينه الحنيف وشريعته الفراء وانها حملة شرسة على الإسلام وشريعته .

## عرق الشعب

ويضيف الدكتور صابر عبد الدايم وكيل كلية اللغة العربية جامعة الزقازيق ان الفكر المصري ينبع من الرؤية الدينية والتصور الاسلامي وكل فكر يتصادم مع هذا المسار يعد من موقفات التقدم والحضارة ونحن في عصر تبحث فيه الشعوب عن هويتها وعن خصائصها وحين يفقد الشعب هويته يضع في خضم الفلسفات والايديولوجيات المتصارعة وحين تقدم الهيئة العامة للكتاب وهي هيئة قومية - يمولها الشعب بعمره وكفاحه - حين تقدم الهيئة على طبع ما يزيد عن ( ٦ ) ستة كتب بلغة واحدة للدكتور فرج فودة وفكره يتصادم مع الاتجاه الوجداني للشعب المصري وهو التدين بالمفطرة والتمسك بمبادئ الإسلام الصافية - هذا التشنيع من هيئة قومية لمثل هذا الفكر يعد تصريحاً وجواز مرور ووضع مثل هذه الأفكار امام الشعب وكأنها القدوة والمثل ونحن نريد للشباب فكراً مستنيراً معتدلاً يعمق الرؤية الايمانية في النفوس وليس فكراً

يشوه صورة العقيدة ويأخذ بالشباب الى متاهات وصراعات فكرية بعيدة عن واقعهم وعن بيئتهم .

## الانفراج الفجائي

ويستطرد الدكتور صابر عبد الدايم قائلا : اول بلاغية العلمة للكتاب ان تشجيع الكتاب الجدد والادباء الذين مازالوا يبحثون عن منفذ لخواصهم بلا يجدون وتعتذر هيئة الكتاب بان هناك أزمة في الورق فمن اين جاء هذا الانفراج الفجائي حتى تطبع لكتاب واحد

## تحقيق :

محمد عبد الهادي تمام

أكثر من ستة كتب بلغة واحدة !!! ويقول د. صبرى عبد الرؤوف رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية طب الإنسان بجامعة الأزهر لقد انضمت الهيئة المصرية العامة للكتاب من أجل أن تحصل على تسوية نشر الثقافة والوعي الديني والقومي بين أبناء الوطن وأن تطبع الكتب العلمية والثقافية لتوزعها على جمهور القراء بأسعار زهيدة وللأسف الشديد لم ألتزم في هذا الوقت الحبيب الذي تنادي فيه الدولة بتحرير عقول الشباب وتوجيه الشباب نحو الانتماء الى الدين والوطن لكي يعيش الشباب بعيداً عن الانحراف الفكري أو ما يقولون عنه - المنرف وذلك لان علاج الانحراف لا يكون الا بنشر الوعي الديني الصحيح بين الشباب لان الشباب اذا فهموا الدين فهم





المصدر : **المرور**

التاريخ : **٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تهتمون به هذا الاهتمام ؟ أم إن الإوضاع قد انقلبت والموازين قد انقلبت ؟  
وأصبح صاحب الكلمة المخلص لا يهتم به لإخلاصه لدينه ووطنه ولأنه لا يحمل العلمانية ولا يدعو إلى الخروج على كتاب الله وسنة رسوله إن العلمانية نكسب والفساد والضلال والاضلال والشباب في أمس الحاجة إلى إبعاده عن الضلال والاضلال .

**جريمة في حق المجتمع**  
أما إن تقوموا بعمل كهذا فهو في الحقيقة جريمة في حق الشباب وحق الثقافة وحق المجتمع الإسلامي والفئة نكسب لعن الله من ابتلها

**دوام الحال من الحال**  
أسأل الله أن يهدي إبي المسئول ليرجع عن رأيه ولتعود إلى رشده وتحكم ضميره وإن تتلقى الله عز وجل أن كنت تعرفه أو تؤمن بوجوده .  
ولتعلم إبي المسئول أن دوام الحال من الحال ودولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة .  
وإن كنت حقا حريصا على ثقافة الشباب وتنمية عقولهم بالفكر المستنير فكن عوناً لنشر الوعي الديني فهو خير دواء والفرصة أمامك .. ولا ستكون العقوبة وخيمة وصديق من قال : « وأمل لهم أن كيدى مثنين » صدق الله العظيم .

صحيحاً فإنهم يسيرن على الطريق المستقيم مما يجعل المجتمع بأسره يعيش في سلام وأمان .

لكن هيئة الكتب قد انحرفت عن طريقها الصحيح وكأنها تريد أن تزيد النار اشتعالاً وتزيد للخطيئة انتشاراً فأرابتا المسئول عن الهيئة يعلن أن الهيئة ستقوم بطبع مؤلفات للشهيد فرج عوده وبمعها باسم زهيدة وأقول لهذا المسئول :

ما مفهوم الشهادة عندكم حتى تجعلوا العلماني شهداء ؟  
ليست العلمانية هي التي تسببت في انحراف الشباب عن الطريق الصحيح ؟ وهل من وظيفة هيئة الكتب نشر الفكر

العلماني - الذي لا يرتضيه الإسلام - لتنمية الوعي الثقافي العلماني بين الشباب ؟

**ماذا تقولون ؟**

ويضيف هـ صبرى عبيد الرؤوف في تساؤلاته .. وماذا تقولون من هذا العمل أهو مساندة العلمانية ونشرها وتيسير تداولها بحجب الشباب عن الثقافة الدينية ؟  
أوما عدد الكتب الدينية التي قامت هيئة الكتب بطبعها ونشرها منذ أن توابتم رئاسة هيئة الكتب ؟ لو كان المسئول المعتدى عليه هو أحد رجال الدعوة الإسلامية المخلصين ومن رجالات الأئمة المعصومين ومن أصحاب المؤلفات العلمية القيمة هل كنتم







□ الشيخ الغزالي :

## نرفض التصرف المشين لهيئة الكتاب فرج فودة والسعداوي تأمرا ضد الاسلام

كتب - سلوت الصندلوى وأحمد عبد الفتاح :  
انتقد فضيلة الشيخ محمد الغزالى الهيئة المصرية العامة للكتاب بسبب جمعها لأقوال فرج فودة وإصدارها في  
كتاب واحد  
قال الشيخ الغزالى أننا نرفض هذا التصرف المشين .. لأن أقوال فرج فودة لا تستحق النشر وتهلجهم الاسلام  
والشريعة الاسلامية .

وأشار إلى أن فودة هلجهم  
الصحافة ونسب اليهم الباطل  
والكاذب كما اخفق احدينا لم ترد  
من الرسول صل الله عليه وسلم  
وتسميها كذبا اليه في محاولة  
التشويه الاسلام  
جاء ذلك في الندوة التي عقدتها  
جمعية دعوة الحق الاسلامية  
حول ظاهرة العنف والارهاب .  
كما كشف الشيخ الغزالى عن أن  
فرج فودة يتآمر مع الكفلية  
الشيوعية نوال السعداوى  
كحالة النيل من الاسلام وتشويه  
الشريعة الاسلامية .  
قال ان فودة حرص - قبل  
موته - نوال السعداوى على  
الهجوم على نبياء الاسلام  
وتساعدها في تأسيس مجلة باسم  
دون ، تهلجهم فيها الاسلام  
وتطالب بإلغاء تعدد الزوجات  
وأطلاق الحرية الجنسية للمرأة  
العربية





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٤ أغسطس

# التيار الإسلامي يطالب بمحاكمة العلمانيين بتهمة التطرف لأنهم أشد خطرا من المتطرفين دينيا !

الدكتور عبدالغفار

عزيز يتمجب كيف

القتل فرج فوده

بكمبرات الصوت

في المساجد ولماذا

استولى على تعظيم

الأعمال في الوزارات

لنهاء صلاة الجماعة ؟

يقول علماء الأخلاق إن من المحال توفير الحرية المطلقة في وقت واحد لكل الأفراد بسبب اختلاف الرغبات على الشيء الواجب .  
وإذا كانت الحرية الصحيحة الممكنة هي أن يكون لكل إنسان الحق في أن يفعل مايشاء ، فقد شرطوا لذلك الإيتراف على فعله إخلال بواجب مفروض عليه ، أو انتقاص لحرية غيره .  
كما أن الإجتماع المدني قد وضع بعض القيود لحريةنا المفردة ، لأن ضرورة المحافظة عليها تلحق بتقليدها حتى لا تنتطح إلى درجة الإبلحمة فننتج الاستبداد بالغلو واستمعل القوة .

## من قتل فرج فوده ؟

### أول كتاب يعبر عن فكر

أصدر الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر ورئيس ندوة العلماء التي عرفت فرج فوده قتل الختياله باباء ... أول كتاب يعبر عن فكر التيار الإسلامي في اغتيال فرج فوده ... الكتاب صدر تحت عنوان : من قتل فرج فوده ، و . الأحرار ، تبدأ من اليوم نشر الكتاب في حلقات وتفتح الباب للتعليق والرء على ملجاء بهذا الكتاب



دكتور عبد الغفار عزيز

### التيار الإسلامي في اغتيال فرج فوده





شروط الاجتهاد . وإنما ارتأنا أنه  
أن نبين أن ما كان يحله د. فرج  
فودة لنفسه لا يصح أن يحرمه على  
الآخرين .  
وليس له أن يستعدي السفلة  
عليهم ويطلبها بحسبهم والقضاء  
عليهم لأن الحق معهم . لو طلبوا  
بمفعلة بمثل ما يريد لهم .  
وإذا كان الحوار كان هو الفضل  
الطريق لعلاج هذه المسئلة . لأن  
الأوراق قد انحلت على الناس .  
ولم يعد هناك من يعرف بفوضىته من  
هو صاحب الحق والصواب  
التي؟

فردة فودة  
وما فعله إخوته من العلمانيين  
هو من باب الحرية الفكرية التي  
يمكن أن يسمح بها ؟ أم أنه يدخل  
تحت باب الحرية المسعومة التي  
يطلب عليها إشغال بواجب  
المصلحة على الدين وإلزام المجتمع  
والخلافة ؟

ثم من يوقف من ؟؟؟ وعلى  
هذه الحرية والمعرف على ممارستها  
وهي الدولة ؟ ولعل في العمى  
والخرقة أن لا يصح التورط فيه .  
حيث لم نلتزم هي الأخرى بضوابط  
الحرية والخطايا .

## فرج فودة من عثة المتطرفين

وإذا جاز لنا أن نطلق على  
الشيخ المتطرفة في الدين اسم  
( المتطرفين ) . فإن الفقيه فرج  
فودة يعتبر من عثة المتطرفين . بما  
يعتد به في رفضه التعلق بالخطيئة  
والحرية أو على خطوة  
خطوة . وبما يدعو إليه جهاز من  
محصنة كافة مفاهيم الدين في  
مختلف أجهزة الدولة . وبما يسعى  
لأنه من تقوية إعلام الإسلام  
وتزييف ترويضه وتعرض الأمة  
بمختلف فصائلها السياسية  
والفكرية والدينية على قتيل  
الاسلام بمختلف فصائله معتقدين  
ومستعدين .

هذا ولا يفي أن التطرف هو  
الدين الفضل من التطرف من الدين .  
فاللهم قريب والفتي جاء . وبعد .  
والتن منيها .  
ولذلك أنه . فرج فودة بما فعله  
من الفكر نظرا في كنهه وفي بعض  
الصحاب الجوسية والمجالات  
الاسيوية . أو عرضها من خلال  
وسائل الاعلام . قد خرج على

وإذا جاز للتكثير فرج فودة أن  
يعبر عن رأيه كما يشاء حتى فيما  
يتعلق بالمعصية والشرعية التي  
تلتزم الدولة بمصالحها والمصلحة  
عليها . امتدادا على هذا الحق في  
حرية التعبير والفكر فإن  
الجماعات الإسلامية التي كان  
يعارضها التكثير فرج ويعتدي على  
حريات الدين . كوسيلة من وسائل  
صدها ومقوماتها . . . لهم الحق أيضا  
انطلاقا من هذا الحد . أن يكون لهم  
حرية التفكير والتعبير والاعتقاد .  
ولهم الحق أيضا أن ينشروا  
فكرهم . وأن تلصق الدولة لهم  
صفتها ووسائل إعلانها ليعبروا  
عن آرائهم بحرية كما يفعل هو .  
وعلى الدولة أيضا أن تلتزم  
بمبادئ تنظيمها تحت مسمى  
حرية العقيدة أي كان مؤلفها من  
الفرق . لأنها إن تكون على أي حال  
كالتطرف الذي يروجها التكثير  
فرج . بل يمكن أن يدخل الفقيه  
تحت مسمى الاجتهاد في الدين الذي  
تسبح به شريعة الاسلام . فلما  
لهم لا يتكبروا معاملة من الدين  
بالتحرية .

مع أن الفقيه التكثير فرج فودة  
المسلم . كان كلامه يفضي إكثار  
كثير مما علم من المسلمين  
بفوضوية ... الأمر الذي يخرج من  
جماعة المجتهدين إلى جماعات  
أخرى لهم أسلوب خاص في التعامل  
معهم . ويمكن تقديمهم للمصلحة .  
على أساس أنه يرتبط على المفهوم  
والقائم إظهار بواجب مألوف  
عليهم . كما تلزم أنفسهم إلى  
استقامة وأخلاق جميع المسلمين  
في الداخل والخارج . ومع ملاحظة  
أن فصل هذا الفكر ( الفرجاني )  
التيون جدا . مدفوعين بما يكتبه  
أو هم من المستعدين من اعتناق  
وترويج هذا الفكر الخرفوس من  
عثة المسلمين .

## لأنقر اجتهدنا المعتددين ونشر فكرهم

والإعتي هذا أن كل من يعتني أن  
كان يسبحهم . فرج فودة ( التيار  
الاسلامي ) يترن لاجتهاد بعض  
الجماعات الإسلامية في كل  
مايقصونه أو يدعون إليه . أو  
حتى يوافقون على السماح لهم  
ببشره . وبخاصة أن معظمهم إن لم  
يقن جميعهم . لايتكبرون حق أو

فليس الاعتدال . وخلف العرب  
وكذا القتلون الذي حدد لهم  
هويتها الإسلامية وخبروا  
المصلحة على القيم والأخلاق .

## التحريض على من يخلفونه في الرأي

والغريب أن الفقيه فرج فودة .  
رغم نصيحة إرثه كان يدعو إلى وإد  
الفكر المتطرف له . بل يحرض  
الدولة على القضاء على أصحابه .  
وعند السماح لهم بعرض أفكارهم  
حتى وصل الأمر به إلى إدام الدعوة  
أن منع علماء الأمة من أداء واجبه  
شع الأمر بالمعروف والنهي عن  
التكثير ومقتبة الدولة في السماح  
لهم بعرض الاسلام في وسائل  
الاعلام . وشرح وجهة نظر الدين في  
حل القضايا المجتمعية . ويرى أن  
موقفه الاندفاع والتكثير من  
إذاعة الأذان بحلول الاعلام الوطني  
كما يقول أن إعلام إسلامي بشكل  
خطا على مذنبية الدولة من مذنبية  
وعلى الوحدة الوطنية من مذنبية  
أخرى .

ومستحضر بعد ذلك بعض  
مفردات من كتاباته والفكر التي  
تلكت بها أنه كان من عثة  
المتطرفين . ولأنه كان أول بلطف  
والعصية والعطف من أولئك  
الذين اتهمتهم الدولة بالتطرف  
الديني .

باتي في المرتبة الأولى منه . ولذا  
كلفت الشكيلة منه عقوبة دالة .  
ويطوون . إن من يكون دليل  
لفللة تحول الطريق له يصل بها إلى  
وجهتها . أو يضل الطريق لفضل  
منه وتلك جميعها . ومن بين من  
يتصورون للتفتية كثيرون شامهم  
أجمع التمس شأن الأدليل الذي يصل  
الطريق فيضللون في العقول ما  
يعلمها . وفي الأثر ما يبعدها عن  
الطريق القويم .

والنفس يغلبون الآراء المتطرفة  
أو الشدة إما لانتهاك مع ما يرون  
وإما للفتة برأي الكتاب أو المفكر .  
والكتاب أو المختار لا يرى الحقيقة  
دانا . بل يكون مبراه ويحكم به  
مخالفا لمصوره التي يشتملها فكره .  
عند تأمل نفسه بمحاول الحياة  
المؤثرة فيها .

وعندما كان د. فرج فودة . كانت  
له أقوال شدة وانتكاز خطيرة بإدبها  
بأسلوب سلس وتكثرت رشيقة . ولأنه  
كان كثيرا من هذه الأفكار التي  
عرضها أو كتبتها قد أعجبت





بالقوة الدينية ، وإبستم أن يحكم  
إنسان دولة الإسلام باسم الحق  
الإلهي كما يقول .  
وسلوى إن شاء الله في هذا  
الكتاب ومن خلال الرد الذي  
أصدرته ندوة العلماء على الدكتور  
فرج فودة حين نشر هذه القضية  
والذي نظرت مجلة ( حريتي )

لا يعجب بها إلا من نزلت في شأنهم  
أو قبلت في حقهم .

## تجرؤ على الفتيا في الدين

والغريب أنه كان يفتي بجرأة في  
كثير من قضايا تدين إلى حد إباحتها  
للزنا في الإسلام . ويستدل على ذلك  
بقول الله تعالى :

## ولا تتركوا قناتكم على البغاء إن اردن تحصنا

ويرى أن عصية الكراه والإجبار  
هي الممنوعة ، ما إن تولى من غير  
إجبار فلا شيء في ذلك . بل تجرأ على  
بعض كبار الصحابة ويدعي أن  
بعضهم كان يفتي عن تصحيحه  
الإستماع بها أيام معدودات .  
تظير إعطائها مقبل ذلك كما أنه  
يدعي أن هناك قاعدة إسلامية  
تقول : يجوز ارتكاب محصية لقاء  
فائدة . ويستدل بهذه القاعدة على  
شروية رفض تطبيق الشريعة  
الإسلامية .

ونجد بعد من ينكر هذه القاعدة  
يقول : ذلك شأن الأول إذا كان  
عدم تطبيق الشريعة محصية .  
لكن محصية تسعد بارتكابها .  
لقاء لا هو سوا . وهو الفتنة  
الطائفية . الدولة الدينية سوف  
تعود للحكم بالحق الإلهي . وهو  
حكم جاهل . وغفيرا ما أدى لخلاف .  
ومفسد يقدر منها البدن . وسوف  
يؤدي إلى نفس الشر في العصر  
الحال .

## تهجم على الإسلام ورفضه تطبيق الشريعة

كان الدكتور فرج يعلن دائما  
رفضه المطلي لتطبيق الشريعة  
الإسلامية . ويتولى . يستعلا .  
لنا ضد تطبيق الشريعة الإسلامية  
أورا أو حتى خطوة خطوة . لاني  
أرى أن تطبيق الشريعة لإجمل في  
مضمونة إلا مخطأ الدولة  
الدينية ... من يقبل بدولة الدينية  
يقبل تطبيق الشريعة . ومن يرفض  
الدولة الدينية يرفض تطبيق  
الشريعة . وكان يفتي حين  
يتحدث عن الدولة الدينية . لأنه  
يعرف أن الإسلام ليس فيه ما يسمى

الخيرين . والترب في كثيرين ممن لم  
يقاروا غير هذا . التفر . أو يعرض  
عليهم معارضته ويثبت خطاء  
واسمه . لأن كثيرا من الناس  
ينظرون إلى القول بأنه الحقيقه  
ولا يميلون عن البواض على النطق  
به فيقول فيهم ويمتدج بالفكرهم  
ثم يبرده المس بعد ذلك وكأنه  
رايهم الخاص وحكمهم الخاص .  
فيؤيدونه بما شأوا من الأدلة  
والأبرجونه عنه ولو ظهر خطؤه .  
ومن هنا : كان لابد للعلمان أن  
يتحركوا وأن يبركوا خطورة الأمر  
وأن يعرفوا أن السكوت على هذه  
الفتايات وعصرها من كتابات  
العلمانيين ليس من مصلحة  
الإسلام أو المسلمين . وأن هناك  
ضرورة للرد عليها بعد أن تضمنت  
كثيرا من التبهات ووصلت إلى حد  
تشويه الضلعاء الراشدين وكبار  
الصحابة وأنهم بهم لإبستم أن  
يقوم بها علماء الناس . حتى وصلت  
الجرأة إلى التطول على ابن عباس  
رضي الله عنه . والتهامه  
بالإستلاء على أموال المسلمين  
بالباطل . بالإضافة إلى تهكمه على  
المفسرة البشريين بالجنه . ولقد تم  
نقدنا لهذا . ليمس بذلك إلى ضرورة  
إغلاق ملف الشريعة فيما يتصل  
بالقوة ويستعلا الحكم . وإطلاق  
الحسن للزادة البشرية بلا حدود .  
وسنعرض في هذا الكتيب بعضا من  
هذه النصوص .

## ماذا تقرع للكتاب في الدين

ومع أن الدكتور فرج فودة قد  
تخصص في الاقتصاد الزراعي . إلا  
لنا لاصطفا أنه لم يكتب في مجال  
تخصصه . وتقرع تقرع كتابا  
للأثبات الكتاب وكتبة اللغات التي  
تركز على موضوع الشريعة  
الإسلامية والتي لكنا إنها  
تخصصت في التعرض لهذه  
الشريعة . ويتنويه صورة الإسلام  
ورعوه بما لا يمحمله على ولائقل .  
وقبل يقتاتع إلى حد تأويل بعض  
آيات القرآن الفهم وإتكار الكثير  
من أحاديث النبي صلى الله عليه  
وسلم الصحيحة . والتأكيد على  
أمر العمل بكثير من أحكام  
الشريعة على عصر الناس من الله  
عليه وسلم . وعلى أن الأوامر التي  
كانت تصدر من خلال القرآن أو  
السنة . كانت توامر شخصية

خلاصة له في ١٠ مايو ١٩٩٢ أنه  
لا شيء اسمه . حكم الناس باسم  
الحق الإلهي . وإنما الحكم مدني  
ميرجعية دينية كدستور والقانون  
مبنية للقوانين الوضعية . وأن  
ما كان في الشرع حكما لفظيا فهو  
كالدستور القالب الذي لا يتغير .  
وما كان من موارد الإجتهد أو تركته  
الشريعة عفا . لهذا أحاطت إلى  
الغيرة البشرية واعتبره من شؤون  
دينها . وهو الذي يمكن أن يصل  
فيه الناس ويجوزون في إطار مقاصد  
الشريعة وقواعدها الكلية .

وفي محاوره مع الدكتور فرج  
فودة يقول أن يماره . وأنا  
شخصيا أرفض تماما الدولة الدينية  
لما كان شكها . وبالتحديد في  
الاجتماع المصري . أرفض قيام دولة  
إسلامية دينية .

ولو كان الدكتور فرج فودة  
يرفض التطرف فحسب . ويقول  
بدولة محكمها شريعة السماء إذا  
كانت مستقلة . فكان ذلك مقبولا .  
لكنه يرفض أن تكون هناك أي علاقة  
دينية بكتلة الناس السيس الكلام .  
ويمكن الرجوع إلى ذلك في كتابه  
( حوار حول المملانية ) . وكتبه  
الأخري .

إن لفظة ليست قضية  
التطرف أو الاعتدال في تطبيق  
الشريعة وإقامة الدولة الإسلامية  
وإنما الرفض من حيث المبدأ  
لحكمية الشريعة

## خطورة فكره المتطرف

وكان على الفتنة أن يعرف أن  
الحرية الفردية التي تخصص بكل  
فرد من الأفراد . إن كانت تعطي لكل  
إنسان الحق في أن يعمل مبراه  
لقد شره لها ألا تؤدي إلى مفاهي  
عنه الشرع أو يخلف النظام . وأريد  
أن يعطي حق الحرية أن يحكم  
النظر في تقديره .  
يقول علماء الاجتماع : - إن







ولغوى كبار العلماء والفهاء . بد  
أكثره لكثير من أصحاب الرسول  
التي رواها البخاري ومسلم .  
وتلقاها الأمة بالقبول . وأصبحت  
من القضايا المتواترة التي لا شك  
فيها . ولا شبهة يمكن بها الاعتراض  
عليها

والله كان يعتمد وتلاسل على إراء  
ضعية . ورواها بعض كتب التوفيق  
في الآب . والتي المحققون انبها من  
المسومات على تاريخنا الإسلامي .  
وكانت فيها كتب تدل على تلقاها  
وعليها . إلى حد أنه كان يستخلص  
من هذه الآراء الضعيفة والاريدة .

ما يدفعه للمهجوم على كبار الصحابة  
كأبي بكر . وعمران . وعلي وابن  
عمر . وغيرهم من كبار الصحابة  
الذين اتهمهم في منعم وشركهم .  
وأراء أن يحمو من أذهان الشباب

صور الحب والتقدير لآراء الناس  
الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبشاعة العشرة الجبريين  
بلجنة . الذين كان يتهم عليهم  
تكملة شديدة . وكأنه يدعو المسلمين  
إلى إكتمان الخلل من القيم والأخلاق  
وعدم الالتزام بما يدعوهم إليه  
الإسلام الذي لم يلتزم بتعاليمه  
وأحكامه من دونوه وعسروا  
الرسول وساعدوه في نشره بين  
الناس

### اعتراضه على وجود برامج دينية في وسائل الإعلام

وما من أحد ينكر أن أسس  
الدين هو الدعوة للأخلاق . وأن  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وتعليم الناس أمور دينهم وهدايتهم  
لنما هو مسئولية المسلمين جميعا .  
ويعتبر فرض عين على الدولة التي  
يجب عليها رعاية هذا الدين .  
وفرض عين على العلماء الذين  
يستند على الدولة أن تعمل على  
تدريبهم وتعليمهم أصول ومبادئ  
والفلسفة الدعوة . والتأليف للقيم  
بواجبهم مع استعمالهم كل الوسائل  
الممكنة والمفاحة في عصرهم لنشر  
الإسلام وشرح تعليمه للمسلمين  
وغير المسلمين

ألا أن فضيلة الفقيه الدكتور  
فرج فوده الذي يقول أنه ذكر حياته  
لتصحيح الفكر الإسلامي (١١)  
يعترض اعتراضا كبيرا على الدقائق  
الطويلة التي تعرضها الإذاعة  
والتلفزيون . مجرد لإذاعة الأراء

### أسس الدولة العلمانية التي يتبنها فرج فوده

كان الدكتور فرج فوده يعلن  
الدكتور فرج فوده في جميع  
المناسبات وأفضه المطلق للدولة  
الدينية الإسلامية ورفضه لتطبيق  
الضريعة . ويصرح بديلا عن ذلك  
( الدولة العلمانية ) . التي تشمل  
أنسها كما ذكر هو في كتابه ( حوار  
حول العلمانية ) فيما يلي :

أولا : أن حق المواطن هو الأسس في  
الانتماء . بمعنى أننا ننتمي جميعا  
إلى مصر بصفتنا مصريين -  
مسلمين كنا أم الباطا  
لغيا . إن الأسس في الحكم  
للدستور الذي يساوي بين جميع  
المواطنين . ويكفل حرية العقيدة  
دون محاذير أو قيود  
ثانيا . أن المصلحة العامة والخاصة

هي أسس التشريع  
وأبعا : أن نظام الحكم مدني يستمد  
شريعته من الدستور ويسعى  
لتحقيق العدل من خلال تطبيق  
القانون ويلتزم بميثاق حقوق  
الإنسان

ونلاحظ هنا أن أسس الدولة  
العلمانية التي كان يتبنها الدكتور  
فرج فوده وذكرها في كتابه ( حوار  
العلمانية ) ص ٢٧ . يمكن أن  
تتلخص في الفكر بحكسية الشريعة  
ومرجعية القرآن والسنة في الشئون  
العامة . وإطلاق العنان للإرادة  
البشرية . بل الإهواء البشرية بلا  
حدود ولا قيود

### عداوته المفرطة لكثير من الشعائر الإسلامية

يدعي انصر الدكتور فرج  
فوده . وتوافقه من العلمانيين . أن  
الدكتور فرج فوده كان يهاجم  
الشعائر الدينية . وأنه كان يريد  
تصحيح المفاهيم الدينية . مع أن  
كتابات الميثونة في كتابه . ومطالعة  
التي كان يكتبها . ونمواته التي  
بعدها . تدل دالة واضحة على أن  
الامر لم يكن محاوره مع المخالفين .  
أو محاربة لهم وتكفيرهم للمشهد في  
الدين . وإنما تظهر من كتاباته  
عداوته المفرطة لكثير من الشعائر  
الإسلامية . وسخرته الدائمة من  
كثير من أحكام الإسلام . وأراء

شذوذ الفكر بعض الناس يلازم  
غيرهم تأثيرا سينا بيني طويلا  
وينتقل بالحدود والوراثة .  
ويقلون - إن صفة نشاط النوع  
الإنساني كثيرة ومتفاوتة  
والشرف أو الشؤد

يقول في كتابه . اصطلاحية أن  
أين ؟ . . . إن الدعوة لإقامة دول  
دينية في مصر تمثل ردة حضارية  
شاملة بكل الملبس . وليس ملل  
هذا الرأي علاقة مباشرة أو غير  
مباشرة بملفولة إلى الإسلام ذاته .  
فكأن هذه السطور ( فرج فوده )  
يرى أن الإسلام الدولة كان عينا على  
الإسلام الدين وهو يرى أن الإسلام  
دين وليس دولة . ويثبت هذا في  
كتابته ويدعو المعترضين إلى الثبات  
العكس بالبيئة

### أدعاه تفوق القانون الوضعي على الشريعة الإسلامية

ولو جاز لأشخاص أن يقول هذا  
الكلام - مع أن الإيمان بأن الإسلام  
دين ودولة وكان من أركان هذا  
الدين . ولا يحق لأحد أن ينكر ذلك -  
فليس له أبدا أن يعلن بكل جراءة  
وهو المسلم وهو الذي يعلن انتماءه  
لدين الإسلام تفوق القانون  
الوضعي على الشريعة الإسلامية .  
فلي حوار أجري معه سئل هذا  
وسط الفساد الأخلاقي  
الذي يسود العالم ويتسرب إلى أ  
مصر وبراء حواش في تشوهر  
الإخلاقيات والمعاملات . ليس من  
الأفضل أن يكون لجمهرة الناس  
دين يسترضون به إلى الصواب .  
ويتبنون به من الخطأ ؟ وجيب  
الدكتور فرج فوده قتلا . لنا أرى  
أن حجم الانتحال الموجود في  
الاجتماع المصري الآن بكثير اليوم  
على مدى التاريخ الإسلامي كله .  
ورأيت أن القانون الوضعي يحقق  
صالح المجتمع في قضايا الرأى مثلا .  
أكثر مما ستحققه الشريعة لو  
طبقت (١١)

ويقول أيضا في كتابه ( الحقيقة  
الغائبة ) بعد أن يقول مثل هذا  
الكلام : « والتجسس ببساطة أن  
القانون الحاكم يعاقب على جرائم  
يعسر على الشريعة أن تعاقب  
عليها . ويكسب احتياج المجتمع  
الحاضر بالشرع مما تفصل  
الشريعة (١٢)





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤ أعين ص ١٩٩

بترتيب بصورة تصعب ملاحظتها أو حصرتها ، ما أن الإعلام الوطني أو القومي بترتيب يستمر في وسائل الإعلام المصنوعة والمروية ويلاحظ هنا أنه لم يذكر ضمن هذه المجالات اكثوبر التي خصصت له صفحتين كاملتين من صفحاتها الضخمة . لهجة الإسلام ومزمرة والسفوية منه . لأنها تسمح ببعض مقتضات من الدين فتشرها في الصفحة الدينية بها

### اعتراضه على أداء الشعائر الدينية

الغريب أن الدكتور فوده لم يحفل باعتراضه على أداء البرامج الدينية في التلفزيون . وناقضاً اعتبر أن موافقة الدولة على تسيير أداء الشعائر الدينية يعد من مظاهر الخلل في معالجة التطرف الديني وكأنه يرى أن معالجة التطرف الديني . هو رفض الإسلام تماماً وعدم الاعتناء به إلا أن كان يرى أن التدين ذاته والالتزام بأحكام وتعاليم الإسلام أو الدعوة إليه من قبل التطرف الديني ويمكن الرجوع إلى اعتراضه على استخدام مكبرات الصوت في المساجد في كتبه (التنوير ص ٢٦) واعتراضه على تعطيل العمل في المساجد والصلاة جماعة في ص ٣٧ . (التنوير) أيضاً ، كما يمكن الرجوع إلى اعتراضه على اهتمام التوجيه المعنوي بالمساجد الدينية وأصدار القوات المسلحة مجلة دينية ، ودعوتها إلى ضرورة إعادة دراسة وتجوية التوجيه المعنوي في ظل أي أسلوب جديد للمعالجة في ص ٣٧ ، ٣٨ من كتبه (التنوير) أيضاً

ونحن نجيب من تعرض الدكتور فوده لهذه الشعائر لثنا لا نرى أن هناك أية علاقة بين هذه الموضوعات وموضوعات أخرى كالسجود والحج والسواك بالإسلام الدولة الذي يرفضه الدكتور فوده

بل تعال لتسبح إلى ما قلته في محاورته معه نشرت في كتاب (حوارات حول الشريعة) ص ١٩ يقول : «إن إطلاق الحجج وإيرادها فلابس اليكساستية يحجة أنها إسلامية ، وسطانية الأبيض بتسييد الحجاب ، واستعمال السواك بدلاً من معجون الأسنان نوع من المرض الذي يجب استئصاله ..»

على التناثر في الرأي العلم ، لمن ناحية ، لدى التلفزيون مسلمات كثيرة من مسلمات إرساله للبرامج الدينية ، شجع على ذلك ارتفاع أصوات المتطرفين بالهجوم على برامج السلطة الصغيرة ، مما أدى إلى مزيد من الخطوات في هذا الطريق ، وأي احتمالية لهدم مسلمات الإرسال الديني ونسبتها إلى مجمل ساعات الإرسال وتطور هذه

النسبة في السنوات الثلاث الأخيرة . تؤكد على انسحاب التلفزيون من خطه (العقدي) وهو انسحاب لن يجده شيء ، لأنه لا حدود للفتنات التي يطالب بها المتطرفون

ويذكر أمثلة أخرى على إخطائه التوجه الإعلامي للتلفزيوني فيقول : «ومن الإساءة الأخرى على إخطائه التوجه التلفزيوني ما أصبح يسمى بملفاعة الشيخ المشعراوي الذي خلق منه التلفزيون للمسرى قصصاً تلفزيونياً بإصراره على التركيز عليه ، وأعطاه مسطرة يومية له في التلفزيون»<sup>(١)</sup>

وبعد أن يذكر مثل هذا الكلام ويعترض على زيادة مسطرة البرامج الدينية وقطع الإرسال لإذاعة الإذان ، ويعترض على ما سمعه من وضع برامج جديدة ضمن خريطة التلفزيون من نوع الطب النبوي يقول : الأمر الذي يمثل في النهاية اتجاهات مستمرة لزيادة مسطرة البرامج الدينية ، وتحويل الإعلام القومي أو الوطني إلى إعلام إسلامي ، وهو ما يشكل خطراً على مدينة الدولة من ناحية ، وعلى الوحدة الوطنية من ناحية أخرى ،<sup>(٢)</sup>

### رغبته في إبعاد الصحفاعة عن نشر أي موضوعات دينية

ويبدو أنه كان لا يعميه نشر أي موضوعات دينية بأي صحيفة أو مجلة في مصر ، لذلك وجدناه في كتبه (التنوير) . بعد أن يتحدث عن خطوة توليد مسطرة الإعلام الديني الذي يشكل من وجهة نظره خطراً على مدينة الدولة وعلى الوحدة الوطنية ، يقول بعد ذلك مباشرة : «وعدا أربع مجلات هي : الصور وأخر سافوروز اليوسف وصباح الخير ، فإن الد الدينية

كثلاً ، ويعترض على نشره في التلفزيون في تنقية القرائح كرا إلى الصحف أن الأجهزة المختصة في التلفزيون تبنته ، وهو شرح للحديث النبوي الذي يقاى بعد إذاعة الإذان ، ويرى أن البرامج الدينية تمثل اختراقاً للإعلام وخطراً على مدينة الدولة يقول القبط الدكتور فودج فوده في كتابه (الطفلية إ ١٩٩٤) ص ٣٦ ، ٣٧

«ومن الطريف أن أكثر من يبحث عن التطرف الديني قد التفتت بعض صفاته القرائح الإعلامي أمام الد الدين . واعتبرت مثلاً على ذلك يعرض على إذاعة الإذان الصلاة ككل ما كانت البرامج المذاعة . يعد أن كان الأمر يقتصر فيما سبق على التنقية إلى موعد الإذان . ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى إذاعة أحداث نبوية بعد الإذان . وأنه ليس بعيداً ذلك اليوم الذي نسمع فيه شرحاً للحديث النبوي بعد ويقول :

«والغريب أنه نشر في الأخبار بعد نشر هذا البحث بستة شهور أن الأجهزة المختصة في التلفزيون تبنت اقتراحاً بذلك ، وتم أعجب لخطوة الدكتور من البرامج الدينية التي يتبعها التلفزيون ، واعتراضه على هذه البرامج ، على الرغم من أن مهمة أجهزة الإعلام في الدولة هي العمل على تربية الشباب وتهذيب أخلاقهم ، والحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية ، حتى من خلال ما يعرضه من برامج أخرى كالتعليمات والندوات وغير ذلك من برامج ، حتى التي يطلق عليها اسم البرامج التربوية

أعني الدكتور فودج فوده اعتبر أن البرامج الدينية في التلفزيون هي من سمات الواقع الحالي ، وأن وجودها يعد خطاً كبيراً ترتب عليه عدد من السلبات المؤثرة على قدرة هذا الجهاز الشخير في التناثر في الرأي العام !!

يقول في كتابه (حوار حول المعلمية) تحت عنوان : «التلفزة الدينية» : «وقع المشركون على التلفزيون في مجموعة من الإخطاء التي ترتب عليها عدد من السلطات المؤثرة على قدرة هذا الجهاز الشخير





## حوار الأسبوع

وعلى ذلك فلهذا الفتوى تبين لكل طائفة ان تقتل خصوصاً في الرأي لانهم يدعون ان يدع فيها شروكهم ولا يمكن إبطال ذلك الشر والفساد إلا بقتل أصحاب البدع على حد قولهم . وثريد ان تقتل هذه الفتوى في ضوء القرآن الكريم دون التلميح لأحد فليست من مواد

القطر وإنما تدعو لنا وللجميع بالهداية والفرار .

إن ابن تيمية في هذه الفتوى يعبر عن فهمه الشخصي وعن ظروف عصره الذي عاش فيه ولا يعبر بالضرورة عن شريعة الله تعالى التي أنزلها في القرآن وفيه فصل الشقاق . وفي النهاية فإن الذي سيصلبنا يوم القيامة هو رب العزة جل وعلا ، وهو الذي سيحكم بيننا فيما نحن فيه مختلفين .

ومن القرآن الكريم تتعرف على تشريع الرحمن ، وعلى يجوز فيه قتل « صاحب البدعة » أو « الكافر » الذي لا يعمل مسلاماً ؟

إن القاعدة التشريعية القرآنية تنهى عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق . وتكرر ذلك الخطي في القرآن الكريم ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ ١٧١/١٧ ، ١٧٢/١٧ ، ١٧٣/١٧ . أي من القاعدة الأصلية هي حان الدماء وصيانة النفس ، والاستثناء ان تستحق النفس القتل إذا ارتكبت جريمة قتل . أي في المصلح ، ولذلك كان تشريع المصلح خلق ارتكاب جريمة القتل قبل حدوثها أي لتأكيد القاعدة القرآنية في صيانة النفس وحسن الدماء . والله تعالى يقول : ﴿ ولتم في المصلح حياة ﴾ ١٧٢/٢٠ ، لأن القتل إذا علم أنه سيؤذي الحق إذا ارتكبت جرمته فيصلح عن تنفيذ جرمته ، وبذلك يكون له الحق نفسه من الموت ولذا الصيغة أيها .

ويدخل في باب المصلح تلك الحروب الدفاعية التي يخوضها المسلمون ، فالحرب في تشريع القرآن هي للدفاع ورد الاعتداء به . ﴿ ولا تقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تقتلوا في الله ﴾ لا يجب للمحاربين ﴿ ١٩٠/٢٠ ﴾ ﴿ من أعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما

وذلك كان كعب بن الأشرف يهودياً حربياً ، أي في مسكن إهداء الدولة الإسلامية خارج حدودها وقد بطل كل جهده في محاولة جميع المشركين لغزو المدينة واستخدم شعره في تهيج أحقاد فريش على قتلاهم وإيذاء المسلمين بالقول ، وكانت حالة الحرب المعلقة بينه وبين دولة الإسلام تستلزم التخلص منه بنفس القدر الذي كان هو يسعى إليه في التخلص من دولة الرسول عليه السلام . إذن هو عمل حربي مشروع إلا أنه لا يصح الاستدلال عليه في قتل رجل يؤكد في كل مناسبة أنه مسلم حريص على الإسلام وحريص على أن يصونه بعيداً عن مزایدات السياسة والأصبيها . وإذا كان القرآن الكريم يحث على إظهار الحربى - الذي يدخل العرب ضد الجيش المسلم - إذا ما استجبر بالمسلمين ، وإذا كان القرآن الكريم قد أوجب ذلك للمشركين كما في فن يذهب إلى بيته أمّا بعد أن يسمع كلام الله ﴿ وإن أحد من المشركين استجبره فاجره حتى يسمع كلام الله ثم إلفه مامته ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ﴾ ٩/٩ ، إذا كان القرآن الكريم يأمر بذلك بالتصية للمشرك المحارب إذا استجبر فكيف بالمسلم الذي يعيش بيتاً ولا يعرف كيف يستعمل السلاح ، ولا يعرف في مواجهة خصومه في الرأي إلا الحوار بالحكم والعدل ١١١ وواضح أن كل جريمة من خصوصه في الرأي جزاء من مواجهته في سلمة الحوار لمستأذنه بأذرع الرشاش في



د. أحمد منصور

شمن مبررات إنشائية كثيرة يسهل تنفيذها جاء قولهم في تقرير قتلهم للذكور فرج عودة أنهم قتلوه تاسيساً على فتوى لابن تيمية ورواية تاريخية عن اغتيال كعب بن الأشرف في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام .





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٩٩٢

ما اعتدى عليكم وانقوا الله واعلموا ان الله مع الظالمين ١٩٨٠/٧... اي فالحديث الذي يحث على دولة المسلمين يكون عليهم ان يقتضوا منه بالاعتداء بالقتل. ان هو نفس الضامن. وبمعدل والله تعالى يحذر من الاعتداء لانه لا يجب المحتدين ويأتي السؤال الهام. ماذا قال القرآن عن هذه الفتوى التي تبني قتل النفس التي حرم الله بدون وجه حق. ويتشريع ما اتى الله به من سلطان...؟

ان القرآن الكريم حين تعرض لهذا الاس بده بادية تاريخية تقتضد عن اول جريمة قتل في تاريخ البشر. او اول حرب عالمية. حين قتل قابيل اخاه هابيل. وكان ذلك في حياة آدم نفسه إذ ان القتل واجهته مشكلة. كيف يورى جثة اخيه. ثم تعلم من المراهب كعبية الدين. اي اننا اول جثة بشرية في التاريخ. جثة الضحية هابيل. اي ان آدم كان حيا لم يمت بعد.

ولكن ان يقتل ابن آدم لخاص جري بينهما حواي نعلم منه ان القتل رفض ان يدافع عن نفسه حتى لا يقع في جريمة القتل. فمن يستطع ان يده لثقتنا ما اذا ببسبست يدى إليه لثقتنا

إني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان تروى بالحق وإذنا فكل من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين.

ولكن القاتل كان قد اتى لنفسه بشرية يجهز له قتل اخيه. او بغيره. اقران في قلوبهم ان نفسه قتل اخيه لثقتنا فاصبح من المفسدين في اي الله يسجد ان اصدر الفتوى بغير مقتضيد وإصدار الفتوى استغرق وقتا طويلا فيه توازن الشر في داخله على فوازع الطبع. وفي النهاية. طوعت له نفسه. اي برزت وفرغت له نفسه القتل قتل اخاه.

وبعد ان قص القرآن تلك الجريمة الاولى في تاريخ البشر وبعد ان حكي الحوار والاحداث حدثت عن خطورة تلك الفتوى التي تجيز قتل النفس البريئة الزميمة قاتل: في من اجل ذلك عتبا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل

النفس جميعا ومن احياها فكأنما احيا النفس جميعا

ان الآية لا تتحدث عن مجرد جريمة قتل. وإنما تتحدث عن امر اخطر. هو الفتوى بقتل نفس بريئة لم تقتل نفسا ولا تستحق القتل بالخاص. والذي يصدر تلك الفتوى يكون قد اصدر حكما بالإعدام على النفس جميعا لان فتواه تقتل كبريرا مبري المفعول لكل إنسان يكثر في القتل. ولكل تشريعا يستند إليه القتل. اما الذي يتمسك بشرع الله تعالى ويلف ضد تلك الفتوى فقد اتخذ ضحايا كثيرين. وتعتبر قوله تعالى: في من اجل ذلك كاتبا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل النفس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا النفس جميعا.

ولفت النظر ان الله تعالى يصف قتل النفس بغير النفس بأنه فساد في الارض. في انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض. وجاءت كلمة فساد. مجسورة بالصفة اي انها صفة توصيفية لكلمة. بغير نفس. وهي ايضا مجسورة بالصفة. ومعروف ان الصفة تتبع الموصوف في إعرابها. مما يقطع بان القرآن الكريم يؤكد ان قتل النفس بغير النفس هو فساد في الارض. ولو كان الفساد في الارض هنا شيئا اخر غير قتل النفس بغير النفس لقال القرآن (انه من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض) ويكون إعراب الكلمة حلالا.

اي حلي كونه فسادا... والمعنى المقصود من ذلك ان الفتوى بقتل نفس لم تقتل نفسا إنما يكون فسادا في الارض. وهذا هو ما لفته القرآن الكريم في التعانيق على قصة قابيل الذي قتل اخاه.

ولفت النظر ان الآية التالية جاءت بتشريع اطلاق عليه الفقهاء. حد الحاربة وفتح الطريق. وهو قوله تعالى: في انا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او يمتوا من الارض. ومع ان المفهوم ان الآية تتحدث عن اولئك الذين يصلبون الطريق ويقتلون الابرياء وينشرون الزرع والترويع إلا ان القرآن يضع وصفا لشر لهذه الجريمة هو قوله

تعالى: في انا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا. وصف قطع الطريق وما يقتضيه من قتل وسرقة وإرهاب ياتى حرب ه ورسوله وفساد في الارض يأتي بعد حديث القرآن عن ابن آدم الذي طوعت

له نفسه قتل اخيه نظما ويأتي بعد حديث القرآن عن ذلك الفساد الثاني عن قتل نفس بغير نفس. اي ان مسبق كان توجيها مقصودا لما لى نعلم ملية قطع الطريق. انه ليس جريمة عدية. وانكنا قبل ذلك تستند إلى فتوى تبني قتل الانسان وتستندل اسوالهم وتنتي بينهم الزرع والخور. وتلك الفتوى لا تتطابق فقط تشريع الله تعالى الذي يلزم على كل الدماء وحفظ الأموال والأعراض. وإنما تنطري على الله كذا ونسب له ذلك التشريع الذي يباه. ومن هنا لا يكون الاس مجرد فساد في الارض وإنما يكون قبل ذلك حربا ه ورسوله والفرار على شرع الله وسنة رسوله.

له حرص الإسلام في تشريع الحرب الدفاعية للمسلمين على كل الدماء ما امن. والمقصود بخدمه هنا دماء العدو الحاربة. وذلك حتى لا يهدى الامر حدود الضامن. وتطلى في ذلك بانه واحدة هي قوله تعالى: يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فثبنوا ولا تلاقوا ان قالى إليكم السلام لتست مؤمنا تلحقون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغان كثيرة كذلك نكتف من قبل من الله عليهم فثبنوا ان الله كان بما تعملون خبيرا ٩١/١٠.

والمعنى الواضح انه اذا قام المسلمون بحرب لره الاعتداء لغيره ان يحاربوا حتى لا يقتلوا بريئا. ولو حدث ووقع اعدام يده بفساد او الاستسلام فلا يصح ان يقتلوه او يتهمة بأنه ليس مؤمنا. لانه ظاهري لان ايهم السلام قد اصبح مؤمنا. لان الامن والامن من معاني الإيمان. وهو قد بلغ يده بفساد الله انما حوانه لقد نزلت آيات القرآن الكريم تحذر على المسلمين ولجدهم في الدرك الاسفل من النار وتفضيهم بدمهم على الاسلام وإيذاهم للمني واستقامهم بقاء







المصدر : روزاليوسف ١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢ - ١٩٩٢

ورسوله ، ومع ذلك امرت الناس - وهم  
الحاكم للطاع - بان يعرض عنهم ومن  
إيمانهم له ، والآيات في ذلك كثيرة  
( منها : التوبة ٦١ : ٦٨ ، النساء ٨١ )  
وليس في تاريخ النبي عليه السلام  
انه قتل امرا من المشركين ، وهذا في حد  
ذاته دليل على انه لا وجود في الإسلام له  
يعرف بعد الردة - بله تعالى بعد ان  
حكم بكفرهم لرجاء عقوبتهم إليه هو  
تعالى فقال : ﴿ ان الذين آمنوا ثم كفروا  
ثم آمنوا ثم كفروا هم فسادا في الأرض  
يعن الله ليضربهم ولا يهديهم سبيلا  
يذكر المشركين - بان لهم عذابا بالئذ ﴾  
■ ١٣٨ ، ١٣٧/٤ .





المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قتل فرج فوده ؟

### أول كتاب يعبر عن فكر

أصدر الدكتور عبد الغفار  
عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة  
الأزهر ورئيس مجلة العلماء التي  
عزت فرج فودة قبل اغتياله  
بايام أول كتاب يعبر عن فكر  
التيار الإسلامي في اغتيال فرج  
فوده... الكتاب حساس تحت  
عنوان « من قتل فرج فوده » و  
« الأحرار » تبدأ من اليوم نشر  
الكتاب في جلفات وفتح الباب  
للتعليق والرد على مجيء بهذا  
الكتاب



عبد الغفار عزيز

### التيار الإسلامي في اغتيال فرج فوده

الله  
أكبر



الله  
أكبر

### فرج على فوده

دكتور

بدأ بيد بني القدر مصر الوحدة الوطنية





المصدر : ..... الدجراز

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٣١ أغسطس ١٩٩٤

التيار الاسلامي :

**زيادة النسل نعمة كبرى  
وليس صحيحا أنه يلتهم اى زيادة فى الانتاج !**  
الشيخ عزيز يقول :

**فرج على فوده كان « أنبا قبطى » !!  
كيف يخاطب فوده شيخ الأزهر بهذه اللمجة  
ويستنكر مخاطبة رئيس الجمهورية بأسلوب عباس**





المصدر: ..... (الحراري)

التاريخ: ..... ١٢١ أغسطس ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات









الدكتور فرج فودة نشر مقالا في مجلة أكتوبر في ١٩٩٢/٩/٢٤ تحت عنوان (عصر الاستبكية) . يعترض فيه بشدة على مقالات الدكتور محمد عباس التي يكتبها بجريدة الشاهد، وهي عبارة عن رسائل موجهة إلى رئيس الجمهورية، ويقول من إحدى رسائل الدكتور محمد عباس إنها أصليته بإرتفاع في ضغط الدم، ثم يقول : إن سلسلة المقالات التي يكتبها الأخ عباس الذي لم اتشرف بالتحرف عليه سياسيا أو كتابيا من قبل، تذكرنا بمحاولتنا الأولى ونحن هواة، حين كنا نتخيل أننا نجلس إلى السيد الرئيس ونكتب الصلح

ونأخذ راحتنا في الحديث . ويبتني الأمر بمحاولة نضمت عليها حين نقولها (في كبر) . وأنا شخصيا كتبت رسائل مطولة للرئيس السادات والرئيس مبارك وكان ذلك قبل نحو عشر سنوات . لكنني والحق يقلد لم أبهج ما بلغه الأخ عباس من مستوى لا أصبح -تسلي -بوصفه . لم

يقول : ما يعني أن يتحدث كاتب السيد الرئيس قللا ما معناه : إن عمره اليوم إلى تجاوز الخامسة والستين . وقد أقررت موعد لقلبك بريد . وسوف -ببإمكانك عن كذا وكذا . وساعتها إن يكون معه كذا وكذا . ويقول : أين اللبابة واللب والحواري -لرب وأين الفكر في هذا كله وبين هذا كله . ويمكن للقارئ الكريم أن يلاحظ بين كتاب الدكتور محمد عباس الذي فهم منه الدكتور فرج هذا المعنى الذي ذكره والذي خاطب به رئيس الجمهورية : وبين تاذلقة السلطة وعباراته فلامسية التي خاطب بها شيخ الأزهر . والتي وصلت إلى حد

الغالب والتخهير والتجدي - والتي ذكرنا بعضا منها في هذا الكلام . لقد أحتل إلى مجلس تأديب وأنا

المسجوبة وغير الثلاثة . ويخاطب بها شيخ الأزهر على ملا من الناس ول مصيبة علمه بإقراره الناس والداني مع إن الإسلام الذي ينتسب إليه ويقول إنه سئل عنه شيخ الأزهر يصرح بأن يدعو بالحكمة والوعظة الحسنة . كما أنه يعرف أن الصحبة على الملا فضيحة . كما يقول الإمام الشافعي رضي الله عنه

### الافتاء في الدين لغير المتخصصين

عندما كتبت مقالة بمجلة أكتوبر عام ١٩٨٨ تحت عنوان : (مشكلة مصر في قلة النسل لا في زيادته) قامت النشأة ولم تقعد . ورد علي مقال عبد كبير من الكتاب والمفكرين وهاجموني هجومًا عنيفًا . واعترض بعضهم على استدلالي بإراء العلماء النفس وعلماء الاجتماع . وقالوا كيف لي وأنا، علم دين أن أتعرض لخلق هذه اللقضايا البعيدة عن تخصصي، مع أنها من صميم تخصصي . وهي مجرد نظريات علمية يمكن استبعادها . ولا تحتاج إلى التعمق أو التخصص الدقيق . وقد جئت بها لأفرد مزاعم دعاء تقليل النسل أو تحديده . ولولهم بأن القزوين والأولياء الاقتصادية والاجتماعية تحتم ذلك . وأن زيادة السكان البشريمة للنهضة أي زيادة في الانتاج . وبينت بإسارالم والإحصائيات وأراء الخبراء والمتخصصين . بأن الأمر لا يدعو مجرد سيطرة على الدولة . وأن زيادة النسل -نصفه كبرى يجب أن نشكر الله عليها وأن نستلهمها الاستعداد للإنسان . والذي نثبت بعضا من التقليل على صحة كلامي .

وقد فني بعضهم بشهوة إيماني . عن عمل فاسقة بجماعة الأزهر يمكن أن يبت هذا الفكر الخطير بين طلاب الجامعة الذين يخبرون في النهاية بمقالاتي في حال الدعوة . ويمكن أن يكون حجر عثرة في طريق تحقيق رغبة الدولة في الأهل من النسل وأن يروجوا الفكر شيخيهم الجاهل المتخجر

الذي يعلنه على الناس ويدل على صحتة . إن موضوع تحديد النسل أو تنظيمه موضوع عادي لا يمنع أحد من الناس من الكلام فيه أو التعرض له . وهو لا يتصادم مع مواظف الجنانير أو عقائدهم . وإنما يتصادم فقط مع فكر الدولة وخلفتها في هذا المجال . ومع ذلك - حروب كبرى : تحديد النسل جريمة في حق الدين والوطن ) ورفضت الدولة أن إيماني عن عمل بالجماعة . فخرج أن ما قوله لا يبرهن حشدا من الكتاب أو السمينين

فهل هذه هي الحرية التي يدعو إليها الكتاب . ويتفكرون على صرح واحد منهم إساء استغلالها لأفاد عامة السمينين عليه حين هاجم عقائدهم . وبشكل متلفع الخضر تحت اسم تخصصي المباحين الميمنية . مع أنه ليس من المتخصصين في الدين - وليس له الحق في التعرض في دقائق هذا الدين والفوس مع كبار العلماء المتخصصين في بحاره العميقة . من قل إن كل قضايا الدين يعان لكل مسلم ولو كان منها زواجا كرج فودة أن يخوض في دقائقها وتفاصيلها . والله يدعو إلى ضبورة التخصص في الدين حين يقول : (لو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم





إذا رجعوا إليهم لتعلم يبحرون) ويؤول (ولكن منكم أمه (أى جماعة) يدعوون إلى الخير ويأبسون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

### ضرورة احترام التخصص

لا يستطيع أى إنسان أن يفلح أمام الحكم بالدين عن منهم حتى ولو كان أكثر معرفة بالقوانين من المحامي المتخصص والصحيح منه لساناً وتوضيحاً للحق. ولا يستطيع أى إنسان أن يجرى عملية جراحية تحتاج إلى جراح متخصص حتى وإن سهل عليه إجراؤها. لأن القوانين تحتم أن يقوم بهذا العمل طبيب متخصص حاصل على مؤهل من كلية الطب ومفيد بتلقائية الإتياء. وهكذا بالمشقة للمهندس وكل أصحاب المهن التخصصية. حتى لا تصبح الأمور فوضى ويعاقب كل من يخالف تعليمات الدولة وشروط التقنيات المهنية. فلماذا إذن نؤرخ هذه القيود والشروط بالتمسك لأكبر التخصصات؟

ويسمح لكل الناس بمعارسة نصير وتأيول أحكام الإسلام وإبداء آرائهم الشخصية فيما أمده من أحكام وتشريعات؟ - مع أنهم ليسوا مؤهلين علمياً أو مهنيا للقيام بهذا الأمر الخطير الذى يتعلق ببقاء الناس وأموالهم الدينية. والذى يتمثل في الكثير منها ضرورة الرجوع إلى جمهور العلماء للعمل في جميع البحوث الإسلامية. لأن رأى الطبيب الواحد لا يكفي. حتى ولو كان طبيبا مخلصاً أو شيخ الأزهري. ثم كيف يميز فرج فودة أو غيره من العاملين لانتمسدهم الحق في التفسير أو التأويل والتصحيح والتعديل. ولا يميز مجرد اجتهد الشيب في فهم بعض آيات القرآن أو أحاديث النبي الكريم؟ وإن كنا نتخرب أن بعضهم انحاز في فهم وتصوير بعض الآيات والأحاديث.

### حقوق الإقبال فى مصر

كان فرج فودة يعرف أن أراءه والفكره التى يعتنقها ويروج لها لن تلقى قبولاً عند عامة المسلمين وأنها ستثير السخط عليه. وأن يجد انصاراً من أبناء دينه يؤيدونه أو يدافعون عنه. وبخاصة أنه كان يهجم الإسلام الذى يدين هو به. ويهجم كثيراً من أحكامه وتشريعاته بالمقصود وعدم ملائمتها للظروف

العصر. ويشوه رموز الإسلام من المصاحبة والظواهر. ويهجمهم بإجمل وصفه. وغير ذلك من اتهامات تشعبت تحت طائلة القتل. ولذا لقد لجأ إلى من يمكن استغلالهم لتجنيبه. وللوفهم وراءه. وهم إخواننا النصارى الذين لهمهم بأنه يريد إنتقامهم من نظم إخوانهم من المسلمين (١) واتهمهم بأنه يدافع عن حقوقهم التى يريد دعاة تطبيق الشريعة أن يحرمهم منها - واستغل هذه القضية استفلا جديداً. فاشد يستثير النصارى على إخوانهم المسلمين ويدعى لهم وللعالم الغربي المسيحي. بأنه حامي حامي الوحدة الوطنية التى لا يمكن أن تتم في ظل حكم إسلامي تطبق شريعة الإسلام وجعل شعاره كلمة حق أريد بها باطل وهى (الدين لله والوطن للجميع).

وكان يعرف أن الغرب المسيحي سيستأذنه ويحميه ويساعد على نشر فكره من خلال نشر كتبه وترجمتها إلى كثير من لغات العالم. بالإضافة إلى مساعدته لدى السلطة في الترويج لأرائه وفكره. من

خلال بعض وسائل الإعلام. التى لا يزال للغرب والمختبرين المصريين التأثير الكبير على العاملين فيها. أو للتأويل مستولية إدارتها.

ولقد انتهز فرج فودة وحجته. فرصة اختلاف الدولة مع بعض الجماعات الإسلامية للترويج لأرائه وعقلانه. بعد أن اتفق بعض المسئولين في بلادنا بأن عمله هذا يمكن أن يساعد كثيراً في محاربة ما نسميه الدولة بالمتطرف.

وهنا كانت بداية النهاية وفيل الكاس يملا! وأعواد الحطب

توضع فوق ظهر البعير حتى جاءت النقطة التى ملأت الكاس. ووضعتم القشة التى قصمت ظهر البعير. وأخرجت ظلت ظلاله لنهض حياته. نعم ظلاله لأن

الإسلام لا يوافق على أسلوب الغشيل على هذا النحو. إما كتبت الأسبب ولا يعطى هذا الحق إلا

الحكم بثلث به حكماً في حد شرعي أو حكم تحريزى يقره الفشرع

وتسمح به اللوائح والقوانين:

### تجنیه مطالب النصارى

وقد أثار مؤلف الدكتور فرج فودة من الإقبال وتجنیه للعلماء والدفاع عن مواقفهم واختيار الغلبة للمسيحيين لحزب المستنير منهم. كثيراً من الشكوك والتساؤلات. بل ذكر في أحد كبار المسئولين. بأنه كان قد تقدم قبل ذلك بعدد كبير من أعضاء الإقبال. ومن عرف عنهم أنهم من أصحاب الفكر المتشدد من النصارى وطب منه المسئولون لتقبل المدد حتى لا يبدو للناس أن الحزب حزب ديني مسيحي. فقدم الأسماء التى أعلنت في الصحف وأنها أيضاً عدد كبير من النصارى. وقد وقعت فودة العلماء بالإعتراض على تأسيس الحزب بعد إحساسها بإفترض الحاقلي من إنشئه. وبشر هذا الاعتراض (القانوني) بجدية الشور. والذي انتهجه بعض الصحف بأنه كان من أسباب التحريض على مقتل الدكتور فرج الذى تم بعد نشره بأربعة أرقام فقط. مع أن لتهجم الذى قبض عليه

في الحادث قل إنهم خطوا لهذا الإقبال منذ أكثر من شهرين. كانت هذه العلاقة الخاصة جدا

لقد دعا الدكتور فرج فودة عن مطالب النصارى لآلتا للنظر. وتخصيصه بتطبيق الشريعة على لا دائرة مصر الجديدة التى يمكن بها.

ولا شك أن هذه الشكليات يمكن تصحيحها إذا عرف الناس أن الدكتور مصطفى اللقي سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات ذكر في





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣١ أغسطس ١٩٩٤

الرسول النبوية. وقلة سجل  
وكذاب

والغريب أن يطلب فرج فودة  
بذلك. ويجهل هو تمليع الإسلام  
الذي يزعم الانتساب إليه. ويهتم  
كبار الصمعية بفسله والسرة.  
ويرى أن ما يفعله من قبيل حرية  
الفكر. ويريد من المسلمين عدم  
التعرض لموضوعات التنكيت  
وتفسير بعض ما جاء في الإنجيل.  
حتى ولو من قبيل حرية الفكر.  
التي أعطى لنفسه الحق بإسماها في  
رفض كثير من أحكام وتعليم  
الإسلام. مع أن التنكيت في  
المسيحية. هو الذي يلحق ضرراً  
حزماً للنفس الدين جديد يصح  
الله به العقيدة التي حرقت والتي  
جعلها الله عقيدة واحدة وبينا  
وأحد من لدن آدم إلى قيام الساعة.

## مشاركة النصارى في البرلمان

يرى فرج فودة أنه لابد من  
مشاركة النصارى في البرلمان ولو  
من طريق التمثيل إذا اشترطوا  
الوصول إليه من طريق الانتخاب.  
مع أن ذلك لا يتم مع الأقليات في أي  
بلد من بلاد العالم. ويعتبر أن عدم  
تمثيلهم من طريق الانتخاب. أية  
عملية الخناق وترجيح ليقول: -  
فلنلاحظ أن انتخابات عام  
١٩٨٤ وانتخابات عام ١٩٨٧ قد  
لجرتا بأسلوب القوائم النسبية  
وتحت إحدى حجج المؤيدين  
للقوائم النسبية أنها تتيح للميات  
الأحزاب المسيحية وضع عدد مالم  
من الأقباط ويمكن أن ينتج ضمن  
القائمة - طال أن التمثيل لصالح  
الحزب بعد فشل جميع المرشحين  
الاقباط منذ ١٩٥٢ في النجاح في  
دائرة على أساس الانتخاب الفردي  
الأمارات لفترة - لا تزيد من أصابع  
اليه الواحدة. ورغم ذلك فقد كان  
ملاحظاً أن نسبة الأقباط سواء في  
رأس القوائم أو بداخلها شديدة  
القلة ولا تتناسب على الإطلاق مع  
أي توهمات متفائلة. والنتيجة أن  
عدد الناجحين من الأقباط كان أقل  
من عشرة أعضاء في كل مرة أي أقل  
من ٢٪. ولا ولم هذا على التمثيل  
وإنما اليوم هذا على القوائم  
الحزبية التي كان يمثلها أن تنتظم

والقائمة الطائفية لأسباب عديدة  
وجذور عميقة. بيد أن أحداً لم يقل  
في تقريره شيئاً رئيسياً - على حين  
تبقي الأسباب الأخرى رغم أهميتها  
أسبانيا لا ترقى إلى مستوى السبب  
الرئيسي عملاً وثائقياً - أما السبب  
الرئيسي فهو سوء فهم بعض المسلمين  
في مصر إلى إقامة دولة دينية  
إسلامية. واستجابة الرأي العام  
جزئياً لهذا السبب.

حتى عقليته بتجميع البرامج  
الدينية في الإعلام كان بسبب  
اعتقاده أو ادعائه. أن هذه البرامج  
من أسباب الفتنة الطائفية. ويقول  
في كتابه (الطائفية في أين؟ ص  
٣٢، ٣٣) إن ذلك يؤدي إلى خلق  
مناخ موات لرياح الفتنة الطائفية.  
لأن تحول الآراء لرياح الفتنة الطائفية.  
إذاعة مصرية وتلفزيون مصري  
إلى تلفزيون إسلامي أو إذاعة  
إسلامية. لم يزيد من إحساس  
البعض بالسطوة ومن إحساس  
البعض بالقرية.

كما أن الدكتور فرج يرى في شرح  
الشيخ الشعراوي لآيات القرآن  
التي تتعلق بالتنكيت وغيره من  
مفاهيم النصارى شيئاً من أسباب  
هذه الفتنة الطائفية (١).

مع أن مثل هذه الموضوعات التي  
تشرح للمسلمين هي من أصول  
طبيعتهم. ولما أن نعتقد ما نشاء.  
كما أن لهم أن يعتقدوا ما يشاءون.  
طالاً لا نجبرهم على الإيمان  
بمعتقدنا. فهم يرون أنهم على حق  
ومن عداهم كافر خارج على الملأ  
الصحيحة ومن أهل النار. ونحن  
أيضاً كذلك. وكل أصحاب العقائد  
بل المذاهب يرون أن مذهبهم وحدهم  
وعقيدتهم وحدها هي المذهب  
الصحيح والعقيدة الصحيحة.  
الليس لهم عقداً سوى السلوك  
والعملية. أما العقيدة فهي أمور  
شخصية بحتة. وليس لأحد أن  
يقره الآخرين أن يحفظوا هذه  
الآيات من القرآن ولا يتصرفوا  
لتصرفها أو فهم معانيها لأن الله من  
النصارى تتشابههم الكبار - كما أنه  
لا يقلل من لثقافة الإسلامية في أي  
بلد مسيحي. وبين بأي دين من  
الديان أن يطلب بحرمان هذه  
البلاد من شرح تعاليم دينهم التي  
تضي بكر من عداهم. واعتبارهم  
ممن سيجرمون من دخول الجنة -  
وتحت تعرف أن آلاف الكتب طبعت  
وتطبع في الغرب وكلها هجوم على  
الدين الإسلامي ولأنه على إعاء

إحدى محاضراته العامة للمتدين  
على حب النصارى للمسلمين.  
ووجود انتقام بينهم. ووجود  
يخش تطبيعها مشاعر النصارى.  
سبياً من أسباب هجوم الإسلاميين  
عليه. على الرغم من أنه يحاول  
إثبات أن تصحيح الإسلاميين على  
تطبيق الشريعة هو السبب الرئيسي  
للخلاف الطائفي أو الفتنة  
الطائفية.

يقول في كتابه: الطائفية إلى  
أين؟ ص: ١٩. للخلاف الطائفي  
بالإيقاظ. وإثني مطالبهم. والدفاع  
من موالفهم. وانهاج المسلمين  
بهمض خوفهم. وتخويلهم من  
تطبيق الشريعة الإسلامية. التي  
فل عنها فرج فودة إنها ستفرض  
عليهم الجزية وتصرهم من  
الوظائف القيادية وتمنع قبول  
شهائهم. وتعاملهم على أنهم  
مواطنين من الدرجة الثالثة. طار  
كثير من الشكوك والتساؤلات - فهو  
يدعوهم إلى المطالبة بتأسيس حزب  
مسيحي والاعتراف رسمياً بأن  
رفضه لتطبيق الشريعة الإسلامية  
ليس زلفاً سياسياً ولا مطلباً حزبياً  
عارضاً. وإنما هو عقيدة تملأ الطل  
نفسه وسيفعل يحمل لأوامر ما قال  
فيه عرق ينشئ.

يقول في نهاية أصل عقده للحديث  
عن الأقباط ورفض الدولة الدينية  
التي تؤدي - برزعة - إلى الاستطالة  
عليهم. إنني أن أترك للتصديق لهذا  
الامر ما حبيت. وإن أترك هذه  
الدعوة ما قال في عرق ينشئ. وإن  
اترحز من إيماني بأن كل هذه  
الدعوى سياسية ليست فوق  
الدين - وليس ربما ليس فوق  
السياسة - وإن أم أن كل عرق  
مسلمهم أنها الفتنة. لمن الله من  
تقدم للتاريخ من دائرة شبرا التي  
يكتل فيها النصارى وليس عن  
أفطها وحفظ الله مصر من  
أخطارها.

وإذا أدى ذلك إلى نسج بعض  
الشتائم حول علاقة فرج فودة  
بالأقباط ودعواها بين الناس - ومن  
هذه الشتايم القول بأن الإناء  
شهوة يفرضه شخصياً في تعميل  
النصارى في كثير من المحال -  
وعنها أيضاً أن الإناء شهوة أصدر  
توجيهاً إلى الكنيسة لتأييده في  
الانتخابات البرلمانية بدلالة أنه





المصدر : **الحرار**

التاريخ : **٢١ أغسطس ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اول رأيت تحريضا للنصارى على المسلمين مثل هذا التحريض ؟ إن الكثيرين من كبار النصارى وكبار مفكرتهم ومفكرتهم قد دخلون من التعرض لكل هذه الموضوعات ، وربما يقتلون بمجرد التعرض لبعضها بلاتلميح وعلى استحياء ، أما الدكتور فرج على فودة فقد نصب نفسه مدافعا عن حقوق هؤلاء المجهزين المظلومين ( !! ) - ويرفض حكم الله الذي يقرر من يرفضه حتى لا يجر شعور هؤلاء النصارى الذين استغلهم فرج فودة ليعود على اقتحامهم إلى الملة التي ينشأها ولتحدث عنه - صنف النعم وكعليها العلمانيين - وليقولوا - وقد قلوا إنه لجرأ مفكر في هذا العصر . وحامل لواء الدفاع عن حقوق الإنسان لك كان كثير من الناس يسألني عن بيعة الدكتور فرج فودة ويتمجبون حين يعرفون أنه مسلم وأن والده اسمه ( علي ) وأن جميع أفراد الأسرة من المسلمين أيا من جد .

كثيرون يسألون حين يقرأ بعضهم في كتبه مطلقه بحق مشاركة النصارى في التشريع والقضاء والجهاد - وضرورة أن تقبل شهادتهم كسائر المسلمين وأن يكون الجهاد في سبيل الأرض وحدها حتى ينسني لهم أن يشاركون فيه - وينسني كذلك الإلزام بالشهادة أن مات فيه من الجميع . ويقول : - معاذ الله أن يتصور أحد أنني ادافع عن القباط مصر . فإنا نكره أن يلصق المصريون إلى مسلمين وقباط وهم لدى مصريون لمصب .. ثم يقول : إنني عندما ادافع إنما ادافع عن مصر . وإنما أرفض أن يشاركون مصري وأن يكون مواطن حق الشهادة لأنه مصري مسلم . ولا يكون مواطن آخر هذا الحق لأنه ذمي وأرفض أيضا أن يكون حق الحكم لفرق من المصريين دون فريق . أو أن يكون حق التشريع لفرق دون فريق . أو أن يكون حق ولاية القضاء في أي أمر لفرق دون فريق . أو أن يكون حق الدفاع عن الأرض - وتكون الأرض ولا شيء غير الأرض - لفرق دون فريق )

الفرصة لتصحيح المئات وتعديل الأوضاع غير الطبيعية وغير المألوفة .

ولا بدنا الدكتور فرج من إيران مخالفا للنصارى من قضية تطبيق الشريعة . بل يجرهم على رفض هذا التطبيق الذي سيعيد إليهم اسم الذميين - ويطلقهم بالجزية . ويرفض قبول شهادتهم . ويمنعهم من أن يكونوا ولاية أو قضاء - ويرى أن النصارى إن قبلوا ذلك تخلوا عن إنجاب عظيم حقيقته البشرية واسعة حقوق الإنسان وتخلي الدكتور فرج أنه في حالة تطبيق الشريعة سيمتلك الإحساس بالعودة شيخ الأزهر إلى الدرجة التي يذهب فيها إلى مجلس الشعب ويحصل صدارة كرسي الزوار مرافقا الشواهي وهم يناقشون قضية الصلاة وأنه من المظلي في هذه الحالة أن يدعو النصارى شعية إلى الصيام وإنهاء الاحتفالات الدينية . في الوقت الذي يلجأ فيه المسلمون إلى مساجدهم والالتفاف حول أمهم . ويلجأ الأقباط إلى كنائسهم ويلتفون حول قساوسهم - وإن ذلك سيكون مظهرا من مظاهر التعبير عن تشرد أبنائه الوطن .

## تحريض النصارى على المسلمين

ولم يفتك ( الانبا ) فرج على فودة بذلك . وإنما ظل يحرض النصارى على المسلمين . ويعلن بأن هناك تمصبا وتغليبا . ويبرر مطالبتهم في المشاركة في الحكم الوزاري الهامة . والربط العليا في الجيش والشرطة - إلى حد أنه يؤكده بأن هجرة عشرات الآلاف من الأقباط - كما يقول - سببها التعمص الوثغلي ( !! ) . ويقول : « ولو اعتد السؤال ( أي هجرة المؤامرات الطمعية من الأقباط ) لأحلكوا إلى مناصب الدولة العليا في كل القطاعات . ولذكروا لك أنه قد أصبح عرفا أو كك يصبح .. إلا يقول الأقباط كراسي وزارية في الوزارات الهامة مثل الخارجية أو الداخلية . أو الشراعية . أو الزراعة . أو رؤساء مجالس الإدارات . وسوف تفكر الشكوى بالقسمة للربط العليا في القوات المسلحة أو الشرطة .. »







## مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف

٩. نُشر اليوم ، تعليق الدكتور يونان ليبب رزقي على التعليقات التي تناولت مقالته « هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها السياسية » ، وتشير إلى أن « الحوار القومي » نشر كل التعليقات التي وصلتته تعارض وجهة نظر د. يونان . لكننا لم نتمكن من نشر تعليقاتكم لعدة بسبب حجم مجاهد بهما من عبارات وأوصاف مرسله تخرج عن التقليد « الحوار القومي » .

## ثلاث ملاحظات أساسية

الحوار الواسع الذي أثاره مقال « هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها السياسية » ، كنت أتوقعه بل كنت أسمى إليه من خلال لجوئي إلى « صفحة الحوار القومي » لنشره الآن ، وقد أذن هذا الحوار على الانتهاء لهذا بعض الملاحظات الأساسية ترى تسجيلها حوله ،

( الأولى ) هذه الملاحظات ما أتسم به من حدة من بعض المشاركين ، وهي حدة مفهومة على ضوء الجو الملتهب الذي صدر فيه المقال ، وعلى ضوء أن مصر ، بل المنطقة العربية والعالم الإسلامي ، لم يفتدة مضمونية في تاريخها تشابري خلالها الرؤى وتخطت الأروق .

غير أن هذه الحدة تبدو غير مبررة عندما نقول إلى محاولة الحكم على « صافي السرائر » وهو منهج نهى عنه الإسلام واقتضته محاكم القضاة في أكثر عصور أوروبا قديما ، وعندما عمد البعض إلى لجزء بعض عبارات اللقال ليتأسس عريضة التهام أراوا أن يضعوها لمصاحبه وعندما حاول هؤلاء أن يعتبروا اللقال هجوما على الإسلام رغم حرص قلائد أثناء كتابته على التاكيد أن القضية قضية سياسية ، حتى أن عنوان الجزء الثاني من اللقال كان « تمييز السياسة » وهم في سمعهم لهذا لم ينسوا بالطبع التذكير في مواقع عديدة باسم صاحب اللقال باعتباره من غير المصليين .

وقد اتفق مع هؤلاء على مثل هذا القول إذا كانت المسألة مطلقة بالدين ، ولكنني لاتفق معهم إذا كانت مسألة سياسية ، فمن حق كل مواطن عند أن يدلي برأيه ، وبقيما فإن شخصا مثلي ، مصريا حتى الشكاع يعلم تماما مدى التدين الراسخ في نفوس كل المصريين ، مسلمين والباطل . وإن يخطر على باله باليديهة أن يتحدث عن الدين ، ولكن الحديث انصب على التدين . تمييز السياسة ، ولكن قديرين التروا حذف الياء رغم مايسببه هذا الحذف من انقلاب في المعنى .

وقد ذهبت قلة من أثرت الأخذ بهذا المنهج إلى سوق بعض الإفاضة ، بل العبارات ، التي لم ترد أصلا في اللقال ، وقد تصوروا أنني قلتها . أو كان ينبغي أن قولها ، بحكم شهادة ميلادي على الأقل (١) مما يعادل قلة الأخذ بفكر محاكم القضاة ، والحقيقة أنني لامتد ردا على هؤلاء الأخوة بحكم أنني لاسلطعني الرد على عالم الله ، وعالم يخطر على بالي لحظة أن أقوله .

تأتي بعد ذلك تضيعة اللقال الذي ساق مجموعة من الحقائق التاريخية ليخرج منها باستدلالات رأى أنها تتناسها ..

وبينما رأى بعض المجاورين أن هذه الحقائق « لرامه فيها » ، فإن آخرين شككوا في صحتها ، مما يعقل الملاحظة الأساسية ( الثانية ) من مجموع الملاحظات التي تقدمها هنا ..





تخيار من آراء الحقائق أكثرها للجمل الذي وصل أحيانا إلى حد الاستهجان بل والطعن ..

● الحقيقة الأولى: التي جاء فيها إشارة إلى إحصائيات عن لاسمحة الواسعة لدماء الدولة المدنية في أجهزة الإعلام ، وقد اشكر زميل كريم ممن شاركوا في الحوار بوجود مثل هذه الإحصائيات ، وأني لأرجو أن يعود إلى صفات مجلس الشعب السابق وإلى ربو الأستاذ وزير الإعلام على بعض الأسئلة الموجهة إليه في هذا الشأن ، وهي ربو حصلت بالإحصاءات .

● الحقيقة الثانية: لتصل بالإشارة التي جاءت في المقال من أن بعض المتطرفين قد فرغوا الجزية على الإتيان في بعض مناطق الصعيد ، وهو القول الذي أثار استنكاراً عند البعض ، وأني لأرجو هؤلاء أن يعيدوا للتقرير ه اللجنة المصرية لحقوق الإنسان ، عن عام ١٩٩١ وسوف يجدون فيه تسجيلاً لهذه الحقيقة ثلاث مرات على الأقل .

يبقى بعد ذلك فيما يتصل بالحقائق أن المشتغلين يعلم التاريخ وأنا منهم قد تعلموا أن يتعاملوا مع الحقائق كما هي ، وليس كما يحبون أن تكون .

باني القسم الثاني من المقال الخاص بالاستدلالات ، ولاستطيع أن أدعي احتكار الحقيقة في هذا الصدد إلا لفئت مصداقيتي العلمية من جانب ، ولما كنت لجأت إلى صفيحتنا العديدة بحثاً عن محاورين من جانب آخر ، وهو بحث يسعى قبل أي شيء ويعد أي شيء للشباب الأيدي لاستجلاء الحقيقة في قضية تمس كيان الوطن المصري ومستقبله .. باختصار قد كنت أعلم أن هذه الاستدلالات خلافية بالضرورة .

ولعل أكثر الآراء إثارة للخلاف كان الرأي بعللة بين المعتدلين والمتطرفين والذي راه البعض ، مفرضا ، والرأي بأن ثمة مواجهة بين الدولة وبين الداعمين للدولة المدنية في مصر راح ضحيتها الكثير فرج فورة .

ورغم حدة الخلاف بين هذه الاستدلالات فإن بعض من شاركوا في الحوار قبلوا بها ، ويعبر التعقيبان المنشوران في أفرام ه أغسطس الماضي على أن المسألة خلافية فعلا ، فبينما رفض أحد التعقيبين مناهضة اليه في هذا الشأن فقد قبله التعقيب الثاني ، والتعقيبان متجاوران .

يبقى القول أي منحن للمفكرين الإسلاميين المستعربين بتوضيح ، وهو أنه لم يخطر على بالي للحظة اتهامهم بأنهم يتبادلون الآراء مع قنصائير المتطرفة في توظيف الدين توظيفاً سياسياً ، ولكن من عنيهم كانوا أولئك الذين أخذوا في أنفعال للدرائح لعمالة قنصائير منهم كانت موافقا منه محتاجة أو موافقا حياله غير مخطئة ، وأظن أنهم لن يختلفوا معي في هذا .. لأنهم مفكرون .

ولا يسعى إلى النهاية إلا أن اشكر صفحة الحوار القومي ، على حفاظها على تقاليد الحوار فعاتت مثيراً لجميع الآراء ، المعارضة والمؤيدة لما جاء في هذا المقال ، ويعلمني أنه كان يجدو الجميع مصلحة هذا الوطن قبل أي شيء آخر ويده .

كاتب المقال استاذ التاريخ الحديث جاسم من حسم  
وعبر اللجنة المصرية للوحة الوثائق





المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ جمادى الأولى ١٩٩١

• هل يجيز الاسلام التشهير بالاموات  
الذين عجزنا عن مناظرتهم وهم على قيد  
الحياة ؟

**الدكتور عبد الفار عزيز عليه ان يتقى الله**

**فرج فوده كان رمزا**

**للمفكرين الاسلاميين الوطنيين الشجعان**

**مصطفى الجمل**  
لا بد ان تكون واحدة مما جمل :  
سبق لاني لست مع الذين يقولون  
ان الدكتور عزيز في حياة الرجل اثر  
السلامة وليس الخذل معه في  
معارك فكرية شهد الجميع فيها  
للغيد والسبق والتجويد .  
لكن المؤكد ان الدكتور عزيز  
تحسن فرصة وفاة الشهيد للتشهير  
به والتعدي ب فكره وهو امر ليس من  
اخلاق الفرسان على اية حال .  
استاذن العالم الجليل وقراء  
الاصرار في قراءة هذا  
التعليق !

الدكتور عبد الفار عزيز يصف  
الدكتور فوده بأنه يعتدي على  
حرمة الدين دون ان يقدم دليلا  
واضح للعالم محدد القسائم على  
ما يقول ولا جاز لشخصي  
الضعيف ان يصف الدكتور عزيز  
بأنه يعتدي على حرمة الدين  
لانيه إلا لانه يتكلم في الرأي او  
يعتد في غير ما اعتد !!

من حق هذا السؤال ان يفرض  
نفسه الآن وان يبدو منطقيا في  
نفس الآن ... ماذا لقط في هذه  
الآونة كتب الدكتور عبد الفار  
عزيز كتابه في الرد على فكر الفقيه  
الدكتور فرج فوده .  
ان الدكتور فوده لم يعلن فكره  
قبل وفاته جملة واحدة بل ظل  
سنتين طويلة ينشر هذا الفكر في  
كتب باسعار زهيدة وفي صحف  
ومجلات يقرؤها العامة والخاصة .  
فهل لم يقرأ الدكتور عزيز ماكتبه  
الفقيه إلا الآن ؟ ! !

وإذا لم يكن الأمر كذلك فلماذا  
سكت الدكتور عزيز وهو العالم  
الجليل من الرد على فكر الرجل كل  
هذه السنين ؟ وهل سكته هذا  
كان سكوت عن حق والسكوت عن  
الحق شيطان ونحن من هذا  
المنطلق منقسمون عن سماع  
الضالين . كل الضالين ... لم  
ان الدكتور عزيز شغلته عن الرد  
اشياء أخرى .





## معلوم من الدين

ثم يذكر الدكتور عزيز في فقرة ثانية أن الفقيه كان كلامه يفتنهم اختاراً لمعلوم من الدين بالقسوة وأنه استلهم مثل ماذا يفكر عزيز؟ وهل فهمت أنت كلام الرجل هو الفصيل الوحيد في الحكم عليه وعلى عقيدته... من أنت يارجل حتى تحضي نفسك الحق في الطعن في إيمان الرجل؟ هل فلتكت عن قلبه؟

ثم يطالب الدكتور عزيز بمحاكمة الفقيه وجماعته... على أساس أنه يترتب على المعظم أو الإمام اختلال بواجب مفروض عليهم كما تؤدي أعمالهم إلى استئثار وضرب جواسيس المسلمين في الداخل والخارج!!

ولعل هذه الفقرة وبكلمات عظيمة بأن تجعل المرء يستغفر الله ألف مرة وهو يضرب كما يكلم محترس ما هي أفعاليهم التي يترتب عليها اختلال بواجب مفروض عليهم يفكر عزيز؟ وما هي أفعاليهم التي تؤدي إلى غضب واستئثار جواسيس المسلمين في الداخل والخارج؟

هل كان الدكتور فوده ينادي جماعة ترهب المسلمين في الشوارع والمنازل وتقتل المقاتل من أبناء المسلمين بمجة أنهم يفعلون في ظلمة ظلمة؟

هل قد الدكتور فرج جماعة للفت الرئيس السادات والدكتور المنصوب وعبروه على مقلتين من شيوخ المسلمين في أسبوع في عيد الأضحي، هل كان الدكتور فرج يبيع الإفتخار لأنه سني؟ ويحرم التوسعة والمختار لأنها يفتننا النساء ويطلب بهدم برج الجزيرة لأن به إيهام جنسي هل كان فرج وجماعته يسرقون محلات الذهب التي يملكها مسيحيون ويحتفلون في أحوال غير المسلمين فتيمة للمسلمين؟

هل كان فرج فوده يحرم ولاية المسيحي ويمنع العودة بين أبناء وغيره من الذي تؤدي تصرفاته إلى الذلة للمسلمين؟

من يفكر عزيز؟ هل يقفب المسلمون من المنكفرون واليهوديين، من المارقين ما يفرضون من التفكير واليهوديين من التفكير في المجتمع الذي أنت واحد منه.

## التطرف في الدين

ونضل إلى عبادة يقول فيها العلم الجليل : هذا ولا يقضي أن التطرف إلى الدين أفضل من التطرف عن الدين فالأول قرب والثاني جهاد ويعد وشقان لميلتهما .

للتعريب على الجماعات الإسلامية التي تطرفت إلى الدين عندما تقرا هذا الكلام لننصق ونندس وننتهك ونقتل للتريب عليهم لأنهم اختاروا القرب الذي ليس له علم الأثر (١١)

التطرف إلى الدين يفكر محسوب على الدين ونتجابه نتخلص من الدين ولا نشفي له إلا العداء التطرف إلى الدين يفكر عزيز هو الذي جعل الآخرين ينظرون إلينا على أننا نمتشق سلفه الذماء وننوب حيا إلى الترجمة والتخلف وهذا لأنه انتقل من الدين العقيدة وليس قريبا إليه إما التطرف عن الدين فهو محسوب على أصمعية بالقسوة هون عليه يفكر عزيز ولا يجرأه فليار ولن يتجبه من ظلة القول أن تنكر بين السطور أنه لا تفر اجتهاد المستعجلين للفت أول من يعلم الله أن تستطيع لهذه العبارة تفسيراً خوفاً من التطرف إلى الدين وخوفاً من الذين اختاروا القرب، وايتموا عن الجهاد

## الكتابة في الدين

ويذكر الدكتور عزيز سؤالاً مل الفقرة من تكراره مضمون السؤال أن الفقيه متخصص في الاعتقاد الزاوي طبعاً إذن يترعرع للكتابة في الدين؟ وكان الدين حكر على أصحاب المقام وكان الإسلام يبيع الاجتهاد ويقول دون آخرين وكان الله قد اقتصر في خلقه للقول على الآخرين فقط وبمقدورنا أن توجه الدكتور عزيز سؤالاً شديداً : لماذا يفكر عزيز فترت للعمل السياسي والكتابة في الصحف مع أن حدود كبره في أسوار الجماعة . رغم أننا عزنا عن طريق الصحف السياسية ولم نترك في طريق الدعوة أو الخطبة؟

## الفقوى

أما موضوع زواج الفتاة الذي يفتنه الدكتور عزيز فقد لير على هذه الصفحات من جريرة الإحراق في وقت ليس يبعيد بين الدكتور فوده رحمه الله وبين الدكتور القوي رحمه الله أيضاً .

وليس هذا مجال الفقرة بين ملكيته الدكتور فوده ومرو به الدكتور القوي وليس هذا أيضاً مجال الفقرة بين لغة كل منهما .. فقد أصبح الرجلين في دار الحق بفضل الله بينهما لكن المؤكد أن الدكتور عزيز لرا هذه الفقرة الصحيحة ومع ذلك لم نقرأ له حرجاً واحداً لاتخاذها واتخذها مع أن كثيرين أبنوا بعلوم في هذه الفقرة . الاستاذ محمد شبل والدكتور محمد المسير والدكتور زيات عثمان .

## الهجوم على الإسلام

أما قول الدكتور عزيز بأن الفقيه كان يهجم على الإسلام فهو لير فيه من الجشعي على رجل رجل من الدنيا يكلم ما فيها وما فيه . وأشهد الله أنني ما قرأت لفقيه حرجاً يهجم فيه على الدين إلا إذا كنت تعبير نفسك ( الدين ) أو لخصت عليه آية لما حدث قبل بين الدين "تحصيلين باسم الدين ... في المؤتمرات الدولية والدينية الإسلامية مقابل دولارات وأوراق بنكية

أما قوله أن فرج كان يغلط حين يتحدث عن الدولة الدينية فليقلطن دم إعداء فرج الذي وهب حياته لتحرر المملكات التي ربات في كتب الله !!

## الفقهاء الوضعي والشرعية

ويؤكد الدكتور عزيز قول فرج بأن حجم الاختلال الموجود في المجتمع المصري أثر عليه بما كان يسود المجتمعات التي كانت تحكم بالإسلام وبخلافه والمجتمعات التي أتت تحكم باسم الإسلام رغم أن رأى فرج صلب تماماً ولبيناً على ذلك مؤيداً عتب التاريخ عن حكم الأمويين وحكم العباسيين وما كان يحدث لهما ولبيناً على ذلك أيضاً ما نراه بالمشاهدة في دول مجاورة تطبيق الشريعة الإسلامية وتربية ربات العمل والإيمان وخلد القومية البرابرة ما يندي له الجبين وأنت تعلم ذلك جيداً .







وعلى الدكتور عزيز أن يوضح موقفه من الجماعات الإسلامية وهي فصلية من فصلات التيار الإسلامي التي قلت السمات باسم الإسلام وقلت المحجوب باسم الإسلام وقلت جنود الأمن المركزي في أسبوط باسم الإسلام .  
على الدكتور عزيز أن يوضح موقفه من الشركات التي تهبط أموال البسطاء باسم الإسلام .  
على الدكتور عزيز أن يوضح موقفه من الجماعات التي تهدد بضرب السليحة التي هي إحدى ركائز الاقتصاد القومي بل تهدد بضرب الاقتصاد القومي كله .  
هل لنا بالدكتور عزيز ماركيز في الفتوى بالدولار وفي منصب المستشار الديني في البنوك الإسلامية .  
هل لنا بالدكتور عزيز هل يجوز في عرفهم الاتفاق مع قوى إقليمية لإزعجة الأمن في أرض الحنكة .  
وقل لنا كيف تحولت أمريكا التي كانت بالأسس ( الشيطان الأعظم ) آل منفي لشيئى لقيادات التيار الإسلامي ١١٢  
هل لنا بالدكتور عزيز لماذا لم تهرج على منقطة الراحل الشهيد إن حياته وقد اعطها لكم في حق داني الأضر صريحة واضحة انه على استعداد لحاوركم في المكان الذي تختارونه وفي الزمان الذي تصبونه ( جريدة صوت جامعة الأزهر العدد الثالث ٩١ )  
لنتفق الله بأرجل ونقتشف نكس ياحور القديس في جامعة الأزهر وهي لمحو ملكون إلى مجهولة .. لنشعل نكس بتعليم طلابه كيف يقرأون وكيف يكتبون .

أما قول فوده بأن القانون الوضعي يحقق صالح المجتمع في قضايا الزنا أكثر مما تحققه الشريعة فهو قول جدير بالاحترام والاعتناء فيه من المصواب والعقلانية ما يرفع صاحبه إلى درجة الشجاعة في قول الحق ... وأنا شخصياً أرى أن الشريعة الإسلامية لو طبقت في مصر خصوصاً حد الزنا لسيحصل المجتمع إلى ما يشبه بلاد العم سام وإذا كنت لا تعلم ذلك وإنت المعلم الجليل فلك مصيبة كبرى وإن كنت تعلم وتكتر على المجاهرين بقول الحق لمى مصيبة إنك أكبر .  
**الدولة العلمانية**

ونصل إلى المفرة التي يتحدث فيها الدكتور عزيز عن « العلمانية » ونحن قد نقول من الدكتور عزيز أن يتحدث عن أي شيء إلا حديثه عن العلمانية ... فقد كان الدكتور عزيز إلى وقت قريب عضواً بحزب الوفد العلماني الذي يتشكك بحكمه بالدكتور الوضعي ولم يزايد على رابع راية الطلقة بتطبيق الشريعة في أية انتخابات برلمانية سابقة فهل أباح الدكتور عزيز العلمانية لنفسه وحرماً على غيره ؟ .. أم أننا ينبغي أن نحسن الظن به ونقول أن هذا دليل على أن العلمانية ليست ضد الدين وأن الدكتور أياً تنظيم سياسي أن يسلك في سبيل السياسة من النظام والأيديولوجيات مثله له أن يسلك بينما يظل في نفس الوقت مستغنياً بينه وعقليته والعايا من مشاحنات السياسة ثم دعنا بالدكتور عزيز نتحدث بوضوح أكثر . إذا كنت بكيا على تطبيق الشريعة الإسلامية إلى هذا الحد فلماذا لم تقف في خندق المطالبين بها في مجلس الشعب ولماذا فضلت الانضمام إلى حزب الواد العلماني - أكثر العلماني - مجرد أنك تروا فيه منسجاً على الانضمام إلى التحالف الإسلامي الذي جعل هدف تطبيق الشريعة الإسلامية على رأس برنامجه لماذا بالدكتور عزيز .. وهل ملاحظت هذا كان من باب الدين أم من باب السياسة ١١٢  
مطلوب منك بالدكتور عزيز أن تجيب على هذا السؤال بقدرات بوضوح شديد وبدون لف أو دوران





## اللا دكتور ...

الاجتهاد  
الذي  
الشرق

من الصحف المصرية بعد إعدام اللا دكتور الزداعي لا يمكن أن يوصف إلا بأنه دليل خرف وإفلاس ويأس وليس دليل غضب أو

قوة. قالوا إن الكلمة لا تراهج بالرماس وهذا صحيح لأن كلمات المسلمين في مصر كانت دائماً تواج بهيل المشقة (الشهيد) سيد قطب والشهيد عبد القادر عودة وغيرهم كثير (الفريق) الفريق الشاذلي سجون بتهمة كتابة كتاب يكشف أسرار (العيش). أما كلمة اللا دينيين فلها التكريم والاحترام الكامل وبالتالي فمن قلة الأدب أن يطلق عليها أحد الرصاص. ولكن هناك من يطلق كلمة أو كلمة حق كما قالوا أو حتى يمثل العلمانيون أنفسهم أو فيه شبهة فكر؟ هذه هي القضية. اللا دكتور كان مجرد محرض وشتم في المسلمون وقيل موته بأيام قليلة وقيل ليمرح رئيس الجمهورية بكل الوقاحة مطالبا بإياه بأن يسمن قائلوا للإرهاب يتقدم حركات وكلمات المسلمين لأن

قانون الطوارئ لا يكسب. حدث هذا بالضبط يوم ٢١ مايو الماضي في عهد الإطاعين. فهل الفكر هو أن يبق شخص أمام الرئيس ليطابق بكل الصفات بأن يسمن قائلوا علي مزاج هذا الشخص بالذات لكي يشهد تضامنا وكلمات خصومه. وكان اللا دكتور شتما وكذبا كل فكره يكمن في شريد شعاعات تحريضية للإثارة مع بلع غريب ومشبهة بنسبة الشذو الجنسي للمسلمين وعلمائهم.. فهل هذا هو الفكر؟ والله لو كان

هذا هو الفكر ولقد هي الشجاعة والجرأة وكلمة الحق كما ذكرنا في نبي اللا دكتور فلماذا حبسوا أو متروا كتاب اعتماد

خورشيد التي تحدثت عن مثل هذه المخازي في عهد عبدالناصر وفي رجال دولته؟ ألم يكن من الأجدد بنفس المقياس أن تكافئ هذه السيدة (وهي علة القلم بالمقارنة مع اللا دكتور) على كتابها حول جهاز الاستخبارات في عهد الفالاد بدل من أن تحبس لأن اللا دكتور وصف بالفكر والشهيد على كتابات لا تقل أبدا وإن زادت أضعاا عما كتبت اعتماد خورشيد. ولكن الهجوم البذاء المنحط كان موجها لعلماء المسلمين ومفكرهم وبالتالي فلم يهتم أحد. والدكتور طنطاوي يسير في جنازة البطل القومي فهل يعني هذا موافقة على شعارات هذا البطل العلمانية.. وإذا كان طنطاوي يوافق على علمانية اللا دكتور التي ألغت الشريعة وفصلتها عن الحياة وسفلتها فجاء حق يستمر في منصبه روى حق يستمر في إصدار الفتاوى إذا كان الشخص الذي مشى في جنازته ونعاه

بكلمات حارة كان ينكر هذه الشريعة بيدها ويقول أنه لا مكان لها في العصر الحديث. لو كان طنطاوي يحرص على استمرارية فتاواه حول حل فوائد البنوك (الاسيما وأن هناك شهادات أنصار جديدة تنتظر ختم العالل منه) لماذا ذهب إلى الجنازة التي كانت تمثل كل مايلي الشريعة من الوجود. وكل مايلي فتاواه بالتالي ويلقى منصبه من الوجود والاعتبار. ومن الطريف أنه بعد مصرع البطل القومي بأيام قليلة استضاف التلفزيون طنطاوي ليتحدث

دعند التطرف الإسلامي وحده طبعاً، قال إن نفس غير المسلم مصونة كنفس المسلم بالضبط فهل كان هذا اعترافا بأن اللا دكتور غير مسلم أم ماذا؟ وربما كان طنطاوي يتحدث عن اللا دكتور في الظاهر بينما كان في الواقع لا يزال يدير الشريط المتعلق بالفتنة الطائفية فحصل البس من هنا.

على أي حال نفع مصرع اللا دكتور حصل الخير العميم للبلاد والعباد. لقد وجدت الصحف ما تكتب عنه وتلبي الناس به لمدة أسبوع وهذا في حد ذاته إنجاز عظيم في ظل الأزمة الاقتصادية الراهقة.. ووجد العلمانيون أخيراً شهيداً على مزاجهم النفاص ذلك لأن أحداً منهم ليس مستعداً أبداً لموت في سبيل دعوتهم التي يكسبون من وراءها الكثير وقد فعل اللا دكتور خيراً عندما أنغام من تقديم شهيد من بين أنفسهم وراح هو يرقا هم لكن ينصوبه شهيداً للطائفة اللا دينية ويكرأ عليه وفي نفس الوقت ارتاحوا منه لأن بذاته يقتله في حب الدين والصفهانة والأمريكان والسلطة كانت مصدر أزعاج وإحراج لهم. وهكذا أدى اللا دكتور خدمة جليلة للعلمانية بمرته بينما لم يقدمها في حياته ولا ننسى أن موته كان مناسبة فريدة للجميع لكي يكشفوا وينشأوا عن الأحقاد والشغائن الكامنة في الصدر. ومن هذا الباب الأخير ما ذهب إليه محكم الصمغيين من ضرورة إبادة الحركة الإسلامية وكان ينبغي عليه أن ينتظر حتى يشم نفسه ويصبح وزيراً الداخلي ثم يعمل





المختار والإسلامي

المصدر :

١٣٠٠ سنة ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

كده هو بنظمه. كذلك ما أعرب عنه الأنبا  
شهوة الذي تأسف على الالكتور (وكان  
يعتبره مع السليور حسين أمين من كتابه  
المفضلين) وقال ان الذين قتلوه هم الذين  
قتلوا الشيخ الذهبي وفي معلومة ربما كان  
حزن الأنبا شهوة الشديد على الالكتور  
قد أرقعه في الخطأ لأن الصوفي محمود  
لوزي الذي كتب كتابين عن الأنبا كتب

كتاباً عن وزير الداخلية السابق النجدي  
إسماعيل قال فيه هذا الأخير ان أحد  
أجهزة السادات هو الذي قتل الصحفي  
الذهبي بعد اكتشافه لسرقات في أموال  
وربت من الخليل للوزارة. وأخيراً فقد انضم  
عادل إمام وحسين فهمي على الانتقام  
للالكتور والسير في الطريق فهيناً للكامة  
المصرية.





المصدر: البصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠٩٠٩٠٩

# « الأقباط » رفضوا تطبيق الشريعة

الاسلامية عليهم وحدهم  
وفرج فوده .. رفض تطبيقها  
على مصر كلها !!

من قتل فرج فوده ؟

اول كتاب يعبر عن فكر

هذه هي الحلقة الأخيرة التي ننشرها « الاحرار » من كتاب الدكتور عبد الظفار عزيز « من قتل فرج فوده » ١٠٠٠ وفي العدد القادم ننشر بقية الردود التي وصلتنا على الكتاب والتي نشرنا ردا منها على هذه الصفحة يوم الاثنين الماضي .

التيار الاسلامي في اغتيال فرج فوده

لو طبقنا الشريعة فلن نفرض عليهم الجزية  
ولن نحرّمهم من الوظائف القيادية ؟







يقول الدكتور فرج فودة : « الشكل الحالي لعلاقة السلطة بالدين شكل مقبول ، وما اعترضه هر صبيح المجتمع بالمصيفة الدينية كما يسعى اليه التيار الديني ، فهذا مرفوض - المجتمع الحالي في مصر مثالا له اطار مدني مسموح فيه ببعض المظاهر المخالفة للدين لاعتبار الاطار المدني - المصور متاحة في مصر - ولكن هذا الذي اتي نتيجة ، وهي ان اقل دولة في العالم تستهلك المصور في مصر - ان يوجد شيخ للازهر اعلا وسعلا ، اما ان يصطحب المجتمع بالمصيفة الدينية فلا - ان يتحجب النساء وهما عنون ومنع الاختلاط في المدارس الابتدائية ، ويأمر ليس الشورت في مباريات الكرة لانه فوق الركبة - وتدمر كل تماثيل مصر ١٩٧٤ لانه اوثان - او نهد كل قبور القراعنة ومحايدهم لانهم كفار - انا ارفض كل هذا »

الفقيه الدكتور فرج فودة يبيع صناعته وشرب المصور في مصر ، ولا يمانع في وجود شيخ الازهر ليكون مجرد صورة لفظ ، اما ان يصطحب المجتمع بالمصيفة الدينية فلا يوافق على ذلك ، كما لا يرضى بتحجب النساء ، ولم يقل احد بحتمية منع الاختلاط في المدارس الابتدائية ، ولكنه مضى التمهيج والاثارة الطائفة التي اتسمت بها كتاباته .

تمريض الدولة على الضحايا المتزويجين من المجهلات ثم لا يزال السؤال قائما : صول الصجاب ، وسرر العورة ، وهل هو من الاسلام الذين لم من الاسلام الدولة ؟؟ وهل صبيح المجتمع ( وليس الدولة ) بالمصيفة الدينية يعد من الاسلام الذين لم من الاسلام الدولة ؟؟ وهل جواب المرأة يعد في نظر الدكتور الفقيه من الاسلام الذين لم من الاسلام الدولة ؟؟

انه يعرض الدولة على ضباط القوات المسلحة لانه يرى ان انتشار الحجاب داخل افراد اسر القوات المسلحة ظاهرة تستحق الرصد ، ول هذا يقول الفقيه : « ان هناك مؤشرا يصعب تجاهله ، وهو انتشار ظاهرة الحجاب داخل اسر افراد القوات المسلحة ، وهو امر ملحوظ في نواحي هذه القوات ، والحجاب في حد ذاته لا يمثل خطرا ، لكن الخطر ان يكون مؤشرا لحجاب العقل ، والانسحاق في السلفية التي تقود احيانا الى مواجهة مع الشريعة ، وليس محسوما ، بالطبع التصدي لثل هذه الظاهرة ، فهو امر غير وارد ، لكننا نوردنا لمجرد رصد ظاهرة قد تكون لها دلالة » .

### تطاول فرج فودة

زعم فرج فودة في المناظرة التي انطلقت في معرض الكتاب بالقاهرة في يوم الاربعة الثامن من يناير عام ١٩٩٢ ، والتي كانت بعنوان « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » ، والذي كان هو والدكتور محمد احمد خلف الله يمثلان الجانب العلماني فيها وكان لفصيلة الشيوخ محمد الغزالي والمستشار مامون الهضيبي والدكتور محمد عماره يمثلان فيها الجانب الاسلامي - زعم في هذه المناظرة ان واحد في المائة فقط من التاريخ الاسلامي ينصير الدولة الدينية ، وان ٩٩ ٪ ينصير الدولة العلمانية . وهذا هو مئاسيف وحجة التاريخ ، التي كان لايل من تكرارها ، والتي كان ينبغي من وراء تكرارها النهل من الضريعة والظلم في الاسلام .

وهذه النسبة الضئيلة التي يرى انها تنصير الدولة الدينية في تاريخ المسلمين تتمثل في عهد عمر بن الخطاب ، عشرة سنوات ونصف ، وعمر بن عبد العزيز سنتان وثلاثة اشهر ، والهادي بالله العباسي احد عشر شهرا ، فيكون المجموع ثمانية اشهر وثلاث عشرة سنة اي واحد في المائة تقريبا .

ولمعا دعا هذه الفترة لا يرى في تاريخ الاسلام الا كتابا لسوء اصاحت به الظلمة من كل جانب ، ولقد الك كتابه « الحقيقة الغائبة » ، ليكون بمثابة قراءة جديدة لعهود الراشدين والاميين والعباسيين ينصير بها لنظرية ال ٩٩ ٪ ، وذلك بها صدق مايلوله من دعوى حكم الدولة الدينية بنسبة ١ ٪ فقط من مصر التاريخ الاسلامي اي من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى وقتنا الحالي .

واصب اخي المسلم ، لرجل مسلم يظن تعاطفه مع البرانيين الذين حاربهم ابو بكر وتخطيته لابي بكر في قتله لثاني الزكاة لانه كما ذكر - فتح الذريعة الى القتال بين اهل القبلة ، وان موافقه هذا يعد البداية الحقيقية لقتال المسلمين للمسلمين .

والفقيه فرج فودة ردد بهذا الكلام ماكنه المستشرقون ، واتفق مع صديقه العلماني محمد سعيد العشماوي الذي زعم ايضا في كتابه ( الخلافة ) ان ابا بكر قد قتل بحروب الصفة لشهاده سيوف المسلمين وابداه حرب المؤمنين للمؤمنين ؟ !

بل ان عشماوي يرى ان ابا بكر اغتصب حق النبي صلى الله عليه وسلم ، وبدأ بذلك خطوات وضع احكام دين جديد ، لم جعل من الخلافة دولة له .

اما الشذيلة عثمان بن عفان

رضي الله عنه ، وهو احد المضرة المشركين بلجنة ، ونفذ ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي الجليل ، والشذيلة العامل يقول عنه فرج فودة المسلم انه لم يعدل في حكمه وات اقام دولته على ثلاث دعائم لا يقر ولا يتصور احد ان تكون هي دعائم الحكم في الاسلام .

يقول عن سياسة الحكم في ايام الراشدين : « لاقاعدة لذن ولنظام القرابية ، والامر كله موكل لخصير الساكم ، ان هل وزيد كان مصر ، وان لم يعدل وتصبك بالسكم كان عثمان » .

لقد اعن عثمان ان نظام الحكم الاسلامي يستند الى القواعد الالية -





قلت زينا ، وإفرا علك الله قبل ان  
تكتب فملكك ان قرأت يفتح الله  
عليك بيا من أبواب العلم  
والاجتهاد ( ١١١ ) .  
ونحن نقول ان يرى رأى  
الدكتور خرج فودة بأنه ليس في  
الاسلام لفسمية لأحد ولا صفة  
لأحد غير التي من الله عليه  
وسلم .

لكن : - هل كان يستطيع هو أو  
غيره من ذوي الرأى امر امثاله  
أن يخاطب رئيس الدولة بمثل هذه  
اللقب أو هذا الأسلوب ؟ أو يتعرض  
للهايا في مصر أو أي كافر مسيحي  
بمثل ماترسيه به لشيخ الأزهر ؟  
ان العبارة ليست باللفظ  
وإنما بما يفهمه هذا الشخص من  
مكانة علمي أو قيادي ، فعرض  
مجلس الشورى أو الشعب على  
حصول احترام لفسمية لا  
لنفسه ، ولعله الدول رؤسائها  
، يرأس الناس مناصبهم وكانهم  
بين الأمم والشعوب ليخاطبهم  
بما يليل بهم من احترام وتقدير ،  
وتعترف الدول رسميا بأول أخرى  
بتعرض حكماها وزعمائها لذلك أو  
تجريح مصدر من الدولة أو أحد  
من رعاياها .

وهل كان يمكن للفقيه ١ فرج  
فودة أن يخاطب السيد رئيس  
الجمهورية أو أحد القيادات  
الدينية المسيحية وأن يتعرض له  
بلفظ اللائح بهذا الأسلوب  
الساحر ؟

### الدفاع عن النصارى

والى البتة الذي كان يحدث فيه  
للفقيه الدنيا بأسرها ضد التيار  
الاسلامى ، يقول الدكتور فرج من  
تيارات النصارى السياسية ويؤمن  
من خطرها - ويدعو الى إقامة حزب  
دينى مسيحي - مع أنه يعرف ان  
القائمين في مصر بمن قيام الأحزاب  
على أسس دينية - وهو يرفض  
أيضا قيام حزب اسلامى .

كثيرا على ان الشريعة ليست  
مطابقة في مصر لانها لو طبقت  
لاستحق ان يجرد تمزيقاً بشه  
اللفظ ، وأغلب الظن ان ذلك كان  
سيحدث على ملا وان جسده  
الرهيف كان سيخرج عن تحمل  
قسوة الجلاء ، فللموسد الانساني  
أحكام ، وشتان بين الجسد الذي  
ذاق حلاوة السم النبلدى وطراوة  
الزبد البولندى ، وبين جسد عمر  
بن الخطاب الذي أسود جلده من  
أكل خبز الشجر والزيوت .

ويقول في هذا المقال التطويل  
أيضا : - انه ليس في الاسلام  
لفسمية لأحد ، وبعد عهد الرسول  
لاصمة لأحد ، الا اذا كان يتصور  
انه ظل الله في أرضه ، أو انه  
الاسام المصنوع أو المسمى  
المنتظر - ثم أخذ يتهم على  
الشيخ الجليل ، ويتحدث عن  
هوكوكه الفخران ، وأنه ليس له ان  
يصنع كتابا أو يصدر رأيا ، وليس  
له أن يتصور لحظة واحدة انه  
حامي حوى الملقبة والمذاهب عن  
صحيح الاسلام .

ثم أخذ يتهم أيضا على بعض  
فقهاء المسلمين ويقول : - ان مسنة  
المسلمين ما كانت الا لاتهم اسلاما  
قواعدهم ان يفتن يحكم أكل الطين  
الارضى ، وشاف بذق الصديق ،  
وحكم معاقرة الجان ، وحكم من  
كان لفضيه ( نكرة ) لرحل وانى  
امراة من قبل وبهرها في أن واحد ،  
وهل يقتل فضلا وأندا ام  
شاهين ؟ ، ثم انتهى مقاله التهمى  
الشديد للهجة بقوله : - لعن الله  
والشيخ الأزهر على العيش البهوى  
والطعام الرىءى والذكور واشكره  
كثيرا لانه ( أى تطلق المسلمين )  
الحافظ لمصيح وأصمت نصمت  
وكيف تكلف لك ان حدث هذا وان

١ - خلافا مؤيدة .  
٢ - لمرامجة للحاكم والاصحاب أو  
غالب ان لخطأ ( ١١ )  
٣ - لا يجوز للمربية ان تنتزع البيعة  
منه أو تعزله ، ومجرد مبايعة له  
مرة واحدة تعتبر مبايعة أبدية  
لا يجوز لاصحابها سحبها لو رجعوا  
عنها أو طالبوا الجبايع بالاعتزال ،  
ولان احدا لا يشر ولا يتصور ان  
تكون هذه هى مبايعة الحكم في  
الاسلام قلة المسلمين ،

ومعجب ان يقول مثل هذا  
الكلام من صحابى جليل كعثمان  
ابن عفان ان كل ماذكرة للفقيه من  
القواعد التي استخلصها من حكم  
عثمان مردود عليها ، وليس هنا  
يحل الرد عليها ، ويمكن الرجوع  
الى ذلك في كتابنا ( الاسلام  
السياسى بين الترافعين له  
والفائقين فيه ) .

كذلك لاستطيع ان ننقل تطاوله  
على ابن عباس ، واتهامه  
بالاستيلاء على أموال المسلمين  
بالباطل ، ويتهمه عليه ، وهى من  
حائل ان يكمل عينيته تأسيا بأبن  
عباس ، وقوله ، لو قرأ مقرئاته  
منه مائتيه به وما اكتمل ملكه .  
ويمكن مراجعة ذلك ، وتطاوله على  
المشرة المبشرين بالجنة في كتابه  
( الحقيقة الغائبة ) في صفحات  
٤٥ الى ٦٠ .

### الظعن في علماء المسلمين

لوحد ان فرج فودة كان يظن  
في علماء المسلمين ويتهمهم  
بأتهامات لاتتبع بهم كضما ، بل  
انه تهم على الامام الأكبر شيخ  
الأزهر وأهانه أمانات بالغة .  
لقد نشرت له جريدة الاهال في  
٢٢ مارس ١٩٨٨ مقالا تحت  
عنوان « شيخ الأزهر ان يصمد  
الله » وقال فيه كلاما لا يصبغ ان  
يرجع الى انسان عادى ناهيك ان  
يكون المخطوب به هو رمز الاسلام  
يصرف النظر عن شخصيته  
واسمه ، فقد قال يتهم شديد :  
« ان لشيخ الأزهر ان يصمد الله









وفي تحليل الوضع السياسي المحيط بمصر عملية الانتقالات الجزائرية يقول : - حدود مصر الآن شمالا حيث أوردنا للتنشلة ببناء عالم جديد . وبمصر حيث السلام مع إسرائيل - وجنوب السودان - وغربا حيث الخطر المحتل يتنمى بسرعة . ( في إشارة إلى فوز جبهة الانتفاضة الإسلامية في الجزائر ) .

وأما السودان : فهو يرى أنه لا مفر من خيوة عسكريا . ويقول ( إن العسكرية المصرية مطبقة اليوم بالنظر في الجنوب وفتح خراشقه ) - ويقول ( وأملا ربحيا ) بأضف للروايات حتى يلزم كل حورده ) .

ومعجب أمر هذا الرجل الذي يشجع على حماية إخواننا في السودان ويهجر تماما بدعوة الجنوبيين الذين يمارسون انتماء السودان للعيب أو الاسلام . ويدعو إلى إسقاط جون جرانج زعيم المتطرفين في السودان ويسلمه موارصه الذين يطالبون بصلح الجنوب عن الفصل . والتفكر للحرية والاسلام . يقول فرج فوده : ( فإحداث الجنوب وهي رأسهم جرانج التي تكارث انتماء السودان العربي الاسلامي تستحق وساما ويجب مساندتها في سعيها )

ولم يلمس فرج فوده أن يلخص قوى المعارضة السودانية بضرورة

والسلطة في حمراء . ول عنوان المؤثر يمكن اعتقاده والدعوى إليه ما يفضي عن أي تعليق .

### مواقف الدكتور فرج السياسية

لوحاولنا تحليل مقالات الدكتور فرج أو حواراته السياسية . لوجدناه يؤمن بغير حدود بما يسميه ( النظام العالي ) أي بشرورية هيمنة وسيطرة أمريكا على العالم . بل يصل الأمر به إلى حد الدفاع عن كسوفاتها وتهديداتها لليبيا وغيرها من الدول التي يدعوها إلى ضرورة الاستسلام لهذا الهيكل الكبير .

وإذا كان حديثه أو الحديث معه ، عن النظام الذي يجب أن يسود في أي دولة عربية تجده على الفور يذبح ليطالب برئيس الشريعة من مجال الحكم . ويخوف من تدخلها في شئون السياسة في هذه البلاد - ولايمانه من إلغاء الديمقراطية التي يقول أنه يدافع عنها إذا كتلت هذه الديمقراطية مستغنى لينا بالتيار الاسلامي الذي يصمم على تطبيق الشريعة . لأن خلا ما يوجد عند الشعوب التي تشتت الاسلاميين وتقدمهم للحكم . وأنهم من وجهة نظره قد بخصوا شعوبهم وأعبوا بحواضهم واستغلوا جهنم للدين فاندفع الناس نحوهم عن غير وعي .

ول هذا المقام لا يستحي إلا أن تقدم خزانة فلفظ لا تفكر ( الفقيه ) فرج فوده السياسية والتي توضح أن عداه قد امتد ليشمل كل ما هو إسلامي من إيران حتى الخطيب العربي . وأن هذا العداء السافر يقابله هو موصول بكل ما هو إسرائيل هدية نصريه لتتأني كل ملصحت ويصوت عن اليهود . وضرورة التحاين والتعايش معهم . ول السماح لهم بالاشراف على كل ما يتعلق بتكثرتهم التي لابد من تسليمتها لهم يقول للاشراف عليها .

سامحك الله يا دكتور فرج يا ابن الحاج أو الشيخ على فرج ! ! لقد كتبت أنت من كبر عوامل إثارة الفتنة الطائفية في مصر وقد اعترف بذلك عدد من النصارى في كتاباتهم ول لقاءاتهم معنا - لأن ما ذكرته في كتاباتك عن وضع النصارى في مصر يصعد تطبيق الشريعة الاسلامية لا أساس له من الصلة . بل إن تطبيق الشريعة سيكون سببا من أسباب زيادة الدعاية والصعاية والاعتراف بكل ما عليهم ولهم من حقوق وواجبات .

### علاقته بالنصارى

أعلن الأستاذ كمال شاك الحامى وعضو مجلس الشعب في حوار أجريته معه جريدة التها ونشر في ٩٢/٧/٥ أن فرج فوده كان يجاهر بأرائه في مطالبة تطبيق الشريعة . وأنه ( تاجر بهذا الاتجاه وجعله بضاعته ويوضح كامل مع الاخوان المسيحيين ومع الصهاينة والمسيونيه وهي التي تمهد للصهاينة ) . وقال أن فرج فوده : - ذهب للجميعة المصرية القبطية في كندا وأمريكا وأعطى ندوات في الكنائس هناك . ويقول كمال شاك : ( وقد انحسرت لصها وترجمتها ) . وقال الأستاذ كمال في نفس الحوار انه لوجيء بأن

( إخواننا المسيحيين ) يابسون في الاملاات التي تشتت على أبواب الكنائس في كندا وأمريكا والمثاني وإن ذاهب يقول أنه يحاسى حتى المسيحيين في مصر . ويرى الأستاذ كمال أن هذا التصرف قد أثار الإهباط المصريين . وأعلنوا عن رفضهم لهذه الاملاات التي تشتت بالوحدة البهنية .

وقد نشرت جريدة التها في نفس العدد صورة لثلاث من مؤتمري عقد مع فرج فوده في كندا مع أعضاء الجمعية المسيحية في المصميد ( بياض ) بالمركز الاجتماعي والثقافي ( وادو هوانيس ) وذلك في ٨٨/٦/٢٠ لما عنوان المؤتمر الذي قد بدعوة من الجمعية القبطية الكاثوليكية . لقد كان : - المركبات للتكلمية الاسلامية







إلغاء قوانين سبتمبر الإسلامية عندما تصل إلى الحكم .

وسأكتفى أخى القارئ بشكر بعض نصوص من كلمات الدكتور فرج فوده ، والتي تحدث فيها عن السودان خلال حوار تم بينه وبين جبهة جريدة السودان الحر ، والذي نشر في العدد السادس لبرابر سنة ١٩٩٢ .

يقول فرج فوده : في السودان قدر هائل من عدم التماسك . وأى حل ديسى يخلق مشكلة قد تقود إلى انفصال جزء أو أجزاء من السودان - أنا مؤمن بالخصوصية لأن لكل دولة أوضاعها الخاصة . ومؤمن أن الديمقراطية ليست نمطا عالميا يمكن تطبيقه في أى مكان .

بغير قيود ، وبغير معاناة ، ويقول : - هناك حد أدنى من الاتفاق في العالم ولا يستطيع أحد أن يخرج عنه . سوف يأتى يوم يوجد فيه مبادئ الحكمة العالمية تتناسب من يخرج من الحد الأدنى من الاعراف الدولية .

تجربة جنوب السودان خاصة لفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٢ - كانت لغضب تجربة لكنها ضريت لسببين هما : أولا إعادة تقسيم الجنوب وثانيا تطبيق الشريعة . وعندما يدخل الدين في السياسة فإن ذلك يمزق أى وطن ويخرب أى وطن وبالتحديد السودان الذى هو أكثر حساسية .

وهكذا نرى إياها القارئ الكريم كيف أنه لم يكتف بمعارضته لتطبيق الشريعة في مصر وإنما يعارض تطبيقها في أى بلد إسلامي . بل يتجسس بالقول بأن تطبيقها سيؤدى إلى ردة حضارية .

إن قضية السودان في نظر فرج فوده ليست قضية منافع الخيل فحسب . بل هي أيضا كما يقول : ( وأقول السودان تحت حكم الجبهة الإسلامية بقيادة حسن الترابي وتحوله إلى مستقر للاعتراكيين والارهابيين تحت شعارات الثورة الإسلامية )

## موقفه من ليبيا

الغريب أن الدكتور فرج فوده كان متحملا على ليبيا ، وهو يسهب ويؤكد ويبيد الاتهامات الأمريكية ضد ليبيا . وينشر مايدعى أنها وثائق تؤكد صحة هذه الاتهامات . كما يؤكد بأن العالم كله ضد ليبيا هذه المرة . ولا يصير لها كما كان للعراقيين بعض المناصرين .

ويعتبر فوده ، أن صورة الاعتراضات التي ضمت الشعوب العربية ضد الاتهامات للظلة الليبية . هي بسبب عدم نقل الاعلام العربى للشعب العربى حقيقة حادثة لوكربي التي نقلها الاعلام الغربى على حقيقتها للشعب الأخرى .

أى أنه يمسق الاعلام الغربى ، ويرى أن كل مايقوله صحيح بل يصل به الأمر إلى اعتبار تشكيك الشعب العربى في اتهامات أمريكا لليبيا . إن ذلك راجع كما يقول : ( لأن التاريخ والثقافة كانا لصالح الشك فتاريخنا كله مؤامرات ) أرايتم حبا وإخلاصا لاعداء بلادنا ، وكربا وحلدا على شعوبنا وتاريخنا أكثر من هذا الذى فعله هذا المفكر العظيم ؟ !!

فرج فوده يرى أن أمريكا لتكتب ، وأن كل الاتهامات التي وجهتها إلى ليبيا حسيمة ، وإن يجب علينا تصديقها وعدم الاعتراض عليها .

يقول فرج فوده ( إن ليبيا ارتكبت ٢٨ حادثة إرهابية تمتد إلى أرجاء المعمورة كلها وكل هذه الحوادث سببها قرار الاتهام الأمريكى بتصفيلات منخلقة بالساعة والنيقية . استنادا إلى تحقيق هائل . ومصادر ومعلومات لايزال إليها الشك )

ويعد تأكيد سيانته إدانة ليبيا العربية المسلمة - يطرأ فادة ليبيا من تكرار منخلت ليبيا ويسرد العمل الامثل للمشكلة في رايه - وهو كما يقول : - الاعتراض .. الاعتراف .. التعهد .. التعريض .. ثم يرفع مصر لقيادة هذا المخرج .

ثم في الوقت الذى كان ينظر فيه ( الفقيه ) للعالم العربى بهذا المنظار الأسود والذي لايفتا من ترويج شعبه وقاتل بكلمة

للأذلة وأسلوبه السلخر - وفي الوقت الذى يرى فوده أن مستقبلنا لاجل فيه لا هو عربى أو إسلامي - يبين أن تجربة ( محمد علي ) نجحت لأنها لم ترفع رايات الرعدة العربية أو الإسلامية - بل استندت إلى مفهوم الجهاد الحورى - أى أنها مجرد توسيع استعماري في أرض الغير - ويدخل من ذلك - على الرغم من عدم صحة مقاييله علميا وتاريخيا - يدخل من ذلك إلى خبيرة الانتداء بهذه التجربة في مستقبلنا .

ويؤكد ذلك فيقول بالحرف الواحد ( ولأن إسرائيل هي أقرب حلفاء الجهاد الحورى لنا . ومن هنا فلا بد أن تصعب إسرائيل جزوا من نسيج المنطقة ودولة من دولها . ونقصنا من تنحصر تكاملها ) ( هكذا ) .

ويبين ( الفقيه ) أن هذا هو المعنى الحقيقي للسلام لأن السلام ليس معناه ( أن نقول للإسرائيليين ( السلام عليكم ) - بل معناه استعداد الدولة العربية وإسرائيل للتعايش والتكامل والتبادل - والذي لايلهم ذلك بإفراط ، والذي لايتصور ذلك بفرح فيه والذي لايلحن ذلك بكذب ) أما شكل هذا التعايش الاسرائيل العربى فهو يرفعه بأنه ( شكل الاقتصادى وسيولى وصورى ، يشمل مصر ، وإيران ، وسوريا ، والعراق ، وإسرائيل ، ويضمن حرية انتقال رؤوس الأموال والأفراد .

تختصص مصر في الصناعات الثقيلة ، وسوريا في المنسوجات ، والعراق في البتروكيماويات ، وإسرائيل في الالكترونيات ) .





(عند يصدق أن الجمهورية  
الإيرانية الإسلامية قد بدأت تعيد  
إلى الألمان ذكريات القتل في زمن  
فاير؟ ومن يصدق أن العسكرية  
المصرية مطالبة اليوم بالنظر إلى  
الجنوب وفتح خرائطه؟ وهو ما لم  
تفعله منذ أيام الخديوي إسماعيل؟  
ومن يصدق أن دائنة حصار قوى  
الدوة الحضارية تكاد تطبق على  
مصر جنوباً وغرباً؟  
ولك أيها القارئ الكريم أن  
تتساءل:  
هل هذا هو الدور الذي ترشحه  
العثمانية لمصر في المرحلة القادمة -  
سلام مع الصهيونية - وحرب  
سلفية على حملة للشرعية  
الإسلامية؟

والحقيقة أن هذا الكلام الرائج  
يعطى صاحبه الحق في الحصول  
على جائزة نوبل في السلام - ومن  
يدري ربما كان يتطلع إلى ذلك -  
لقد كانت تطلعاته بلا حدود - بل  
إن تصوراتاته السياسية استقبل  
العالم تفوق تصورات إسرائيل في  
حكم السيطرة على العالم وإقامة  
مملكة داود - كما أنها تخطت بكثير  
نظريات القذافي السياسية المانية  
وما تضمنه كتابه الأخير - بل ما  
يمكن أن تتضمنه كل الكتب  
التيضاء والسوداء والمفونة على حد  
سواء .

ولأظن أخى القارئ دعوة رجل  
السلام العالمي فرج فوده ، لترك  
تخصص الالكترونيات لإسرائيل ثم  
إنه يرى أنه لا بد من أمام العرب غير  
هذا - لا الوحدة العربية - ولا  
التكامل العربي - ولا الحرب -  
واجباً أمامهم إلا سورة إنجاز  
السلام الذي كان يدعو فيه  
(الفقيه) إلى ضرورة التفاعل  
والانحياز مع إسرائيل والتعاون  
الكامل معها وضروية إعادة القراءة  
لمدونة مصر الجغرافية ، وللتأكيد  
على السلام العازل والجبهة الآمنة  
مع إسرائيل - قرأه في نفس الوقت  
ينبه على الخطر القادم من  
السودان - والصراع الحضاري  
القادم من إيران التي بدأت في  
منظوريه تعيد إلى الألمان ذكريات  
القتل في زمن فاير - كما ينبه إلى  
الخطر المحتمل القادم من الغرب  
(جبهة الانتفاذ في الجزائر) .  
ويختتم فرج فوده مقالته الذي  
نشرته مجلة أكتوبر في العدد ٧٩٤  
والتي صغرت في ١٩٩٢/٨٢ -  
يختتم مقالته بهذه التساؤلات  
فيقول :-





## خنجر التطرف تحت « كاكولة » عبد الغفار عزيز

### أبراهيم عيسى

د. عبد الغفار عزيز هو قاتل د. فرج فودة. وإذا لم يكن قاتل فرج فودة فهو محامي قاتل فرج فودة وإذا لم يكن محامي قاتل فودة فهو الشاهد الأول الذي سيطلبه المحامي في قضية فرج فودة. وإذا لم يكن الشاهد الأول فهو الحالج الذي سيمعلن القتل على الهروب بفتح باب القفس أثناء المرافعة.

القرن : هل القرن مخلوق لو  
لأن لم يفتقون أحدهم وهل  
الرها يدخل أحد الفقهاء السجن  
ويصوت لهم من التعذيب أو  
يخون رجل لثقت ويبيع  
لغيره.  
وما لديه  
وما لديه له  
هذه اللجنة

السلمة والإصلاح في  
الانتقاس ويلمسون  
للكيفزيون برضاهم  
وصورهم وأسملهم  
وكثيرهم ويخونون  
السلطة كي يجلسوا في  
منصة محفل الإسلام  
وشدويي الشريعة وهل  
مقاعد المراقبين في  
قضايا الأمة الإسلامية.

يحاول د. عزيز وفريق من  
شيوخ الأزهر أن يقدموا أنفسهم  
باعتبارهم رجال الدين  
المستقيمين، وأنهم يختلفون من  
أصحاب الوجه المتجهج واليد  
الغليظة واللغة الغليظة والعين  
المعراء والرياسة المتتعبة ممن  
يطلق عليهم الحكومة  
والعلمانيون - ظمأ وعدواناً -  
تعبير المتطرفين.

د. عزيز وفريقه من  
شيوخ السطفاء،  
يتكلمون د. محمد علي  
محبوب وزير الأوقاف  
في طيبة الابتسام وسعة  
الصدر وحسن الكلام  
ويجتازون مؤسسة  
الأزهر في التواجد على

نفسها : شدة العلماء، ونحن  
حتى الآن لا نعرف عن كيفية  
إنشائها أو تكوينها سوى أنها  
بموافقة شخصية من وزير  
الداخلية (.... شكراً) ولكن د.  
عزيز - إن كل مرة - يصير على أنهم  
يميدون للأزهر نشاطه وسابق  
عهده.

د. عزيز ولجنة ندوة العلماء  
والتي سبق والفت بأن فودة ملحق

لكن د. عزيز في سمعة الحديث  
يعيد لنا بنجاح سلق مستدياً  
من قلب التاريخ وعبد المحصور.  
لجنة كذرتنا بلجان التفتيش في  
القرن الوسطي، وأيضا  
بمجموعة الشيوخ الذين كانوا  
يجلسون حول إمراء المؤمنين  
« الأمين والمؤمن » ويحكمون  
ويحتلون الفقهاء في مصر





ومرت قبل خمسة ايام  
من ملكته لانهم  
مستبشرون وطبشون  
وعلماء وازمريون فلد  
لروا ان يقدموا للناس  
حيثما قتل الرجل في  
كتب تحت عنوان « من  
قتل فرج فودة » .

والحقيقة ان هذا  
الكتاب ليس اجابة عن  
قتل فرج فودة بلقر  
ماهو اجابة عن قتل اى  
شخص سيبلغ لمة بعد  
ذلك ، ومن المؤكد ان  
حاصل الاسئلة من  
شباب الاطراف الاصمى  
سيحلون

في يدهم اليسرى او في جيب  
ستراهم الشمال كتاب د . عزيز  
باعتباره نص فنوى قتل اى  
شخص يتجرا بفتح بنت او  
حديقة شقة ضد الاطراف او  
الانذاسة حول فخرهم للإسلام او  
اى حاجة في اى حلة في اى  
موضوع في اى كلام في اى  
ناحية ... (١١) وتفتتح شدة  
العلماء كتابها الاسود بالافراء  
والنفاق الاول حين يعلنون انهم  
يديئون الاغتيل (بامارة ايه )  
ولكن « كنا نتمنى ان تكون الدولة  
هى التى تتولى محاكمته وإن  
تدينه باعتبارها من عتاة الاطرافين  
وتقيم عليه الحكم الشرعى الذى  
تستحقه » .

هل رايتم الحكمة والموعظة  
الصحة ؟ !  
انهم يرفضون الاغتيل ولكنهم  
يفضلون الاغتيل عن طريق

محكمة الدولة لفرج فودة  
وإذانتة ( يشعون الحكم قبل  
المحكمة ) ثم تكلم عليه الحكم  
الشرعى والذى هو بعد التفتيز  
القتل (١٢)  
لكنهم - لا تنسوا - يديئون  
الاغتيل !!

اما النفاق فهو نفاق تطوى لم  
يعطيه احد ( ولا يعطى احد فيه  
لعنوا ) فهم يقولون في كتابهم « ان  
هذا الكلام لا يديننا بلقر ما يؤكده  
عودة الازهر إلى سابق عهده  
وخروجه من الظلم الذى ظل  
محبوساً فيه طوال مشوات  
الارهاب الحكومى الذى يحكم  
مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة  
الحرية لاني غابت شمسها من  
مصر حتى طلعت في عهد الرئيس  
مبارك ، حفظه الله .

وإذا كان د . عزيز حفظه الله -  
ورجل الازهر لا يعرفون اداء  
نورهم ولا القيام بمسؤوليتهم  
تحت ظل الارهاب الحكومى -  
لحكم لم يحفظهم الله !! - فهل  
هذا دليل جين وشيوخ « وشغل

اقل عيش » ، لم انه دليل على انه  
اخر ( .. ) إنه لم يكن هناك ارهاب  
حكومى وإن اراء الازهر كانت  
مؤيدة ومناصرة دون ان يشربه  
لحد على يديه ( .. ) .

وإن سياق الكتاب كله نرى د .  
عزيز غاضباً جداً من ان فرج فودة  
يناقش ويهاجم علماء الدين  
الافاضل ، والرجل حزين للغاية  
لان فودة يخاطب شيخ الازهر بما  
لا يليق رغم انه رمز الاسلام وهذا  
الكلام الخطير يجعل مبررات  
للأفزع ، فمن قل إن شيخ الازهر

رمز الإسلام ، هو رمز الازهر  
وليس للإسلام ، كما اننا نعلم ان  
رمز اى مجموعة او فكرة او  
مجتمع ، هو من يختاره الناس  
وليس ما يختاره فرد او شخص .  
فنحن لم نلتخب شيخ الازهر مثلاً  
كى نعتبره رمزاً ، وماذا لو لم  
يعجب فقهياً او شيخاً او حتى  
مواظناً مواقف لشيخ الازهر ؟  
هل - هذا - تصبح مارقين على  
الإسلام ، مرتدين عن ديننا ،  
ملكهين على رمزنا ؟

ثم إن د . عزيز غاضب ليس  
فقط لان فودة - وغيره - يتناقشون  
اه يباحون رجال الدين بل لأن

احدا لا يستطيع ان « يخاطب  
السيد رئيس الجمهورية او إحدى  
القيادات الدينية المسيحية او ان  
يتعرض له بلقند اللاذع بهذا  
الاسلوب السفلى ، ..

ولا أعرف ماذا يريد بنا  
بالضبط د . عزيز ، هل يريد ان  
نهلجهم رئيس الجمهورية كى  
نستطيع بعدها ان نهلجهم  
د . عزيز مثلاً ، ثم من قل له إن  
الانبياسودة تنص لم يتعرض  
لانتقادات فطيمة والجور مدى في  
بعض الاحيان ، ثم من هو  
المصوم بن المصوم الذى  
يجلس فوق النقد ( .... ) ، ثم  
أريد ان اسمع د . عزيز وهل يليق  
به إن - والحال فلاك - ان يهلجهم  
على الباب المصرى ويهجمه هكذا  
بانه اياح اربابا الذى تقتضيه  
شهادات الاستشمار (١٢) ، وصلت  
فرج فودة جائه « الانبا فرج  
فودة ... »







وإذا كنت ياكطور عزيز من انصار النقاء في الحوار فكيف تسمح لنفسك ان تنشر في كتابك رأياً تستنده ولؤييده بفرض شديد في سطورك ، وهو رأى د. عبدالصبور شاهين الذي يقول

فيه من العلمانيين ، ولما اسف جداً لوجود مثل هذه اللغة المخرزة التي تنطق باسم العلمانية فهي لغة بلا جذور ، وبلا فكر ، وبلا لون ، وإن كان لها رائحة فهي رائحة نذرة ..

لكنها فرصة ، على العموم ان نسال د. عبدالصبور شاهين عن رائحة مولارات وجنيهاات الريان ، وقد كان عضواً بمجلس إدارة شركته !!

ويكتب د. عزيز - وثوقه - هل ان فودة قد تصدى لفتوى وللاجتهاد فانه ليس من المتخصصين في الدين ، وليس له الحق في الخوض في دقائق هذا الدين ، والافس مع كبار العلماء المتخصصين في بحاره العميقة .. من قل ان كل قضاياء الدين يمكن لكل مسلم ، ولو كان مهتماً زراعياً كخرج فودة ان يخوض في دقائقها وتفاصيلها ..

ونحن لانظهم س كل هذا الغضب من دكتور عزيز هل مهتدس زراعي عاك هل كتب الدين والفقه والسيرة والتاريخ ، وكانت قضية عمره بين صفحات الكتب ، ثم انه لم يفت ولم ينشر اجتهاداً ، إنه فقط ناقش وجدل وفكر وحاور ، ثم اليس المهتدس الزراعي خرج فودة افضل كثيراً من السباكين الذين تحولوا إلى امرأ جهاد ، ودرسي الابتدائي

الذين صلبوا قادة تنظيمات ، وصلوا يوزعون الفتوى باقليم والاسلحة بالشمال ، ثم هل تريد ياكطور عزيز احتكار الكلام في الدين على خريجي الأزهر واساتذته ( لا نقول علماءه ) ، طيب هل تسمح لنفسك لي لمذا يتصدى د. ياسين رادى للتصميم والكلام في الدين ، وهو مجرد بحار قديم (....) .

ثم هل تمكنه تفسيراً لان الشهر خريجي الأزهر واساتذته في

المعشرين علماً الأخيرة لم يكن سوى د. عمر عبدالرحمن زعيم المطرطين ، والواء الروحي للعنف الديني في مصر ، وصاحب فتاوى الاستيلاء على اسلحة الشرطة ومضات ذهب المسيحيين !!

ثم إن فتاوى واجتهاد علماء الأزهر انفسهم لا يعجبونك ياكطور عزيز ، اليس د. محمد سيد طنطاوى مفتي الديار المصرية رجلاً ازهرياً يتعرض كل يوم للهجوم ، ثم إن هناك ٢٥ لجنة فتوى حليقة لالأزهر الشريف ، ولا تملأ عين آلاف المتدين للديار المطرف .

ثم ترى د. عزيز مدافساً مغواً عن المطرطين على طريقة دفاع كلب عن شلب ابنته في المدرسة ، فيقول مثلاً عن خرج فودة : « وقد ملا اللوب المتدينين كرمأ له وتجردا منه بسبب ما قلله منهم وانهم لم يعضهم بالانحراف الجنسي » .

من هم المتدينون الذين اتهمهم خرج فودة بالانحراف !! ثم يشيف عزيز : « مثل قوله إن المتدينين حرموا خشو الكوسة » ..

إن خرج فودة قل في مقاله في الملحق بنفس كتاب د. عزيز « حرمت الجماعات أكل الكوسة » ...

أي انه كان يتحدث عن المطرطين لا عن المتدينين ، ثم يشيف د. عزيز ، وتشبيه بعض الإسلاميين له بكعب بن الألف ..

وعلى عن البيان والفضح ان لحداً لم يشبه فودة بكعب بن الألف سوى تنظيم الجماعة الإسلامية واقلته في بيان لهم تحت عنوان « نعلم قلنا خرج فودة » .

إن د. عزيز يغازل المطرطين ويطلق عليهم حيناً لفظ المتدينين ، وأحياناً الإسلاميين وعندما يقسو عليهم ويشد انهم





وكيف يكون د . عزيز معذراً  
وهو يملأ الكتب هجومياً تحتياً  
وعنانياً على السبعين في مصر .

ثم لجبراً كيف يرى د . عزيز  
ونذوة علمائه هذه ، الطريف إذا  
لم يكن الاعتماد الكامل الواضح  
الأمين المستقر على فتاوى ابن  
تيمية في تكفير فرج فودة بصريح  
العبارة وحدة المعنى ، كالتفريط  
خارج من الملة ... ، ويكتفط  
المريض بقولون : لا نوافق على  
قتل منتسب إلى الإسلام بشير  
استقلية وحكم من القضاء ..  
وهكذا صار فرج فودة منتسباً  
للإسلام ( ... ) . وهكذا كان مطلوباً  
من الدولة أن تصدر هي بنفسها  
حكم القضاء عليه .

وإذا كان فرج فودة هو كل ذلك  
( وهو ليس ذلك بالثرة ) ، فما رأى  
د . عزيز في الشيخ الذهبي الذي  
قتله المظفرين وهو الأزهري  
الذي لم يرد كلمة العلمانية في  
حياته مرتين على بعض ..

وأرحموا « عزيز » قوم ..  
التي !!!

إبراهيم عيسى

يقول إنهم اتصموا الطلو في  
الدين (١) .

والى حديثه الذي لا يتطلع عن  
التجار الذي يدعي د . عزيز أنه  
يمثله يقول : ... فرج فودة كان  
لا يفرق بين التجار الإسلامي  
المتشدد والتجار الإسلامي  
المعتدل ، فكلهم عنده سواء ، وكل  
من يتحدث في الدين ويؤمن بأن  
الإسلام دين ودولة ، ويدعو لذلك  
أو يجيب عن سؤال يؤكد فيه هذا  
الكلام سيؤدى إلى هذه الفتنة ..  
والطبي أن يكون د . عزيز  
مقتنماً بينه وبين نفسه بأنه  
معتدل ( ... ) . وإلا بماذا يفسر  
لنا إيمانه الشديد بكلام د . أحمد  
عمر هاشم ( الإسلام لا يمنع من  
التعامل مع غير المسلمين . ولكن  
يمنع المودة القلبية والمواولة لأن  
المودة القلبية لا تكون إلا بين  
المسلم وأخيه المسلم .





المصدر : **البحر**

للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : **أكتوبر ١٩٩٢**

**مقالات في كتاب الدكتور عزيز من**

**قتل هرج فوده**

تنشر : الاحرار  
على هذه الصفحة يدور على  
كتاب الدكتور عبد القادر عزيز :  
« من قتل هرج فوده » والذي قدمنا  
حلقات منه آخرها نشر يوم  
الاثنين الماضي

• هل من حقنا أن نرفض فقه  
الأئمة الأربعة لأنهم ليسوا  
من خريجي جامعة الأزهر ؟





في كتابه « من قتل فرج فودة »، يُنتقد الشيخ عزيز اعترافه الفيليد الدكتور فرج فودة على لغة الدكتور عباس التي لمعاب بها الرئيس مبارك في رسائله على صفحات جريدة الشعب ويقارن بينها وبين لغة الدكتور فودة التي لمعاب بها شيخ الأزهر ولعل الدكتور عزيز يغمز إلى ما كتبه الفيليد موجهاً إياه إلى شيخ الأزهر في جريدة الأهرام تحت عنوان « لشيخ الأزهر أن يحدد الله .. قال فيها » على شيخ الأزهر أن يحدد الله على أن الشريعة الإسلامية ليست مطبقة في مصر ولو كانت مطبقة لاستحق شيخ الأزهر أن يجلد بحد القذف لأنه اتهم فئة مسلمة بالعمالة وهي تهمة لا يملك عليها دليلًا .

### بقلم :

### مصطفى الجميل

الجامعة لأن ذلك ممكن لاشك فيه وبناء على رأي الشيخ عزيز يصبح من حق البسطاء أمثال أن يرفضوا لغة الأئمة الأربعة لأنهم ليسوا من خريجي جامعة الأزهر وبناء عليه أيضا على نقابة الصحفيين أن تراجع نفسها لأنها منحت عضويتها لأناس لم يدرسوا صحافة مصحح أنهم أصبحوا رموزا حضارية لمصر في المنطقة كلها لكن الشيخ عزيز يؤمن بالتفصيص وعلى الجميع الآن والطامة .. استنفر الله العظيم

### فرج والاقباط

كل ما ورد من الفيليد قد يفسيق الشيخ قليلا لكن الذي يزعجه هو

دفاع الفيليد عن المسيحيين وليس لك أن تتسائل بما الذي يفسيق في دفاع الفيليد عن المسيحيين وبماذا أبناء الوطن الواحد لأننا نغفرك لهم تستنق من المعجدة فقط؟ ليست هذه دعوة إلى تفكك أبناء الكنيسة ؟

### فرج والبابا شنودة

أما قول الدكتور عزيز بأن البابا شنودة كان يفاوض الفيليد في تمثيل النصارى في كثير من المحافل فهو ذل ليس من حق الرد عليه لأن

عليه .. ثم دعني أسالك سؤالا مضاهيا لو أن شابا اخترع الآن قنبلة ذرية أو سيارة حديثة وقد تفرج هذا الشاب من كلية أصول الدين مثلا أو من كلية التجارة هل يرفض اختراعه لجرد أنه بحث في مجال آخر غير مجال تخصصه حتى وإن أبدع فيه .. حتى وإن أبدع فيه مالمذا المنطق للغريب والدكتور عزيز ؟ وهل تقوون والقدريس لطلاب الجامعة ينس هذه الطريقة من التفكير

والغريب أن الدكتور عزيز يستدل على كلامه بأية من كتاب الله نصها « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون »

وأنا أقول الحمد لله الذي أجرى الحق على لسان الشيخ الجليل فالأية تزيد ما ذهبت إليه على حكي ما لمسرها استناد جامعة الأزهر قائلة سبحانه وتعالى لم يفصص هذه الطائفة بأننا خريجة جامعة الأزهر وأن يستطع أحد أن يقول أنه ليس بإمكان أحد أن يتفقه في الدين وهو خارج أسوار

هذا ما وصله الشيخ عزيز بأنه « فذائف سامية وهجرات قاسية وكلمات موهوبة وغير لائقة » ثم هو ذلاف وتشهير وتحد 11 وليس لك أن تقنع لمك بعد ذلك متسانلا من يقذف من ؟ ثم يذكر الشيخ الجليل ما معناه أنه ما كان ينبغي للدكتور فودة أن يخطب « الشيخ » بهذه اللغة أو أن يفصصه لأن النصيحة على الملأ نصيحة .

### احترام التخصص

الغريب أنه ما من مرة يتداول فيها اسم الدكتور فرج فودة حتى يقول الدكتور عزيز أن فرج غير متخصص في الدين فلماذا يتحدث فيه .. سؤال مل القارئ من تكراره وأنا أطلب من الدكتور عزيز وجماعته أن يبحلوا لهم عن موضوع آخر ينتقدون فيه فرج فودة .. ما دمتم غير قادرين على استيعاب أن الدين ليس حكرا عليكم وانتم وهدمكم لامتلاك الدين عزيز سؤالا لماذا انتم دأتم الربط بين استعمال العقل وبين نوعية الدراسة .. هل معنى هذا أن كل منا لا يفكر إلا فيما درسه وهل هذه هي الطريقة المثلى لاستخدام العقل الذي منحه الله لعباده للتفكير والتدبر لا لغلاق النوافذ







المصدر : **الأخبار** - **رأى**

للنشر والتخدي مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

البابا شتوده لازال على قيد الحياة  
ويمقدوره ان يطلق اذا كان ما اثاره  
الشيخ مـصـيـحـا او كذبا ووهبتنا  
ثم وصف الشيخ الجليل العقيد  
بانه ( أنيا ) وهذه النقطة بالذات  
ان نعلق عليها لاتنا نعتبر  
المصريين كلهم مـوـاـسـيـة وان الذي  
يفرق بين مواطن وآخر هو اخلاصه  
لوطنه

اما العقائد فنحن ندعوا لخالقها  
مع ان الشيخ عزيز يطلقها على  
الرجل تهكما وسخرية  
واقسم برب العزة او كان  
( الأنيا ) فرج على قيد الحياة ما  
استطعت بالدكتور عزيز ان تكتب  
حرها ولحدا مما تكتبه الان !

### كانوا يسألونه

ثم يذكر شيخنا الفضل ان  
كثيرا من الناس كانوا يسألوه عن  
دينه فرج لوده لماذا يسألون الان  
فرج كان يطلب بحق مشاركة  
النصارى في التشريع والقضاء  
والجهاد وبسيرة ان تقبل  
شهادتهم كمسائر المسلمين ..

لان فرج كان يطلب بذلك فقد  
كان ( كثير ) من الناس يسأل  
الشيخ عزيز عن دينه فرج  
والنبي ايه ! ثم يفتتم الدكتور  
بمباراة قالها فرج لوده : انني  
عندما ادا اقم من مصر انما ارفض  
ان يضم مصري وان يكون لمواطن  
حق الشهادة لانه مسلم ولا يكون  
لمواطن اخر وهذا الحق لانه نسي  
وارفض ان يكون حق الحكم لفريق  
دون فريق او ان يكون حق  
التشريع لفريق دون فريق او ان  
يكون حق الدفاع عن الارض لفريق  
دون فريق

ويتركها الدكتور عزيز دون  
تطبيق وكانتها عبارة واضحة  
البطلان





# هذه البضاعة المرفوضة

بقلم : محمد هاشم  
خبير نظم معلومات صحفية

الفلسفة ولها تعريفات عدد من المفكرين هي التكنولوجيا الأرمينية  
السائرة للعناصر الأكثر رجحية بين طبقات المجتمع ، وأبست لها  
ايدولوجية ثابتة ومحددة ، وجهازها سلفا ، فهي ايدولوجية انتقالية  
شعريية تتحول حول عنصر التعصب القومي أو العرقي أو الديني أو  
الطائفي  
وال حالة التطرف الديني نحن امام انتقالية مشوهة لتسييس الاسلام  
وارهاب المجتمع باسمه ، ولما نعد من فكر لحماة الفلسفة المنتشرة باسم  
الدين لتصلحها ، وامام مهنة التكفير للنفس .. الجديدة تماما على مصر  
السلمة والتخضر والنسيج للجلانس الضمب ويعمل من شأن قيمة الانتماء  
للوطن فوق أي شيء  
في ظل الجو العام للسكاد والذي يعتبر غياب العلم القومي العام أبرز  
سماته لتكسب مهنة التكفير بريقا اخلايا في عيون كل يلحظ عن ضموه ، أو  
عن دور

ويعتقد البعض ان التكفير بين من جماعات فلسفية قلب التوسين أو احدى  
من تروى الحكم .. وان المجتمع المدني بسلطته الديمقراطية السطوة بالبح  
لهم التواجد والبقاء والانتشار عن ضعف .. وليس عن قوة وفيه في  
الديمقراطية وبقاع الشعب منها عند المنعطفات الخطيرة ( مثل مواقف  
الاحزاب والانتاجات السياسية عقب مقتل السادات ١٩٨١ ، وعقب قمر  
الامن المركزي ١٩٨٦ ) ... فبعض البعض يحا من الضوء والدور في حجب  
المقاعد منذ الآن مالمين طلبات الانتماء بالثقافة العامة للتكفير الأمة ، ولقد  
قام الشيخ الفاضل الجليل الاستاذ الدكتور عبد الظفار عزيز ، الذي احيته  
الجيل لثمة على افكار الشبيد الدكتور فرج عودة بموضوعة وتجرى  
وبغشتاف في الرأي تدافع عن حقه في نشره - فنقلتي توصيفات وجمل  
والتهجمات من اسوأ ما في القوموس العربية من شذائهم ... وقام بتفسير كتابات  
المفكر - رغم انه للمفكر - على طريقة الآية الكريمة ( ولا تقربوا الصلاة ... )  
وذلك بانتزاع كلمات من السياق العام لتبدو مشوهة ومبتورة وغير معبرة  
عن شيء الا الهدف للتكفير بالبيع المنتزعة لاجله .. وكما الاتهامات بلا سند





المصدر : الأحرار

٢١ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والتدريس : التاريخ : المعلومات الصحفية والمعلومات

مثل أن .. فرج فودة كان أنيا لطيفا هكذا وببساطة ومجرة فلم يخرج الرجل من بيته مهاجما ضمتنا أحيانا ويوضح سائر في أحيانا أخرى إخواننا في الوطن من الأقباط وهذا أولئك نفسي حتى لا انزلق لطريقة الشيخ الدكتور عزيز في الحوار الذي لا ينقطع .. الوطن والانتقم الإسلام .. وإن كانت تنقطع النهاية العامة لضمه تلك قضية اغتيال الدكتور فرج فودة .. فالحق ما يقال فيما نشره الدكتور عزيز وجماعته أنه تقديم مبررات للقتلة في عملية سابقة .. ومحاولة إرفاق كل الخصوم السياسيين بسلاح التكفير .. والتضيق لمعطيات التحليل جديدة لها نفس السمات ( الإسلامية ) من وجهة نظرهم .. الدفاع فيها جامد بنفس الجمل والصياغات الإنشائية والانتهازيات ( كاره للإسلام ) .. ( معاريف للإسلام ) .. الخ .. والأفضا ضمن الهجوم على رئيس هيئة القضاء الدكتور سمير سرعان لنشره كتب الدكتور فرج فودة ، والهجوم على دار الهلال ورئيسها مكرم محمد أحمد لأجله نشر كتب الشيخ على عبدالرازق ماذا تضمن هذا الهجوم والخطابة بمصادرة الأفكار وقبح الآراء ومنعها والتشهير بالكتاب والاعتراض على تأسيس حزب مدني جديد ، إن الواقع من هدالة قضيتيه وصحة افكاره لايطالب بالمصادرة والختم .. بل يسمى للمزيد من الحوار الفكري والسياسي حول قضايا الوطن ( الفكري وليس التكفيري باسم الشيخ ) ، ولا يلجأ للمسب والتشهير وليس صحيحا أن ما نشره الدكتور عزيز من أن من أسمائهم ممثل الخياط الإسلامي

قد أجمعا الدكتور فرج فودة والدكتور محمد أحمد خلف الله في متفارقة معرض الكتاب .. فلماذا مما نشر حول المنوبة ومن شريط الفيديو أن الفكر للراحل : طرح : أسئلة لم يجيبوا عليها وأن يجيبوا عليها ( ألا إذا كان





المصدر : الأحرار

النشر والخدعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

الدكتور عزيز قد شاهد شريطاً آخر) .. فليضامه المتوافرة في مكتبيهم  
خاوية إلا من قموس التكبير ومحاولة ضرب الوحدة الوطنية بالكرة الحزن  
الطفلية وتأييد الاغتيالات ( فليجوده بالوجود ) و ( ليكف الله نفساً إلا  
وسمها ) .

وإن النجا لاسلوب د . عزيز في الحوار وأرجوه أن يعاود القراءة لكل  
ماتشره الدكتور لودة من كتب ومقالات بنزاهة وأن يعيد مشاهدة الشريط .  
نفسه وليس شريطاً آخر . يجبره ليخبر أن الرجل وجه اسئلة تتعلق  
بالاجتهاد ومدى ملائحته للحصر . ودافع عن التعددية السياسية  
والفكرية .. وطالب بالاستمرار في اعلام قيمة الانتماء للوطن العظيم مصر .  
رغم الأزمات - ودافع عن الاسلام الدين في مواجهة الحائلين بكبرى السلطة  
وصولجان السلطان ولهذه الحكم .. الذين صلبوا دموية بعض فترات  
التاريخ الدموية بلون وري في تزييب وتلفيق لاخيل له .. وضمائل اذا كانت  
المعركة سياسية والرغبة في الحكم عارمة والكسر على الشده .. فحين البرنامج  
لكي تجري حواراً حوله .. عشرات الاسئلة ولا محجب .

إن ماثرة فرج فودة الكبرى تتمثل في دفاعه الجيد عن وحدة الوطن وعن  
الانتماء له وعن السلمية والتخضر عن الديمقراطية .. وهي دعوة لها  
فرسانها الذين لا مجال لذكر اسمائهم نظريتهم . وستقل كلمته وتعلمتهم  
خالد خلود النيل وباقية في وجدان شمعينا العظيم الواحد ولو كره المخزون  
.. ستقل كلمته وتعلمتهم سيافاً للهب ظهر المخزون والشمعون وتعلمتهم  
في كوابيسهم ..

بينما ستقل وريدا في اعلام كل من يسعى للوصول بمصر الوطن الى  
الافضل والاجمل واخيرا القول أن لرجل الأثر الحق في نزول ميدان السياسة  
والملامة في حليتها لكن بقوانينها وقواعدها .. عليه الإضطر صفة القداسة  
الدينية على مغاير من شعارات سياسية الحقوى والفضل .. له الحق في  
البحث عن الضوء .. وعن الدور لكن ليس على حساب مدنية المجتمع ..  
وليس على حساب دماء شهداء الفكر والرأى .







وشهد شاهد من أهله :

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الطنطاوي

## لم نمنع من الرد على فرج فوده فأين كنت أنت ؟ !

يقول الدكتور عبد الغفار عزيز في كتابه « من قتل فرج فوده ؟ » :  
أن الأزهر عاد إلى سابق عهده وخرج من القلم الذي ظل مضيوسا فيه طوال سنوات الإرهاب  
الحكومي الذي ظل يحكم مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة الحرية التي غابت شمسها عن مصر حتى  
طلعت في عهد الرئيس مبارك حفظة الله



عبد الرحمن بن محمد الطنطاوي

فرج فوده بمليل أننى كتبت ربهوا  
كثيرة عليه وكانت تنشر بأمانة لى  
« برود الاصراره » فأين كنت  
بأخصيلة الشيخ ؟

لم أنت تقول أن مجلة حريت  
نشرت لك مقالا مع أنها مجلة  
حكومية كما تقول عنها فأين هي  
التعليمات إذن ؟

عبد الرحمن بن محمد الطنطاوي  
امام مسجد النور بطنطاوي

ول موقع آخر قال عن فرج  
فوده ( أنه كان يهدد رؤساء  
التحرير الذين يفسحون المجال  
لذكر اسمه والرد على فكره وأن كان  
البعض يقول بأن تعليمات عليا  
صدرت لبعض الصحف الحكومية  
والمعارضة بعدم الرد على  
مقالاته ) ..

والقول له انه لا توجد هناك  
أوامر عليا بمنع الرد على ما يكتبه





المصدر: العروبة

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢٠٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

**محاكمة**

**عبد الغفار**

**عز ييز**

الحلقة الثالثة والاطيرة

**المتهم بالتصريض على**

**اغتتيال فرج فودة**

**استخدمنا الشيخ عطية صقر في**

**مجلس الشعب لاحراج الحزب**

**الوطنى؟**





المصدر : العروبة

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سطر ١٩٩٢

# ليس صحيحا أنني ساعدت المباحث في تشويه صورة الماوي

لهذه الأسباب :

لم استجب للشيخ  
صلاح ابو اسماعيل  
عندما دعاني للاستقالة  
من حزب الوفد

هل يخاف د. عبدالقادر عزيز

من سيطرة العلماء المشهورين

ويخرج من المولد بلا حمص !!

اجرى المحاكمة : سليم عزور





الدكتور عبدالغفار عزيز متهم بالتحريض على اغتيال الدكتور فرج فودة فقد نشر بيان ندوة العلماء التي يترأسها بخروجه على الدين قبل اغتياله بخمسة أيام .

وهو أيضا متهم بأن الحكومة استخدمته من أجل تشويه صورة بعض علماء الجماعات الإسلامية ..

وهو متهم كذلك بأنه يقوم بدور محاكم التفتيش واتهامات أخرى عديدة واجهته بها في محاكمته وهذا هي نصن المحاكمة :

●● قلت له : أنت متهم بالتحريض على قتل الدكتور فرج فودة حيث أنك أصدرت بياناً - باسم ندوة العلماء - التهمته فيه بالخروج على الدين وقد نشرته جريدة النور قبل اغتياله بخمسة أيام ؟

● قل : هذا لم يحدث والبيان موجود ونشرت وعشتا صورة منه ولم نتحدث فيه لا من الكفر ولا عن الإسلام . إنما اعترضنا على تأسيس الأحزاب واعتدنا على شخصين بعينهما وهما الدكتور فرج فودة وأحمد صبحي منصور . ولكننا بعض نصوص من هذا الفكر الذي يؤمنون به ولنا أن هذا الفكر سيؤدي إلى مشكلات في مصر خصوصاً أنه يصدم معتقدات الجماهير الإسلامية ويظهر مرفوضاً لدى عامة الناس . وأنه ما دام هناك رفض للأحزاب الإسلامية فمن باب أولى أن تمنع الأحزاب الديمقراطية . وخصوصاً أن الدولة دولة إسلامية والشرعية هي المصدر الأساسي للتشريع . لكن لا يوجد أي كلمة تدل على أننا عارضنا على قلته أو على أنه خارج عن الإسلام !!! ربما كان كتابي « من قاتل فرج فودة » يأخذ منه أنني قلت هذا ولكن أنا لم أقل أنه كافٍ ولكن عرضت وجهة نظر العلماء في هذا الفكر ويستطيع الإنسان وهو يقرأ أن يفسر أن هذا الإنسان من الناحية العلمية خارج . لكن هذا لم يعد قلته لكن قبل القتل كنا نعلم أن صدور هذا الكتاب ربما يكون سبباً في تمسك بعض الناس لأن هذا يعتبر لغوي !!! لكن لم نلت بهذا على الإطلاق !!

●● قلت : عندما رشحت نفسك في انتخابات ١٩٨٤ كنت ضمن مجموعة من العلماء أرسلتم إلى الرئيس مبارك تطالبون منه السماح لكم بشرح أنفسكم مستقلين بعيداً عن الأحزاب حيث أن الانتخابات كانت وقتها باللائمة الحزبية .. هل كنت وقت ذلك ترى أن الحزبية كافي .. أم أنك كنت تريد أن تلتقي للنظام حسن نواياك وأنه انضمت إلى حزب الوفد وأنت مضطرب لذلك .. أم كنت تفكر أعضاء الجماعات الإسلامية الذين كانوا يرون أن النظام الحزبي مخالف للإسلام وأنه أردت أن تقول لهم أنك انضمت إلى الأحزاب للضرورة والضرورات لتبيح المحظورات ؟







● قال : أولا من تلحية ايماني بالاحزاب من عدمها فانا مؤمن بضرورة وجود الاحزاب لكن ليس بضرورة أن الأمن بالاحزاب القلقة بالفعل !! وهذا هو ليس رأيي اليوم وانما من قديم وقد كتبت الدكتوراه في هذا الموضوع وبينت أن الرسول ذاته كان زعيما للمعارضة ضد الدولة الملكية .. وبهذا النص .. وأيضا بينت كيف كانت هناك معارضة في الاسلام وبينت كيف أن عربين الضطرب وهو صلكم كان لايمك أن يقف في وجه زعيم المعارضة الذي كان عبدا قبل أن يدخل الاسلام وهو بلال المحمدي .. ولم يتمكن من ابداعه السجون أو ابعاده حتى عن هذا الموقف باكثر من أنه كان يقول اللهم اكفني بلالا وأصحابي .. فعلمت المعارضة هذه خطرة وكل الناس لايمكن أن يتفكوا على رأي واحد .. وهناك ضرورة لتعدد الفكر والجميع المعروض أنهم يعملون لخدمة الدين والوطن .. فعلمت الاحزاب ليس صحيحا أنني كتبت اضربها كلها .. بل على العكس في كتابي في السوق الآن تحت عنوان « الاسلام السياسي بين الرافضيين له والمعتقلين فيه » علمت فيه من سرفسون قيام الاحزاب وعلجت الجماعات الاسلامية الذين ورسوا كتبنا على الناس يطالبونهم فيه بعدم المشاركة في الاحزاب لانها كل وكان بعضهم يستدل بعدم مشاركتي في الانتخابات التالية لانتخابات ١٩٨٧ نظرا لاني مررت بالمقالة والفتحت بان المشاركة في الانتخابات كفر .. لكن نظرة الناس للاحزاب في هذا الوقت كانت نظرة بملقنا أن نرفض نحن كعلماء أن تكون ضمن احزاب !!

وآذا الآن على الرغم من أنني كتبت في اسبلة السوف في ١٩٨٤ بعد الانتهاء مباشرة من الدورة الانتخابية استقلت لكي أكون مستقلا .. وذلك لأن النظام الحزبي الآن نظام صليب يفرض على المنتمين اليه أن يلتزم بآراء الحزب حتى ولو تعارضت مع فكره أو عقيدته !! وهذا محب في رفضنا نحن كعلماء أن تكون في احزاب !! وربما كان ترشيح أنفسنا أن نقات الدولة مستقلين سببا من أسباب اقبال الجميع علينا لاننا لا ننتمي لحزب حزبي معين ..

هذا هو السبب في صدور هذا البيان !

لكن عندما أصرت الدولة على موقفها وكنا نرى ضرورة المشاركة في الانتخابات لخدمة الاسلام من خلال المجالس التشريعية وحتى لا نترك السلطة للمعلمين والشيوعيين ليشروعوا في بلندا الاسلامي على الاقل ان لم نتمكن من أن نطرح التشرييع الكامل للاسلام يعني تكون حجرة عثرة في منع اصدار تشريعات تخالف تشريعات الاسلام ..

فكان وجودنا لهذا الغرض .. محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال مجلس الشعب ومنع اصدار قوانين تخالف شريعة الله وقد قلنا فعلا في مواجهة بعض القوانين وعملنا بما يتناسب مع الشريعة الاسلامية !

#### البقاء في الوفد

●●● قلت : على الرغم من أنك تقول الآن أنك لم تكن تريد أن تكون حزبيا وأن الحزبية تفرض على المنتمين للحزب أن يلتزم بآراء الحزب حتى ولو تعارضت مع فكره أو عقيدته إلا أنه كان من الملاحظ أنك كنت أكثر المتمسكين بالبقاء في حزب الوفد حتى بعد انتفاء الحلة من انضمامك اليه . والغريب أنه عندما استقال الشيخ صلاح أبو اسماعيل من





حزب الوفد لما تبين له علمانيته ودعا الى تركه رفضت بل كنت من أكثر المتحمسين للبقاء في الحزب ؟

● قال : الشيخ صلاح أبو اسماعيل استقال من حزب الوفد ورفض أن يستمر فيه .. وطبعا الشيخ صلاح كان له أسلوب غير استلوي شخصيا ، فقد كان الشيخ صلاح أبو اسماعيل يرى من أول لحظة بدأ فيها أعضاء مجلس الشعب القيام بدورهم ضرورة التقدم بخطى متعجلة قوانين الشريعة الإسلامية وإلحاح على رئيس الحزب وكانت بينهما خلافات وربما كانت أمور أخرى أدت الى أن يتقدم الشيخ صلاح أبو اسماعيل باستقالته من حزب الوفد نظرا لانفصاله .. هذا لم يحدث معي !! وكنت أرى أن البتال بين الأحزاب ليس عملا طبعا وأن الأحزاب الأخرى ليست بأفضل من حزب الوفد ولزات اعتقد أن حزب الوفد هو أفضل الأحزاب الثلاثة .. وليس صحيحا أن حزب الوفد حزبا علمانيا بالصورة التي أعرفها أنا !!

● قلت : هل معنى ذلك أنه حزب إسلامي ؟

● قال : لا ، نحن لا نريد حزبا إسلاميا .. نحن نريد حزبا ليس اسمه يطبق الإسلام !! يعني ما هو تطبيق الإسلام أن يحكمنا أي إنسان ولكن بشرط تطبيق الشرع يعني التمسك بالحدود استنادا من شريعة الإسلام !

● قلت : وهل حزب الوفد كذلك ؟

● قال : حزب الوفد كان يمكن أن يكون كذلك !!

● قلت : يعني هو ليس كذلك ؟

● قال : أيوه .. لأنه ليس هناك حزب الآن من الأحزاب يطبق الشريعة !! لكن لا نستطيع أن نقيم حزب الوفد بأنه ضد الإسلام ، والدليل على ذلك أن كثيرا من الكتّاب ، المحققين ، وبعد قتل فرج فويدة كتبوا بأن الدكتور فرج فويدة طلب من فؤاد سراج الدين أن يعلن رفضه للشريعة لرفض فؤاد سراج الدين أن يعلن هذا !! بالإضافة إلى أنسي كنت وأنا رئيس لجنة الشؤون الدينية بالحزب أجمع توقيعات أعضاء مجلس الشعب لتطبيق الشريعة الإسلامية بل أن الذي قام بها هو حزب الوفد على الرغم من أن التوقيعات التي كتبت بأن الذي قام بها هو الشيخ عطية صقر .. الشيخ عطية صقر حي يزين وعندي المستكرة التي كتبت وأد كتبتها بخط يدي وأستطيع أن أقول بأن الشيخ عطية حتى لم يقرأها ولا يعرف أكثر من أننا رفضناه لرفض في أن يكون ممثلا لحزب لإخراج الحزب الوطني !!

● قلت : وهو وافق على إخراج الحزب الوطني ؟

● قال : هو يريد تطبيق الشريعة ولا يستطيع هو ولا أي شيخ أن يقول أنه ضد تطبيق الشريعة ! وعلى العكس الدكتور محمد علي محبوب وقع على الطلب والشيخ صلاح أبو اسماعيل كان آخر من وقع لأن الشقة كانت آلا تخبر الشيخ صلاح بهذا العمل .

● قلت : لماذا ؟

● قال : لأنه تم الاتفاق مع الشيخ محمد المطراوي على أن الشريعة خدمة الإسلام وليس الأشخاص وأن الشيخ صلاح أبو اسماعيل نظرا لإنذاعه وانفعاله وموقف السلطة منه قد يرفض التغييرين الواقع له على طلب مناقشة موضوع الشريعة .. عبدالحفيظ عزيز وجه جديد وله خلافات بكل الأحزاب ويمكن أن يجمع توقيعات تكون من الحزب الوطني أكثر من الأحزاب الأخرى !! من خلال محاولة الإقناع أو التضييق !! وقالت للشيخ المطراوي بعد أن راسخني لأنني متحملا وقد راسخني في العام التالي بناء على طلب رسمي يأتي أنا الذي أبحث ولكن طبعا الموضوع لم يعرض حدثت مشكلة وحل المجلس قبل أن ننشأ هذا الموضوع !! .. يعني في العام الأول قال لكن أدت ممثل لنا !! قلت لماذا لم يعرض هو خدمة الإسلام فلنؤيد الحزب الوطني ونجعل الشيخ





عطية صفر هو المتحدث باسمنا !!  
وقع الشيخ عطية نمرة ١ ، وأنا نمرة ٢ ، ومحمد علي محبوب نمرة ٣ ، ١١ ومحمد المطراوي نمرة ٤ ، وابراهيم سكسري نمرة ٥ ، ... لكن الولد عارض وأرسل فؤاد سراج الدين وقال لي أنت تجمع تجميعات من غير أن تأخذ إلنا فقلت إلا قضية تطبيق الشريعة .. قال أنا لست ضد تطبيق الشريعة .. قلت له أظن هذا .. قال نعم .. فشرعنا في المصلحة الأولى بجزيرة النور ، وقال الفتح هذا الدرع فقمنا الدرع فوجدت القوانين الشريعة ، وقال لي أنا كنت مش فاسد .. والله قرات قوانين الشريعة الجديدة وانفتح بها ولذلك كنت أتكلم مع معتز نصار لكي يتقدم باسم الولد بطلب تطبيق الشريعة .. ويبين أنه فاسد لأن التقدم بالطلب شذرت فيه أحزاب أخرى !!

فاستقظني من الولد لم تكن لا من مصطلحي ولا من مصلحة الولد بالإضافة إلى أنه لكي أكون صريحا معه !! أن الأحزاب الأخرى كلت أحزابا شعبية وأنا ليس لي عرض شخصي لأنه كان يمكن أن انضم لحزب الأحرار وعرض على بناء على طلب من الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن أكون نائبا لرئيس الحزب مثله تصاندا وأرسل لي الشيخ أحمد الصليبي رئيس حزب الأمة وقال لي تعال لتكون نائبا لي وأسلمك الحزب عه ١١ وقبلي الكل في الكل وأعطاني الحق في ضم ١٧ علما ليمسحوا من قيادات الحزب الذين يبلغون ٣٠ عضوا فقلت له لا أنا ولا أنت فهم في السياسة ونضيم ..

المهم أنني رفضت لأنني لا أصب الفتن بين الأحزاب وأنني أكرهها بالمجمل والولد لم يكن لي نظري أقل شيئا من أي حزب آخر .. فلم تكن هناك أحزاب إسلامية على الساحة والولد أقوى شعبيا .. وكلفت وجهة نظري أيضا أنه حتى على فرض أن الولد فيه اتجاهات علمانية فسنة يمكن تصحيحها من الداخل ... وهذه خطط موضوعة الآن فالأخوان يرون - وأنا أقولها بصراحة - على مستوى المقام كله وليس مصر فحسب أن يكون لهم أعضاء في كل الأحزاب ... وذلك حتى إذا ضرب حزب يكون لهم ظهر ، في مكان آخر !! بالإضافة إلى أنه أن لم تأسلم الحزب من الداخل فلكه « تجوهد » !!

فلم يكن من المصلحة أن أترك الولد لأنه لم أسم أر منهم إلا كل خير بالإضافة إلى أن قضية الشريعة لم يكن يرفضونها ولو رفضوها لتركهم على الفور . بل على العكس من أنني كنت أقعد شؤلة دينية أسبوعية في يوم الثلاثاء وتعد الإخوان لاختيار يوم الثلاثاء لأنه يوم الميادات المسلمين !! وكذا تأتي بقرارات الإخوان وغيروهم من الميادات الإسلامية إلى ذلك إلى درجة أن ساحة مقر حزب الولد تحولت تصولا قريباً بلغ نعمان جمعة إلى أن يثور ولكن ، البشاش ، قل لا ستأخذوا الشكوى عبدالحلالم !!

●● قلت : وما هو هذا التحول الغريب الذي أغضب الدكتور نعمان جمعة ؟

● قال : هو وجد الحق انتشرت حول سور المقر ووضعوا الكتب الدينية ليبيعها والعملة انقلبت كلها ، يكون ، !!

أبو لسان طسويل !

●● قلت : أنت منهم بأنك ساعدت أجهزة المباحث في تشويه صورة الشيخ عبد الله السماوي من خلال برنامج « ندوة الرأي » ؟





● قال : كما قلت بدأت الفتوة بعد اغتيال أنور السادات وكثرت  
الفتوى في البداية خدمة الإسلام حتى ولو تم من خلال شيعتين !!  
للمصلحة ليس بيننا وبينها عداوة !! والمفروض فيها أنها تخدم الدولة  
والمصلحة العامة .. وصلة للفتي مع السماوي كانت لسبب .. هو بعد  
اللقاء الخاص الذي تم بيني وبين وزير الداخلية حسن أبو بشما يبدو  
أن تعليمات صدرت بهم مملوكة في هذه الفتوى أنا والشيخ الطيب  
التجاني خوفا مني !! حتى جاء مسئول من وزارة الداخلية ومعه صديقه  
وزارني في بيته وطلب مني أن أتي لأناقش ولده اسمه « الفرماوي »  
وحين سألته من الفرماوي هذا ؟ أخبرني بتجاهه العسكري والخبرني  
بأنه مدح للفتوة .. فسألته هل رضي عن وزير الداخلية .. .. اشمعني  
يعني بلوقتي .. لأنه كان مر على الكلام ده أسبوعان !! فقال لي : سأقول  
لك الحقيقة وأرجو ألا تغضب جلتا بكثير من العلماء لمصاهرة هذا  
الرجل فرأى الحديث !! فلما يقويز يقول علوا لنا أبو لسان طويل ده  
هو الذي يستطيع أن يناقشه ويخاوه !!  
لقد اللقاء الأول في فتوى الرأي المسجلة مع الشيخ الفرماوي وبعد  
جهد جهيد ربما وصل إلى ساعطين وإلى الرجل هل الكلام بعد استئذنه  
لأنني وطلته !! فحدثت ونظف كرا !! فاصصا بنجاسي في مصاهرة  
بعض الرافضين للمصاهرة .. بعدها ربما بعد أيام فوجئت بمصاهرة  
السماوي .. ليه السماوي !! .. ما أفرأش .. أنا طبعنا الناس مول ما  
أفرأش !! فذهبت إلى السماوي فوجئت بالتي :  
كان الذي يشرك مني في الحوار الشيخ عطية صقر وكان السماوي -  
أول مرة أراه - موجود في وزارة الداخلية نفسها !! طبعنا الشياطين  
كان يسجل وقاعة المشرح خفية (لا من بعض المباحث !! وجلبين  
بعض الأولاد من أنهم من أتباع السماوي ويذكرون مفلس السماوي  
وإفكره .. إلى آخره .. فجلست .. يعني الغرض بما يرضي الله حي  
المصلحة - مصلحة الإسلام - وليس الغرض محاكمة السماوي وإنما

كانت المشكلة في السماوي ذاته لأنه لم يتحدث إطلاقا ويصدين أنت  
فقط تحكم بما تسمع .  
وقد قلت لشيخ عبده ملايين من البشر سمعنا الآن .. قل وأين  
هي الملايين .. قلت للتليفزيون يسجل .. وصديقي لو كنت على صواب  
لأقننها لك وأعلمها على الملا .. لكن نرجو أن تتكلم بما يرضي الله  
نصل إلى الحقيقة .. ووال الذي لا إله إلا هو لو كانت الدولة مخطئة في  
أي صغيرة أو كبيرة لأطعنها .. وصديقي الفرض هو الوصول إلى  
الحقيقة ونحن لسنا أعداء .. بل على العكس نحن متكلمون لمؤلفك  
هذا .. وقلت كلام طيب جدا .. ولكن كل هذا الكلام « المسج »  
و « حذف » !!  
المهم رافض الكلام .. الشيخ عطية صقر يسأل وهو أيضا لا يجيب ..  
ياشيخ عبد الله الله يرضي عليك قل وشوف أختا راجعين تقول أيه !! ..  
تعال ياخان : أنا كنت مع الشيخ السماوي وعرفته يوم كذا وقصصت  
معاه سبع سنين .. يعني الذين كانوا يمارون عباده السماوي وهو  
لايكذب ذلك !! .. هل هذا صحيح ياشيخ عبده ؟ يقول الله أعلم !!  
ولم يرد إطلاقا .. والولد فروع صورة الشيخ السماوي تعلقا .. طبعنا لك  
ما تسمع .. والولد كان يتحدث عن كيف كسروا الشياطين وموشوع  
الفروع .. إلى آخره .. ربي الكلام اللي كان يقوله عليهم فرج فوده !!  
● قلت : يعني فرج فوده لم يدع عليهم ؟  
● قال : ما أفرأش !! ما هو هذا الكلام الذي كان يقوله الولد تبين  
أنه لم يكن مضبوحا .

● قلت : كيف تبين ؟

- قال : اتضح لنا بعد ذلك أنه كل ده كان لبركة وتعليق !

● قلت : يعني اتضح أن هذين الولدين لم يكونا من  
أتباع السماوي ؟







● قال : شيخ السنوى يرفقه .. يس هو مكلفش بيكمل كسا لعلوا عليه :

●● قلت : وكيف عرفت ذلك ؟

● قال : لعلنا .. لعلنا .. مع السنوى بعد كده .. وهو كتب ألف بيت شعر ملجمني فيها !!  
والذى أفضيني أن الحوار تم في حوالي خمس ساعات أو أربع ساعات لكنه لما علوا مونتاچ لسه لخرجوه في ١/ الساعة .. وكان المونتاچ في منتهي الخطورة .. قطع كلامي وجمع بعضها ال بعض ليقلب بها شيء آخر غير الذي الذي قلته !! من أجل ذلك أعلنت راضي المشاركة في هذه الحوارات .

●● قلت : لماذا لا يسمح لأغلب علماء الأزهر بالانضمام لندوة العلماء .. ولماذا كل أعضاء الندوة من الفسكات الذين لا يعرفهم أحد .. هل تخاف من انضمام المشهورين أن يستولى أحدهم على الندوة وتخرج أنت من الموائد بلا حمص ؟

● قال : هذا سؤال غريب وصعب الاسماء المعروفة أو المشهورة من الاسماء المرفوضة لدى شباب الجماعات الإسلامية وقد تعمقنا أن ذاتي بالاسماء غير المعروفة اعلاميا .. وهذه كان خطه - لانهم ليس معروفين لدى الشباب ولا يمكن أن يحكم عليهم بصلاحيتهم أو بعدم صلاحيتهم أو يكونوا "سلطويين" أو غير "سلطويين" .. هذا سبب .. والسبب الآخر هو أننا أربنا أن تكون العملية في البداية في أخصب المنوع خصوصا وأنها غير مشهورة وأنا من أتباعية الشافعية عمل غير مشروع .. يعنى المشهورين أو المعروفين ربما كان عند بعضهم عطف لا أحبه لأنني أريد أن أسير بأسلوب معين يوضح بين الفلحة السياسية والفتحة الدينية .. يعنى كثيرين مما التقيت بهم من هؤلاء المشهورين - كما نقول - من غير السلطويين أحسست خطورتهم على الندوة لذا ما فعلوا؟ فيها .. ليس لانهم يمكن أن يستولوا عليها هذا أمر لا يعنى لأنه عمل خلص لوجه الله الكريم .. ويعرضهم يريدون أن يعملوا بالسر ولا تكون لهم أى اتصالات بأحد !! على أساس أننا - نحن شر من تفصل بهم - !! على العكس لأننا حينما نعيدهم على الأقل أو يعرفون أننا لسنا ضدكم ربما كان هذا من مصلحة الندوة !! بالإضافة على أننا صممتا على أن يكون الأعضاء الملتحقون على الأقل ..

●● قلت : وهل هناك أعضاء يافضليون ؟

● قال : أبوه طيبا !!

●● قلت : تحت الأرض يعنى ؟

● قال : لا مش تحت الأرض .. لكن اعتبر هذه الندوة ولنا أسلوبنا بلخلاص مملكة نكل علماء الأزهر !! فنحن مؤيدون والممدد به الآخرين !

●● قلت : ولما لم يطلب هؤلاء المؤيدون الانضمام إليكم ؟





العربية

المصدر :

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٢ ١٩٩٢

● قال : لقد طلب بعضهم الانضمام رسميا الى النشوة ولقد أجبنا هذا الى حين تأسيسها بصفة رسمية .. فلكة العدد الرسمي لمصلحة النشوة حتي يمكن السيطرة عليهم أولا !!! والخلاف يصبح محبورا !!! ولكن أستطيع أن أؤكد لك بأن النشوة والهدف الذي قامت من أسسه مؤيد من الرسميين في الأزهر ومن غير الرسميين !

● قلت : هل لديك أى أقوال أخرى ؟؟

● قال : أود أن أركز على شيء وهو ينبغي ألا ينتشر الى كل من ينتمي أو يدافع عن الاسلام نفس النظرة التي تنظرون بها الى بعض الجماعات المتشددة ..

أؤمن .. وأعترف بأن هناك جماعات بالفعل متشددة وأدنا لمستقر وننكر هذا الفكر وأريد أن نسمحه .

أيضا يجب ألا يبلغ أصحاب الفكر العلماني في الهجوم على الاسلام حتي لا يعطوا فرصة لهذا الشباب بأن يزداد تمسدا على الاقل في هذه الفترة ..

أتمنى أن تفتح المسألة أبوابها لنشر فكر الاسلاميين على الاقل المعتدلين وتوضيح وجهة نظره التوضيح الكافي ..





### تجديد حبس المحامي المتهم

#### في قضية اغتيال فرج فودة

قررت غرفة المحكمة بمحكمة شمال القاهرة تجديد حبس المحامي ملصور أحمد. ملصور المتهم في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة سبعة أيام على ذمة التحقيق.

وكانت تحقيقات النيابة مع المحامي قد انتهت، إنه كان يقوم بتوصيل المعلومات من صفوف حزب النقي قائد الجناح العسكري للجماعات المتطرفة إلى المتهمين بقتل الدكتور فرج فودة.





### رسالة

في كتفه . من قتل فرج فودة ، انهم الدكتور  
عبد الغفار عزيز الدكتور فرج فودة بأنه كان من  
أكبر عوامل الذرة الفتنة الطفلية في مصر وذلك  
بشهادة النصارى انفسهم وقد استشهد بمقال  
للنفس رافق حبيب في جريدة مصر للفتاة يقول فيه  
ان فرج فودة من اسباب الفتنة الطفلية في  
مصر !!

وقد التقيت بالدكتور رافق حبيب في الأسبوع  
الماضى فقلت له ان الشيخ الجليل الدكتور  
عبد الغفار عزيز قوله مالم يقله !! فلم يحدث ان  
كتب مقالاً في أي صحيفة تنقد هذا المعنى !!  
وعندما سأله وهل انت « فس » كما ورد في كتاب  
الدكتور عزيز ؟

قال لا .. دى الفتنة من عنده !!  
وانا لا املك الا ان ادعو للدكتور عبد الغفار  
عزيز للشهادة « ومن يكتم الشهادة فانه لم قلبه »  
ليقول لنا ومن اين جاء المقال !!  
والسؤال الآن هل اذا انتقدنا هذه التصرفات  
من شبوختنا الاطفال نطم بلنا نهلجم الاسلام  
ونقول من الاميريكية والصهيونية العلمية  
ومجلس الكنائس المحلي ؟  
اننا عندما نقدر هذه الأمور ونهلجم الكتب انما  
ندافع عن عظمة الاسلام

○○○

الدكتور حلمى صابر الأستاذ بجامعة الأزهر  
التهمنى في رسالته التي نشرتها في الأسبوع قبل  
الماضى بانني لم اقدم دليلاً علمياً واحداً على صحة  
التهمى للدكتور عبد الغفار عزيز بعدم الموضوعية  
حتى يتمكن من الرد عليه !! والقول له ما رايك في  
واقعة الدكتور رافق حبيب .. انتقل الرد عليك  
الله وشك !!

لقد بلغ من ظلم الرجل انه جعل من نفسه  
قاضياً وأخذ يطلق على صواريخ الاتهامات بعدم  
الامانة وعدم الشرف والخروج على الاسلام  
والحدود على الصلوة الاسلامية  
وانا اقول له ان نشرى لرسالتك على الرغم من  
انها تحتوي على الكثير من الزعميات والمفاسد عن  
الراحل العظيم الدكتور فرج فودة وهو بين يدي  
ربه وليس لديه من دنيا اريدها في مواجهة افتتار  
الذين لم يستطيعوا ان ينقلوا منه في حياته  
فاربوا ان ينقلوا منه بعد مماته لخير شعبه على  
مزاجتى وامانتى

على العموم لنا لا اريد ان ادافع عن نفسي  
فليس امتنى ونزاجتى وشرفى امرأ يحتاج الى  
« فيش وتنشيه » من الفتوة ايها !!  
وبالله عليك ياكتور حلمى اين هي الصلوة  
التي احقد عليها ليصرلحة لنا ارى بلنا اكلوية  
اللهم الا اذا كنت ترى انها في قتل الابرياء ونمزيق  
الإشلاء وسرقة محلات الصلوة وحرق محلات  
الغيبو وترويع الامنين

سليم عزوز







## ياشيخ عبد الغفار .. هذا لا يليق

# ظلم فرج فودة.. حيا وميتا!!

● يصلته امتنا في جامعة الأزهر وريسا لقسم الدعوة وريسا لما يسمى بنقود الطعام وصلته برئدي للصامة ويطلق الحقبة اسند الشيخ عبد الغفار عزيز كتابه « من قتل فرج فودة » وفيه تقرير الكافي لقتل فرج فودة إذا قامت دولة لبنانية في مصر ومع حرصه المتكبر على استنكاره لاعتقال فرج فودة الا ان الحوادث قنن فكرها لا تبقي له فرج فودة وحده ، ولما نقل سبيلها مصلتا يهدد به الشيخ عبد الغفار كل من يختلف معه في الرأي . خصوصا وأنه يخاطب القارئ وصلته ريسا لقسم الدعوة وريسا لما يسمى بنقود العلماء ونحن نقول له ياشيخ عبد الغفار هذا لا يليق !!

خارج المدينة ، إلى ابن بخرجون وعندهم في السجدة رسول الله وهو متبع انعام بالاسلام ، والوحي ينزل عليه بهيب على كل استسليم . . . . . وهل كان هناك في الجزيرة العربية المشرفة من هو اعلم بالاسلام من رسول الاسلام عليه السلام ؟ ● ولا يليق بالشيخ عبد الغفار ان يعلن المتكبر فرج في منبه لانه ذكر في مؤلفاته ماحدث من القتل بين السجدة ، فالتاريخ الاسلامي هو الذي سجل احداث القتل المتكبر بين السجدة وديوليسا ، والمؤرخون والباحثون في تاريخ الجزيرة يخبرون عن هذه الاحداث منذ عصر الفراعنة وان اسعد في الدولة العباسية إلى عصر طه حسين وبعد الحسن الثاني في القرن في ارمنا ، وابس بعث هذه الموضوعات مما يخرج بالاسلام عن سلامته . والتكبر فرج فودة لم يترك احدا من عيله ولما اعتد على كتب تكبره ، ولقد تلم فؤاد عبد الغفار لما تكبره المتكبر فرج فودة من عرب ابن عباس من ولاته على مصر حتى كان ولما عليها للقبيلة علي بن ابي طالب ، ثم حمل الاموال وهدى إلى مكة ورفض الرجاء المتكبر لانه صنف الحقبة في ارجاء الاموال ، والشيخ عبد الغفار يرى تكبر هذا الخبر ، ولكنه خبر ثابت في المصادر التاريخية في احداث سنة ١٠ هـ ، تكبر ابن النبي وابن علي بن ابي طالب ، والنويز وفجرهم ، ولهم نقول عن تاريخ الطبري ج ١/١٤١ ) . ولم يكن الطبري عدوا للعباسيين حتى بلغنا هذا الكلام على ابن عباس وهو جد الخلفاء العباسيين ، بل ان الطبري عاش في بغداد يحيا ويكلم الخليفة المتكبر بالله العباسي ، وقد صدقه قولته العباسية من ثورة المحتالة علي في اواخر ايامه ، بل ان الطبري لم يكن تقصيرا للموضوع مكما طفت المصادر التي لا ابرت



بقلم :

المتكبر  
المتكبر  
المتكبر  
المتكبر

في المدينة لتكبرهم وتحترمهم ولعل قوله تعالى « ومكان المؤمنين ليقولوا كافة فلا نذر من كل فرقة منهم طائفة » يقول تعالى عن القتال « ماكان لائل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرحبوا بانفسهم عن نصرة ... القوة ١٢٠ ، ١٢١ » ويهد اية « ومكان المؤمنين ليقولوا كافة » يقول تعالى ايضا عن القتال « وبالله الذين امنوا قاتلوا الذين ياتونكم من الكفار وليجدا فيكم خطبة القوية ١٢٣ » طعن القويات تتحدث عن القتال في تحريك له وليس من طلب العلم ، وكلمة « ليقولوا » ومشتقتها تأتي في القرآن عن الفروع للقتال وكلمة ( الذين ) تنص ( الطريق ) و ( السبيل ) و ( الصراط ) ، والذين اما كان معنوا فهو الطريق الذي يقاتره الانسان في حياته ، والاسلام هو الصراط في الطريق المستقيم ، ولما كان الذين شيئا ماديا ، فهو الطريق المادي الذي يمشي فيه الانسان ، وكلمة « تنقطة » هي التعرف ، ثم تحدد المعنى في العصر العباسي ليدل على تعلم الشرح وقهرت كلمة ( القطة ) حيدس وتوارثت كلمة « تنقطة » في الدين « في الآية على هذا الاساس ، وهو فهم خاطئ » . لانه اذا كانت الآية تتكلم المؤمنين في عصر الرسول عليه السلام الخروج في طلب العلم وتنقطة في الدين

● لا يليق بالشيخ عبد الغفار ان يتحدث في كتابه عن « احترام الشخص » ويكبر على التكبر فرج فودة ان يكتب في الاسلام لانه لا يحمل شهادة وريفة من جامعة الأزهر مثل التي يحملها الشيخ عبد الغفار تقول له الاجتهاد في الدين وتاريخ المسلمين وتاريخهم تقول لا يليق بالشيخ عبد الغفار ذلك لان الاجتهاد في الدين لا يكون برخصة وريفة ولما باب الاجتهاد مفتوح لمن قرأ ووعى واستطاع واصطى عصره للفرادة والفهم ، ثم ان قصيد في النهاية هو في الرأي والحجة والبرهان وليس للسام والتمس والالتفاف ، وكما اذاعة في تاريخ المسلمين عاشوا قبل ظهور الأزهر وشهادته ، وعاش الأزهر على مؤلفاته واجتهادهم ● ولا يليق بالشيخ عبد الغفار وهو يتباهى بتخصصه العلمي ان يقع في اخطاء في فهمه لآيات القرآن الكريم ، والاشارة على ذلك كثيرة ، مكتفي بعضها

فهر يقول - وانه يهدو في ضرورة الشخص في الدين حين يقول - فلا نذر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليبرهوا فهمهم إذا رجعوا اليهم ليعلمهم يعطرون آتوبة ١٢٢ - مع ان الآية تكريه لا تتحدث عن الشخص في الدين والشفقة في العلم ، ولما تتحدث عن الاسلوب العربي الذي يبعي في بيده المتعلمون وهم في المدينة ، فقلته ( الذين ) هذا في الطريق . والآية توضح انه مكن للمؤمنين ان ينفروا للقتال كافة ولما ينفون ان تخرج من كل فرقة من الجيش طائفة تكون للاستطلاع والشفقة اي التعرف على الطريق ، ثم تأتي في الجوش





الرسائل المتبادلة بين ( علي ) و ( ابن عباس )

● وفي نهاية الامر لستمون جميعا بشر ان اصلوا لئلا تصيبهم وان اصابوا ظني لئلا يصيبهم . ولا يقضي ان يكون دين الاسلام مسئولا عن اعمال المسلمين . فكله طريق المستترفين في الظن في الاسلام . وقد اوضح القرآن الكريم وجود مخالفتين بين الذين صحبوا النبي عليه السلام . وكان منهم من لم يعرفه النبي وكانوا اخذوا هذه للنبي عليه السلام بالقول تعالى « ومن حولكم من الاشرار مخالفتين » ومن اهل المدينة مروا على الخفاق لا تعلمهم لئلا تعلمهم . سألهم مرفلين ، ثم يردون إلى طلب عظيم : القوية ١٠/١٠ . والشيخ عبد الله في سبيل سبيل لتحصين الصلابة من النقد استشهد بقوله تعالى « محمد رسول الله والذين معه الضمام على الفكر رحماء بينهم تراهم ركبا سجدا : الآية ٢٩ سورة الفتح » ولم يلاحظ ان الله تعالى يقول في نهاية الآية « وعد الله الذين آمنوا واصلوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما » لم يقل « وعدهم » الله سبحانه « بل قال » منهم « يستثنى المخالفين واحسانهم . والله تعالى يقول يتوحدكم « لكن لم يلقه المخالفون والذين في الجيوب مرض والرجلين في المدينة لتفريقه بهم ثم لا يشاركون فيها الا قليلا . معاينين ان ما نقلوا : الاخر ٦٠ ٦١ .

● لا يزل بالشيخ عبد الله ان تعقده غرامته للتكرار فرج إلى أن يلقاه في حياته وبعد موته . فانه تعالى يأمرا بتحرر العقل في افكارنا واحكامنا مع اجابتنا واحساننا . يقول تعالى « واذا قلتم فاصبروا ولو كان لنا كرم : الايام ١٥٢ » ويقول تعالى « يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهادة بالصدق ولا يهرمكم شأنكم قوم على ألا تلهوا » اعدوا هو اقرب للتقوى . واتقوا الله ان الله خير بما تعملون : المائدة ٨ .





المصدر : (الإعلام)

للتنشر والخد مات الصحفية والإعلام مات التاريخ : ١ ١٩٩٢

### استكمال التحقيق في حادث فرج فودة تمهيدا لقرار الإحالة

استدعى المستشار عبد الجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا ابن الكاتب فرج فودة الذي اغتيل في يونيو الماضي لإعادة سؤاله في بعض ملاحظات الحادث لاستكمال التحقيقات وإحالة الـ كبير الأطباء الشرعيين للحصن وكتابة تقرير عن أصابته وذلك تمهيدا لإصدار قرار بإحالة المتهمين في القضية إلى محكمة أمن الدولة العليا .

وكان هشام حمودة رئيس النيابة قد وأصل استجوابه التقارير الطب الشرعي الخاصة باستجوابات المتهمين عليهم وكذلك التقارير الخاصة بالمرورات المهربة التي ضبطت مع المتهمين ومن بينها جوازات سفر ووثائق تتعلق بشخصية وأوراق رسمية مغشورة ببعض الجهات الحكومية وسوف يطرح سؤال أحمد فرج فودة ابن القاتل الذي أصيب بثلاثة أمية نارية ومما يذكر أن عدم المتهمين في القضية وصل إلى ٢٠ متوجها





المصدر : الأخر

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١١١

### استمرار حبس في قضية اغتيال عزت جيهان فهم :

قررت غرفة المشورة بمحكمة شمس  
القاهرة تجديد حبس منصور احمد  
منصور الحامس والمتهم في قضية  
اغتيال د. فرج فودة ٢٠ يوما على ذمة  
التحقيقات .. كانت نيابة امن الدولة  
اطلوا وجهت له تهمة نقل خطة اغتيال  
د. فودة من صفوت عبدالغنى المتهم  
الرئيسى في قضية اغتيال المحسوب الى  
القوة د. فودة وخيانة اسلحة وذخيرة  
والانضمام الى تنظيم مناهض  
للحكم .. عقدت الجلسة أمس برئاسة  
منصور الانتصارى ومضوية القاضيين  
احمد ابراهيم وماد جورج منصور  
تتريف عبدالغنى رئيس نيابة امن  
الدولة وامانة مير احمد طرس .





المصدر : المختار الاسلامي



التاريخ : ١٤٢٩ هـ - ١٩٩٢ م للنشر والذمات الصحفية والمعلومات







المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٤٢٩ هـ / ١٩٩٩ م

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

### فلسفي مقالته

بمناسبة المحرم (١٤٢٩)

د. وائل المصطفى  
مكرم محمد أحمد نقيب

المسلمين يرون في تجربة المجلة من نوع  
فريدة فائلا: أنه لم يكتب كلمة واحدة ضد  
الإسلام وأنه كان علمانياً ولكن العلمانية لا  
تعني الكفر بل هي تجني فقط فصل الدين  
من الدولة وتلك وجهة نظر تشمل الجدول  
والنقاش لأن في الإسلام خصوصاً نقول  
إننا نأمر بدنيانا، وأضاف أن العلمانية  
تدعي أن الدين علاقة خاصة تربط بين  
الإنسان وربه.. وقد يكون دفاع مكرم عن  
فردة متافراً جداً لكنه يكشف على أي  
حال من تسمية الدوائر العليا التي أصابها  
الفرع من مصرع مهين نسباً الزاوي الذي  
أراد أن يظهرها إليه يفتتح خصوصاً  
مكافحة الإرهاب ليكتب بها ختمه  
المسلمين وكأنه لا يوجد المستشار  
المشعري في البلد، وإذا كان دفاع مكرم  
قد كشف حقيقة توجه الحكومة باحتياله

ناطقاً باسمها فإنه قد جاء كذلك دفاعاً  
خائباً يربط أكثر مما يتقد.  
إنه يقول أن العلمانية لا تعني الكفر  
ولكنه في نفس الجملة يقول أنها تعني  
فصل الدين عن الدولة.. فإذا كان طابع  
الدين (ويحسن هنا نتحدث عن الإسلام) أنه  
يحتاج إلى تطبيق له في واقع الحياة  
المعاصرة تخضع به جهة ذات سلطة  
واختصاص فإن القول بفصله عن الدولة  
وبالتالي عن المجتمع والحياة والفعالية يعني  
رفضاً له هو بعينه الكفر به والاستهزاء  
والإهمال من أي جهة.. إن تجاهل الضرورة  
الإسلامية التي تحتاج إلى دولة لإقامتها  
وتجاهل أحكامها يعني ببساطة الكفر. ثم  
إذا كانت العلمانية تقول كما يحدثنا مكرم  
بأن الدين علاقة خاصة بين الإنسان وربه  
بينما يقول الإسلام أن الدين نظام حياتي  
وعلاقة ليس فقط بين الإنسان وربه ولكن  
بين الإنسان والإنسان أي في إطار  
المجتمع فإن هذا يعني أن العلمانية كفر





المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : ١٩٩٥ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

شئون الدنيا هذه لتشمل سائر الأمور التي  
من هذا القبيل فإن هناك مشكلة تواجه من  
يرغب في التلاعب بهذا المفهوم. فالخطاب  
موجه إلى «انتم» وهم مجموعة خاصة من  
الناس، أي المسلمين، أي أصحاب عقيدة  
وشرعية ونظرة حياتية معينة. وحتى عندما  
يتولى هؤلاء توجيه شؤون حياتهم أو  
تقيامهم على أوسع نطاق فإنهم إن انفصلوا  
عن هويتهم الدينية ونظرتهم العقيدية

العلمانية تنكر  
ما هو معلوم من  
الدين بالضرورة

لأنها تنكر ما هو معلوم من الدين الإسلامي  
بالضرورة. ويقول مكرم إن هناك تصويماً  
في الإسلام تقول أننا أدركنا شيئاً ونذهب  
إلى أن ذلك يؤيد العلمانية. وهذا القول في  
حد ذاته غريب.  
لكن الذي قال أننا أعلم بشؤون ديننا؟  
إن الدين نفسه أو بالأصح الرسول عليه  
الصلوة والسلام في الحديث الذي أصبح  
الآن يستخدم لرئيس الدين نفسه والشرعية  
الإسلامية. والغريب أن نفس الدين أو  
المشروع الذي قالوا عنه أنه يدعونا نحن  
إلى الانصراف في شؤون ديننا على هواننا  
هو الذي يحدد ويقرر التشريعات في  
أموال تخصيلية عديدة بدءاً من توزيع  
المواثيق ونظم الشهادة في الدعاوى إلى  
أموال ومعايير الحكم والعلاقات الدولية  
هناك شؤون دينوية تلك التي نحن أعرف  
بها من الواضح وفق الحديث الذي يشير  
إليه مكرم مبهماً. كما لو كان يتحدث من  
عقيدة قديمة مكتوبة بالهيريغلوفية - يتحدث  
عن شؤون غنية زراعية تكنولوجية في  
عملية تغيير النظم. وعلى فرض تعميم



لمس لفصل الدين عن الدولة، والدولة في  
أخرف الناس والتجزئة الحديثة في العوجه  
الأكبر والسيطر على شؤون المجتمع، كما  
أن العلمانية كما يقول هو، تمنح لفصل  
الدين عن المجالات المختلفة من نشاط الفرد  
الحياتي وتصيره، على أن يكون مجرد علاقة  
أو رابطة خاصة بينه وبين ربه وهذا والرؤية  
في عرف العلمانية ليس كياناً حقيقياً فعالاً  
بل هو مجرد فرض نظري مجرد، وغير  
موجود في الواقع الماشي المادي. هذا هو  
ما تفعله العلمانية في الدين وفي ما  
نستخلصه من تعريف نقيب الصحفيين وهو  
على أي حال ليس مفكراً معترفاً به من  
زمرة المفكرين المتخصصين، فهي شيء  
يتبقى للدين بعد أن تعمل العلمانية عملها  
فيه وهل يمكن أن نسمي من يتحرك الدين  
ووجهه بهذه الكيفية رقم ألفه بأنه مؤمن  
بالدين أو على الأقل يحترمه ووجهه؟



● مكرم محمد أحمد ●

الحياتية التي تصبغ توجههم وتجعل من  
كيفية العلم والتصرف في الشؤون الإنسانية  
كيفية خاصة مميزة. أي أنه لا يوجد  
انفصال بين الدين والدنيا (الدولة والمجتمع  
والحياة الإنسانية) من هذه الناحية.  
التعريف الذي يورده مكرم للعلمانية يعني  
ببساطة أنها عملية لفصل وإبعاد الدين عن  
مجالات معينة حيوية من حياة الإنسان.

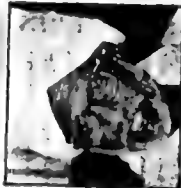






## الموقف من اغتيال الرأي الآخر بين الترابي وفهدة

لأن لم تكن الحامات وإنما «صورت لتعبيره» فزالت أوجعاً أخرى دون حياء لمصروف تشيخات سلكية أخرى والديعاف من الصافي الذي جال في القبة، وتطوأت بعض الصفصفت طبعته بعداً صاعداً، مؤمناً ببناء وموالياً لطبيعته دون فرق انخاسة هذا ر بناء قارة التيارات الإسلامية وحبيسة ولا يشهد فيهم الصعاف من الحرية والأمن أما بناء تطويعهم صفتحات



هذه رهن عبيد ولا مواكي لها ثم حياء الغشيان سلكية فرج فوهة من الحافرة، فبدأ الديب تطويع ولا تعدد، وأد بكثير مكنيات فيصبح من تشيخات الصاعقة في يوم صبيح حار

تفجع رانحة الديعاف من الصفاء الفكرية العربية فتركه الأثوم، وكما قلنا وأنشأ على حجاب أي موازين صينية ومارة يطلق منها الصعوم والمناصون في إصدار أحكامهم تجعل من أما الإسلام أساساً يعرف منهجرة لا تشيخ هي قسماً أما المناسبة الأخيرة التي تشهد لهذه الطبيعة الفوهة هي اللان الصبيح، العديد في قنول جاذبي من نفس النوع صدارية اغتيال اربعهم الإسلامي السكندر حمن الترابي في كند، واقتيل الكائن المصري السكندر فرج فوهة في الحافرة كان الأعداء على السكندر الترابي شرة لسة صينية استهملت مثل تخمينية لأن كما يطول حصومه، تغمر الفكر والمهر وراء طيرة المركبة الإسلامية في علاه وهي بعض الديان العربية الأخرى واستطرد تطويع البرة والأفام، استهينة في الصعاف من حرية الفكر وحق الاختلاف لتطويع باؤنة الزوصمة، الطبيعة لحدولة الاقتيل منها كانت صراتها لكن هذه تطويع ترفعت تشيخاً من المركبة، وتقلها السكندر وهي تطويع بعد





# المسار (الاسلام)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٠٩ هـ / نوفمبر ١٩٩٩



أما بعد ذلك، فلننتقل من السبب الفارعة الدعشة لحرية الفكر والتعبير التي انحصرت حين محاولة اغتيال الدكتور الترابي وانطلقت فجأة أمواجاً عارفة بعد اغتيال الثاني. فتحت الصحف التي شمنت بالاعتداء على الزعيم السوداني فتجدها مجللة بالسواد على اغتيال الدكتور فرح فودة، وتقرأ المراتى الطويلة تجد دافعا حقيقيا عن أفكار الدكتور ولكن تجد هجوما مخدما لانصافا، لا على تنظيم الجهاد المتهم بتفجير الاغتيال الذي لم يصدر عنه على الاثرين رمسى العملية، ولكن لتثار الاسلامي كله، ليس في مصر

وحدها ولكن في كل شبر من ارض العربية والإسلام، القصة ان لا علاقة لها في الواقع بحرية الفكر والتعبير، هذه القطعة الكبيرة والجليلة اللبية ليست انتصارا مبدئيا للحرية، ولكنها

خطا همة مدوية مشهورة ضد حق الاختلاف وبعد التعددية الفكرية وضد حرية التعبير، طالما كان الطرف الثاني فيها من التيار الاسلامي المعاصر. ونحن ننقل ان هذا السلوك العكسي سلوك منحرف ومستعير ان يخدم قضية النهضة العربية والاسلامية من قريب أو من بعيد. من كان يمان بالحرية الفكرية والسياسية اساسا لتنظيم جهتنا اتا المعاصرة طيلها لنفسه ولغيره من أبناء وطنه ومن كان حاشا بحرية تكوين الاحزاب السياسية فليسلم بها الوطنيين والجهيين واليساريين والاسلاميين نون تمييز. ومن كان يرى حرية التعبير حقاً مقدساً للجميع فليجعل همه ان تكتب كل الاكلام في بلاده. لا ان يعيد قسم منها ويكسر القسم الآخر. وفي ضوء هذا الميزان العادل والبشري، ننقش صراحة إلى أن الذين ترواى المصروع السخيف على الدكتور فرح فودة باسم حرية الفكر غير صاهقين، لا تصدقهم من يلوح لسماعة اغتيال الترابي ورشون لا احتيال فودة لا يمكنه اسماء الاخلاص لحياءه الحرة من يدنو لاستعمال العنف والإرهاب ضد المواطنين الاسلاميين ليس موقفاً للاحقاد ودروس في التعددية الفكرية والسياسية. إن حاضرونا العربيين كله يفتنق من جراء هذا النفاق، مستقبلنا لن يكن مشرقاً أبداً استمر.





### لامعاش من رئاسة الجمهورية لأسرة فرج فودة

نقل الدكتور زكريا عزمي - رئيس ديوان  
رئيس الجمهورية - أن رئاسة الجمهورية  
صرفت معاشاً ٤٠٠ جنيه لأسرة الدكتور فرج  
فودة ، ونقل في رسالة إلى روز الوصف أنه  
لا يصرف لأسرة الدكتور فرج فودة أية مبالغ  
من رئاسة الجمهورية .. وأن رئاسة  
الجمهورية ليست مقتضية بصرف  
معاشات ، ولا يوجد بموازنة رئاسة  
الجمهورية أي بند للصرف منها في مثل هذه  
الافراض . ■





المصدر : صوت الكويت

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

## ✓... ولكن القتلة في نعيم

بقلم : وحيد حامد \*

لم أكن أتصور أن المرحوم الشهيد فرج فودة من الفقراء المعدمين، وأنه مثل عمال اليومية يكسب قوته وقوت عياله بقدر ما يعمل، وأنه إذا كف عن العمل اضطربت حياته، كنت أعتقد أنه إن لم يكن من الأغنياء فهو من المستورين، وساعدني في هذا التصور قراءة تفاصيل الحادث حيث قتل أمام مكتبه، وسائقه الخاص طارد القتلة بسيارة الشهيد (الفولفو) وكنت أسمع أنه رجل أعمال. لهذا كله صدمت صدمة كبيرة عندما علمت أن أسيرة هذا الرجل الشهيد لا تجد ما يعينها على الحياة بعد أن رحل عنهم بلا عونة.

ولأن د. فرج فودة وأسرتة لا يستحقون الصلح والإحسان، وإنما هم يستحقون التقدير والمساندة على اعتبار أن هذا حقهم المشروع وواجب علينا جميعاً تنفيذه، فقد قتل من أجل قضية عامة وعادلة، ومات من أجل الحق. لم يكن من تلاميذ الشيطان كما زعم خصومه الأشداء. ولم يعمل في الخطأ بل كان يحمل قضيتهم ويحرمها هلداً في الندوات والمحاضرات والمناظرات. وكانت كل الأدلة والبراهين التي يقاتل بها من القرآن والسنة الشريفة. وأيضا لم يكن فرج فودة كافراً أو ملحداً كما روج عنه الكاذبون المتافقون. وكيف يكون كافراً أو ملحداً وهو الذي جلس مع رجال الإسلام من أهل الاعتدال وناقشهم وناقشوه في أمور الدين. وهو الذي تصدى للظطوف والمفالات وفصح تصرفات مشيئة يرتكبها من يتشدقون بالإسلام. ولم يكن عميلاً لدولة أجنبية كافتة هدفها تدمير الإسلام. فالتميل يقيض أجر عائلته، ومهمة تدمير الإسلام أجرتها يفوق كل خيال وتدفع من أجلها الأرقام الفلكية. ولكن ليس لفرج فودة بالطبع لأنه كان من أشد أنصار الإسلام.

يموت فرج فودة برصاص الإرهاب بزعم أنه عميل أميركي، بينما د. مصر عبد الرحمن أمير أمراء الجهاد يعيش في أميركا ومتزوج من أميركية والدولارات تجري في يديه جريان الماء ويرسل منها إلى أعرانه وأفراد جيشه وزوجاته هنا في مصر. ولا نسل أنفسنا السؤال الساذج من أين يحصل على أمواله، ومن أجل ماذا؟ وطالما أن أميركا هي التي تعاربت الإسلام فلماذا طالب له اللقاع فيها؟ لم نسل أنفسنا لماذا ترك أعداء الإسلام فرج فودة بلا مكافأة سخية لأسرتة بعد أن قتل في سبيل تحقيق الهدف الجهنمي لهم؟

والحرث والمثير للإحباط واليأس أن نرى قاتل فرج فودة في قاعة المحكمة ولديه عدد وفير من السادة المحاسن، من نلح لهم لا أحد يعرف. والقاتل وكل من حوله لا يشكون من نقص في أي شيء، لأن هناك من يقوم بالاتفاق وعن سمة.







المصدر : مهدي الكويتي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

وتعالوا بنا نسال الذين قاتلوه حيا بالتهمة الباطلة ومازالوا... من شرواتهم وكيف حصلوا عليها؟ فرج فودة يموت فقيرا بعدما بعد ان انفق من ماله الذي هو نتاج عمله على قضية امن بها واخلص لها. طبع الكتب على نفقته، وكتب المقالات هنا وهناك واغلبها بالجهان، وسافر على حسابه، ودفع ثمن طعامه وشرايبه، لم يسدد له أحد الفواتير، أو يقدم له المظروف المنتفخ بالدولارات، ولم يكن يحارب من أجل قضية خاصة به، ولكنه كان يحارب الجهل والتطرف والمغالاة من أجل الحفاظ على بهاء الدين الاسلامي، والحفاظ على سلامة الناس وسلامة الدولة. كانت الدولة تتصدى لهؤلاء، في حجر محسوب، ولكنه كان يتصدى بشجاعة للقاتل... لهذا قتل.

قتل فرج فودة وهو يحارب من أجل الحق والتنوير، من لجهل اسلام حقيقي لا يعرف البدع. كانت معركته اساسها التمسك بالقرآن والسنة حتى لا يفرق ونضيق، ولكن اعداء الاسلام لا يريدون القرآن والسنة يريدون فتواهم فقط الفتاوى التي تبيح ما يملى عليهم لغرضه علينا بالازهاب، ولتدمير الاسلام، وزرع الفرقة بين الناس، وهو هدف اعداء الاسلام.

— كاتب مصري —





المصدر : الوطن العربي

١٦ أكتوبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## مواجمات

غالي نكري

# رسالتان من وإلى فرج فوده

## ١ - الرسالة الأولى

في الساعة السادسة من عصر ذهبوا بك إلى المدرسة البعيدة من الحي . ثار الخلاف بين الأب الذي يريدك أن تتعلم ، صنعة ، في ورشة النجارة أو الحداثة المجاورة ، وبين الأم التي أصرت على أن تدخل المدرسة وتلك الخطأ .

و ذات يوم أثناء عودتك من المدرسة - هل تذكر - قابلك بطرس فلم تلقف وتضافعه كما هي عادته . قلت لوالدتك في السر : إن اللعب مهم بعد الآن ، لأنه وأهله أجمعين سوف يذهبون إلى النار . هكذا قال ، الأستاذ ، وهكذا قرأت في كتاب المحفوظات . وطلبت من والدك أن يرسلك إلى مكان جرجس مرة أخرى ، ولم تقل ، ألم ، كما تعودت . واندهش أبوك

من الخلف أفضت رصاصتك ، ولكني رأيتك . رأيت منك المزموم اللصفتين ، ورأيت العزم في ساعدك . انت لاتعرفني ، وربما لم تقرا لي حرفا ، ولكني اعرفك . اعرفك من قبل أن تأتي إلى هذه الدنيا . منذ لم يجد أبوك واسمك من مسرات الدنيا ولذاتها سوى أن يمنحناك الحياة . تلك هي ، أرخص لياهي ، يوسف ادريس . كان أخوك ينامون تحت فراش والدك . أربعة جدران تضم الجميع فوق السطوح الساخنة والباردة . في هذه الغرفة الرائعة شتاء يجود سقفاها بماء الشرب هائلا من السماء مباشرة . وتصلني صبيها حتى لا تتجاوز الشمس حدودها فلا تحرق الخبز الذي قددته (اشتها) ، مضت عمرك مشدوداً بين الرقص المتلج والصلاة الساخنة .

كان أبوك هو الذي يرسلك إلى العم جرجس لتأثيته بما لذ وطاب من البهن والزيتون . وكانت أمك هي التي تمسكك ككعك العيد إلى التوت جميانة . وكنت ولخوتك تلعبون في الحارة مع ابراهيم وسعدية ويطرس وحنان وعبدالله وعبدالسيد . تكون الحواذيت وتغنون المواويل وتتعاركون وأنتم تشنون العبل وأنتم تقفرون السجدة وترمون القنلة . وكانت الحارة تبدأ بالمسجد العتيق الجميل وتنتهي بالكنيسة التي تصطف بجوارها مقاهد عم علي صاحب المقهى الصغير المتهاك ، يجلس عليها الشيوخ وللشباب يلعبون الطاولة وكوتيشينة .





## الوطن العربي

المصدر :

١٩٩٠ م

التاريخ :

للنشر والتأليف : الدكتور محمد عبد الحليم

الجميع عنوانك منذ ذلك الحين .

لم يكن لك عنوان .

كنت تنتقل من عنوان إلى آخر ، ربما مرات في الليلة الواحدة . اسيت صديقاً الليل وكسعت ولغة العين والخوف والأسرار الغامضة . ولابد أنك شعرت بأنك جزء متواضع ولكنه يزداد أهمية في بيت كبير له أرض وسقف وجدران ومدخل ومخرج . أنت من أهل هذا البيت ، لست ضيفاً ولا شريكاً في مأوى للعجزة والأيتام وأبناء السبيل . لم يبد الجوع إلى الرغبة أو الأمل في طيارك ، وإنما الجوع لأن يتسع هذا البيت ليشمل الدنيا كلها هو الذي يغير صدرك بنيران الطموح لأن يكون لك دور في بناء البيت ونوسجه .

وفي إحدى ظلمات الليل وفي رقعة من الصمت والسر والخوف الغامض قيل لك أن الممنس هو الذي يبني البيت الجديد ، وهو الذي يحقق جوعك ويكسبه معنى . به تظهر دار الاسلام من الجاهلية الجديدة وتفتح دياراً للإسلام مازالت في غيوبة الفكر .

قيل لك أن لا ولادة يغير الدم . والله تولد الآن للمرة الأولى ، فأحرق الذكرة التي عشت بها حتى الآن . نحن أبوك وأمك وأخوتك ، لا عائلة لك سوانا . لا أم لك ، انس كل ماتلمته وعرفت من قبل . التاريخ يبدأ هنا الآن . وفي البدء كانت الرصاص . وفي المنتهى كذلك . قرصاصة هي التاريخ والجغرافيا ، والحياة لمن يطلقها أولاً .

كنت صامتاً ترتعد في داخلك . ولكذك كسوت وجهك بقناع نسجته من خيوط الطاعة والسرانة . حاولت أن تأني ذاكرك وأنت تقسم على تنفيذ المهمة المقدسة . لم تتذكر شيئاً . كانت أعمالك ترتجف . في البدء كان القتل هذا كل ما يعنيه وأنت تنقسم الجسم البارد للمنفع الرضاخ . القتل فالقتل ثم القتل . الحرارة تنبثق في رأسك . ينبوع ساخن يقفجر في اعضائك . أنت لا تعرفني . رسموك الخرافات والبدائل والوجوه والأزياء . خطوط متقاطعة والزمان وأحجام وككل وفراغات واضواء وظلال . كلها من ورق بلا حياة . وحين وقفت تنظرنني كان لديك الوقت لتفكر أو تتأمل أو تتذكر . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث . توقفت كل أجهزة اللراس . تحطمت كل الحواس صامدا العين تنظر والساعد يسبك بالمنفع . فجأة انبثق

من هذا الكلام الذي كبر واستطال عاماً بعد عام . كان زملاؤك الأقباط يحفظون آيات من القرآن مثلك ، ويذهبون كل أسبوع إلى مدارس الأحد لقراءة الانجيل . وفي شهر رمضان لا يظفرون في الشارع أو في المدرسة ، وبعض آبائهم كانوا يظفرون في المغرب مع والدك وآخرين من أهل المارة . ولكن هذه العادات تغيرت فجأة .

وأت يوم آخر ، أنت لا تنساه . قال الأب أنه سمع وشاهد في التلفزيون عند أحد الأصحاب كلاماً قريباً مما سبق أن سمعته في المدرسة عن الكفرة والمشركين وأعداء الله ، ولم تفهم ذلك هذا الكلام ، وكانت مآزلات تتبادل الزيارات مع لست جميانة . ولكن والدك طلب منها أن تترجمها في السر . ويطلب من اختك أن تترجمها للصبا ، ولم تفهم الاثنان سبباً لذلك . ولكنهما فرحتا بالتياب الجديدة .

ولم تستطع أن تدخل المدرسة الثانوية ، وفي اليوم الذي قررت فيه أن تقدم أوراقك إلى المعهد المتوسط ، رأيت مشواً لم يخطر ببالك من قبل . كانت الكنيسة الواقعة في نهاية الحارة تحترق . وقد ازدهم الأهالي وهم يطفئون النيران : هم جابر والحاج محمود والجزار والقبائل والنجار والحداد والشيخ صابر والاسطى علوان والمعلم جورج والمقدس عبد السيد . ونجح الجميع في السيطرة على النيران فلم يمت أحد ، وإن احترقت بعض الكراسي والأبواب والسفائر . وهروئت أنت مسرعة إلى البيت الذي كان خالياً إلا من أخيك الأصغر .

وفي المساء كانت الحارة تضرب لخملاً في أساس ما جرى . أما أنت فقد ذهبت إلى موعدك الذي لم تقض سره لأحد . قال لك ذلك الشاب الطويل الأصغر : إريك أن تحدث مما رأيته اليوم . ما هي إلا بداية النهاية للكفر . وأباك أن تظن الكفر مقصور على غير المسلمين ، فالكفر يبدأ دنيا المسلمين وغيرهم . الجميع يعيشون في الجاهلية ، وإن تلبسوا مسوح الإسلام أو غيره من الأديان . أنت الآن توك مسلماً للمرة الأولى . نيك هذه اللحظة من الكفار حتى لو كانوا من أهل بيتك . انهم اعدائك ، اعدائنا أعداء الله ورسوله لا تنتظر رواءك . أترك كل مالك في الدنيا واتجنس .

أصغيت إلى الصوت في خشوع المتبطلين . وفقد





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخد مات الصحفية والمعلمات



فرج فودة

داخلك ضوء يشبه العلم أنك مثل المنعم مجرد قطعة من الحديد، أداة، وسيلة وكادت الأسئلة تترك في مخيلتك: لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟ وإن الوقت كان قد فات. ضللت عليك الأعصاب: ما علاقة الإسلام بما سيجري بعد لحظات؟ ماذا صنع الهدف؟ هذا الرجل الذي سأجده بعد دقائق؟ ماذا سيحدث لأبي وأمي وأخوتي وأهل الحارة ومصر كلها إذا أفرشنا الدماء. وأظفنا الكوابيس العياء. لم تتضح في وعيك الأسئلة، تشاركك وأرتفعت وتداخلت، وشعرت أنك تسبح في ظلمة مائية، لا ترى، لا ترى، لا تفهم، لا تفهم، لا تفي، كنت تشعر أنك في مصيدة، أنك وقعت في فخ، وأن غسيلاً مدمراً للدماغ يزعم روحك، ولكن الرصاصات الأولى انطلقت فلم يتوقف الرشاش من الصراخ الذي قتل كل الأسئلة. ورايت وجهك في بحيرة نمي يحمل مذهباً. الرصاصات لا تبني بيتاً لا وجود له. الرصاصات لا تمنح دوراً لمن أطلقها. الرصاصات لا تقتل الكلمات. رحت أنا في غيبوبتي، وأنت في غيبوبتك، والآخرين في غيبوبتهم.

## ٢- الرسالة الثانية

حين قرأت كلماتك أيقنت أنك تستحق القتل لسبب آخر غير الكفر، هو الغرور. حتى بعد رحيلك مازلت تمناني من هذا المرض للعين، فأنت تقولهم إن الفطر هو الذي قادني إلى أشرف الأعمال، إن القتل. ملايين من الشباب أمثال أكثر فقراً ولم يحظ أحدهم بهذا







المصدر : الوطن العربي

النشر والتدريس في الصحافة والمعلو مات : ١٦٦٠ كوبر ١٩٩٠

كاهن والسودان وتبارك بلاداً حرماً لله من نعمته فراحت في ضار المعصية إلى حد إرسال الإنسان إلى القبر .  
انت ، ليها الكفار ، تريدنا مثلهم وعلى صورتهم . تريد الفوري التي تأتي بها الكتاب العزيز لمن يختاره الناس لا لمن يختاره الآسام من أهل الحل والعقد علماء الدين والدنيا . تريد الفوري ملزمة للآسام الذي لا يلزمه سوى شرع الله . وانت تتوهم ان اختراعات الكفار في بلاد الكفر وما تسميه اكتشافاتهم هي التقدم ومن صنع نظامهم وعقريتهم . ولا تترك في جهالتك ان الله جل جلاله قد سخرهم واختراعاتهم لنا ، فهم لم يكتشفوا شيئاً سبق للمولى ان سطره في كتابه الكريم .  
اما الذين يسكنون ديارنا من غير المسلمين ، فهم لا يحتاجون إلى شفاعتك ، لأنهم في نعمنا طامعا لا يخرجون إلى حربنا ، ولا بأس عليهم طامعا يدفعون الجزية صاغرين ، لا ينضمون إلى جيوشنا ولا يولي أحدهم على مسلم .  
تتمني واخواني باننا نقيم دولة داخل الدولة . خست ، لأننا نحن نقيم الدولة على تقاض الكفر . ليست الأموال التي تدعونها آثارة ، ألا الزكاة تقوم بتحصيلها لبناء المساجد والمدارس والمستشفيات . وليست الأموال التي تنسبونها إلى الخارج ألا أموال دار الاسلام مهما ولغت من هذا البلد أو ذاك ، فالمسلمون أخوة لا قوميات تفرقها ولا مذاهب ولا لسان . وليست الأموال التي تأخذها من غير المسلمين بالرضا أو غنة ألا الجزية . وليس التدخل بالقرية لحل المنازعات بيننا وبينهم أو بيننا وبين الدولة ألا نهيا عن المنكر باليد ، وليس اضطرابنا للقتل ألا فريضة نؤديها جهاداً في سبيل الله .  
وام يكن مثلك ببدي الآ اداء لوده الفريضة . ولكنك ان تفهم . مثلك لا يفهمون الذائد الثلاث التي

الشرف . وتتوهم ان استاذة المعوسة هو الذي غرس في قلبي نور الايمان الذي لا يضيء مثلك . ولكن ملايين التلاميذ من زملائي لم يقطعوا المسافة بين الايمان والفعل الذي يقتضيه . وتتوهم ان التليفزيون هو الذي أوحى لأبي بأن تليس اخواني المحباب ، وهناك عشرات الملايين يشاهدون آلة الفكر هذه فيزدادون كفراً ولا ترتدي نسائهم المحباب او النقاب . وتتوهم ان أحدهم همس في أذني بالسر فضيحت وراة دون قيد أو شرط ، ودينياكم مليئة بالهمسات والأسرار التي تقولكم إلى الشيطان . اليسر ليسوا إلا وسائل للخير أو الشر ، وصوت الله يختار من يشاء ليصل إلى القلب الذي يستحق . وتتوهم اننا احرقنا بيتاً من بيوت الله حين احترقت كنيسة بمشينة الله .

هذه الأرواح كلها من صنع خيالك المغرور ، اما وانني فزت بفتلك ، فانني سوف اضيق أمالك والقول لك انك واحد فقط من أصوات الشيطان . لم تكن أهمها على الإطلاق ، ولكنت الأكثر فحاحة وتطاولاً . لم أقرأ لك حروفاً بالفعل ، ولكنني لمست والغضب ورأيت الشرر يتطاير من العيون التي كلفت بقراءتك . لمست أعرفك بالفعل ، ولكن ما عرفه عنك اميري أمير الأمراء بكلي لمعرفتك . فانت أحد الدعاء إلى الجاهلية ، ترى الاسلام ديناً وليس ديناً ، تساوي بين المسلم والمشرك ، تؤمن بشريعة الانسان لا بشرع الله ، تطالب بأن يكون الدين لله والوطن للجميع ، وتدافع عن حقوق غير المسلمين وفي مقدمتها حقهم في بناء الكنائس وفي تولي الوظائف والرئاسات والقضادات ، وتستخرج من الكتاب الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ما يؤيد دعوك ، وتسلب الأرواح المنكرة على تاريخ المسلمين في عصور تدعوها بالتخلف والضعف والانحطاط . وتهاجم بلاداً اكرمها سبحانه وتعالى بطريق الحق وشرعيته





الوطن العربي

المصدر :

٩١٦ كثر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

ولما لذة اللذائذ، ولا تفردك، فهي للقتل، انه نذرة الامتنان، بالسمع والطاعة، للشخص الذي لا يبارى. في القتل تصل النعمة إلى منتهاها، والفريضة إلى غايتها. هذا هو الفعل الجامع المانع، فليست وحدي الذي يقتل، وإنما استجعت في قواي الكيان الشامل للجميع الذين صاروا واحدا هو أنا. أنا الكل في الكل، أحقق ذاتي وذوات الآخرين. أحقق وجودي في أعلام الآخر. السمع والطاعة هنا استجابة للتصدي للكامن في أعصابي. والقتل فعل واحد يجمع الأفعال جميعا، هو اللذة العظيمة التي تنطوي على كافة اللذائذ المجهولة والمعلومة. الحرمات الماضية والأشواق المحرمة والأحلام الخائفة والكوابيس العمياء والطموحات المجاثبة، كلها تجتمع في بوتقة واحدة، في لحظة واحدة كالبرق. يصبح سلاح عضوا من اللحم والعظم اغزو به عالما كاملا وافتح نديا الأسرار لئلا نهائية. وتغزو السماء لونا سحريا للبهائم الأسيرة والنفوس العاتية. تنطلق النافورة الحمراء في سدي كله من قبل أن ترتني اللبنيحة في بحيرة عروقها المتفتحة. افتح عيني على آخرها وأرقص. تسمونه الجري، ولكني أرقص، وأرقص إلى ما لا نهاية. انه الفرج المجنون باللون القاني الجميل، وقد خرج سري من صدري، ولكنكم إن تسكروا به، قد تسكون بي حيا أو ميتا، لما سري فهو يسبقكم إلى نقطة لا تراها عيونكم. هناك أعود إلى الرحم البكر حيث أود من جديد، وتتوهمون بغروكم أنني في السمن أو الفير.

أعرف لماذا فظنك أيها الرجل؟

نستمع بها في آداء الفريضة. تسمونه بالأكفان الكبيرة اغتيالاً وأرهاباً وخروجاً دمويًا على القانون. قانونكم انتم. أما حين نوضع بين الاختيار والاختيار فلأننا لا نتردد في السلوك القويم وتنفيذ شريعة الله وآداء الفريضة التي نلتذ بها، ثلاث مرات. الأولى هي تلك الحياة التي تصفونها بالسورية. اشعر أنني جزء من كل، عنصر في كيان يتحرك ويحرك بمشيتة واحدة. أنني حاضر وحي وكائن في هذا الكيان وحركته. لا حياة لي خارجه. أنا جزء، ولكني اشعر بأنني الكل. أنا عنصر، ولكني اشعر بأنني الكيان بأكمله. هل هذه هي الحياة السرية؟ لكن. انها لذة لا تضاهي أن تكون داخلها كل شيء، وخارجها لا شيء على الإطلاق. عالم كامل لمنعه بانفسنا، ليس من العاديات وحدها ولا من المعنويات وحدها، بل من الأضواء والظلال والشهيق والزفير والخيالات والوقائع تتشكل لغتنا وإساليب نطقنا ونومنا وإبصارنا وأحاسنا وأحاسيسنا وإفكارنا. عالم ليس هو عالمكم فتسمونه الحياة السورية. انه لذتنا الكبرى التي يحرم عليكم الانتشاء بها.

ولما اللذة الثانية فهي ما تصفونه متافين بالسمع والطاعة. نعم، أنني أسمع فاطم، لأنني أسمع بقات القلب وأطبع الهاتف الذي لا يُرد. ليس الأخوة مجموعة أوص، ولا الأمير بوق تعليمات، وإنما هم وسائل اختارها الله، لمعصيتهم معصية لله. وهل تحلك العين أو اليد أو القدم أن تستعصي على إرادة الجسد إذا تحرك من أجل الحياة. وهل يترك الجسد إلا إذا تلبسته الروح؟ هكذا نحن أعضاء مطيعون في الجسد الذي تحركه الروح. العضو الذي لا يطيع هو العضو الميت، ولا مكان لعضو مشلول في جسد حي. لذلك نلتذ بالسمع والطاعة لنذائنا بالحياة ذاتها. لنذا صوت الروح في الجسد، فنحيا.



المصدر : الأحرار



للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ٤٦ ١٩٩٢

د. عمر عبد الرحمن يتحدث من أمريكا للأحرار

سأعود لخصر فوراً.. لجنائز

وزير الأوقاف





د. محمد علي محبوب

حوار :

أحمد عبد الله عزيز

أربع ساعات أمضيتها في ضيافة د. عمر عبد الرحمن أمير عام الجماعة الإسلامية على سماعة التليفون . كان حوارا ساخنًا انقطع فيه الخط بين القاهرة ونيويورك أكثر من مرة .. حيث تطرق الحديث إلى العديد من الموضوعات الحساسة الخاصة بفكر تنظيم الجهاد والأحداث المؤسفة التي تعرض لها المصريون في صعيد مصر سواء كانوا من تنظيم الجهاد أو رجال الأمن ، ولم أجد حرجًا في السؤال عن مصادر التمويل وعلاقة تنظيم الجهاد المشبوهة بالسودان أو إيران .. لا فرق .. وتطرق الحوار إلى الخلافات التي نشبت عقب سفره إلى الولايات المتحدة بين أمراء الجهاد ، وكذلك حول عرض وزير الأوقاف د. محمد علي محبوب واستعداده لمناظرة د. عمر عبد الرحمن حيث أكد استعداده الكامل لمناظرة د. محمد علي محبوب في الوقت والمكان اللذين يختارهما ، ويهدده بشرط الأمان والأمانة !!

وهذا هو نص الحوار الذي لم يترك فيه د. عمر عبد الرحمن سؤالًا لم يجب عنه بمنتهى الصراحة والوضوح والهدوء .

اسمه فرج فودة قد تم قتله فان الذي قتله هم الذين اعطوه الفرصة للتطاول على الاسلام وعلى الصحابة والرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) هؤلاء هم القاتل الحقيقي لفرج فودة وان كان ذلك بطريقة غير مباشرة .

( تمويل الجماعة )

● الجماعة الإسلامية التي انت اميرها متهمه بالتمويل من ايران وانها تتلقى الاسلحة من السودان ؟

□ قال د. عمر عبد الرحمن : من السهل جدا ان اقول لك انت متهم بالتمويل من اسرائيل ولكن من الصعب ان اسوق لك الدليل . وانا شخصيا اتهم الحكومة المصرية بالتمويل من الغرب لقمع رقاب المسلمين

الخاصة بمكافحة الارهاب ؟  
□ قال د. عمر عبد الرحمن : المهم ليس في القوانين ، المهم في تحديد من هو الارهابي وخاصة ان كلمة الارهاب في بلادنا مطلقة ويمكن ان تنطبق على كل من يريدونه ارهابيا حتى انت لانك تعاور عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الإسلامية ثم دعني اوجه الى الذين يضعون قانونا للارهاب سؤالاً . هل الذين يدعون الى تطبيق الشريعة الإسلامية هم من الارهابيين ، هل الذين يجتمعون داخل أحد المساجد على ذكر الله وسنة رسوله من الارهابيين ، قبل ان يطبق القانون الارهاب يجب ان نعرف من هو الارهابي ؟

( فرج فودة )

● انت متهم بالتمويل من قتل الكاتب فرج فودة ؟  
□ قال : لم اعرض على قتل فرج فودة ولا اعرض احدا بهذا الاسم إنما ان كان هناك شيء

● د. عمر عبد الرحمن انتشاء أحداث بيروت تورط بعض الشباب التابع لتنظيم الجهاد في الاعتداء بالقتل على د. ديري النخال وكذلك بعض المحال التجارية الخاصة بالاقباط فماذا تقول في ذلك ؟ ؟

□ قال - امين عام الجماعة الإسلامية : الاسلام لا يقر الاعتداء على ارواح وممتلكات الاقباط وعلى كل مال ، فليس عندى المعلومات الكافية والصارفة حول هذه الأحداث ، وقد يكون لكل فعل رد فعل والذي امره انه كان هناك خلاف بين عائلتي في بيروت على شراء مسكن وقد تسخنت الجماعة للصالح بينهما أكثر من مرة وان الشرطة قد وجدت ان هذا الخلاف فرصة لتصفية الجماعات الإسلامية في هذه المنطقة . هذا هو ما عرفته حول هذه الأحداث .

( مكافحة الارهاب )

● مارايك في القوانين







يوجهها الامن لضرب الجماعة  
الاسلامية .

(وزير الاوقاف)

● د . عمر عبد الرحمن لقد  
وجه د . محمد علي محبوب  
وزير الاوقاف الدعوة  
والاستعداد لمناظرتكم .. فهل

انت مستعد لمناظرتي ومحاورتي ؟  
□ قال امير الجماعة الاسلامية  
وهو يضحك : انا مستعد وعليه  
ان يحدد المكان والزمان بشرط  
ان يكون ذلك عبر وسائل  
الاعلام المسبوبة والمرئية .

(متي تعود)

● سؤال اخير

متي تعود الى ارض الوطن ؟  
□ قال . عمر عبد الرحمن :  
قريبا جدا ان شاء الله .

ماسمى بـمجزرة « كك » وهذا  
لايعني ان كل من طرق باب  
الجماعة الاسلامية ثم تركها  
تصبح الجماعة مسئولة عنهم مدى  
الحياة .

(الانتخابات)

كان من المبادئ الاساسية  
الراسخة في تنظيم الجهاد عدم  
المشاركة في الانتخابات او اى  
نشاط سياسى والملاحظ الان ان  
هذا الاتجاه قد بدأ يتغير وبدأ  
بعض قيادات تنظيم الجهاد  
الدخول في لعبة السياسة ،  
وخاصة الانتخابات ، ماسمى  
هذا التغيير وهل هذه خطوة  
لإلقاء السلاح والعمل داخل  
الاطار السياسى الجديد ؟

□ قال د . عمر عبد الرحمن  
عملية مشاركة الجماعة  
الاسلامية في الانتخابات او  
الحياة السياسية ليست الا  
حالات شاذة ومنشقة عن  
التنظيم وليست هناك اتفاقيات  
بهذا الشأن .

(خلافات الامراء)

● د . عمر عبد الرحمن  
عقب سفركم الى الولايات  
المتحدة نشب العديد من  
الخلافات بين امراء الجماعة  
الاسلامية ، حتى ان هناك  
شائعة قالت بانكم قررت الهروب  
من مصر جراء الصراع على  
امارة الجماعة بينكم وبين عبيد  
الزسر .. ماهقيقة ذلك ؟  
□ قال د . عمر عبد الرحمن  
الامير المسلم للجماعة  
الاسلامية : لا يوجد خلاف بين  
امراء الجماعة وان هذه شائعات

والدليل على ذلك ان السلاح  
المستخدم في مقاومة وقتل  
الحركة الاسلامية قادم من  
الغرب والولايات المتحدة .. اما  
بالنسبة للسودان والسلاح  
القادم الى الجماعة منها فعل  
الحكومة ان تسهر على حدودها  
قبل ان توجه هذا الاتهام .  
● انن من اين تأتي الجماعة  
الاسلامية بالسلاح ؟

□ قال : هذا سؤال سلاح  
لانه من المعروف ان صعيد مصر  
من اشهر اسواق السلاح .  
● اذا كان الصعيد هو سوق  
السلاح فمن اين تأتي الجماعة  
بالاموال الخاصة بشراء هذا  
السلاح ؟

□ قال امير الجماعة : يمكنك  
ان توجه هذا السؤال للذين  
يتمكون هذا السلاح اما انا  
فليس عندي سلاح ولاستطيع  
استخدامه !!

(الشوقيون)

● محافظة الفهرم جماعة  
اطلق عليها جماعة  
« الشوقيون » ارتكبت العديد  
من الجرائم البذرة والخرافات  
تحت راية الاسلام وقيل ان هذه  
الجماعة قد خرجت من تحت  
لواء الجماعة الاسلامية مارايك  
في ذلك ؟

□ قال امير الجماعة الاسلامية  
.. لقد عرفت شوقي الشيخ امير  
هذه الجماعة ثم انشق على  
الجماعة الاسلامية لاسباب  
يعرفها رجال الامن الذى انشق  
ايضا عليهم وحدث ماحدث





المصدر : الأهرام الجسائي

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات : التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

## اليوم او غدا : إعلان قرار الاتهام في قضية اغتيال

### فرج فودة

بعد تحقيقات موسعة أجرتها نيابة أمن الدولة العليا ، على مدى ٤ شهور كاملة وألقى المستشار رجاى العربى النائب العام على أركان قضية الاغتيال الكتيب الدكتور فرج على فودة الى محكمة استئناف القاهرة تمويذا لتحميد دائره محكمة المتهمين في القضية بعد ان استعرض واستنظر عبد المجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا امر الاحالة ومن المتوقع اعلان قرار الاتهام في القضية اليوم او غدا .

وعلم الأهرام المسلى ان قرار الاحالة يشمل ١٠ متهمين من بينهم المتهم الهارب الشرف السيد ابراهيم وقد تضمن قرار الاحالة كلا من المتهمين عبد الباقى احمد رمضان وصوفى عبد الفتاح ، ومنصور احمد منصور ، وعصم على محمود ، ومحمد عبد الرحمن ، وعمرى عبد العزيز ، ووليد سعد كليل ، والبيد عبد الفتاح وآخرين .

له تهمه للشهرين على قتل الكتيب فرج فودة وإصدار اوامره الى مجموعة الاطفال عن طريق أحد المتهمين ويدهى منصور احمد منصور والذي يعتبر حلقة الوصل بين صفوف عبد الفتاح ومجموعة الاطفال .

وجاء في قرار الاحالة ان منصور احمد منصور ، محام ، الشريك في اتفاق جنائى كان الغرض منه قتل الكتيب فرج فودة بان قتل خطة الاطفال التي وضعها من محبيه «صفوت عبد الفتاح» ، وقام بتنفيذها المتهمان عبد الفتاح رمضان والهروب الشرف السيد ابراهيم .

وعلم الأهرام المسلى ان قرار الاحالة يشمل ايضا محمد ابراهيم

كما وجه للمتهم الاول عبد الفتاح احمد رمضان تهمه القتل العمد والشروع فيه والاتهم ان تنظيم سرى غير مشروع متافس ليداء واسس المجتمع واحراز اسلحة واختار بدون اذن من السلطات المختصة . وسرقة اراجة بخارية

شمل قرار الاحالة صفوف عبد الفتاح قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد وقد وجهت التهمة





الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٩ شهر ١٩٩٢

مشروع متاعش الجديء واسن  
الجنح بان انضما الى تنظيم  
الجهاد منذ ٥ سنوات وقريبا على  
حمل السلاح .

وشمل الرار الاصابة كلا من  
المتهمين حسن على مصوى ، معلم ،  
ومتهم بلواء وشتر المتهم منصور  
احمد منصور المحامي والتي اعلنت  
سييله غرفة الخضوة بمحكمة شمال  
القاهرة وعانت النيابة قد وجهت له  
تهمة ابواء والتستر على متهم  
مطلوب القبض عليه مع علمه بذلك  
ولم يتم إبلاغ الجهات المختصة  
وقد تمسكت نيابة امن الدولة  
بالتقارير الطبية الخاصة بأصيلة  
نجل الكاتب فرج فوده وصديقه  
وهيد رافت .

وتضمنت ائلة الشبوت هذا من  
شهود الحاث من بينهم محمد  
فلوئي سائق للمكثور فرج فوده  
والذى طرد الجناة عقب تنفيذ  
مخططهم . وساعد في شيد المتهم  
عبد الشايق احمد رمضان وسواف  
يبيع المستقل عبد الجيد محمود  
لحامى العام الاول لنيابة امن  
الدولة العليا قرابة المتهمين في  
القضية تمهيدا لمحاكمتهم امام  
محكمة امن الدولة العليا  
طواريء .

مدرب كارتيه بأحد الإنشبة والذي  
قام بتدريب مجموعة الاغتال على  
اعمال المصنف ويكوب الدراجات  
البخارية وسرعة الهرب من مواقع  
الأحداث وكيفية فك أجزاء الأسلحة  
النارية .

كما تضمن القرار المتهمين :  
عمرو حيد العزيز ومحمد حيد  
الرحمن اللذين قاما بمراقبة تحركات  
الكاتب فرج فوده من مسكنه بمصر  
الجديدة وحظي مكتبه بمدينة نصر  
لعدة ٦ اشهر كاملة وقد وجهت نيابة  
امن الدولة العليا لهما تهمة  
الانضمام الى تنظيم سري غير





الأهرام

المصدر :

١ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

### إعلان قرار الاتهام في قضية اغتيال فرج فودة الأسبوع القادم

يعلن المستشار عبد الجيد محمود  
المجلس العام الأول للنيابة ، أمن الدولة  
الطبا قرار الاتهام في قضية اغتيال الكاتب  
فرج فودة الأسبوع القادم ويتضمن قرار  
الاحالة الذي اعده هشام صموده وأدرك  
عليه محسن مبروك المجلس العام للنيابة  
٢٥ منها ، وكانت غرفة المشورة بمحكمة  
شمال القاهرة الابتدائية قد قامت بإحالة  
مسائل المتهمين وأيد زعيمهم علي .

والتهم التي يتقدمها قرار الاحالة  
للمتهمين هي : الاتفاق الجنائي على القتل  
والشروع فيه وحيازة أسلحة وإختار بدون  
ترخيص لاستخدامها في الاغتيال بالامن  
العام وسرقة دراجة بخارية وتزوير مصحفات  
رسمية ولهتام خاصة بالدولة .







العربية

المصدر :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والهملومات

على صائدة العربية

# كمال خالد يكشف القناع عن شخصية فرج فودة فودة ارهابي قام بتشكيل تنظيم سرى يستخدم العنف وسأهم في إذكاء نار الفتنة الطائفية



فرج فودة

ما الذي ان الذين اضمروا المستندات ضد فرج فودة هم المسيحيين على فرج فودة كان يريد تكوين تنظيم سرى ؟

أكد كمال خالد ان هذه حيلولة وكانت هناك لجنة مشككة في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٨٢ في ١٥ عضوا

وكانت اللجنة الموقوفة للاجهاز على الولد حين قال في كتابه ان السواد هو القوة السياسية الوحيدة التي تستطيع ان تواجه التيار الاسلامي وتخلص طوي .

كثيرا ونسبي حدثت الاغتيالات بينكما ؟

اجاب عندما اعطى فرج فودة رايه لتطبيق الشريعة الاسلامية قلت له انت من القلائد الذين اظنوا مواقفهم غدا ولكن بدأ فرج فودة بجهلهم الخلفاء ويؤمنون الاسلام والطبباء ويؤمنهم بالشؤون الجسدي وكشف العورات وهذا كتيب ملأه فرج فودة . خرج . خرج . خرج .

واكد كمال خالد ان فرج فودة بدأ الد التنازل له واصبح فرج فودة يروج لدى بعض الجهات المتحمسة لانتاج نار الفتنة الطائفية والتشويه.

وبدأت حملة الاعلانات المنظمة في أمريكا . كندا . اليابان . والنموات في الكنائس التي حامي حرمي المسيحية في مصر مقابل جمع التبرعات له شخصيا وكان الاطلاق لايقبل التبرع بالمال من ثلاث دولارات وحصل على تبرعات كثيرة وكان فرج فودة على عطف المسيحيين في مصر ولد الفلاح رستم

مزال فرج فودة القالب الملمس بعد رحيله . كثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول فكر ومنهج ومعتقدات وسلوك وانتفاء فرج فودة . عازلات سجل بحث ودراسات واستنتاجات للكثيرين وعلى صائدة المصرية نستفيد كمال خالد عضو مجلس الشعب الذي فجر قضايا كثيرة وكشف القناع على شخص فرج فودة وعدم مستندات لنا تؤكد افواه .

قال كمال خالد : تعرضت على فرج فودة في فترة عودة حزب السواد الجديد في ٤ فبراير سنة ١٩٧٨ وكان يبدأ في خطبائه الاول وكان ميدان السياسة وكان متحمسا وطموحا يريد ان يجد لنفسه موقعا وكان قريباً على وكنت قريباً منه وبخاصة في السنوات التي كانت تقعد في منزل فواد سراج الدين كل يوم الاثنين . وصدر قرار بجمعيد تخطيط الولد وكان فرج فودة من المتمردين على الحزب .

الوفد والمستقبل اهل كتب فرج فودة بعد الانحراج من رئيس حزب الولد من المعتقل وكان فواد سراج الدين يروج لهذا الكتاب ويقيم بتدريسه على أعضاء الولد كل حسب قدرته .





## العروبة

المصدر :

٢١ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

### حوار

أسامة تيرتير

فرج فودة كان له دور محلي في الإكراه القلبي الطائفي في مصر وتوسيع الفجوة بين الشباب المسلم والشباب المسيحي

●● ماذا كان يريد فرج فودة ؟

● فرج فودة كان يريد الثراء والشهرة ونهجه وسلوكه في ذلك أن الغاية تبرر الوسيلة ويستعمل كل الطرق المشروعة وغير المشروعة .

● ويمكن خطورة فرج فودة أنه يعرف وفارح خطورة ما يرتكبه .

● وأضاف كمال خافي أن حبه للمادة وصله للصلاة والعبادة ولا استبعد هذا

على ملك فرج فودة حيث تخلى عن أبسط المبادئ وهو احترام الدين

الذي يتبنى الله وأدار الندوات في الكنائس وأخذ العقاب المادي . وثار

منطقة الانتفاضة سواء في الأسماء وهي دمياط أو السكّن في مصر الجديدة

ونزل انتخابات مجلس الشعب في شبرا وهي منطقة تتركز للمسيحيين فكانت

لا بد أن تكون فهايته الضحية هي القتل .

المذاهب والمعتقدات في خدمة نفسه وبذلك ذلك عندما خلع بعض الانتفاضات مجلس الشعب في شبرا كان شعاره « الله أكبر - الله محبة » فرج فودة كان نصفيًا سياسيًا وأرهابيًا وليس له ضمير يعرفه ولكن شهوته وحبه للمال والشهرة جعلته يسوق أن الكفيلة لغير الوسيلة .

وأكد أن فرج فودة لو كان في ابليس البدارن في العالم وتخطى على رموز الدين لانتفى فوراً ويقتل الأعداء مهدد لانتفاضة الفلاحين منه لأنه كان مستناراً للنفس ومضاهي المسلمين والمسيحيين معا ووصلت به الجسارة والفتور عندما علم أنه رقم ٢٠ في

كشفت الإفتقار قال لماذا لا أكون رقم ١ ؟ واستخدم كمال خافي سقلاً : إن

كان بينهم فرج فودة برئاسة الاستلام على سلامة للأعداد لعودة حزب الوفد لمعارضة نشاطه في الاجتماع الثاني قال فرج فودة أن هذه الاجتماعات تشمل صورة وصوتاً لدى مباحث أمن الدولة وسوف يتبين على أفراد سراج الدين في المحل حتى لا يتم الاجتماع

وطالب فرج فودة بتشكيل تنظيم سرى لمقاومة القوة بالقوة وأمر من ثلاثة افراد فقط ومن هنا بدأ القتل وكشف عن فرج فودة أنه انسان أرماني يحب التصفية الجسدية وخاصة للتهار الديني .

●● كيف تم استهداف فرج فودة من الولد ؟

● أصبح فرج فودة محل شك كبير لقيادة الولد كالف مصطفى نأجي بالحوار معه إلا أنه قدم استقالته

ونشرها في جريدة الأحرار ويذكر فراد سراج الدين بطولها .

●● هل فرج فودة يصب على كل المواقف الدينية والمذهبية ؟

● قال كمال خافي نعم كان يتاجر بكل



الأمل

المصدر :



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

### إحالة قضية إغتيال فرج فودة للقضاء العسكري

علمت ، الإهال ، أنه يجري الآن  
الإعداد لإستصدار قرار جمهوري  
بإحالة قضية الإغتيال د. فرج فودة  
إلى القضاء العسكري لمحاكمة  
المتهمين فيها والبالغ عددهم ٢٠  
متهماً أمام المحكمة العسكرية  
العليا . وفقاً للسلطات المخولة  
لرئيس الجمهورية في قانون  
الاحكام العسكرية والطوارئ .





### إخلاء سبيل متهمين في قضية د. فودة

كتبت جيهان فهم  
فُورَت غربة المشورة بمحكمة شمال  
القاهرة إخلاء سبيل كل من محمد  
إبراهيم عبد الحميد ( ٢١ سنة ) مجند  
ومحمود عبد العزيز ( ١٧ سنة ) طالب  
المتهمين في قضية اغتيال د. فود  
فودة بدون ضمان .. كانت نيابة أمن  
الدولة العليا وجهت لثلاث تهمة الاتفاق  
الجائفي على قتل د. فودة والتمسني  
تهمة التستر على المتهمين الآخرين  
السيد .. عقدت الجلسة برئاسة  
صلاح عبد العزيز بحضور خالد صالح  
وكيل نيابة أمن الدولة .







## الإفراج عن اثنين من المتهمين بإغتيال فرج فودة

اصدرت محكمة	وكانت ميلت	سبيلهما لعدم
شمال القاهرة يوم	لبن الدولة قد	وجوه اي دليل
الاربعاء الماضي	وجهت لهما تهم	يدين المتهمين
قراراً بالإفراج عن	القتل والإيواء	حيث التفتحت
اثنين من المتهمين	للمتهم الثاني	المحكمة ببرأتهما
بإغتيال الدكتور	الهارب الشريف	واصدرت حكماً
فرج فودة . وهما	سيد . وكان ملاحق	السابق . صرح
عمر عبد العزيز	المتهمين قد طلبوا	بذلك مناصر الزيات
ومحمد ابراهيم	من المحكمة لخله	المحامي





### احالة ١٠ متهمين في قضية د . فودة للمحكمة

تم أمس عرض ما انتهت اليه نيابة  
امن الدولة العليا بشأن قضية اغتيال  
د . فوج فودة على النائب العام رجاء  
المريسي . وقد أكد النائب العام مشروع  
احالة ١٠ متهمين في القضية الى  
محكمة امن الدولة العليا وجار اقتضاد  
الاجراءات واصدار امر الاحالة  
واعلان ايلة التثبيت خلال ايام . تول  
التطبيقات هشام حمودة وعادل فياض  
وخريف عبدالنبي . تحت اشراف  
المستشار محسن مبروك المعالي العام  
للنيابة .





المصدر : **البيان اليومي**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٣

## شيخ الأزهر والبابا شنودة يستقبلان وفد المعارض السودانية

□ كتبت - سعيدة رمضان:

استقبل الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر أمس وفد التجمع الوطني الديمقراطي المعارض للسودانية.. ضم الوفد ممثل الأحزاب والقوات المسلحة والنيابات وحركة الفریق.. كما التقى وفد التجمع السوداني بالبابا شنودة الثالث رئيس الكنيسة القبطية المصرية.

أكدت مصادر في التجمع له والعالم اليوم أن هذه اللقاءات تأتي في إطار تحريك القوى السياسية في السودان لفتح لغير تطورات الموقف في السودان وتقديم الوثائق التي تثبت تورط الحكومة السودانية في تصدير الإرهاب للحدود المجاورة.. كما قدم التجمع ما اتفقت عليه القوى السياسية حول مستقبل الحكم في السودان.





المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

## ✓ صبحي منصور يلجأ للقضاء : عبد الغفار عزيز يهمل الجماعات المتطرفة على اغتيالي!

كتب - سليم عزوز :

الأم الدكتور احمد صبحي منصور دعوى قضائية ضد الدكتور عبد الغفار عزيز الاستاذ بجامعة الأزهر ورئيس ما يسمى بنبوة العلماء اتهمه فيها بالتحرير في صحيفة الدعوى ان نبوة العلماء اصدرت بيان المهمة فيه بتكليف المنة وعدم الاعتراف بأن سيناً صمد هو خاتم الرسل وأنه أحد الأتباع وأحد خليفة الذي ادعى النبوة . اشكال ان هذه الأمور توجب احتقاره عند أهل وطنه بل أنه في ظروف الارهاب التي تمر بها مصر قد يترتب عليها ان يفقد حياته باعتباره ان البيان المذكور إذ تضمن توجيه اتهامات معللة الى المرحوم الدكتور فرج فوده ، وان تلك الاتهامات كانت سبياً مباشراً في قيام الجماعات المتطرفة بالقتل ، ثم اعلنت انها لم تفعل أكثر من تنفيذ الحكم الذي اصدرته جماعة العلماء التي يرأسها الدكتور عبد الغفار عزيز على الدكتور فرج فوده باعتباره مرتداً عن الاسلام . أعلن الدكتور منصور في دعواه أن ما سلكه الدكتور عبد الغفار عزيز في بيلته كذب واغراء فتابع مؤلفاته وهي مؤلفات متداولة حتى داخل جامعة الأزهر . طالب الدكتور منصور بتعويض قدره ٢٥٠ ألف جنيه عن الأضرار التي أصابته من جراء نشر بيان منسوب الى لجنة علماء الأزهر .



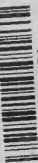








Bibliotheca Alexandrina



0489551